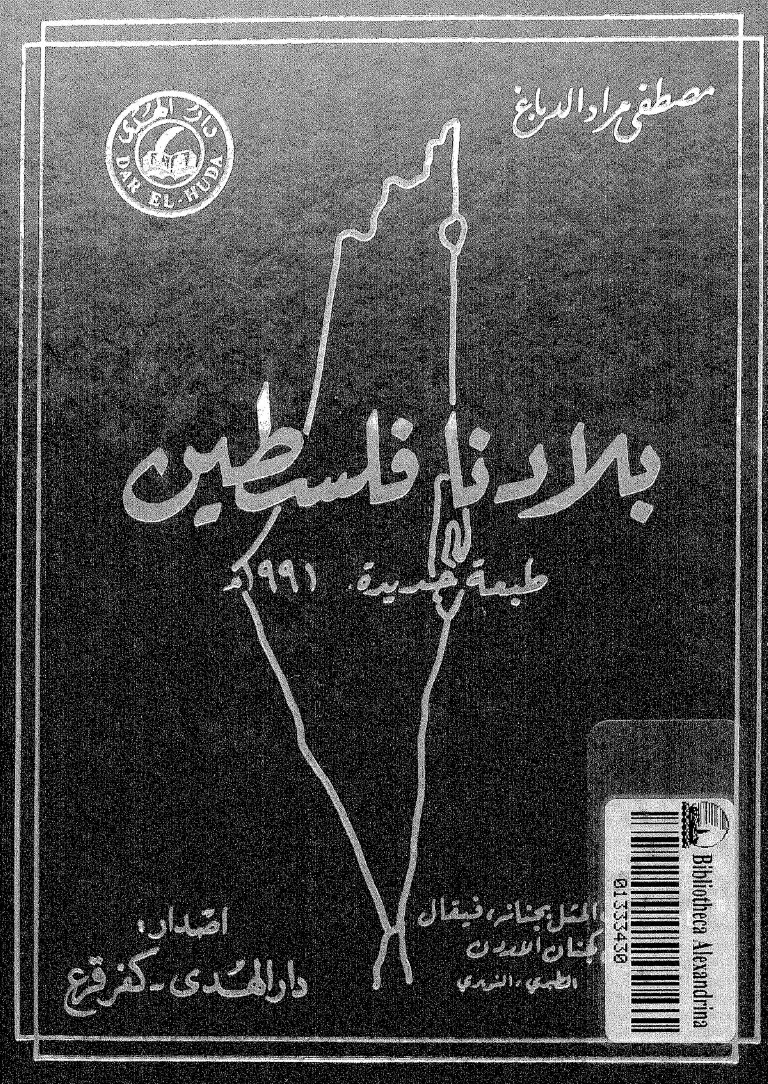

مصطفى مراد الدباغ
دار الهدى
DAR EL-HUDA
بلادنا فلسطين
طبعة جديدة ١٩٩١م
إصدار:
دار الهدى - كفر قرع

بلادنا فلسطين

مصطفى مراد الدبّاغ

بلادُنا فِلَسْطين

الجزءُ الثامن - القِسمُ الثاني

في ديار بيت المقدس

أحبتي بقاع القدس ما هبّت الصبا
فتلك ربوع الأنس في زمن الصِّبا
وما زلت من شوقي إليها مواصلاً
سلامي على تلك المعاهد والربى

في مختلف الحقول من عمارة وزراعة وتجارة وصناعة وغيرها اضمحل ولم نر له أثراً في عهد حكم ملوك المملكة اليهوديـة الذين حكموا الديار المذكورة من عام ٩٢٣ م الى ٥٨٦ ق. م.

وفي ديار بيت المقدس ولد المسيح وتعمّد في مياهها ، وفيها ألقى الكثير من مواعظه ، وقام ببعض معجزاته ومنها صعد الى السماء .

والى ديار بيت المقدس أسرى بالنبي العربي ومنها عرج الى السماء ، كما رأت طلعة عمر بن الخطاب وابو عبيدةعامر بن الجراح وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة والتابعين ...

جميع ذلك يثير في نفوس النصارى والمسلمين والعرب الذين يزيد عددهم عن نصف سكان الأرض — ذكريات دينية وقومية مختلفة .

*

وفي هذه الديار : مدينة أريحا التي تعتبر منتجعاً مثالياً في فصل الشتاء ، وتحسب من أجمل مشاتي العالم لوقوعهـا على انخفاض ٢٧٦ متراً عن سطح البحر الابيض المتوسط .

ومدينة رام‌الله : المصيف الأول ، في فلسطين لجودة مناخهـا وارتفاعها ٨٦٠ متراً عن سطح البحر .

كما اشتهرت مدينة بيت لحم في صناعة الصدف التي بلغت من الشهرة درجـة رغبت الملوك والقواد في الحصول على شيءٍ من انتاجها .

هذا وابتدأت في مطلع هذا القرن ، الهجرة من جبال ديار بيت المقدس الى الأمريكتين والى غيرهما . فكان لنشاط هؤلاء المهاجرين في ديار الغربة ونجاحهم بأعمالهم أن حصلوا على الثروة والجاه ، ولكنهم لم ينسوا بلادهم الغالية فاتحفوها بما عندهم ، وكان لهم أثر فعال في عمران وتقدم مدنهم وقراهم التي هاجروا منها.

يا أهل بلاد بيت المقدس !

لقد طال البعاد ، فوالله لن يهـدأ لنا بال ، ولن تكمل عروبتنا ودياناتنا الا بلقائكم تحت علم العروبة الخفاق .

قال النبي العربي : « اعلم ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مـع الكرب ، وان مع العسر يسرا » .

وقال عز وجل : « فأن مع العُسر يُسراً ، ان مع العُسر يُسراً » .

صدق الله العظيم

مصطفى مراد الدباغ

ديار بيت المقدس

اقدم ما عثرنا عليه من حدود لهذه الديار ما كانت عليه في العهد الروماني في حوالي سنة ٤٠٠ م. فكانت هذه الديار احدى مقاطعات فلسطين الأولى – Palestina Prima ، تحمل اسم Aeliya Capitolina - Hierosolyma تمتد حدودها من بقعة الساوية (قضاء نابلس) شمالاً الى قرية «سعير» – من اعمال الخليل – جنوباً . ومن « طلعة الدم » – شرقي أريحا – شرقاً الى قرية كسلا غرباً ومن مدنها وقراها بيت لحم وحلحول (Alulos) والبيرة (Berea) و الطيبة (Aphairema) وجفنه (Gophna) وبيت عور وغيرها .

وفي العهد العربي كانت ديار بيت المقدس من أعمال جند فلسطين تتبع الرملة. وحول حدودها قال صاحب أحسن التقاسيم (٣٧٥ هـ ، ٩٨٥ م) [وحَدُّ القدس ما حول ايلياء الى أربعين ميلاً يدخل في ذلك القصبة ومدنها واثنا عشر في البحر وصُغَر [١] ومآب [٢] وخمسة أميال من البادية ومن قبَل القبلة الى ما وراء الكسيفة [٣] وما يحاذيها ومن قبل الشمال تخوم نابلس] – ص ١٧٣ –

وفي العهد المملوكي كانت حدودها كما ذكر صاحب الأنس الجليل كما يلي :

---

١ – صُغَر أو زغر هي « غور الصافي » ، اليوم على شاطئ البحر الميت الجنوبي الشرقي ، مر ذكرها في جزء سابق .

٢ – هي الربة من أعمال الكرك على مسيرة ١٧ كم للشمال من الكرك . مر ذكرها في جزء سابق .

٣ – الكسيفة ، تقع على بعد ٣٠ كيلومتراً للشرق من بئر السبع. مر ذكرها في جزء سابق.

– ص ٣١٤ : [واما الحدود المنسوبة لبيت المقدس عرفاً ، مما يلي القبلة يطلق عليه عمل القدس الشريف ، ويسوغ لقضاة القدس الحكم فيــه . فمن القبلة عمل بلد سيدنا الخليل عليه السلام يفصل قرية سيعير ومـــا حاذاها وهي من عمل القدس ومن الشرق نهر الأردن وهو المسمى بالشريعة ومن الشمال عمل مدينـة نابلس يفصل بينهما قريتا سنجل وعُرْزن [1] وهما من أعمـال القدس . وتتمة الحد رأس وادي بني زيد وهو من أعمال الرملة . ومن الغرب مـــا يلي رملة فلسطين قرية بيت نوبة وهي من أعمال القدس. وما يلي مدينة غزة قرية عجور وهي من أعمال غزة] .

ونريد بديار بيت المقدس اليوم المناطـــق التي تتألف منها أقضية القدس ، ورام الله ، وبيت لحم وأريحا . وتشترك في الحدود مع الديار اليافية والنابلسية والخليل ويفصلها نهر الأردن والبحر الميت عن شرقي الأردن .

طولها من حـــدود قضاء الرملة الى نهر الأردن نحـو ٧٠ كم[2] : ٤٤ ميلاً وعرضها من حدود قضاء نابلس الى حـــدود قضاء الخليل نحو ٦٣ كم [3] : ٣٩ ميلاً .

بلغت مساحتها في ١/٤/١٩٤٥ : ٢٢٥٧ $\frac{1}{3}$ كم^2 . يملك اليهود منها ٣٣ $\frac{1}{2}$ كم^2 [4] منها ١٤٦ دونماً في قضاء رام الله و٣٣٤٠١ من الدونمـــات في الأقضية الأخرى .

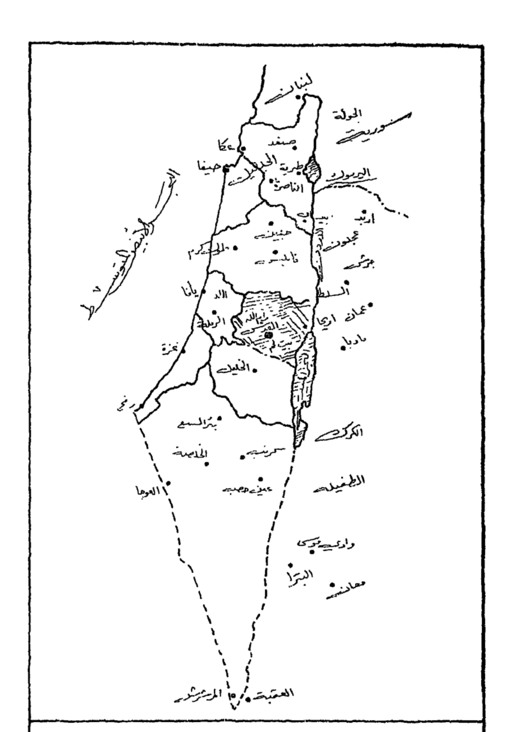
---

١ – لم نهتد لمعرفة موقعها ،

٢ – من باب الواد الى القدس: ٢٤ كم .
من القدس الى اريحا : ٣٦ كم .
أريحا – الأردن : ١٠ كم .
٧٠

٣ – من حدود قضاء نابلس الى القدس : ٤٣
« « الخليـــل ، الى القدس : ٢٠
٦٣

٤ – أي اقل من ١,٥ ٪ من مجموع مساحة الديار .



الخطوط الافقية تشير الى موقع ديار بيت المقدس من الوطن الغالي : فلسطين

عدد السكان :

١ – كان بها عام ١٩٢٢ م « ١٤٧٨٠٩ » نسمات يوزعون كما يلي :

مسلمون	:	٨١٢٢٥	
مسيحيون	:	٣١٦٤٣	
يهود	:	٣٤٤٤٦	أي بنسبة ٢٣,٣ ٪ من مجموع السكان
آخرون	:	٤٩٥	
المجموع	:	١٤٧٨٠٩	

٢ – وفي عام ١٩٣١ ارتفع العدد الى « ١٩٨٩٣١ » نفراً يوزعون الى ما يأتي :

مسلمون	:	١٠٥٦٥٥	
مسيحيون	:	٣٨٣٦٤	
دروز	:	٠٠٠٢٨	
يهود	:	٥٤٨١٤	
آخرون	:	٧٠	
المجموع	:	١٩٨٩٣١	لهم ٤٤١٣٨ بيتاً .

٣ – وفي عام ١٩٤٥ م قـُدّروا بـ ٣٩٥،٢٣٠ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون	:	١٤٢٨٢٩	
المسيحيون	:	٥٢٠٦٠	
اليهود	:	١٠٠٢٠٠	أي نسبة ٣٤ ٪ من مجموع عدد السكان
آخرون	:	١٥٠	
المجموع	:	٢٩٥٢٣٠	

٤ – وبعد عام النكبة (١٩٤٥ م) بلغ عدد سكان ، مـا عرف باسم لواء

القدس في تعداد ١٩٦١ م : (٣٤٤٢٧٠) نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون	:	٣٠١٦٤٨
المسيحيون	:	٤٢٦١٨
سامريون	:	١
دروز	:	١
اخرى	:	٢
المجموع	:	٣٤٤٢٧٠

من بين هؤلاء :

	ذكور	اناث	المجموع
الحضر	٧٧٣١١	٧٦٧٤٨	١٥٤٠٥٩
الريف	٩٣٠٩٠	٩٢٣٩٥	١٨٥٤٨٥
سكان الخيام المتفرقة	٢٤٠٤	٢٣٢٢	٤٧٢٦
المجموع	١٧٢٨٠٥	١٧١٤٦٥	٣٤٤٢٧٠

٤ـ وفي عام ١٩٦٥م قدروا بـ (٣٩٧٥٨٥) نسمة (٢٠٠٨٦٦ ذ. و ١٩٦٧١٩ ث).
وفي عام ١٩٦٦م قدروا بـ (٤١١٦٥١) نسمة (٢٠٨٣٧٦ ذ و ٢٠٣٢٧٥ ث).

أقسام بلاد بيت المقدس الطبيعية

تقع هذه البلاد في منطقتي الجبال والغور من أقسام فلسطين الطبيعية .

أولاً : جبال القدس

تبدأ هذه الجبال بعد المرحلة الانتقاليـــة من السهل الساحلي مباشرة وهي منطقة صخرية كلسية طبشورية وعرة قليلة المسالك يبلغ معدل ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم وتنتهي شرقاً بمنخفض وادي الأردن « الغور » .

وجبال القدس امتـداد طبيعي لجبال نابلس وهما متحدان اتحـــاداً طبيعياً وليس من حدود تفصلها بل كل منهما متصل مع الآخر . وتنحدر سفوح السلسلة الجبلية هذه بالتدريج نحـــو الغرب ولكنها تنحدر بشدة نحـو الشرق وخصوصاً ناحية البحر الميت . وتمتد جبال القدس على مسافة ٨٦ كم . سنقتصر في بحثنا هذا عن قسمها الشمالي الذي يمتد نحو ٦٣ كيلو متراً . وأما قسمها الجنوبي وهو المعروف بجبال الخليل فقد مرّ ذكره في مجلد سابق .

أشهر التلال الواقعة في القسم الشمالي :

١ – **جبل الباطن** : في الشمال الغربي من سنجل . ويعرف قسمه الشرقي باسم « جبل باطن السهل » يرتفع ٨٠٣ أمتار عن سطح البحر .

٢ – **تل العاصور** : ربما كان تحريفاً لِ « بَعْل حاصور » بمعنى «بعل الساحة» أو « قرية البعـــل » ، للشرق من قرية « يبرود » وفي الشمال الشرقي من بلدة

«نبيرة» وعلى مسيرة اربعة أميال ونصف الميل للشمال الشرقي من «بيتين – بيت ايل» . كما يقع على مسافة تسعة أميال من الغور و ٣٣ ميلاً من البحر الأبيض المتوسط . يرتفع ١٠١٦ متراً على سطح البحر (٣٣٣٣ قدماً) ويحتوي التل على صهاريج منقورة في الصخر ، أساسات »[١] .

يدعوه الأعداء Ba'al Hazor

٣ – جبل النبي صَمْويل : يقع على بعد خمسة أميـــال للشمال الغربي من القدس . يرتفع ٨٨٥ متراً : ٢٩٥٠ قدماً عن سطح البحر ، وبما يقرب من ١٥٠ متراً عن الأرض المحيطة به . وهو في نحو منتصف المسافة بين قريتي بيت حنينا وبدُّو . وتجثم قرية « الجيب » في شمـــاله . وجبل النبي صموئيل ، أعلى القمم الموجودة بقرب بيت المقدس ، ترُى منه مساحة متسعة من فلسطين الجنوبية ، نسب الى « صَمْويل » المدفون فيـــه . وهو قاضٍ من قضاة بني اسرائيل . يحترمه المسلمون والمسيحيون واليهود . توفي قبل عام ١٠٠٤ ق.م . وكانت مدة قضائه لبني قومه ١٢ سنة .

سمّى الفرنجة جبل النبي صمويل « Mont Joie » ، بمعنى « جبل الأبتهاج» حيث تراءت لهم لأول مرة بيت المقدس بأسوارها وأبراجها العالية يوم اقترابهم منها (وكان ذلك ضحى يوم ٧ تموز من عام ١٠٩٩ م) .

وكان لهذا الجبل أثر خطير في الحركات العسكرية (تشرين الثاني ١٩١٧ م) التي جرت بين القوات العثمانية والقوات البريطانية ، وقد كتبنا نبذة عن ذلك في بحث لاحق .

والخربة أو (خربة صمويل) تحتوي على «أساسات ، اثار ، انقاض ، مغر ، صهاريج ، تل أنقاض ، كبير »[٢] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥٢.

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥١٢ .

٤ – جبل المشارف (نحو ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر)

دُعي بذلك لأنه يشرف على القدس . يبتدىء من شمــالي شعفاط وينتهي بجبل الزيتون . يقع في شمالي بيت المقدس بأنحراف قليل الى الشرق ، على بعد ميل عنها . وفي شرقه قرية العيسوية . يقوم جبل المشارف على الطريق المؤدية الى رام الله . ويقال له ايضاً « جبل المشهد » و « جبل الصوانة » . كثير من الفاتحين [١] كانوا يقيمون معسكراتهم عليه ، ويمتعون أنظارهم بمشاهدة المدينة المقدسة . فالناظر إليها من هذا الجبل يرى لها منظراً جميــلا جداً كما يشاهد الغور والبحر الميت، وبلاد الكرك وغيرها .

يطلق الغربيون عليه اسم « جبل سكوبس – Scopus » وهي كلمــة يونانية معناها ملاحظ أو مشاهد وبعضهم ذهب الى ان هذا الأسم اطلقه عليه المؤرخ يوسيفوس نسبة الى قائد روماني . ويدعوه الأعداء « Har Hatsofin » ترجمة لأسمه العربي .

وقد أقام اليهود على جبل المشارف جامعتهم العبرية على أرض اشتروها من « السرجون غراي » الانكليزي « Sir John Gray» بوشر التدريس فيها عام ١٩٢٥ م .

والكثيرون يعتبرون المشارف امتداداً لجبل الزيتون لجهة الشمال الشرقي .

وبين المشارف والقدس يقع « وادي الجوز » وفيه وعلى سفوح الجبل بني العديد من المنازل .

٥ – جبل الزيتون : ويدعى أيضاً جبــل الطور . يقع للشرق من القدس وللجنوب من المشارف ٨٢٦ متراً : ٢٧١٠ أقــدام عن سطح البحر . يكشف المدينة المقدسة قديمهــا وحديثها . اسمه مأخوذ من شجر الزيتون الذي كان موجوداً فيه بكثرة .

---

١ – منهم القائد طيطوس الروماني عام ٧٠ م والفرنجة عام ١٠٩٩ م .

كثيراً ما كان السيد المسيح يصعد على جبل الزيتون ، لا سيما عندما كان اليهود يحاولون الحاق الأذى به . وفيما كان يسير في احـــدى مسيراته هرباً من التنكيل به نظر الى اورشليم وخاطبهـــا بقوله [يا اورشليم ! يا اورشليم ! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين اليها كم مرة أردت أن اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخهـــا تحت جناحيها ولم تريدوا . هـو ذا بيتكم يُترك لـكم خراباً ..] [1] .

وبهذا يقول القرآن الكريم عن اليهود : [وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله يقتلون النبيين بغـــير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .] [2] .

وذكر ان « الزيتون » المذكور في الآية : « والتين والزيتون وطور سنين » هو جبل الزيتون عند بيت المقدس .

ذكره المؤرخون العرب باسم «طور زيتا» . والطور الجبل وقد مَرّ تفسيره في جزء سابق .

يدعوه الأعداء Har Hazeytim ترجمة لاسمه العربي .

ويفصل جبـــل الطور عن القدس « وادي ستنا مريم » المعروف أيضاً بـ « وادي جهنم » و « وادي النار » و « وادي سلوان » ويذكره الغربيون بأسم « وادي قِدْرون » .

وعلى هذا الجبل تقوم القرية التي تحمل اسمه : الطور .

وقد كان جبل الزيتون مكسواً قديماً بالزيتون والبطم والتين والسنديان وبالنخل في بعض المواضع كالعيزرية . وكانت بالقرب من قمتــه شجرتان من

---

١ — انجيل متى ٢٣ / ٣٧ و ٣٨ .
٢ — سورة البقرة ٦١ .

من الأرز . ولم يبق من كل ذلك شيء سوى الزيتون والتين .

ولما نزل الأسقف (أركولفوس) القدس عام ٦٧٠ م . في أيام خلافة معاوية بن أبي سفيان ذكر مزروعات هذا الجبل بقوله : [ليس على جبل الزيتون اشجار خلا العنب والزيتون . ولكن نوعاً جيداً من القمح يزرع فيه] [١] .

وعند اقدام جبل الزيتون وبالقرب من (جثسيماني) انشأ عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي طريقاً يصل العيزرية بأريحا .

وللمسلمين والمسيحيين ذكريات ومقدسات على جبل الطور هذا .

ومن المقدسات الاسلامية :

الزاوية الأسعدية :

في أعلى قمة في الطور ، فيها مقام الشيخ البركة والعالم الصالح الوالي محمد بن عمر العلمي وجامعه . ولد العلمي هذا عام ٩٦٤ هـ وتوفي سنة ١٠٣٨ هـ .

دُعيت هذه الزاوية باسمها هذا نسبة الى منشئها « أسعد المفتي » في زيارة له للقدس . والمفتي هو : اسعد بن سعد الدين بن حسن جان التبريزي الأصل القسطنطيني المولد والوفاة .ومفتي الدولة العثمانية . ذكره المحبي (٣٩٦/١م-٣٩٨) بقوله : [واحد الزمان في الفضل والأتقان وكان عالماً محققاً متبحراً في العلوم طويل الباع . واتفق أهل عصره على أنه لم يكن له نظير فيه فضلاً وديانة واتقاناً ونفاسة] .

وتوفي وهو مفتٍ سنة ١٠٣٤ وبعد ان عاش نحو ٥٦ سنة .

وفي عام ١١٠٤ هـ / ١٦٨٩ م زار هذه الزاوية الشيخ عبد الغني النابلسي . قال : [ثم ذهبنا وزرنا الشيخ محمد العلمي بتربته وجامعه المعمور . ورأينا

---

١ – المفصل في تاريخ القدس ١٠٦ .

تلك المنـارة التي هي كالعلم المنشور . فنزلنا الى قبره بدرج نحـو العشر درجات] [1] .

وفي عام ١١٢٢ هـ نزل هذه الزاوية البكري الصديقي. قال : وكانت بنيت في الأسعدية التي بناها جناب المرحوم اسعد افندي مفتي ديار الروم باسم الشيخ محمد العلمي المدفون فيها » [2] .

رابعة العدوية :

قبرها يقع أسفل « الزاوية الأسعدية » . ورابعة هي أم الخير بنت اسماعيل العدوية . كانت من أعيان عصرها ، واخبارها في الصلاح والعبـادة مشهورة وتعتبر عند الباحثين في أمور الولاية والأولياء أعظم ولية . كانت وفاتهـا سنة ١٣٥ هـ . وقبل سنة ١٨٠ هـ . قبرها يزار [3].

المدرسة المنصورية .

في سفح جبل الطور . وهي وقف اسلامي . واليوم في حالة خربـة . فيها بئر ماء وجامع وساحة سماوية مربعة . أنشئت حولهـا الدور والمساكن . تنسب الى الملك المنصور قلاون الألفي الملك السابع من سلاطين دولة المماليك التركية . وغيرهـا من المقدسات التي سنتحدث عنها في كلامنا عن قرية « الطور » .

ومن المقدسات المسيحية :

كنيسة الجسمانية :

تقع في أسفل جبل الزيتون في وادي جهنم عند ملتقى الطرق بين القدس

١ – الحضرة الانيسية في الرحلة القدسية ص ٤٧ .
٢ – الخالدي : أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ٦٠ .
٣ – وفيات الأعيان ٢ / ٨ ؛ واعلام النساء ١/ ٤٣١ .

والطور وسلوان . والجسمانية تحريف « جَثْسَيْمَاني Gethsemane» المؤلفة من كلمتين : « جث » ومعناها « معصرة » و « سماني » ومعناها « الزيت » . فيكون المعنى «معصرة الزيت» . اقام الرومان في القرن المسيحي الرابع كنيسة هدمها الفرس عام ٦١٤ م . ثم أعاد الفرنج بناءَها . ثم دمرت عام ١١٨٧ م . وظلت خراباً الى ان اعيد بناؤها عام ١٩١٩ م الذي تم في عام ١٩٢٤. وموقعها قبل انشائها كان بستاناً [١] جميلاً يخص الرهبان الفرنسيكان . ومما يذكر ان المسيح كان يتردد على هذا المكان كثيراً طلباً للعزلة وترويح النفس وقضى فيه آخر أيامه متعبداً . وفيه أيضاً ألقى اليهود القبض عليه بدلالة تلميذه الخائن يهوذا الاسخريوطي .

وعلى مقربة من الجسمانية ، ومنها الى الشرق وعلى سفح جبل الزيتون من الغرب كنيسة للروم تشبه الكرملين [٢] في موسكو . بناها القيصر الروسي اسكندر الثالث عام ١٨٨٨ م دعاها كنيسة « مريم المجدلية » .

قمة الصعود .

تعلو ٢٦٤٣ قدماً عن سطح البحر . وقد عرفت بهذا الأسم عام ٣١٥ م . وقد توج قسطنطين هذه القمة بقبة وبكنيسة عظيمة. قال جورج بوست ١/٥٢٣:

---

١ — في هذا البستان عدد من أشجار الزيتون متناهية في الكبر . يقال إنها من عصر السيد المسيح . غير ان ذلك مستبعد جداً لأن طيطوس وهدريان قطعا جميع الأشجار الموجودة حول القدس .

٢ — والمقصود « كرملين موسكو » وهو يضم كثيراً من الكنائس التاريخية والقصور القديمة .وفيه« برج الجرس » والقبة الذهبية المرتفع ١٥٠ متراً ويرجع تاريخ انشائه الى القرن السادس عشر للميلاد .

وقد أعاد السوفيت بناء القصر الكبير الذي بني في القرن الماضي واتخذوه مقراً لمجلس السوفييت الأعلى — البرلمان — وكثير من مباني الكرملين اليوم استعملت كمكاتب للحكومة ومساكن لبعض كبار الموظفين .

[جبل الصعود ، هو موضع الأبنية التي تكلل الجبل ومن جملتها كنيسة هيلانة التي فيها يشير الرهبان الى أثر دعسة رجل المخلّص عندما صعد ؛ والى الموضع الذي فيه عَلّم الرسل الصلاة الربانية . غـــير ان موضع الصعود الحقيقي هو بقرب اللعازرية (العيزرية)] .

والمصعد كنيسة افرنجية ذات اثنى عشر ضلعاً وفي ضلعها القبلي محراب مما يدل على تحويل الكنيسة الى جامع في وقت ما .

وللروس على قمة الصعود كنيسة . يرى الزائر امامها عموداً يزعمون ان السيد المسيح صعد الى السماء من هذه النقطة . ولهذه الكنيسة برج علوه ١٩٧ قدماً . لعله أعلى بناية في القدس وجنباتها على الأطلاق .

ويحتفل المسيحيون احتفالاً كبيراً بخميس الصعود فتأتي جماعات من مختلف الطوائف يقيمون صلواتهم وأدعيتهم .

كنيسة ستنامريم : تقع في أسفل جبل الزيتون . عند ملتقى الطرق المؤدية الى باب الاسباط وسلوان وجبل الطور . على بعد ٥٠٠ متر للشرق من سور بيت المقدس . بنيت في القرن الخامس للميلاد ، ثم أُعيد بناؤهــا . وبنيت الكنيسة الحاضرة عـــام ١١٦١ م . وتحتوي على قبور عمران (يواكيم) وحنّة والدي مريم عليها السلام وقبر مريم نفسها ويوسف النجار وهي للروم الأورثوذكس والأرمن .

وفي الانس الجليل : ص — ٢٦٩ و١٠٥ . [قبر مريم عليها السلام : هو في كنيسة في ذيل جبل طورزيتا تسمى « الجسمانية » . خارج باب الأسباط . وهو مكان مشهود يقصده الناس للزيارة من المسلمين والنصارى » .

وفي عام ١١٠٤ هـ : ١٦٨٩ م زار هذه الكنيسة الشيخ عبد الغني النابلسي . فقال : [ولما مررنا في وسط ذلك الوادي أبصرنا باباً كبيراً يظهر للصـــادي والغادي . فسألنا عنه : فقيل لنا ههنا قبر مريم بنت عمران . وهي كنيسة في

داخل جبل طورزيتا يسمى الجسمانية خارج باب الأسباط . وهذه الكنيسة من بناء هيلانة ام قسطنطين . وقد دخلنا الى هذه الكنيسة بقصد زيارة مريم عليها السلام . ونزلنا اليها بدرج نحوخمس وخمسين درجة مشتمل على الأحجار الكبار. وعرض الدرج نحو خمسة أذرع حتى وصلنا الى اسفل ذلك . واذا قبر معقود من الأحجار عليه قناديل نحو العشرة ، كبار ، موقودة بالليل والنهار . وهناك موضع بالقرب من القبر يقولون ان عيسى رفع منه] [1] .

دير الجليل : أقيم على قمة في الشمال من جبل الطور . يرتفع ٢٧٢٣ قدماً عن سطح البحر . دعي بذلك نسبة الى نزول الجليليين في هــذه البقعة أيام المواسم والأعياد . أو ربما بسبب الأعتقـاد الذي تبلور في القرن الرابع عشر عن صعود المسيح من هناك . وتسمى القمة اليوم « كرم السيد » .

ويعرف الدير الذي أقيم على هذه القمة حاملاً اسمها (قلاليا) أو (غاليليا) ويسميها المقدسيون (أليليا) . وأمـــا اسمه الكامل « فيلي جليليــه » بمعنى رجال الجليل . وفيه قصر بطريرك الروم الأورثوذوكس الصيفي . ويقـــول المسيحيون ان المسيح تجلى لتلاميذه بعد موته مرتين في هذا المكان .

وفي الموضع نفسه بنيت كنيسة تدعى « كنيسة العذراء » .

كنيسة الزيتونة : وتسمى « كنيسة الأبانا » تقع أسفل الزاوية الأسعدية . وهي بناية راهبات الكرمل . تنطوي على دير فسيح الأرجاء وكنيسة لطيفة . ذهب بعضهم الى ان السيد المسيح علـّم صلاة الأبانا [2] هناك . اشتـُري هــذا المحل عام ١٨٦٩ م وبنى عليه كنيسة ودير . سكنته الراهبـــات الكرمليات

---

١ – الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية ص ٤٥ – ٤٦ .

٢ – من هذه الصلاة قول السيد المسيح لتلاميــذه : [متى صليتم قولوا : أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك . لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا أعطنا كل يوم ...] للتفصيل راجع انجيل لوقا ١١ / ١–١٣ .

الأفرنسيات سنتي ١٨٧٦ م . والراهبات محجبات عن الرجال والنساء لا يظهرن على أحد طيلة حياتهن .

نزل اوغوسطا فيكتوريا : Augusta Victoria

على جبل الزيتون يعرف عند أهل القدس « المُطَّلَع » أو « أم الطلعة » . بناه الألمان في أوائل هذا القرن . واهدوه للأمبراطور ويلهلم الثاني والامبراطورة اوغستا فيكتوريا زوجته . استغرق انشاء هـــذا القصر مدة ثلاث سنوات : (١٩٠٧ – ١٩١٠ م) ليكون منزلاً يأوي اليه السياح الألمان من علماء وطلاب وغيرهم . وفيه كنيسة واسعة .

وفي سنة ١٩١٠ م حضر خصيصاً من المانيا ابن الامبراطور « فريدريك » ليرأس حفلة التدشين .

وفي عام ١٩١٤ م اتخذه احمد جمال باشا قائـد الجيش العثماني الرابع مقراً لقيادته . ثم اتخذه البريطانيون مقراً لحكمهم الى عـــام ١٩٢٧ م . حين دمّر الزلزال الكبير قسمـــاً منه فهجره المندوبون الساميون وأُعيد الى أصحابه الألمان الذين رمموه . وفي الحرب العالمية الثانية جعل منه الجيش البريطاني مستشفى لجنده .

وفي الحرب الفلسطينية ١٩٤٧ – ١٩٤٨ أصابته يد الخراب . وعاد الصليب الاحمر ورممه عام ١٩٤٩ م . واتخذ منه مكاتب ومخازن ومستشفى . وفي عام ١٩٥٠ م اتخذته وكالة الغوث مستشفى للعائدين .

ومن جبل الزيتون أشرف السيد المسيح على القدس وبكى عندما تنبـــأ بدينونتها المخيفة [١] .

★

---

١ – متى ٢٤ : ٢ . والدينونة حكم الله على الناس حسب أعمالهم .

وهاك ما جاء في الكتب العربية القديمة عن جبل الزيتون :

قال ابن الفقيه (مختصر تاريخ البلدان : ص ١٠١) [1] : [وطورزَيْتا مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جهنم ؛ ومنه رفع عيسى عليه السلام وعليه ينصب الصراط وفيه مصلّى عمر بن الخطاب وفيه قبور الأنبياء] .

وفي أحسن التقاسيم الذي أُلّف عام ٣٧٥ هـ : ٩٨٥ م : [وجبل زيتا مطل على المسجد ، شرقي هذا الوادي (وادي جَهَنَّمَ) على رأسه مسجد لعمر نزله ايام فتح البلد وكنيسة على الموضع الذي صعد منه عيسى عليه السلام ؛ وموضع يسمونه الساهِرَة وحدثونا عن ابن عباس ان الساهرة هي أرض القيامة بيضاء لم يسفك عليها دم] [2] .

وفي ص ١٨٨ قال : « واما الجبال الشريفة فجبل زيتا يطل على بيت المقدس وقد ذكرناه »

وفي معجم البلدان ٤/٤٧ [3] : [طورزَيتا : الجزء الثاني بلفظ الزيت من الأدهان ... ... وقد مات في جبل طورزيتا سبعون الف نبي قتلهم الجوع والعُرْي والقَمْل ، وهو مشرف على المسجد ، وفيما بينهما وادي جهنم ، ومنه رفع عيسى بن مريم عليه السلام ، وفيه ينصب الصراط وفيه صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه قبور الأنبياء .] .

وفي المشترك وضعاً الذي صُنف عام ٦٢٣ هـ : ١٢٢٥ م (ص ٢٩٧) : [طور زيتا جبل بالبيت المقدس . وفي الأثر مات بطور زيتا سبعون الف نبي فقتلهم الجوع وهو شرقي وادي سلوان] .

وفي الأنس الجليل : [ان ام الخير رابعة ، بنت اساعيل العدوية البصرية

---

١ – ألف عام ٢٩٠ هـ : ٩٠٣ م .
٢ – ص ١٧٢ . ٣ – ألف عام ٦٢٣ هـ : ١٢٢٥ م .

الصالحة المشهورة كانت من اعيان عصرها واخيارها في الصلاح والعبادة مشهورة توفيت في سنة ١٣٥ وقيل ١٨٥ هـ وقبرهـــا على رأس جبل طورزيتـا في بيت المقدس بجوار مصعد السيد عيسى عليه السلام من جهة القبلة وهو في زاويــة ينزل اليها من دَرج وهو مكان مأنوس ، يقصد للزيارة] .

وفي موقع آخر قال : [طورزيتا ، وهو الجبل الشرقي عند بيت المقدس وهو جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : اقسم ربك بالتين والزيتون والزيتون طور زيتـا ، وفي راوية عنه اقسم ربنا عز وجل بأربعة أجبل فقال والتين والزيتون وطور سينين وهـــذا البلد الأمين . فالتين مسجد دمشق والزيتون طور زيتـا مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام وهذا البلد الأمين : مكة .

وعن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بيت المقدس فصلت بـه وصعدت طورزيتا فصلت وقامت على طرف الجبــل فقالت من ها هنا يتفرق الناس يوم القيامة الى الجنة والى النار . وهذا الجبل هو الذي صعد منه عيسى عليه السلام الى السماء حين رفعه الله اليه . وعلى رأسه كنيسة من بناء هيلانــة وفي وسطها قبة يقال لها مصعد عيسى عليه السلام . وقــد استهدمت الكنيسة والنصارى يعظمون هذا المكان تعظيماً زائداً . وبطورزيتا شجرة خروب عندها مسجد لطيف وتحت المسجد مغارة مانوسة ويقصد الناس هـــذا المكان للزيارة وتسمي هذه الشجرة الخروب خروبـــة العشرة ولا أدري السبب في تسميتها بذلك ولكن قد اشتهر هــذا الاسم عند الناس والله اعلم بحقيقة الحال. ويسمى جبل بيت المقدس وهو طورزيتا جبل الخَمَر بفتح الخاء والميم وهو الكثير الشجر والظل .

ولما فتح الملك صلاح الدين بيت المقدس وقف أرض طورزيتـــا على الشيخ الصالح ولي الدين أبي العباس أحمـــد بن ابي بكر بن عبدالله بن داود الهكاري وعلى الشيخ الأمام الزاهد ابي الحسن علي بن احمد بن أبي بكر الهكاري سوية

بينهما ثم على ذريتها . تاريخ كتاب وقفه في السابع عشر من ذي الحجة سنة ٥٨٤ هـ .

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الى القدس سنة ١١٠٤ : ١٦٨٩ م :
[ثم توجهنا وصعدنا الى طورزيتا وهو جبل عظيم شرقي بيت المقدس مشرف على المسجد الأقصى وحرم الصخرة، ويسمى هـــذا الجبل طورزيتا جبل الخمر بفتح الخاء والميم وهو الجبل الذي صعد عليه عيسى عليــه السلام الى السماء حين رفعه الله به] [١] .

(٦) جبل المُكَبِّر : ويعرف ايضاً باسم « جبل الثوري » . يقع في جنوبي القدس . يفصل بينه وبين جبل الطور وادي سلوان وبينه وبين جبل صهيون وادي الربابة . وذكر البعض ان عمر بن الخطاب دخل منــه لبيت المقدس يوم فتحها . وعليه أقيم قصر خاص بالمندوب السامي إبان الحـكم البريطاني الأفاك الظالم . يشرف على جميـع مناطق القدس والقرى المجاورة . اقيمت الـكلية العربية على أقصى نقطة تقع في جنوبي الجبل . تعلو قمة المكبر ٧٩٥ متراً : ٢٦٠٨ أقدام عن سطح البحر . واما الـكلية فترتفع ٧٩١ متراً .

وعلى جانب من جبل المكبر يقوم قبر الشيخ احمد أبي العباس الملقب بأبي ثور وهو من المجاهدين الذين اشتركوا في فتح القدس مع صلاح الدين الأيوبي .

وفي سوانح الأنس للقيمي الذي قام برحلته عام ١١٤٣ هـ : ١٧٣٠ م ما يأتي:

(ودعانا شيخنا الشيخ محمد الخليلي الأكرم لزيارة ولي الله المجاهد أبي ثور ، فصرنا قاصدين جنابه على الفور ، فوصلنـــا الى قريته المعمورة التي هي بأندية فيض أمداده مغمورة ، بسوحة تجـــاه رحابه وأهدينا ما تيسر من القرآن لعليا جنابه) [٢] .

---

١ - الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية ; ص ٤٥ .
٢ - الخالدي ، أهل العمل والحكم في ريف فلسطين ١٢٨ ،

ومن الآثار التي على جبل المكبر « أساسات وقطع عواميد »[1] .

واما التلال التي تقوم عليها القدس سنذكرها حين كلامنا عن هذه المدينة .

ومن مرتفعات جبال القدس « تلال الجورة » التي تقوم عليها قرية الجورة . ترتفع ٨٤٨ متراً عن سطح البحر . يدعوها الأعـــداء Harora نسبة الى مستعمرتهم التي أقاموها على اراضي القرية العربية ؛ و« تلال بيت أم الميس » في جوار قرية ام الميس . ترتفع ٧٩٥ متراً عن سطح البحر . يدعوها الأعـــداء « Har Tayyasim » . وبقربه بني مصح لمرضى السل عام ١٩٥٢ م .ثم حول الى مأوى للمتخلفين عقلياً دُعي « Eitanim » ؛ وتلال بيت محسير المرتفعة نحو ٦٠٠ متر عن سطح البحر ويسميها الاعداء « Har Hamasreq » ؛ وجبل رأس ابو عمّار ويرتفع ٧٢٢ متراً عن سطح البحر . يقع الى الغرب من قرية بتير يدعوه الاعداء « Har Giyyora » .

ومن قمم جبال القدس في ناحية بيت لحم جبل الفريديس. يرتفع ٧٥٨ متراً عن سطح البحر ،ويقع في الجنوب الشرقي من المدينة المذكورة.وجبل السنّاسين في الجنوب العربي من قرية وادي فوكين ويرتفع ٧٣٥ متراً عن سطح البحر. يسميه العدو Har Sansan وجبل المنطار يقع في أرض عرب السواحرة للشمال الشرقي من بيت لحم ، يعلو ٥٢٤ متراً عن سطح البحر وغيرها .

١ — الوقائع الفلسطينية ٧٠ : ١ .

وديان مياه بلاد بيت المقدس

إن مياه الأمطار المتساقطة على السفوح الغربيـــة من جبال القدس تنتهي مياه وديانها في نهري العوجاء وروبين ، وتصل هذه الوديان جبال القدس بسهل فلسطين الساحلي . وها هي أشهرها :

(١) وادي جَرْيوت :

دُعي بذلك نسبة الى « خربة جريوت » الواقعة في الغرب من بيتونيا . عرف قديماً بـ « وادي عجلون » . كانت تسير فيـه طريق يافا – القدس مارة ببيت عور .

يحمل هذا الوادي ميـــاه الأمطار الهاطلة في ناحية بيتونيا مارة بقرى « بيت عور الفوقا » و« بيت عور التحتا » و « صفا » . وبعـــد دخولها قضاء الرملة تمر من « شلتا » و « المِدْيَة » و« الحديثة » و « السافرية » الى ان تنتهي في نهر العوجاء في جنوبي الشيخ مونس .

ويردف الوادي المذكور في تقدمه الى الغرب المياه المتساقطة على الواديين :

١ – وادي الدلب ، ويحمل المياه الهاطلة في شمال رام الله مارة بـ «عين قينيا» و « كفرنعمة » و « بعلين » .

٢ – وادي النطوف ، ويأتي بالمياه المتساقطة على ناحية « كوبر » و« برهام» وعند قرية « شبتين » تجتمع مع المياه القادمة من المزرعة القبلية

ورأس كركر .

ومن « شبتين تتجه مياه هذين الواديين جنوباً مارة بـ « نعلين » ، ثم تتصل مع وادي جريوت في تقدمها الى الغرب الى ان تصل الى جوار السافرية ، فتلتقي مع المياه الهابطة من بيت دوقو وبيت لقيا من جهة ومن قَـطَـنّـا وبيت نوبا من جهة اخرى . وبعد ان تدخل السهل تمر بالقباب واللد والى اطراف السافرية الى ان تنتهي في العوجاء .

(٢) وادي الصرار :

مدخله عريض . يبدأ على بعد ١٣ ميلاً غربي القدس . تمر منه سكة حديد يافا – القدس التي تم انشاؤها عام ١٨٩٢ م .

يحمل وادي الصرار المياه الماطرة فوق تلال « الرام » و « بيرنبالا » مارة بـ « بيت حنينا » و « لفتا » و « قلونيا » و « صاطاف ».وعند قرية «عكور» تلتقي به مياه « وادي بتير » [١] القادمة من قرى « بيت صفافا » و«شرفات » مارة بـ « الوجه » و « بتير » و « القبو » . ويدعوه الاعداء وادي رفائيم [٢] – «Emeq Refaim » . تستمر مياه الأمطار هذه في تقدمها نحو الغرب مارة بـ « دير الشيخ » .

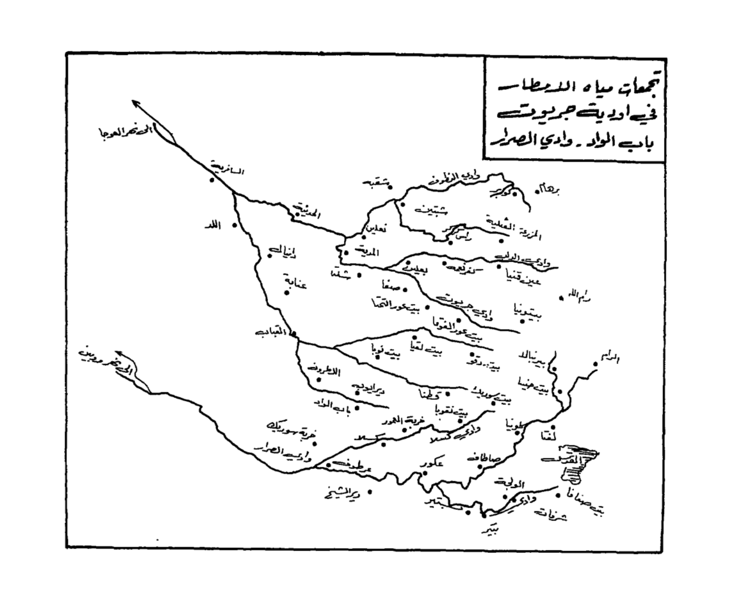
وعند عرطوف تلتقي مياه «وادي كسلا »[٣] المنحدرة من جهات « بيت سوريك » و « بيت نقوبة » و « خربـــة العمور » و « كسلان » . وعنـد

---

١ – ويعرف ايضاً باسم وادي البقاع وقد عرف بخصبه .

٢ – ربما دعاه العهد القديم بهذا الاسم لأن الرفائيين هم اول من استوطنوه ، والرفائيون من سكان فلسطين وشرقي الأردن القدماء قبل وصول ابراهيم عليه السلام بلادنا وقد مر ذكرهم في ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب .

٣ – يسميه الأعداء N. Kesalon



تجمعات مياه الامطار
في اودية جريوت
باب الواد . وادي الصرار
الى نهر العوجا
الى نهر روبين
الحديثة
اللد
عنابة
القباب
وادي الزرقون
شقبة
شبتين
نعلين
المدية
كوبر
برهام
المزرعة الغربية
راس
وادي الدلب
بلعين
دير عمار
عين قنيا
رام الله
شلتا
صفا
بيت عور التحتا
بيت عور الفوقا
وادي جريوت
بيتونيا
بيت نوبا
بيت لقيا
بيت دقو
بير نبالا
الرام
اللطرون
دير ايوب
باب الواد
قطنة
بيت سوريك
بيت حنينا
بيت نقوبا
خربة العمور
وادي كسلا
كسلا
خربة سوريك
وادي الصرار
عرطوف
عكور
صاطاف
قلونيا
لفتا
القدس
دير الشيخ
بتير
الولجة
وادي
بيت صفافا
شرفات

« عرطوف » يدخل السهل حاملاً اسم وادي الصرار الى ان تنتهي مياهه في نهر روبين جنوبي يافا .

ووادي الصرار ، كما هو معروف ، محطة من محطات سكة حديد يافا — القدس تقع بين منزلتي النعاني وعرطوف [١] .

يدعو الأعداء هذا الوادي Nahal Soreq .

ولمحطة وادي الصرار ذكر في الحروب العالمية الأولى . وخلاصة ذلك ان الجنرال اللنبي وضع نصب عينيه في تقدمه نحو القدس ، ضرورة الاستيلاء على محطة وادي الصرار المهمة باعتبارها ملتقى الخطوط الحديدية المؤدية الى القدس ويافا وبئر السبع وغزة [٢] .

تقدمت الجيوش البريطانية يوم ١٢ تشرين الثاني ١٩١٧ م. فاحتلت خط المسمية — قطره ثم استمرت في تقدمها وبالتعاون مع المدرعات تمكنت من الاستيلاء على المحطة يوم ١٤ تشرين الثاني بعد معارك شديدة بالحراب، اشتبكت فيها مع العثمانيين . وقد عثروا في المحطة على قاطرتين وستين شاحنة بحالة صالحة للأستعمال وكميات كبيرة من الارزاق والماء [٣] .

(٣) باب الواد

أو « واد علي» [٤]. ومنه تبدأ سلسلة الجبال التي على جانبي طريق يافا—القدس وتشكل هذه السلسلة الجبلية خطين متوازيين ذات مواقع حربية هامة التي لا بد

---

١ — تقع محطة وادي الصرار على بعد ١٥ كم عن محطة الرملة و ١٣ كم عن محطة عرطوف.
٢ — كان يلتقي فيها خطان حديديان يتجهان الى الجنوب واحد الى بئر السبع والثاني الى غزة .
٣ — حرب فلسطين : شكري محمود نديم .
٤ — نسبة الى مخدع به عظام متعبد اسمه الشيخ علي .

من احتلالها لمن أراد السيطرة على تلك الطريق الحيوية .

ويقع باب الواد على مسافة كيلومتر واحد للجنوب من قريـــة دير أيوب تجري فيه المياه المتساقطة فوق التلال الواقعـة في شرقه مارة بـ « دير أيوب » و « اللطرون » . وفي « القباب » تلتقي مع الميـــاه الآتية من « بيت دوقو » و « قَـطَـنّـا » ، ومن القباب يستمر الوادي في تقدمـــه نحو الغرب ماراً بـ « دانيال » و « اللد » الى « السافرية » .

طول باب نحو ١٥ ميلاً . يقع على بعد ٢٤ كيلو متراً من القدس و « ٣٩ » .كيلو متراً من يافا . عميق وضيق .

وفي عام ١٨٩٣ م عثروا بالقرب من باب الواد ، على طريق الرملـــة ، على حجر أبيض نقش عليه هذه الكلمات : « أمر بعمارة هذه الطريق وصفة الأميال عبدالله عبد الملك أمير المؤمنين رحمة الله عليه . من ايليـــا الى هذا الميل ثمنية ميال » [1] .

أقيمت على باب الواد طريق يافا ـ القدس المعبّدة عام ١٢٨٤ هـ . ١٨٦٧ م. وقد أقام العثمانيون على طول هـــذه الطريق سبعة عشر مخفراً لحفظ الأمن من عبث العابثين . وما زالت بقايا أحد هذه المخـافر تُرى في الواد . وفي عـــام ١٨٦٩ م مَرَّ بهذه الطريق امبراطور النمسا والمجر فرانسوا جوزف في طريقـه لزيارة القدس . وفي عام ١٩٠٨ م سارت فوقه أول سيارة (اوتوموبيل) وكانت لسياح امريكيين .

متوسط امطار باب الواد ٤٦٦ مم يسميه الأعداء « Sha'ar Hagai » ولباب الواد ذكر في حروب اهل البلاد من جهة واليهود والبريطانيين من جهة أخرى . من ذلك المعركة التي حدثت يوم ٢٦ تموز ١٩٣٦ م حيث اطلق الثوار

---

١ – المفصل في تاريخ القدس ١١٤ .

الفلسطينيون النـار على سيارة يهودية كانت ذاهبة من يافا الى القدس واليك البيـان :

اشتبك حراس القافلة مع الثوار وعلى الأثر هرعت قوات بريطانية مزودة بالطائرات والمدافع والبنادق واحاطت بالمجاهدين، اخذت الطائرات تلقي عليهم قنابلها المحرقة بكثرة فأحرقت الغابة المجاورة واستشهد معظم المناضلين .

ولكن اعظم المعارك واهمها هي التي حدثت في شهري آذار ونيسان وايار من عام ١٩٤٨ م ولم تهدأ الحال الا عندما اعلنت الهدنة الثانية ووقف القتال في ١٨ تموز ١٩٤٨ م .

كتب النصر في معظم هـــذه الوقائع للعرب فقتلوا وجرحوا الكثيرين من أعدائهم ودمروا وأعطبوا العـــديد من سياراتهم وغنموا مقادير كثيرة من أسلحتهم . واشترك فيها جموع غفيرة من سكان القرى المجاورة لبـاب الواد كما اتتهم نجدات قوية من قرى قضاء رام الله القريبة والبعيدة ومن الرملة والقباب وغيرها . واشترك فيها عدد غير قليل من النساء القرويات كن ينقلن المـاء الى المجاهدين ويزغردن محرضات على القتال .

كما أبلى الجيش الأردني والشيخ هارون بن جازي من الحويطات ومتطوعوه البلاء الحسن في هذه المعارك . وقال اليهود انهم خسروا في معارك باب الواد ضعفي العدد الذي خسروه في معارك فلسطين الأخيرة .

ولتفصيل ذلك جميعه راجع مـــا كتبه الاستاذ عارف العارف في ج ٢ ص ٤٩٠—٥١٥ من كتابه النكبة وعبد الله التل في كتابه كارثة فلسطين ١/١٨٠ وما بعدها .

ومن حوادث باب الواد في القرن الماضي ثورة الفلسطينيـين على ابراهيم باشا المصري. ففي محرم ١٢٥٠ هـ . حزيران ١٨٣٤ م واقع الباشا الثوار ثلاث مرات

في أثناء مروره في هذا الوادي وكان قد تحرج موقفه [1] إلا انــــه تمكن في النهاية مع حملته التي تتألف من ٥٤٠٠ جندي من الانتصار عليهم . اخذ المصريون يتقدمون نحو القدس . وفي طريقهم إليهـا التقوا مرة ثانية مع الثوار عند قرية (العنب) – ابو غوش – وبانتصارهم باتت القدس مفتوحة امام الباشا فنزلها وأخذ يعمل على انهاء الثورة .

★

واما مياه الأمطار المتساقطة على السفوح الشرقية لجبال القدس فأنها تنتهي في نهر الاردن أو البحر الميت . وهي :

في نهر الاردن : من الشمال الى الجنوب : وادي العوجاء ، وادي النويعمة ، وادي الكلت .

في البحر الميت : من الشمال الى الجنوب : وادي مكللك ، وادي النار ، وادي التعامرة ، ووادي حساسة وجميعها شتوية .

تفاصيل هذه الأودية وخرائطها ذكرت في حديثنا عن قضائي اريحـــا وبيت لحم .

★

وأما الأقسام الشرقية من ديار بيت المقدس المعروفة باسم « برية القدس – بيت لحم » و « غور أريحا » فقد ورد الحديث عنها عند كلامنـا عن بلاد أريحا وبيت لحم .

---

١ – المحفوظات الملكية المصرية ٢/٤٠٤ و ٤٠٥ .

مزروعات الديار القدسية

يزرع في البلاد المذكورة ما يزرع في غـــيرها من البلاد الفلسطينية من قمح وشعير وعدس وحمص وفول وذرة وسمسم وزيتون وبطيخ وعنب وخضار وغيرها.

والجدول الاتي يبين لك مساحة اراضي الاشجار المثمرة ، بالدونمات [١] . (باستثناء الحمضيات) [٢] في هذه الديار لعام ١٩٤١–١٩٤٢ .

الزيتون	:	١٠٨٢٩٣
الكرمة	:	٤٧٩٠٠
التين	:	٥٠٠٠٠
اللوز	:	٢٧٥٠
المشمش	:	٢٠٤٠
البرقوق	:	٨٧٥
الخوخ	:	٨٠٥
التفاح	:	٢١١٠
الكمثرى	:	٣٥٥
الموز	:	٢٣٠٠

---

١ – شجر الزيتون ، ٣٣   ٢ – بلغ مغروسها في ١ / ٤ / ١٩٤٥ ، ٤٦٧ دونمًا وجميعها للعرب في الغور .

والجدول الآتي يبين لك محصول هذه الديار ، بالطنات المترية في مختلـــف المزروعات لعام ١٩٤٤ م .

القمح	:	٣٠٨٠	البطيخ	:	غير متيسرة
الشعير	:	١٥٥٧	العنب	:	٥٢٥٥
العدس	:	٤٦٠	التين	:	٤١٦٨
الكرسنة	:	٨٩٠	اللوز	:	٤٢٠
الفول	:	١٤٧	فواكه اخرى	:	٣٢٦٣ باستثناء الحمضيات
الحمص	:	١٨٠			
الذرة والسمسم	:	غير متيسرة	الخضار	:	١٢١٣٤
الزيتون	:	٥٥٠			

المدارس في قرى ديار بيت المقدس

علينا أن نزود أبناءنا بأكبر قسط من معرفةوطنهم
فلسطين، ليزيدهم العلم بها اعتزازاًوفخراً وتقديساً.

في العهد العثماني :

١ – في الكتاب السنوي لوزارة المعـــارف العمومية [١] لعام ١٣١٦ هـ : ١٨٩٨ م ان قريتين من قرى قضاء القـــدس أنشيء في كل منهما مدرسة للبنين الأولى في بتير عام ١٣٠٦ هـ والثانية في المالحة عام ١٣١١ هـ [٢] .

٢ – وفي الكتاب السنوي للوزارة المذكورة لعام ١٣١٩ هـ : ١٩٠١ م [٣] : كان للطوائف المسيحية العثمانية المدارس الآتية (وجميعها ابتدائية) .

للروم الأورثوذوكس : كان لهم ستة مدارس وجميعها للبنين واحدة في كل من بيت جالا وعين عريك وبير زيت وجفنا والطيبه وعابود .

اللاتين . لهم سبع مدارس للبنين – وجميعها ابتدائية – واحـــدة في كل من بيت جالا والطيبه وعين عريك وجفنا وبير زيت ومدرستان في بيت ساحور واربـــع مدارس للبنات – ابتدائية – في كل من بيت جالا وجفنة وبير زيت والطيبه .

---

١ – هو الكتاب الأول من نوعه صدر عن الوزارة المذكورة .   ٢ – ص ١٢٥١ .
٣ – الصفحات ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ .

المدارس الأجنبية : بلغ عددها ٥ مدارس ابتدائية للبنين واحدة في كل من بيت جالا وجفنة والطيبة وبير زيت وعابود . وثلاث مدارس ابتدائية للبنات اثنتان في بيت جالا وواحدة في عين كارم .

(٣) وفي الكتاب السنوي لوزارة المعارف العمومية لعام ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣م المعلومات التالية عن مدارس القرى في قضاء القدس [١] :

المدارس الرسمية :

بلغ عددها ثلاثة . لم تذكر اسماؤها . بل ذكر تاريـــخ تأسيسها وهي على التوالي : ١٢٩٩ هـ . و ١٣٠٥ هـ . و ١٣١٢ هـ .

مدارس الطوائف المسيحية العثمانية :

للروم الارثوذوكس : كان لهم ست مدارس ابتدائية للبنين،منها مدرستان في بيت ساحور ومدرسة في كل من عين‌عريك وجفنا والطيبة وعابود. ومدرسة ابتدائية واحدة للبنات في بيت ساحور .

اللاتين : لهم ايضاً ست مدارس ابتدائية للبنين : مدرستان في كل من بيت ساحور وجفنة ومدرسة في كل من عين عريك والطيبة وثلاث مدارس للبنات ابتدائية منها مدرستان في جفنة وواحدة في الطيبة .

المدارس الاجنبية : بلغ عددهـــا خمس ابتدائية للبنين واحدة في كل من بيت جالا وجفنة وعابود ومدرستان فيالطيبة . كما بلغ عدد مدارس الاناث — — وجميعها ابتدائية — ثلاث منها مدرستان في بيت جـــالا وواحدة في عين كارم .

---

١ — الصفحات ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ص ٧٣٦.

في العهد البريطاني البغيض [1] .

١ ـ كان عدد المدارس القروية في ديار القدس وجميعها للبنين ، في عـــام ١٩٣٠ – ١٩٣١ المدرسي ٢٩ مدرسة .

٢ ـ وفي عام ١٩٣٧ – ١٩٣٨ المدرسي بلغوا ٤٣ مدرسة للبنـــين وخمس للبنات .

٣ ـ وفي عام ١٩٤٢–١٩٤٣ كان عددها ٤١ مدرسة للبنين وخمس للبنات.

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م كان عددها :

١ ـ كان عدد مدارس القرى في عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ المدرسي ٩٧ مدرسة للبنين و ٧٢ مدرسة للبنات .

٢ ـ وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ضمت ١٢٩ مدرسة للبنين بهـــا ٣١٦٧٥ طالباً يعلمهم ٩٧٧ معلمـــاً و ١٠١ من المدارس للبنات جمعت ١٩٨٤٧ طالبة يعلمهن ٥٥٤ معلمة .

وقد ذكرنا تفاصيل أوفى عن المدارس القروية حين بحثنا عن كل قرية .

---

١ ـ تشمل المدارس الرسمية فقط . والمعتقد ان هذه المدارس هي الوحيدة في القرى ولو كان هناك غيرها فتأثيرها قليل وضعيف .

نظرة خاطفة على تاريخ ديار بيت المقدس

في عصور ما قبل التاريخ :

عثر في مُقـُر « ام قلعة » و « أم الناقوس » و « ام قـَطـَفة » في ناحية بيت لحم وغيرها على بقايا ترجع الى العصر الحجري القديم [1] .

والمعروف ان أريحا كانت اول مكان في فلسطين شرع الانسان يبني بيوته فيها . وترجع مساكنها البدائية التي عثروا عليها الى نحو عام ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد أو أكثر .تدل الآثار التي عثروا عليها في أريحا ان الانسان الفلسطيني ابتدأ في العصر الحجري الوسيط [2] في تدجين البقر والماعز والغنم وغيرها ؛ كما وجدوا في معبد في المدينة المذكورة تقدمات نزرية تمثل حيوانات داجنة تعود بتاريخها الى اواخر الألف السادس قبل الميلاد [3] .

ويرجح ان أهل البـــلاد في العصر الحجري المذكور كانوا يزاولون صيد السمك في « وادي خريطون » للجنوب الشرقي من بيت لحم الذي كان غزير المياه فيما مضى .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٣٢ . ويعود تاريخ العصر الحجري القديم الى أكثر من ١٥٠٠٠٠ سنة .

٢ – استمر نحو ستة آلاف سنة اعتباراً من حوالي عام ١٢٠٠٠ ق.م.

٣ – راجع ما كتبنا بهذا الصدد في ج١ ق١ من هذا الكتاب .

في العصور التاريخية :

يرجع تاريخ هذه الديار المـدون ، كما يرجع تاريخ فلسطين ، الى أشد ادوار التاريخ توغلاً في القدم ، فقد كان للعرب الكنعانيين فيهـا دور طويل عريق . ومن القبائل العربية الكنعانية التي نزلتها :

اليبوسيون ؛ وكانت منازلهم في مدينة « يبوس – القدس » ، وحولهـا ؛ و « العناقيون » الذين استقروا في البقاع الواقعة من جنوبي الخليل الى القدس ؛ والحويوُّن وكانت « جبعون – الجيب » مدينتهم الرئيسية كما كانت «بئيروت – البيرة » من أملاكهم . والمعروف انهم هم الذين انشأوا قرية « يعاريم – قرية العنب » .

ومن المدن العربية الكنعانية التي أقيمت في ديار القدس ، فضلاً عن المدن المار ذكرها – نذكر : « أفراتة – بيت لحم » و« تَقُوع – تقُوع » و « جبع» و « جُدَيْرَة » و « رامـة – الرام » و « صُرْعَة – صَرْعَة » و « مخماس » و « اشتاؤل – إشـوع » و « أشنه – عسلين » و « بيت ايل – بيتين » و « بيت حورون العليا – بيت عور الفوقا» و«بيت حورون السفلى – بيت عور التحتا » و « راقم – قلندية » و « عطاروت – كفرعقب » و « عُفْرَة – الطيبـــة » و « العُفني – جفنة » و« عناثوت – عناتا » و « موصـــة – كلونيا » و« نفتوح لفتا ويرفئيل – رافات » .

ومن مدن العرب الكنعانيين المندثرة في ديار القدس نذكر :

« إلْتَقُون – خربة الدير »[1] و« بيت شمش – تل الرميلة »[2] و«تراله – خربة أرحـــا »[3] و « تِيْمنَة – خربـة تبنة »[4] و جِبْعَة – تل

١ – على بعد ميلين للجنوب من حوسان.
٢ – في جوار عرطوف .
٣ – في جوار الرام .
٤ – على مسيرة نحو ثلاثة أميال جنوب غربي تل الرميلة .

الفول »[1] و «صَيْلَع – خربة صلاح» [2] و « عاي – التل[3] و « العَوِيَّم – خربة حيان » [4] و « الفارة – عين فارة » [5] و « الكفيرة – خربة الكفيرة »[6] و « المصفاة – النصبة » [7] .

ولما اغار اليهود على بلادنا في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، تمكنوا بعد حروب دامية من الاستيلاء على اجزاء كثيرة منها ؛ إلا ان الآشوريين والبابليين أنهوا ما كان لهؤلاء المغيرين من حكم .

وقد انتابت بلاد بيت المقدس ما انتاب غيرها من الديار الفلسطينية ، فخضعت لمصر وآشور وبابل وفارس ولليونان والرومان .

وفي العهد الروماني كانت بلاد القدس من أعمال مقاطعة فلسطين الأولى التي تشمل ديار نابلس والقدس والخليل والسهل الساحلي حتى رفح ، وعاصمتها قيسارية .

كانت منطقة القدس في هذا العهد تحمل اسم Aelia Capitolina تضم البلاد الواقعة بين الساوية في الشمال الى سعير في الجنوب . ومن البحر الميت و« طلعة الدم » في الشرق الى كسلا وبيت لقيا وبعلين في الغرب .

ومن مدنها وقراها نذكر: « عارورة – Aruir » و« بعلين – Ba'alot» و « بيرزيت – Bersetho » و « الخضر – Bethacharma » و « العيزرية – Bethania » و« الطور – Bet Fage » و « جَمَّالا – Caphar gamala »

---

١ – للشمال من القدس .
٢ – شمال غربي القدس .
٣ – للجنوب الشرقي من تبنين .
٤ – في جوار دير دبوان .
٥ – على بعد نحو تسعة كيلو مترات للشمال الشرقي من القدس .
٦ – على مسافة ٨ أميال للشمال الغربي من القدس .
٧ – على مسيرة كيلو مترين الى الجنوب من البيرة .

و « كسلا – Chasalon » و « القسطل – Castellum » و « بيت لقيا – Kfarleqtaya » و « القبو – Qobi » و « بيت اللو – Ilon » و « سعير – Sior » وغيرها .

وأهم حدث في تاريخ ديار القدس في العهد الروماني هو ولادة سيدنا « عيسى بن مريم » في « بيت لحم » الذي يتبعه اليوم نحو ٩٩٣ مليون نسمة [١] .

★

ولما استولى العرب المسلمون على فلسطين نزلت بطون كثيرة من مختلف أنحاء الجزيرة العربيه ديار القدس . منها بنو جرم الذين انتشروا من غزة الى الجبال التي تليها واللخميون الذين نزلوا جنوبي فلسطين ثم انتشروا في جبال القدس وبنو فيض ومساكنهم بالقدس الشريف وغيرهم .

وفي العهد العربي الأسلامي كانت ديار القدس ، كورة من كُوَر جند فلسطين الذي كانت عاصمته الرملة تسمى « كورة ايلياء » لم يذكر لنا المؤرخون العرب المناطق التي كانت تشملها الكورة المذكورة إلا اننا نرجح انها ضمت نفس المدن والقرى التي كانت تتبعها في العهد الروماني . فالمعلوم ان الخليفة عمر بن الخطاب أبقى في « مؤتمر الجابية » التقسيم القديم الذي أوجده الرومان والبيزنطيون لعموم بلاد الشام في أواخر القرن الرابع والخامس الميلاديين .

ولما أغار الفرنجة على فلسطين قُضِي على « كورة ايلياء » أو « كورة بيت المقدس » . وقامت المملكة اللاتينية وما تبعها من دويلات في بلاد الشام .

وبعد طرد الافرنج من بلادنا كانت بلاد بيت المقدس تارة من اعمال دمشق وتارة من اعمال غزة .

وفي عام ٧٥٢ هـ : ١٣٥١ م كانت القدس عاصمة لفلسطين ومن مدنها

---

١ – منهم ٦٢٠ مليون من الكاثوليك و ٢٢٩ من البروتستانت و ١٤٤ مليون من الاورثوذوكس.

عسقلان والخليل وسبسطية ونابلس والرملة .

في العهد العثماني كانت بلاد القدس سنجقاً [1] « متصرفية » من اعمال ولاية الشام واخيراً وفي عام ١٨٧٤ م [2] اعلنت بلاد القدس متصرفية مستقلة ، تتبع رأساً وزارة الداخلية في استانبول تضم أقضية [3] يافا وغزة والخليل وبئر السبع .

---

٢ ـ كنا ذكرنا في مجلد سابق ان هذه المتصرفية أحدثت عام ١٨٨١ وصحيحها ماذكرناه اعلاه.
١ ـ سنجق ، كلمة تركية بمعنى « العلم » و « اللواء » .
٣ ـ القضاء من كلمة « قاضي » .

حكومة المشايخ والقيسية واليمنية في بلاد القدس

قال مؤلفا تاريخ فلسطين : [كانت حكومة سورية في القرن الثامن عشر حكومة لامركزية أي اقطاعات أو حكومة امراء ومشايخ يقوم كل منهم بحكم منطقته فكان مشايخ ابوغوش أو البراغثة يحكمون بني مالك وبني حسن وبني زيد وبني مرة وبني سالم . فاذا اختلف اثنان كانا يتقاضيان عنـــد الشيخ (العدلية) ويقبلون حكمه لا محالة . ومن خالف عادات البلاد أو أخل بتقاليدهم يسجن في سجنهم . وكان الشيخ أو الأمير يجبي الضرائب ويقدم المقطوع عليـه للوالي ويأخذ الزيادة . واذا حدثت فتنة أو خيف من وقوعها كان يطلب الوالي المعاونة من امراء منطقته فيخرجون بأنفسهم ومن ورائهم رجالهم وفرسانهم فالشيخ أو الامير يحكم مقاطعته كما يحكم الامير ايالته وكثيراً ما كان يستبد هؤلاء المشايخ بالفلاحين ابتغاء مرضاة الأمراء والولاة فأدى هـذا النظام الى انتشار الفوضى واختلال الأمن وسبب للحكومة خسراناً كبيراً في الأموال والرجال.

وقد تنبهت الحكومة لهذه الاضرار الناجمة فعمدت الى إضعاف قوة المشايخ والأمراء وأيدت الجزار في عكا وأشارت اليه بإبادة المتنفذين ، ونصر ولاتها المخلصين لكنها لم توفق الى انجاز هذا العمل إلا سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٨٧٣م حيث ألغت الأمارات ومناطق النفوذ وادارت البلاد بموظفيها] [١] .

---

١ — تاريخ فلسطين لمؤلفيه عمر الصالح البرغوتي وخليـــل طوطح القدس ١٩٢٣ ص ٢٣٧ .

وعن المعارك التي كانت تقع بين القيسيين واليمنيين[1] قال مؤلفا تاريخ فلسطين:
[اما بلاد الخليل فأكثر سكانها قيسية وأمراؤهم دار عمرو ومركزهم في دورا ، وعائلة العزي في بيت جبرين . وأما دار اللحام فأنهم يمنيون . وامراء اليمانية في مقاطعة القدس هم دار ابو غوش في بني مالك ومركزهم قرية العنب ودار علي مشيخة في بني حسن ومركزهم المالحة ودار عريقات في الوادية ومركزهم ابو ديس والقرعان في البيرة والزيادنة « دار الخطيب » في بيت اكسا والدياونة في دير دبوان والبيتوني في بيتونيا ودار عقل في بني حمار (حمير) ومركزهم نعلين .

أما امراء القيسية فدار سمحان من بني حارث ومركزهم رأس كركر والعويسات في بني عمير ووادي الصرار ومركزهم البرج والبراغثة في بني زيد وبني مرة وبني سالم ومركزهم دير غسانة ودار الطويل في البيرة ...

وقد تفاقم الخطب في القرن التاسع عشر وتنازع الحزبان فما كان أحدهم يجرؤ على المرور ببلاد الآخر معلناً شعار قومه. فكان اذا خطب اليمانية عروساً قيسية لا يذهبون الى جلبها الا « بفاردة » جمع كبير مسلح ولا يجوز لهم ان يرفعوا اعلاماً بيضاء أو يلبسون العروس حلة بيضاء « شعار اليمانيين » حتى انهم لو أخذوا عروساً يمنية من بلاد يمانية فلا يسمح لهم ان تجتاز البلاد القيسية وهي لابسة البياض وان امتنع أصحاب العرس عن ذلك يعلن الحرب ويستطير الشر وكذلك القيسية فأنهم كانوا مجبورين على اتباع هذا العرف .

وآخر حرب نشبت بين قيس ويمن الحرب التي وقعت في قرية خربثا وقد أخذت هذه العادة في الخفاء[2] .

★

١ – راجع ما كتبناه بهذا الشأن في ج٢ق ٢ من هذا الكتاب.

٢ – ص ٢٦٦ و ٢٦٨ .

وفي أواخر العهد العثماني كانت بلاد القدس[1] تضم ١٢٠ قرية ومزرعـــة وتسع قبائل عربية وخمس نواح وهي : بيت لحم ، رام الله ، أريحا ، عبوين ، صفا[2] .

---

١ – أي البلاد التي كانت تتبع مباشرة عاصمة المتصرفية : القدس ،أو ما يعرف اليوم بأقضية القدس ورام الله وأريحا وبيت لحم .

٢ – سالنامة دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م) ص ٨٢٦ .

احتلال البريطانيين لديار القدس

بعد أن استولت الحملة البريطانيــة على بئر السبع وغزة ثم على يافا والرملة (١٦ / ١١ / ١٩١٧) وطد قائدها الجنرال اللنبي العزم على تنفيذ رغبــة رئيس وزراء بريطانيا لويد جورج للأستيلاء على القدس قبل عيد الميلاد وتقديمها هدية للشعب البريطاني . ولتأمين ذلك كان عليه أن يسابق الزمن ويعمل بسرعة قبل أن يزداد الطقس سوءاً . إذ انه كان على ابواب الشتاء .

وفي ١٩ / ١١ / ١٩١٧ أخذ اللنبي يزحف نحو القدس وجعل محور الهجوم شمالي القدس ، وضرورة الوصول الى خط قرية العنب – بيت لقيا – بيت عور التحتا ومن ثم قطع طريق القدس – نابلس . أخذ الجيش البريطاني يتقدم من اللطرون واضطر العثمانيين الى إخلاء عمواس وأخذوا يدخلون في مضيـــق « باب الواد » الذي يقع على بعد نحو ميلين للشرق من عمواس ومنه تبدأ الأرض الجبلية المعروفة بأسم « جبال القدس » .

لم يبد العثمانيون مقاومة عنيدة في باب الواد إلا انهـــم قاوموا المهاجمين وانزلوا بهم الخسائر في المرتفعات . واخيراً تمكن البريطانيون من الأستيلاء على « ساريس » ثم على قرية العنب ، كما دخلوا قرية القسطل التي تبعد ٤ أميال عن ضواحي القدس الغربية.وكان الجو في اثناء ذلك « ٢٠ و ٢١ / ١١ » ماطراً والضباب كثيفاً والطقس بارداً . وقد نجح فوج من الزاحفين على احتلال قريتي بيت سوريك وبدّو .

ورغماً عن هذه الانتصارات التي احرزها الجيش المهاجم فقد تمكن العثمانيون من وقف هذا التقدم ولم يمكنوا عدوهم من الوصول الى قطع طريق القدس ـ نابلس ، وارغموا طلائعه التي كانت قد وصلت الى مشارف بيوتنـا الغربية على الأنسحاب والعودة الى بيت عور

تعرض البريطانيون المخيمون في بدو ـ بيت سوريك (في ٢١/١١) لنيران العثمانيين المعسكرين على جبل النبي صمويل الذي يسيطر على كل المنطقة وترتفع قمته عن الأرض المحيطة بها بما يقرب من ٥٠٠ قدم . قابل البريطانيون نيران عدوهم بهجوم شديد على الجبل واستطاعوا الإستيلاء على المسجـد الموجود فوق قمته وأسروا ٤٢ جندياً . وقد كان لهذا الحدث أثر خطير ، فجبل النبي صمويل يعتبر مفتاح مدينة القدس .

وفي صبيحة اليوم التالي حاول العثمانيون استرجاع الجبل ومـع أنهم أوقعوا خسائر فادحة بعدوهم الا ان هجومهم باء بالفشل .

وفي يومي ٢٣ و ٢٤ / ١١ قام البريطانيون بهجوم فاشل على قرية الجيب . وفي مساء ٢٤ /١١ أصدر أللنبي أوامره بأيقاف الهجوم على القدس والوقوف عند خط صوبا ـ القسطل ـ قرية العنب ـ بيت سوريك ـ النبي صمويل . وهكذا فشلت خطة الهجوم على القدس من الشمال . وخصص فترة للأستعداد والتهيؤ قبل استئناف الحملة على المدينة المقدسة . الا ان العثمانيين في هـذه الفترة قاموا بهجمات على محاور مختلفة دون نجاح . ولم يجنوا منها سوى الخسائر الفادحة .

وضع اللنبي واركان حربه خطة جديدة على أن تكون مهاجمة المدينـة من الغرب والجنوب . وكانت محور هذه الخطة التقدم على طريق العنب ـ القدس من الغرب ؛ وان تتقـدم القوة المعروفة بأسم « مفرزة موت» نحو القدس عن طريق بيت لحم ـ القدس .

عين الجنرال اللنبي يوم ٨ كانون الأول موعداً للشروع بالهجوم والاستيلاء على

القدس وكانت « مفرزة موت » الزاحفة من الجنوب قـــد وصلت يوم ٦ كانون الأول الى مسافة ٤ أميال جنوب بيت لحم .

وأمام الهجوم الكاسح تمكن البريطانيون من التغلب على المقاومة العنيفـة التي ابداها العثمانيون ، ففي يوم ٨ / ١٢ استولوا على الأراضي المرتفعة جنوبي عين كارم واستولت عليها . واجتازت خط عين كارم – دير ياسين ، ثم دخلت بيت اكسا في شمال القـدس بعد معارك داميـة . ومن جهة الجنوب تقدمت مفرزة موت فاجتازت بيت لحم ودخلت بيت جالا .

وعلى أثر ذلك قدر الجانب العثماني حراجة موقفـــه واستحالة الدفاع عن القدس ووجوب اخلائها ليلة ٨ – ٩ كانون الأول والانسحاب شرقاً ،وفي ٩ كانون الأول ١٩١٧ كان آخر جندي عثماني قـــد انسحب من المدينة المقدسة وسلمت الى قائد الفرقة العاشرة البريطانية .

وكان العثمانيون أخذوا ينسحبون على طريق نابلس وأريحا. وفي يوم ١٢/١١ / ١٩١٧ .دخل الجنرال اللنبي القدس ترافقه مفارز فرنسية وايطالية من القطعات الملتحقة به .

وقد شن الاتراك هجوماً مقابلاً واسع النطاق لاسترداد القدس ليلة ٢٧/٢٦ وتركز هجومهم على تل الفول على بعد ٤ أميال شمال القدس ؛ وعلى جبل النبي صمويل إلا ان هجماتهم جميعها باءت بالفشل . وأخذ المنتصرون يتقدمون شمالاً فأستولوا على الجيب والرام وبيتونيا ودخلوا رام الله في ٢٧/ ١٢/ ١٩١٧ . ثم حدثت معركة أخرى في « البالوع » شمالي البـيرة دحر فيها العثمانيون . وفي ٣٠ / ١٢ انتهت مقاومة العثمانيين تماماً واستقر البريطانيون على خط يبعد خمسة اميال شرقي القدس ثم يتجه الى الشمال في بيتين ثم الى الغرب في دير قديس – نعلين الذي يبعد ١٥ ميلاً شمالي القدس ثم ينعطف الى الساحل قرب «ارسوف» الكائنة على بعد عشرة أميال شمال يافا .

وفي شباط من عام ١٩١٨ م عززت الحملة البريطانية بفرقتين لأنزال ضربة قاضية بالعثمانيين في فلسطين . وكانت الخطة تقضي بالتقدم نحو أريحا والاندفاع من الجنوب قرب بيت لحم للوصول الى النبي موسى لقطــــع خط مواصلات العثمانيين بين أريحا والأردن .

شُرع بعملية الهجوم يوم ١٩ شباط ، الا ان العثمانيين انسحبوا ليلة ٢٠ /٢١ شباط عبر الأردن محتفظين برأس جسر الغورانية ودخل البريطانيون أريحا يوم ٢١ شباط وتوقفوا فيها دون محاولة عبور الأردن . وبهذا تخلص اللنبي نهائياً من الخطر الذي يهدد القدس من الشرق . ولأبعاد الخطر الشمالي اخــــذت الجيوش البريطانية تتقدم في الفترة من ٨ ـ ١٢ آذار الى الشمال . وأصبح خط الجبهـــة يمتد غرباً من كفرمالك ـ سنجل ـ النبي صالح ـ عابود ـ دير بلوط ـ مجدل يافا ـ رأس العين . وقد خاض المهاجمون معارك للأستيلاء على تل العاصور .

وفي نيسان ١٩١٨ تقدم البريطانيون تقدماً جزئياً لمسافة ثلاثة أميال تم به الأستيلاء على قرى كفرعين ـ ابروقين (للغرب من فرخة) ـ رافات . وبقي هذا الخط محافظاً عليــــه الى ايلول ١٩١٨ م حيث شرع الجنرال اللنبي بهجومه الكبير الذي انتهى بالأستيلاء على جميع فلسطين ومن بعدهـــا سورية . وفي ٣١ تشرين الأول من عام ١٩١٨ م عقدت الهدنة بين العثمانيين والحلفاء .

قضاء القدس

حدوده :

يقع بين أقضية رام الله وبيت لحم وأريحا والخليل والرملة .

مساحته :

بلغت عام ١٩٤٣ م ٥١٥,٩ كيلومتراً مربعاً . وبعد عام النكبة (١٩٤٨م) تقلصت هذه المساحة فبلغت ٣٣٥ كم٢ [١]. وعليه فيكون مجموع ما اغتصبه الاعداء حتى عام ١٩٦٧ م ٥١٥,٩ - ٣٣٥ = ١٨٠,٩ كم٢ .

وفي عام ١٩٤٥ ، كانت مساحة قضاء القدس - بما فيها مساحة قضائي بيت لحم واريحا اللذين ألغيا عام ١٩٤٤ م - ١٥٧٠,٧٥ كم٢ . منها ٨٦٨٧ دونماً للطرق والوديان والسكك الحديدية و ٣٣ كم٢ من أملاك اليهود . أي بنسبة ٢,١ ٪ من مجموع مساحة القضاء ، وبتعبير أدق من مجموع مساحة الأقضية الثلاث : القدس وبيت لحم وأريحا .

كان قضاء القدس نفسه يتألف في عام ١٩٤٥ م من سبعين قرية وهي :

أبوديس ، عَنَاتا ، عَقّور ، عَرْطوف ، بَتّير ، بيت دُقّو ، بيت حنينا ، بيت إجزا ، بيت إكسا ، بيت عَنّان ، بيت عِطّاب ، بيت جِمَال ،

---

١ - منها ٢٧ كم٢ تقع تحت سطح البحر و ١١٧ كم٢ ترتفع من صفر الى أقل من ٥٠٠ متر فوق سطح البحر و ١٩١ كم٢ ترتفع من ٥٠٠ الى أقل من ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر .

بيت مَحْسير ، بيت َنقُّوبَة ، بيت َصفَافا ، بيت سُوريك ، بيت ثُول ، بيت ام ألَـميس ، بدُّو ، بير نَـبَـالا ، البُرَيْج ، دير آبان، دير عمرو، دير الهوا ، دير رافات ، دير الشيخ ، دير ياسين ، عين كارِم ،العِيزَريّة ،حِزمة ، العيسويَّة ، إشْوع ، َجبْعَـة ، عِسلين ،َجرَش ، الجيب ، أَلجُدَيْرَة ، ألجورة ، كفر َعقَب، كَسْلا ، خربة إسم الله ، خربة اللوز ، خربة العمُورُ، لِفـَتا ، المالِحَة ، مِخماس ، النبي صَمْوُيل ،نطاف ، القبور ، قَلَنْدِيَة ، قَلُونْيا ، أبو غوش ، القَسْطَل ، َقطَنَّة ، القُبَيْبَة ، رافات ، الرَّام ، رأس أبو عَمَّار ، َصرْعَة ، سَاريس ، صَاَطاف ، َشرَفَات ، ُشعْفَاط ، سِلْوَان ، صُوبا ، سفْلى ، صور باهر ، ام ُطوبا ، الطُّور ، الوَلَجة .

والجدول الآتي يبين عدد المدن والقرى والمزارع والقبائل التي كانت تتبع — في أواخر العهد العثماني — متصرفية القدس مباشرة : [1] .

اسم الناحية (المديرية)	عدد القرى والمزارع	عدد القبائل
بيت لحم	٤٩	—
رام الله	٥	٣
أريحا	٢٠	٦
عبوين	٢٤	—
صَفَا	٢٢	—
المجموع ٥	١٢٠	٩

وها هي مساحة الأراضي التي تملكها القرى العشر الأولى في هذا القضاء

١ — سالنامة دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٨ ﻫ (١٩١٠ م) ص ٨٢٦ . أي ما كان يشمل في العهد البريطاني أقضية القدس ورام الله وبيت لحم وأريحا .

حسب احصاءات ١/٤/١٩٤٥ :

١ – عناتا ولها	٣٠٧٢٨	دونماً
٢ – ابوديس ولها	٢٨٢٣٢	»
٢ – دير آبان «	٢٢٧٣٤	»
٤ – البريج «	١٩٠٨٠	»
٥ – الولجه «	١٧٧٠٨	دونمات
٦ – بيت محسير ولها	١٦٢٦٨	دونماً
٧ – بيت حنينا «	١٥٨٣٩	»
٨ – عين كارم «	١٥٠٢٩	»
٩ – مخماس «	١٣٤٧٩	»
١٠ – جبع «	١٣٤٠٧	دونمات

وها هي القرى العشر الأولى في كبرها – حسب احصاءات ١/٤/١٩٤٥ .

١ – عين كارم ومساحتها	:	١٠٢٤	دونماً
٢ – لفتا «	:	٣٢٤	دونماً
٣ – بيت حنينا «	:	٢١٩	دونماً
٤ – ابو دبس «	:	١٥٨	دونماً
٥ – سلوان «	:	١٤٦	دونماً
٦ – العيزرية «	:	١٠٢	دونمات
٧ – المالحة «	:	٨٦	دونماً
٨ – قالونيا «	:	٧٨	دونماً
٩ – بيت محسير «	:	٧٧	دونماً
١٠ – بتير «	:	٧٣	دونماً

وأصغر قراه العشر الأولى هي :

١ – بيت ام الميس	ومساحتها	دونمان
٢ – دير الهوا	»	اربعة دونمات
٣ – مساحة كل من جرش وعكوُر		٥ دونمات
٤ – مساحة كل من بيت اجزا ودير الشيخ :		٨ دونمات
٥ – مساحة دير رافات		١٠ دونمات
٦ – مساحة دير ياسين		١٢ دونماً
٧ – بيت ثول ومساحتها		١٣ دونماً
٨ – بيت عطاب والبريج : ومساحة كل منها		١٤ دونماً
٩ – عرطوف ومساحتها		١٨ دونماً
١٠ – بدو ومساحتها		١٩ دونماً

السكان :

١– كان في هذا القضاء عام ١٩٢٢ م : ٩١٢٧٢ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون :	٤٠٨٥٠
المسيحيون:	١٥٤٩٦
آخرون :	٤٩٥
اليهود :	٣٤٤٣١
المجموع	٩١,٢٧٢ نسمة .

٢ – وفي عام ١٩٣١ م كان به ١٣٢٦٦١ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون :	٥٧٧٦٢
المسيحيون :	٢٠٣٠٩
اليهود :	٥٤٥٣٨
آخرون :	٥٢
المجموع :	١٣٢٦٦١ لهم جميعاً ٣٠٧٠٧ بيوت .

٣ – وفي عام ١٩٤٥ قُدّروا بـ ٢٤٧,٩٥٠ نسمة بما فيهم سكان منطقتي بيت واريحـــا بينهم ١٠٣٨٣٠ مسلماً و ١٠٠٢٠٠ يهودي و ٤٣٧٧٠ مسيحياً ، ١٥٠ من الأخرين .

٤– وفي احصاءات عام ١٩٦١ بلغ عدد سكان قضاء القدس ١٠٧٣٥٥ نسمة (٥٥٠٣٠ ذ و ٥٢٣٢٥ ث) .

وفي عام ١٩٦٥ قدروا بـ ١٢٤,٦٤٣ نسمة (٦٤١١٠ ذ .و ٦٠٥٣٣ ث).
وها هي العشر الأول بكثرة السكان ، حسب تقديرات ١/ ٤/ ١٩٤٥ .

١– سلوان وفيها : ٣٨٢٠ نسمة
٢– عين كارم وفيها : ٣١٨٠ «
٣– الطور وفيها : ٢٧٧٠ «
٤– لفتا وفيها : ٢٥٥٠ «
٥– صوريا هر دام طوبا : ٢٤٥٠ «
٦– بيت محسير وفيها : ٢٤٠٠ «
٧– دير أبان وفيها : ٢١٠٠ «
٨– وفي كل من (ابوديس) و (المالحة) ١٩٤٠ نسمة
٩– الولجه وفيها : ١٦٥٠ نسمة
١٠– بيت صفيا وفيها: ١٥٩٠ نسمة

وأقل قرى القضاء سكاناً – تقديرات ١/٤/١٩٤٥

١ – دير عمرو وفيها : ١٠ أنفس
٢ – خربة اسم الله وفيها : ٢٠ نسمة
٣ – عكور ونطاف في كل منها : ٤٠ نسمة
٤ – السفلى ودير الهوا : ٦٠ نسمة
٥ – في كل من بيت اجزا وبيت ام الميس : ٧٠ نسمة

٦ – القسطل وفيها	:	٩٠ نسمة
٧ – وفي كل من الجديرة وقلندية وجرش	:	١٩٠ نسمة
٨ – النبي صمويل وفيها	:	٢٠٠ نسمة
٩ – دير الشيخ وفيها	:	٢٢٠ نسمة
١٠ – وفي كل من بيت جمال وبيت نقّوبة	:	٢٤٠ نسمة

قضاء القدس

المزروعات :

اثبت ادناه محصولات قضاء القدس (ويشمل قضائي بيت لحـــم وأريحا) بالطنات المترتبة ، لبعض السنين :

نوع المزروع	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤٢	١٩٤٤
القمح :	٢٦١٦	٢٧٢٠	٣٢٧٠	١٥٣٠
الشعير :	١٧٨٧	١٧٥٠	١٢٠٦	١١٠٧
العدس :	٧٨	١٠٥	١٤٤	٣٠٠
الكرسنة :	٢٩٢	٢٦٨	٣٠٦	٥٤٠
الفول :	١٦	١٨	٥١	٧٠
الحمص :	١١	—	٣٠	٦٠
الذرة :	٦٠٠	٧٨٠	١٣٠٠	—
السمسم :	٩	١٥	٨	—
الزيتون :	١٣٥٥	٢٨٠٠	١٩٧٤	٢٠٠
العنب :	٢٤١٨	٣١٥٠	٥٤٠٠	٣٢٢٥
التين :	١٢٦٠	١٢٨٠	٢٥٢	٦٤٨
فواكه أخرى :	٢٣٦٠	٢٥٩٤	٢٣٦٧	٢٨٩٧
خضار :	٣٢٥٦	٣٠٩٥	٦٥٩٤	٧٩٠١

والجدول الآتي يغطي مساحة أراضي الأشجار المثمرة بالدونمات (باستثناء الحمضيات) في قضاء القدس ـ شاملاً قضائي بيت لحم واريحا ـ لعام ١٩٤١ - ١٩٤٢ [١] :

الزيتون	:	٢٥٦٢٣	البرقوق	:	٢٤٠
الكرمة	:	٢٣٩٠٠ [٢]	التفاح	:	٧٣٠
التين	:	٨٥٠٠	الكمثرى	:	١٨٥
المشمش	:	١٢٠٠	الموز	:	٢٣٠٠

زراعة الزيتون :

الجدول الآتي يشمل محصولين لسنتين مختلفتين من الزيتون احداهما متوسطة والثانية خصبة وهما سنة ١٩٣٧-١٩٣٨ وسنة ١٩٤١- ١٩٤٢ [٣] .

	سنة ١٩٣٧-١٩٣٨	سنة ١٩٤١-١٩٤٢
المساحة المثمرة بالدونمات	٢٤٠٠٠	٢٤٩٢٤
متوسط محصول الدونم (كغ) زيتون	١٠٠	٧٠
المحصول بالطن من الزيتون	٢٤٠٠	١٧٤٤

[يعتبر قضاء القدس من أحسن المناطق الصالحة لزراعة الزيتون في فلسطين فسقوط أمطاره كان لنجاحها وأغلب تلاله ووديانه الغربية والجنوبية الغربية والشمالية الغربية ذات تربة صالحة لحسن نمو شجرة الزيتون ووفرة أثمارها ... وتعتبر مناطق عين كارم وبيت جالا من أجمل مناطق القدس وأغناها وأحسنها .

---

١ - شجرة الزيتون : ٣٣ .

٢ - منها ٢١٦٠٠ دونم مثمرة و ٢٣٠٠ لم تثمر بعد .

٣ - شجرة الزيتون ٥٩ .

٤ - لم تزرع الحمضيات الا في منطقة أريحا ، حيث بلغ مزروعها عام ١٩٤٥ م ٤٦٧ دونماً وجميعها عربية .

زيتاً فأشجار الزيتون اليانعة تكسو روابيها ووديانها ومرتفعاتهـــا وهي تظهر بحالة خضرية ممتازة تشهد لأهل هاتين القريتين بالعناية التامة والخبرة ولقـــد سمعت من مزارعي الزيتون في عين كارم مـــا تهتز له النفوس إعجاباً وإكباراً وهو جدير بالتدوين وهو انهم يعيرون أبقارهم مجـــاناً للفقراء منهم الذين لا يملكون ابقاراً وذلك مساعـدة منهم اليهم ليتمكنوا من حرث زيتونهم بدلاً من تبويره .

وأنه لمـا يحز في النفس أن يرى الانسان على جانبي الطريـــق بين القدس ورام الله والقدس والخليل ويافا قرى جبلية كثيرة محاطة بجبال ووديان عارية مع عظيم صلاحيتها لغرس الزيتون الذي يزيدها جمالاً ويحفظ تربتها ويزيـد من دخلها القومي...

ولا تعتبر منطقة اريحا صالحة لزراعة الزيتون بعلاً . وتحتاج هذه الزراعة فيها للري ولتجارب علمية لمعرفة أي الأنواع تصلح لها .

مع ان شجرة الزيتون تحتل المكان الأول بين الأشجـــار المثمرة في قضاء القدس وتليها الكرمة في الأهمية فانها من وجهة فنية ليست في حـــالة تغبط عليها إلا في قرى معدودة فقط أهمها بيت جالا وعين كارم امـــا في بقية القضاء فانها مهملة أشد الاهمال وتحتاج الى عناية كثيرة من قبل المسؤولين ورعايـــة وارشاد فني وتشجيع متواصل .

يعتبر زيت قضاء القدس من وجهة عامة من زيوت الأكل العادية اي الغير ممتازة وعرفت قرى بيت جالا وعين كارم وبيت لحم بجودة زيتها .

ولا يعتبر زيت قضاء القدس كافياً لتموين سكانه الذين يتمونون من أقضية رام الله ونابلس واحياناً من جنين وعكا [١] .

---

١ – شجرة الزيتون ٦٠–٦٦ بتصرف.

كان يوجد في قضاء القدس (ويشمل بيت لحم وأريحا) الحيوانات الأهلية التالية حسب تعدادها في تموز ١٩٣٧ وفي آذار ١٩٤٣.

اسم الحيوان	العام ١٩٣٧	١٩٤٣
الخيول	٤٢٥	٣٥٧
البغال	١١٣١	١١٤٤
الحمير	٤٠٩٩	٥٣٧٠
الجمال	٥٦٨	٥٢٠
المواشي ، بقر	٥٨٠٨	٧٧٩٠
الجاموس	٧٨	—
الاغنام (الضان)	٧٨٤١	٨٨٥٧٧ [1]
الماعز	٢٢٠٢٠	٨٤٨٩٣ [1]
المجموع :	٤١٩٧٠	—
الطيور الداجنة	١٠٧،١٥٥	—
الدجاج		٨٧٤٧٩
اوز وبط وحبش		٧٢٩
خنازير		٧٦٥٥

١ – التي اعمارها فوق السنة الواحدة .

المدارس الرسمية في قرى قضاء القدس

من عام ١٩٣٠ – ١٩٣١ م الى ١٩٤٢ – ١٩٤٣ م

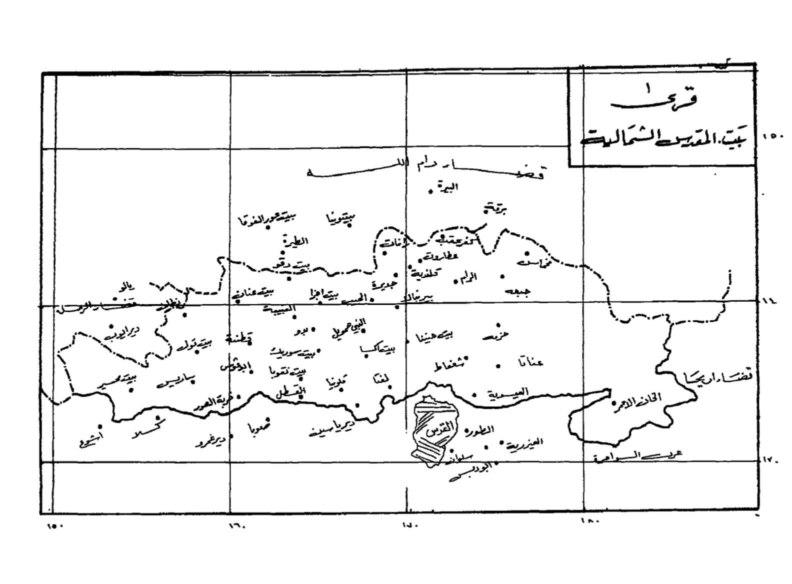
١ – كان في قضاء القدس عام ١٩٣٠–١٩٣١ المدرسي مدرسة للبنين في كل من بيت محسير وبتير وعين كارم وعمواس وقرية العنب وأريحا ولفتا والمالحة وقالونيه وسلوان والطور . وفي عام ١٩٣١–١٩٣٢ كان اعلى صفوفها ، هو الثالث الإبتدائي ، في قرى : لفتا والمالحة وسلوان .

٢ – وفي عام ١٩٣٧–١٩٣٨ المدرسي بلغ عددها ٢٢ مدرسة . منها مدرستان للبنات في كل من اريحا وعين كارم . واما مدارس البنين التي أُنشئت في السنوات الست الواقعة بين العامين الدراسيين ١٩٣١–١٩٣٢ و ١٩٣٧–١٩٣٨ فكانت في ابو ديس وبيت حنينا وبيت اكسا وبيت صفافا والعيزرية واشوع وصور باهر والولجة والبحر الميت .

٣ – وفي عام ١٩٤٢–١٩٤٣ المدرسي بلغ عددها ٢١ مدرسة مدرستان للبنات و ١٩ مدرسة للبنين. وفي المدة الواقعة بين العامين المدرسيين ٣٧–١٩٣٨ و ١٩٤٢–١٩٤٣ الحقت عمواس بقضاء الرملة واغلقت مدرسة البحر الميت ونقلت الى قرية دير أبان .

وكانت مدرستا البنين في لفتا وعين كارم ابتدائية كاملة اعلى صفوفها السابع الإبتدائي .

قرى قضاء القدس


قرى ١
بيت المقدس الشمالية
قضاء رام الله
البيرة
بيتونيا
بيت عور الفوقا
الطيرة
قلنديا
الرام
جبعه
حزما
عناتا
شعفاط
بيت حنينا
بيت إكسا
النبي صموئيل
بيت سوريك
بيت نقوبا
أبو غوش
قطنة
صوبا
دير ياسين
القدس
العيزرية
الطور
سلوان
أبو ديس
الخان الأحمر
عرب السواحرة
قضاء أريحا
ساريس
بيت محسير
قرية العنب
أشوع
كسلا
دير عمرو
دير أيوب
يالو
لفتا
قالونيا
القسطل
بدو
بيت إجزا
بيت عنان
عطاروت
جديرة
بير نبالا
١٥٠
١٦٠
١٧٠
١٨٠
١٤٠
١٣٠

مِخماس

بكسر اوله وسكون ثانيه وميم والف وسين . للشمال من القدس وعلى بعد خمسة اميال منها مساحتها ٢٨ دونماً ، ترتفع ١٩٨٠ قدماً عن سطح البحر جبع أقرب قرية لها .

مخماس أو مخماش اسم معناه « مختف » وهي مدينة قديمة . عرفت في العهد الروماني ايضاً بـ Machmas

★

تملك مخماس ١٣٤٧٩ دونماً منها ٥ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ١٢٦ دونماً . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى بُرقة وجبع ودير دبوان وذكر بدكر (١٩١٢) ان في مخماس ٤٠٠ نسمة.

كان في مخماس عام ١٩٢٢ م (٣٦١) نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ٤٠٤ نسمات ٢٠٩ ذ و ١٩٥ ث. لهم ٨٠ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م بلغوا ٥٤٠ شخصاً . وفي احصاءات ١٩٦١ كان عدد سكان مخماس ٧٧٤ مسلماً : ٣٦٩ ذ و ٤٠٥ ث .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م تأسس في هذه القرية مدرستان : واحدة للبنين والثانية للبنات ضمت ٦٨ طالباً و٥٤ طالبة يعلمهم معلمان ومعلمتان .

ومخماس موقع أثري يحتوي على « آثار محلة قديمة ، مدافن ارض

مرصوفة بالفسفيساء »[1] .

تقع الخرب الآتية في جوار مخماس :

تل مريم : في ظاهر القرية الجنوبي الغربي . به «مغارة، جدار حظيرة، بركة منقورة في الصخر الى الشمال »[2].

خربة الحي : للشرق من مخماس . تحتوي على (أسس . مغر ، صهاريج)[3] .

خربة الدّوارة : بجانب خربة الحي بها (مغارة ، جدران متهدمة)[4] .

كفر عَقَب

آخر أعمال قضاء القدس من الشمال. على مسيرة نحو ثلاثة كيلو مترات من البيرة ونحو ١٣ كيلو متراً للشمال من القدس . صغيرة مساحتها عشرة دونمات . قلندية والرام أقرب قريتين لها .

ذكرها الفرنجة في العصر الوسيط بأسمها الحالي : Keferachab

ينسب الى كفر عقب الشهيد محمد علي سعود جميل الضابط في الجيش الأردني، استشهد في منطقة القدس في عام ١٩٦٧ وهو يضرب العدو من وراء مدفعه .

تملك هذه القرية اراض مساحتها ٥٤٧٢ دونماً منها ٣٠ للطرق والوديان ويملك اليهود خمسة دونمات . غرس الزيتون في ٢٣٢ دونماً . وتحيط بأراضي كفر عقب اراضي قرى بُرقة وقلندية والرام ورافات والبيرة .

كان في كفر عقب عام ١٩٢٤ م ١٨٩ نفراً وفي عام ١٩٣١ م بلغوا (٢٥٠)

---

١ – الوقائع الفسطينية ١٦٣١ ،
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٠٤ .
٣ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤١ .
٤ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤٥ .

نسمة : ١٠٣ ذ. و ١٤٧ ت – بينهم خمسة من المسيحيين . وللجميع ٥٩ بيتاً .
وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٢٩٠ مسلماً . وفي احصاءات ١٩٦١ ارتفع عددهم الى ٤١٠ نسمات من المسلمين بينهم تسعة من المسيحيين(١٩٣ ذ. و ٢١٧ ت) .

وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) أنشئت فيهـا مدرسة ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٨٧ طالباً يعلمهم معلمان .

★

تقع خربة عَطـَارة في الجهة الغربية من القرية . تحتوي على « خزان جدران متهدمة وعقد ، معصرة منقوشة في الصخر ولهـا أرضية مرصوفة بالفسيفساء ، قبور »[1] وعَطـَارة بمعنى « تاج » .

ربما كانت عطاروت الكنعانية ، بمعنى أكاليل، تقوم في موقع هذه الخربة . وهناك عطاروت كنعانية ثانية في فلسطين ربما كانت في (تل المزار) في الغور النابلسي . وكان (الأرَكيوُن) القبيلة الكنعانية تملك الأولى[2].

وفي العهد الروماني كانت هناك قريتان متجـاورتان تحمل كل منهما اسم Ataroth . الأولى كانت تقوم على موقع (خربة عطارة) نبحثها والثانية على موقع قرية رافات الآتي ذكرها .

خربة كفر طاس : في الجنوب من كفرعقب . تحتوي على (أسس)[3] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٧٠ .
٢ – قاموس الكتاب المقدس ١/٥١ ، بيروت ١٩٦١ .
٣ – الوقائع الفلسطينية : ١٥٨٣ .

رافات

في الغرب من كفر عقب وعلى بعد نحو عشرة كيلو مترات للشمال الغربي من القدس . ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر . صغيرة مساحتها ٢١ دونماً. قلندية أقرب قرية لها .

يظن ان مدينة (يرفئيل) ، بمعنى الله يشفي ، الكنعانية كانت تقوم على موقع قرية رافات هذه . وفي العهد الروماني أقيمت على بقعتها قرية عطاروت كما ذكرنا اعلاه .

*

لقرية رافات ٣٧٧٧ دونماً منها أربعة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً. غرس الزيتون في عشرة دونمات وتحيط بأراضي القرية اراضي رام الله والبيرة وقلندية وبيتونيا وكفر عقب .

كان في رافات عام ١٩٢٢ م.(٢١٩) نسمة.وفي عام ١٩٣١م ٢١٨:٩٦ ذ.و ١٢٢ ث ، لهم ٤٦ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٢٨٠ مسلماً . ارتفع عددهم في تعداد عام ١٩٦١ م الى ٥٠٤ نسمات : ٢٣٧ ذ و ٢٦٧ ت من المسلمين .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م تأسست في رافات مدرستان : واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا في عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٥٧ طالباً و ٥٦ طالبة يعلمهم معلمان ومعلمتان .

ورافات موقع أثري يحتوي على مدافن منقورة في الصخر ، آثار انقاض[1].

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٢.

جَبَع

بالفتح . في الشمال الشرقي من القدس وعلى بعد ستة أميال عنها . صغيرة مساحتها ٢٤ دونماً . ترتفع ٢٢٢٠ قدماً عن سطح البحر . مخماس أقرب قرية لها .

تقوم على (جَبَع) ، بمعنى تل ، الكنعانية . وذكرها الفرنجة بأسمها الحالي Jabaa .

مساحة اراضي ١٣٤٠٧ دونمات منها دونمان للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في خمسة دونمات . يحيط بهذه الاراضي ، اراضي مخماس وبُرقة والرّام .

كان في جبع عام ١٩٢٢ م ٢٢٩ نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٢٨٦ مسلماً ١٢٤ ذ و ١٦٢ ث ، لهم ٥٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٣٥٠ شخصاً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ كانت جبع تضم ٤١٥ مسلماً . ١٩١ ذ . و ٢٢٤ ث .

أنشىء فيها بعد نكبة عام ١٩٤٨ مدرستان واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٥٥ طالباً و ٤٤ طالبة يعلمهم معلمان ومعلمتان .

وجبع موقع أثري يحتوي على « قرية على موقع قديم ، اساسات برج يرجع القرون الوسطى (البرج) مغر ، صهاريج منقورة في الصخر مرافق »[١] .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٥٠٦ .

الرّام

على بعد خمسة اميال للشمال من القدس . صغيرة مساحتهـــا ١٤ دونماً . ترتفع ٢٦٠٠ قدم عن سطح البحر . تقع في نحو منتصف المسافة بين جَبَـــع وقَلَنْدِيَة .

والرام قرية قديمة تحريف عن « الرامة » بمعنى المرتفعة . وقد عرفت بهذا الاسم في العهد الروماني. واما الفرنجة ،في العصور الوسطى، فقد ذكروها بأسمها الذي حرّفه العرب : Aram .

تملك الرام ٥٥٩٨ دونماً منها ٣٩ دونماً للطرق والوديان و ٤٤٩ افترشها اليهود . وتحيط بأراضي القرية اراضي جبع و كفر عقب وقلنديـــة وبيرنبالا وجُدَيْرَة .

كان في قرية الرام عام ١٩٢٢ م ٢٠٨ نسمات . وفي عام ١٩٣١ م (٢٦٢) : ١٢٠ ذ . و١٤٢ ث . لهم ٥١ بيتاً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م بلغوا ٧٦٩ : ٣٦٨ ذ و ٤٠١ ث . بين هؤلاء المسلمين ١٥ مسيحياً .

تأسست في الرام ، بعد ١٩٤٨ مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا في عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ١١٦ طالبــاً و ١٢٤ طالبــة يعلمهم ثلاثة معلمين وثلاث معلمات .

والرام موقع أثري يحتوي على (بقايا مبان قديمـــة ، جدران ، صهاريج محاجر »[1] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٢ .

وخربة الرام أو (خان الرام) موقع اثري يحتوي على (انقاض خان معقود وصهاريج منقوشة في الصخر) [1] .

★

وبجوار قرية الرام ، قرب مطار القدس ، تقع بقعة تحمل اسم (ضاحية البريد) ضمت عام ١٩٦١ ٣٦٣ شخصاً : ١٨٧ ذ و ١٧٦ ث . بينهم ١٧٨ مسلماً و ١٨٥ مسيحياً .

تقع الخرب الآتية بجوار الرام :

١ – **خربة إرْحا**: في الجهة الجنوبية من القرية . بها أساسات ، صهاريج ، اكوام من الحجارة [2] .

٢ – **خربة عَدّاسة** : في القرب من إرحا تحتوي على (بناء متهدم ، حمام مغر ، صهاريج ، خزان ، معاصر) [3] .

٣ – **خربة دير سلاّم** : للجنوب الشرقي من إرحا . ترتفع ٧٧٥ متراً عن سطح البحر . بها (جدران متهدمة ، بقايا بناء معقود ، بئر معقودة) [4].

٤ – **خربة راس الطويل** : تحتوي على (اكوام حجارة . معصرة خمر منقورة في الصخر ، صهاريج ، مقرن) [5] .

قال بعضهم ان بلدة (بعل تامار) بمعنى النخل ، كانت تقوم على هذه الخربة ، وقال آخرون انها على خربة إرْحا .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥٠ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥١٥ ٣ – نفس المصدر ١٥٦٨ ٤ – نفس المصدر ١٥٤٧
٥ – نفس المصدر ١٥٤٩ ،

قَلَندِيَة

بفتح اوله وثانيه وخامسه وسكون ثالثه وكسر رابعه وتاء مربوطة في آخره. تقع على بعـــد نحو ١١ كيلو متراً للشمال من القدس ، صغيرة مساحتها ستة دونمات .

ذكرها الفرنجة ، باسمها الحالي : Kalendie . مساحة أراضيها ٣٩٤٠دونماً منها ١٣٠ للطرق والوديان و ١٠٥٥ افترشتها اليهود ، غرس الزيتون في ١٥ دونماً ، وتحيط باراضي القريــة اراضي رافات وجُدَيْرَة والرام وكفر عقب وبيرنبالا .

كان في قلندية عام ١٩٢٢ م ١٤٤ نسمة وفي عام ١٩٣١ انخفض العـــدد الى ١٢٠ مسلماً : ٥٥ ذو ٦٥ ث . لهم ٢٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ١٩٠ مسلماً . وقد نزل اراضيها الكثيرون من العائدين الفلسطينيين نتيجة لنكبة عام ١٩٤٨ . وبعد هذه النكبة أقامت وكالة الغوث مدرستان واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا في مرحلتيها الابتدائية والأعـــدادية عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٦٠٧ طلاب يعلمهم ١٧ معلماً والثانية للبنات جمعت ٤٩٥ طالبة يعلمهن ١٦ معلمة. وللحكومة مدرسة ابتدائية للبنات ، كان بها في العام المذكور ٤١ طالبة ولهن معلمة واحدة .

وفي العهد البريطاني الغادر أقاموا على اراضي قلندية مطاراً عسكرياً مدنيا وبعد نزوحهم من البلاد وُسّع المطار وأُضيفت اليه عمـــارات عديدة وجهز بالآلات الحديثـــة وأقيم فيه مركز للأرصاد الجوية ومكتب للجمرك وآخر للبريد وحمل اسم (مطار القدس) .

والجدول الآتي يبين ما سجله مركز الارصاد الجوية في مطار قلندية للفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٥ – ١٩٦٤

	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول
أعلى درجة حرارة	٢٦٫٩	٢٦٫٠	٣١٫٥	٣٢٫٥	٣٥٫١	٣٩٫١	٣٨٫٤	٣٩٫٢	٣٧٫٠	٣٤٫٥	٢٩٫٠	٢٧٫١
معدل درجة الحرارة العليا	١٢٫٧	١٤٫٠	١٥٫٨	٢٥٫٨	٢٥٫٧	٢٨٫٢	٢٩٫٥	٣٠٫٤	٢٨٫٣	٢٦٫٠	١٩٫٥	١٤٫٥
معدل درجة الحرارة الدنيا	٤٫٦	٥٫٠	٦٫٢	٩٫٤	١٢٫٤	١٥٫٥	١٧٫١	١٨٫٠	١٦٫٤	١٤٫٢	١٠٫٠	٦٫٢
ادنى درجة حرارة	٣٫٥	-٣٫٠	١٫٦	صفر	٥٫٩	٥٫٩	١٢٫٤	١٢٫٦	١٠٫٢	٨٫٠	٠٫٥	(-٥٫٠)
معدل الحرارة	٨٫٣	٩٫٠	١١٫٣	١٥٫٦	١٩٫٢	٢١٫٧	٢٣٫٣	٢٣٫٧	٢٢٫٤	١٩٫٩	١٥٫٤	١٠٫٦
معدل الرطوبة النسبية	٧٥	٧٤	٧١	٦٠	٤٩	٥٣	٥٨	٦١	٦١	٥٨	٦٠	٧٢
معدل هطول الامطار	١٦٦	١٢٤	٩٧	٣٤	٧	٠	صفر	صفر	١	٨	٧٩	١٠٩
أكثر هطول الامطار في شهر	٢٢٧٫٢٠	٢١٦٫٠	٢٨٤٫٣	٧٤٫٦	٢٧٫٤	آثار	صفر	صفر	٦٫٣	٢٤٫٨	٢٠٧	٣٨٤
معدل عدد الايام النادية	١٢	٩	١١	١٠	١٢	٩	١٥	١٩	٢٣	٩	١٠	١٢
معدل الهطول للندى	٢٫٠١	١٫٠٨	١٫٧٦	١٫٥٤	٢٫٣٣	١٫٣١	٢٫٥٧	٣٫٥٢	٤٫٨٣	٢٫١٤	٢٫١٤	١٫٨٥

ملاحظة :

١ – درجات الحرارة بالدرجات المئوية . ٢ – الرطوبة النسبية بالمئة . ٣ – المطر بالمليمتر . ٤ – الندى بالمليمتر .

وقلندية موقع اثري يحتوي على «بقايا بنـــاء أرضه مبلطة ، أحواض ومحاريب ، مدافن منقورة في الصخر ، بركة الى الشمال » [1] .

الجُدَيْرَة

في الجهة الشمالية الغربية من القدس وعلى بعد ستة أميــــال عنها صغيرة . مساحتها سبعة دونمات . ترتفع ٧٧٥ متراً عن سطح البحر . و (جديرة) كلمة معناها (حظيرة الغنم) . قلندية أقرب قرية لها .

مساحة اراضي هذه القرية (٢٠٤٤) دونماً. للطرق دونم واحداً تملك اليهود ٣٦ دونماً . ومن أشجارها الزيتون (١٠ دونمات) والعنب واللوز . كما تزرع فيها الخضار ويحيط بأراضي جديرة اراضي قرى كفر عقب وقلندية وبيرنبالا .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢م ١٢٢ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ١٣٩ : ٧٠ ذ. و ٦٩ ت . مسلمون لهم ٣١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ١٩٠ نفراً. وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى نواحي الكرك ويذكرون ان لهم أبناء عم في عراق المنشية من أعمال غزة . وفي عام ١٩٦١ م ارتفع عدد السكان الى ٣٢٧ مسلماً : ١٩٥ ذ. و ١٦٢ ت .

في القرية جامع .ويرسل اهلها اولادهم الى مدرسة الجيب المجاورة. وتشرب الجديرة من بئر يقع في داخل القرية .

تقع الخرب الآتية في الجوار :

خربة بير البيار : تقــع بين الجديرة والجيب تحتوي على جدران ، آثار محلة ، أسس ، صهاريج [2] .

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٥٢٩ .

٢ - الوقائع الفلسطينية ١٥٣٥ .

خربة الجَفير: للغرب من القرية تحتوي على (جدران متهدمة، أساسات، صهاريج)[1] .

والجفير : الكنانة والجَعْبَة التي تجعل فيها السهام. والجفير ايضاً جَعْبَة من جلود مشقوقة في جنبها . والجفير ايضاً من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها .

بيت دُقّو

في الشمال الغربي من القدس . في نحو منتصف الطريق بين الطيرة وبيت عنان . مساحتها ٢٧ دونماً . ذكرها الفرنجة بـ : Beitdecoe

تملك بيت دقو ٥٣٩٣ دونماً منها ١٠ للطرق ولا يملك اليهود فيهـا شيئاً ، غرس فيها الزيتون (١٠٠) دونم والعنب والتين والخوخ ويضرب المثل في جودة عنبهـا وتينها ويحيط بهـذه الأراضي ، اراضي قرى بيتونيا والطيرة وبيت عنان .

كان في بيت دقو عام ١٩٢٢ م « ٢٥٤ » نسمة . وفي عام ١٩٣١ ارتفع العدد الى ٣٢٨ مسلماً : ١٥٢ ذ . و ١٧٦ ث . لهم ٨٤ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ « ٤٢٠ » نسمة . يقولون انهم يعودون بأصلهم الى قريـة « ام ولد »[2] في حوران . وعرف أهل بيت دقو بمهاجرة ابنائهـا الى امريكا الشمالية والوسطى التماساً للرزق ، وفي عام ١٩٦١ بلغوا ٥٣٧ نسمة : ٢٦١ ذ و ٢٧٦ ث . وجميعهم مسلمون .

في القرية جامع قديم وأسس سكانها على حسابهم مدرسة عام ١٩٤٥ م .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣٥.

١ – قرية من أعمال « بصرى الشام » من درعا – مركز المحافظة – .

وتشرب القرية من ماء عين نبع عذبة اقيم عليها خزان ومنه يأخذ الناس حاجتهم .

وفي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي كان في مدرستهـــا الابتدائية للبنين ١١٢ طالباً يعلمهم ثلاثة معلمين وفي مدرسة البنات ٢١ طالبة تعلمهم معلمة واحدة .

تقع « خربة الدوير » في شرق بيت دقو .

حِزْمَة

بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وتاء مربوطة . في الشمال الشرقي من القدس مساحتها ٤٥ دونماً . ترتفع ٢٠٢٠ قدما فوق سطح البحر . تقـــع في نحو منتصف الطريق بين جبعة وعناتا .

لعلها من (الحَزْم)، بمعنى الغليظ المرتفع من الارض . جمعه حُزوم .

مساحة اراضي حزمة ١٠٤٣٨ دونماً منها ٢٤ للطرق والوديان و ١٠٢٢ من أملاك اليهود . غرس الزيتون في ٦٢ دونماً . يحيط بأراضي القرية، اراضي قرى عناتا وبيت حنينا وشعفاط ، وجبعة والرام .

كان في حزمة عام ١٩٢٢ م ٥١٥ نسمة وفيعام ١٩٣١م بلغوا ٥٢١ شخصاً : ٢٦٢ ذ. و ٢٥٩ ت لهم ٩١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ (٧٥٠) مسلماً . وفي احصاءات ١٦٩١ م بلغوا ١١٣٤: ٥٣٧ ذ. و ٥٩٧ ت.وجميعهم من المسلمين.

لم يؤسس فيها مدرسة إبان الحكم البريطاني العسوف . وبعد نكبة ١٩٤٨ أحدثت فيها مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م ١٣٤ طالباً يعلمهم ثلاثة معلمين . والثانية للبنات جمعت في العام المذكور ١٠١ يعلمهن ثلاث معلمات .

وحزمة موقع أثري يحتوي على آثار مبان قديمة ، أعمدة من الغرانيت وقطع أعمدة، أساسات جدران ، مدافن ، مغر [1].

تقع الخرب الآتية في جوار حزمة :

خربة الخرابة: في ظاهر، القرية الشمالي . وتعرف ايضاً (خربة عطورة) تحتوي على (اكوام حجارة ، مغر » [2] . وللشرق من هـــذه الخربة تقـع ـ بانحراف الى الجنوب ـ (عين فارة)وخربة عـــين فارة و (تل القرين) .

قبور بني اسرائيل : بها (مبان ترجع الى عصور ما قبل التاريخ)[3] . في ظاهر القرية الشمالي .

خربة أبي مُسرّة: في الجنوب الشرقي من حزمة بها (جدران متهدمة) [4].

مغارة الجي : في شمال عـين فارة وهي عبارة عن مُغر [5] . لعـــل اسمها تحريف لِ (جَيّا) السريانية بمعنى المكان المبهج اللطيف .

بير نبالا

في شمال القدس ، مساحتها ٢١ دونماً . الجيب اقرب قرية لها . لقرية بيت نبالا اراض مساحتها ٢٦٩٢ دونماً منها اربعة للطرق و ٢٣٣ دونماً من املاك اليهود . غرس الزيتون في ١٤٠ دونماً . ويحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى

---

١ ـ الوقائع الفلسطينية : ١٥١٠ .
٢ ـ الوقائع الفلسطينية ١٥٤١.
٣ ـ نفس المصدر ١٦٢٣ .
٤ ـ نفس المصدر ١٥١٤ .
٥ ـ نفس المصدر ١٦٣٣ .

بيت حنينا والنبي صموئيل والجيب والرام وجبعة .

كان في بير نبالا عام ١٩٢٢ م ٣٦٧ نسمة وفي عام ١٩٣١م ارتفع العدد الى ٤٥٦ : ٢١٩ ذ. و ٢٣٧ ت . لهم ١٠٦ بيوت . وفي عام ١٩٤٥ مقدروا بـ ٥٩٠ مسلماً . وفي عام ١٩٦١ كانوا ٨٥٠ : ٤٠٦ ذ. و ٤٤٤ . من المسلمين بينهم مسيحي واحد . ويعود هؤلاء سكان الى يطة من اعمال الخليل .

يبعث أهل القرية بأولادهم ، بعد نكبة عام ١٩٤٨ ، الى مدرسة الجيب المجاورة .

وبير نبالا موقع أثري يحتوي على بقايا عقود[١] .

في القرية جامع حديث بني عام ١٩٢٦ م. ويشرب السكان من بئر غزيرة المياه وهناك ايضاً عيون أخرى . ولكثرة المياه اهتم أهل بير نبالا بزراعة الخضار .

ألجيب

بكسر الجيم وبعدها ياء ساكنة وباء آخر الحروف . في الشمال الغربي من القدس وعلى مسيرة عشرة كيلومترات منها . بير نبالا أقرب قرية لها . ترتفع ٧١٠ أمتار عن سطح البحر . مساحتها ٥٧ دونماً .

تقوم قرية الجيب على موقع مدينة (جِبْعُون) بمعنى تل ، المدينة الرئيسية للحويين القبيلة الكنعانية . إشتهرت هي وناحيتها بخمورها . ذكرها الرومان في العصور القديمة والافرنج بالعصور الوسطى بـ Gabaon.

ينسب الى قرية الجيب (الشيخ الصالح ابو محمد عبد الوهاب بن عبدالله بن

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٤ .

حريز المقدسي المنصوري الجيبي من الصلحاء المتورعين والأخيار المتزهــدين ، مولده في سنة ٥٤٣ هـ . وتوفي بمصر في ربيع الأول سنة ٦٢٦ هـ ... والجيـب قرية من أعمال بيت المقدس [1] .

وقد وهم ياقوت بقوله : (الجيب حصنان يقال لهما الجيب الفوقاني والجيب التحتاني ، بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطـــين وهما متقاربان) والحقيقة انها (بيت عور الفوقا) وبيت عور التحتا) ولا يبعدان كثيراً عن الجيب .

★

لقرية الجيب (٨٢٠٥) دونمات منها ٩ للطرق و ١٢٩ من املاك اليهود . يحيط بهذه الأراضي اراضي النبي صمويل وبيت اجزا وبير نبالا وبدّو وجديدة. غرس اهـــل الجيب الزيتون في ١٨٠ دونماً كما غرسوا العنب والتين والبرقوق وغيرها . واهتموا بزراعــة الخضار والحبوب . وتعتبر صناعة « القدور » مورد رزق رئيسي لأهل القرية .

كان في الجيب عام ١٩٢٢ م ٤٦٥ نسمة .وفي احصاءات عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ٦٤٣ : ٣٢٤ ذ . ٣١٩ ث . لهم ١٥٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٨٣٠ مسلماً . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى « الخطاب » من « الرواشدة » في شرقي الأردن .

وفي احصاءات عـام ١٩٦١ م كان في الجيب ١١٢٣ مسلمـــاً : ٥١٩ ذ و ٦٠٤ ث .

---

١ – السمعاني . الانساب ٣ / ٤٥٢ (الهامش) .

يشرب اهل القرية من عين نبع قوية وفيها حوالي خمس آبار نبع اغزرها «بئر إعزير» . في الجيب جامع بني عام ١٩٣٦ م .

وفي عام ١٩٤٦ تأسست فيهامدرسةوبعدالنكبة اخذتهذهالمدرسة تتقدمفي عدد طلابها وصفوفها حتى اضحت ابتدائيـــة – اعدادية ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٣٨٠ طالباً يعلمهم ١١ معلماً . يداوم عليهـا طلاب بيت اجزا وبير نبالا القريبتين . واما مدرسة البنات فهي ابتدائية جمعت في العام المذكور ٢١٦ طالبة يعلمهن خمس معلمات .

والجيب موقع اثري يحتوي على «غرفة منقورة في الصخر،أساسات، كنيسة صليبية ، تل انقـــاض ، على التل الى الجنوب مدافن منقورة في الصخر ، محاجر معصرة منقورة في الصخر ، بئر . صهاريـــج ، خزان ، صخور منحوتة » [١].

وفي الغرب من الجيب تقع خربة العدس ، ترتفع ٧٦٦ متراً عن سطح البحر تحتوي على « آثار انقاض » [٢] .

بيت إجْزا

في الشمال الغربي من القدس . القبيبة أقرب قرية لهـا . صغيرة مساحتها ٨ دونمات . مساحة اراضيها ٢٥٥٠ دونماً منها دونم للطرق . و ١٨٨ دونماً

---

١ - الوقائع الفلسطينية : ١٥٠٩ .

٢ - » » : ١٥٦٨ .

من املاك اليهود غرس الزيتون في خمسة دونمات . يحيط بأراضيها قرى بدو والجيب وبيت دقو .

كان في بيت اجزا عام ١٩٢٢ م. (٥٩) نسمة وفي عام ١٩٣١ كانوا ٥٤ شخصاً ٢٧ ذ. و ٢٧ ث . لهم ١٤ بيتاً .وفي عام ١٩٤٥ بلغوا ٧٠ مسلماً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ (١٢٩) مسلماً : ٦١ ذ. و ٦٨ ث .

بيت عِنان [1]

في الشمال الغربي من القدس . أقرب قرية لها بيت دقّو. مساحتها ٦٣ دونماً.

مساحة أراضي بيت عنان «١٠١٠٥» دونمات منها ٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٧١٨ دونماً . ويحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى القبيبة وَقطَنّه وبيت دقّو وبيت لقيا .

كان في بيت عنان عام ١٩٢٢ م « ٥٠٩ » نسمات . وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٦٥٤ شخصاً : ٣١٩ ذ. و ٣٣٥ ث. لهم ١٦٢ بيتاً.وفي عام ١٩٤٥م قدروا بـ (٨٢٠) مسلماً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م بلغوا « ١٢٥٥ » نسمة: ٥٧٩ ذ. و ٦٧٦ ث. مسلمون بينهم مسيحي واحد .

وفي بيت عنان جامع بني عام ١٣٤٦ هـ. وفيها مدرسة تأسست عام ١٩٤٥م. وفي عام ١٩٤٩ كان بها معلمان يعلمان ٧٠ طالباً . وفي سنة ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسية كانت مدرستها ابتدائية كاملة تضم ١٧٩ طالباً يعلمهم ستة معلمين . ولوكالة الغوث مدرسة ابتدائية للبنات ضمت في العام المدرسي المذكور ١٠٢ من الطالبات يعلمهن ثلاث معلمات .

---

١ ـ العنان ، بالفتح ما يبدو لك من السماء اذا نظرت اليها ، والعنان « السحاب » . واما والعِنان « بالكسر اللجام الذي تمسك به الدابة .

تشرب بيت عنان من عين مـاء عذبة على مسيرة نحو كيلو متر عنهـا . كما تجمع مياه الامطار في حفرها التي أعدت خصيصاً لهذا الفرض .

وتقع في جوار بيت عنان الخرب الآتية :

خربة المسقة : في ظاهر القرية الغربي .

خربة الجبيعة : في الجنوب الغربي مـن بيت عنان وتحتوي على « تـل انقاض ، أساسات ، محرس مهدم ، اكوام حجـارة ، شقف فخار ، الى الشرق طريق قديم » [١] .

خربة رمانة : في الجنوب من خربة الجبيعة . بهـا « جدران متساقطة ، صهاريج منقورة في الصخر » [٢] .

خربة الخميس : تقع بـين الخربتين المـار ذكرهمـا . تحتوي على « مغر . صهاريج ، مدفق/باب حجري ، أساسات، أرض مرصوفـة بالفسيفساء ، بقايا معصرة » [٣].

عَنَاتَا

تقع خلف جبل الزيتون الى الشمال الشرقي من القدس ، وعلى مسيرة نحـو أربعة كيلومترات منها . ترتفع عناتا ٢٢٣٥ قدماً من سطح البحر . «العيسوية» أقرب قرية لها .

***

تقوم قرية « عناتا » على موقع بلدة « عناثوث » الكنعانية . وهذه الكلمة

١ – الوثائق الثلاثية ١٥٣٣ .
٢ – » » ١٥٥٢ .
٣ – » » ١٥٤٣ .

جمع « عنات » . و « عانات » أو « عَنـَاة » اسم إلهة الحرب عند الكنعانيين . وليس بمستبعد ان يكون اسم هذه الآلهة ظل باقياً في هذه القرية .

وينسب الى « عناتا » الكاهن المصلح « إرْميا » – بمعنى « معظم من الله » أو « الله يُثبّت » . وهو يهودي ظهر في أواخر سني المملكة اليهودية . ولد في « عناتا » وتوفي كما ذكر البعض ، في مصر .

حذر إرميا قومه من القضاء عليهم بسبب شرورهم وفسادهم . واخذ ينصحهم مدة اثنين وأربعين سنة . ومن تعاليمه ان « شعب الله المختار » هو الشعب الذي يعبد ربه عبادة حق ويسلك السلوك الذي يُرضيه بغض النظر عن جنسه وقومه وأمته ولونه . وبتعاليمه هذه يحطم زعم اليهود بأنهم هم « شعب الله المختار » ، مما جعلهم يكيدون له ويظهرون العداء .

حضر إرميا خراب القدس عام ٥٨٦ ق.م. على يد بختنصر . فوصف خرابها والآلام المروعة التي قاساها سكانها من جوع وقتل في مراثيه المشهورة باسم « مراثي ارميا » في « العهد القديم » . وهي من أبدع وأروع ما كتب من رثاء وأعلن فيها في صراحة بأن خطايا اليهود وشرورهم وتمردهم على الله كانت سبب الكارثة الدهماء التي حلت بهم .

تنكر قومه اليهود لتعاليمه ونصائحه فوشوا به لملوكهم فسجنوه وضيقوا عليه الخناق في سجنه وكثيراً ما كان في خطر الموت . واخيراً اتهموه بالخيانة لمساعدته بختنصر في الاستيلاء على القدس .

وفي العهد الروماني عرفت بـ «Anathoth» . وذكرها الفرنجة « Aneth » .

***

قرية عناتا صغيرة ٣٧ دونماً ولها أراض مساحتها ٣٠٧٢٨ دونماً منها « ٥٧ » للطرق والوديان و ٣٣٩ دونماً تسربت لليهود . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي

قرى حزمة ومخماس ودير دبوان والنبي موسى والخان الأحمر والعيسوية وشعفاط .

وفي عام ١٩٤١ – ١٩٤٢ كان في اراضي القرية ١١٨ دونماً مغروسة بالزيتون .

كان في عناتا عام ١٩٢٢ م. « ٢٨٥ » نسمة . وفي عام ١٩٣١ م. ارتفع عددهم الى ٤٣٨ [1] نسمة . توزع كما يلي :

	ذ	ث	المجموع
المسلمون :	٢٢٨	١٩٧	٤٢٥
المسيحيون :	٤	١	٥
يهود :	٨	—	٨
المجموع :	٢٤٠	١٩٨	٤٣٨ لهم ٩٨ بيتاً .

وفي قاموس الكتاب المقدس ٢ / ١٢٠ المطبوع عام ١٩٠١ م. ان في عناتا نحو ٢٠ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٥ بلغ عدد سكان عناتا ٥٤٠ مسلماً . وفي عام ١٩٦١ كان عددهم ٨٥٢ نفراً : ٤١٣ ذ. و ٤٣٩ ث. من المسلمين .

لم يؤسس في هذه القرية مدرسة في العهد البريطاني الظالم . وبعد نكبة ١٩٤٨ م. أنشئت فيها مدرستان ابتدائيتان . كان في مدرسة البنين عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ١٥١ طالباً يعلمهم اربعة معلمين وفي مدرسة البنات ٩٦ طالبة تدرسهن ثلاث معلمات .

وعناتا موقع أثري يحتوي على « موقع قديم » أساسات ، مواد بنائية

١ – يدخل في هذا تعداد المقيمين في وادي فارة وعين فوّار .

استعملت ثانية ، فسيفساء في موضعها الاصلي ، قطع أعمدة ، صهاريج » [1]

تقع الخرب الآتية في أطراف عناتا :

١ — **خربة كعكول** : في ظاهر القرية الغربي . بها جدران مهدمة ، صهاريج منقورة في الصخر ، مدافن » [2] .

٢ — **خربة دير السد** : في ظاهر القرية الشرقي .

٣ — **خربة علميت** : على بعد ميل للشمال الشرقي من عناتا . ترتفع ٦٣٨ متراً عن سطح البحر . كانت تقوم على بقعتها بلدة « علمون » الكنعانية . عرفها الرومان باسم « Ailamon » وذكرها الفرنجة amieth . تحتوي خربة علميت على « جدران متهدمة . أحواض منقورة في الصخر » [3] .

٤ — **عين الفوّار** : تقع أيضاً في الشمال الشرقي من عناتا . تحتوي على « بركة ، أساسات كنيسة مع أرضية مرصوفة بالفسيفساء . قناة ، مساكن بالكهوف » [4] .

شُعْفَاط

بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وألف وطاء . في ظاهر القدس الشمالي وعلى بعد خمسة كيلومترات عنها . تقع في نحو منتصف الطريق بين عناتا وبيت حنينا . مساحتها ٦٢ دونماً .

ربما كانت شعفاط تقوم على موقع قرية « مَدْمِينَة » ، بمعنى مزبلة ،

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٦١٩ .

٢ — « « ١٥٨٢ .

٣ — الوقائع الفلسطينية ١٥٧٢ ويبدو ان علميت تحريف لـ « علث » - بالفتح - بمعنى « اخفاء » .

٤ — الوقائع الفلسطينية ١٦٣٠ .

الكنعانية . ذكرها الفرنجة ، في العصر الوسيط Dersophath . وفي شعفاط حدثت معركة بين ابراهيم باشا من جهة وبين ثوار فلسطين بقيادة ناصر المنصور عام ١٢٥٠ و ١٨٣٤ م. تغلب فيها الباشا على اعدائـــه الذين سقط منهم ٥٠٠ ثائر [١] .

لشعفاط اراض مساحتها « ٥٢١٥ » دونماً منها ٥٠ للطرق والوديان و ١٦٨ دونماً من أملاك اليهود . غرس الزيتون في ١١٣ دونماً . ويحيط بهذه الاراضي، اراضي بيت حنينا ، عناتا ، حزمة ، القدس ، لفتا ، العيسوية .

كان في شعفاط عام ١٩٢٢ م. ٤٢٢ نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا « ٥٣٩» : ٢٦٨ ذ. و ٢٧١ ث. ولهم ١٢٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ ارتفع العـدد الى ٧٦٠ مسلماً . وفي عام ١٩٦١ م. كانوا ٢٥٤١ : ١١٨٣ ذ. و ١٣٥٨ ث. بينهم ٢٥٣ مسيحياً .

لم يؤسس فيها مدرسة في عهـد الحكم البريطاني الجائر . وبعـد عام النكبة كانت تضم من المدارس، حسب احصاءات ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ، اربـع : اثنتان للحكومة ومثلها لوكالة الغوث .

مدارس البنين :

مدرسة الحكومة : ضمت ٤٣٣ طالباً يعلمهن ١١ معلماً . (ابتدائية اعدادية)

مدرسة الوكالة : ضمت ٣٠٨ طلاب يعلمهم ٨ معلمين (ابتدائية)

مدارس البنات :

مدرسة الحكومة : ضمت ٥٢١ طالبة يعلمهن ١٢ معلمة (ابتدائية ـ اعدادية)

مدرسة الوكالة : ضمت ٢٤٣ طالبة يعلمهن ٨ معلمات (اعدادية).

تقع في جوار شعفاط الخرب الآتية :

خربة الصومعة : في ظاهر القرية الشمالي تحتوي على « حظيرة من حجارة

---

١ — المخطوطات الملكية المصرية ٢ / ٤٠٥ .

كبيرة ، بقايا أبنيـة مستطيلة . صهاريـج . غرفة معقودة . ادوات صوانيـة مصنعة »[1] .

خربة الراس : في ظاهـر شعفاط الغربي . ترتفع ٨١٧ متراً عـن سطح البحر .

خربة المصانع : في ظاهر القرية الجنوبي الغربي تحتوي على « كنيسة بعضها منقور في الصخر ، صهاريج ، بركة منقورة في الصخر ، شقف فخار الى الشرق (في وادي المصانع) مدفن منقور في الصخر عليـه افريز وواجهتـه منقوشة بحيث تظهر كأنها مبنية بالحجارة ، مدافن أخرى ونحت في الصخور[2] .

تل الفول : في ظاهـر شعفاط الشمالي . يحتوي على « تـل أنقاض ، بقايا مدينة وقلعة ، نقب على قسم منها »[3] . يقع التل على بعـد ستة كيلو مترات شمالي القدس ويعلو ٢٧٥٤ قدماً عن سطح البحر .

كانت تقوم على هذا التل قرية « جِبْعَة » بمعنى تـل ، الكنعانية . كانت عاصمة « طالوت – شاول » أول ملك اليهود ، الذي كان يحسد داود عليـه السلام حسداً شديداً مما جعله يقوم بأعمال هيستيرية شاذة في سبيل القضاء عليه واخيراً قتل في احدى معاركه مع الفلسطينيين في نحو عام ١٠٠٤ ق.م.

خربة العدسة : في ظاهر تل الفول الشمالي بها « جدران متهدمة . حوض صهاريج منقورة في الصخر »[4] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٦٥ .
٢ – نفسها لعدد ١٥٨٩ .
٣ – الوقائع الفلسطينية ١٥٠٣ .
٤ – نفس المصدر ١٥٦٨ .

بيت حَنينا

على بعد نحو ثمانية كيلومترات للشمال من القدس . مساحتها ٢١٩ دونماً . شعفاط أقرب قرية لها .

الجزء الثاني قد يكون من (حانّينا) السريانية بمعنى الذي يستحق الحنان أو مـن « حَنـَا ـ Hana » بمعنى عَسْكَرَ . فيكون المعنى « بيت المُعَسْكِرين والمخيمين » وهو ما نرجحه . ذكرها الفرنج ، في العصر الوسيط Bethaanina .

***

لقرية بيت حنينا اراض مساحتها ١٥٨٣٩ دونماً منها ٨٦ للطرق والوديان و ٨٠٥ دونمات من املاك اليهود . غرس الزيتون في ٩٧٥ دونماً كما غرس اهل القرية اشجار التين والعنب وغيرها ويُزرع في ارض بيت حنينا القمح والشعير والقطاني والخضار . ويحيط بهـذه الاراضي ، اراضي قرى حزمـة ، نفي يعقوب ، بيرنبالا ، شعفاط ، لفتا ، بيت إكسا ، النبي صَمْويل .

كان في بيت حنينا عام ١٩٢٢ م. « ٩٩٦ » نسمة . وفي عـام ١٩٣١ م. ارتفع العدد الى ١٢٢٦ : ٥٤٨ ذ. و ٦٧٨ ث ـ لهم ٣١٧ بيتاً وجميعهم مـن المسلمين وفي عام ١٩٤٥ قدروا بحوالي ١٥٩٠ مسلماً. ويعود هؤلاء السكان بنسبهم الى قبيلة الحويطات ومصر وشرق الاردن وغيرها . وتعتبر حمولة « دار إبداح » أكبر حمايـل القرية ومنها عدد كبير من الشباب المثقف ثقافة عالية . واليهـا ينسب الاقتصادي الشهير السيد عبـد الحميد شومان الذي بنى على نفقته الخاصة مدرسة دار المعلمين الريفية الآتي ذكرها .

وكثير من أهل بيت حنينا نزحوا الى امريكا التماساً للرزق .

وفي عـام ١٩٦١ كان عـدد قاطني بيت حنينا ٣٠٦٧ شخصاً بينهـم ٣٣٢ مسيحياً .

في القرية جامع رمم ووسع عام ١٩٣٨ . وتأسست مدرستها عام ١٩٣٠ م. وفي آخـر سني الحكم البريطاني اصبحت هذه المدرسة ابتدائية كاملة وفي عـام ١٩٤٥ انشئت فيها مدرسة للبنات . وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ م. كانت في بيت حنينا المدارس الآتية :

مدارس وزارة التربية والتعليم :

مدرسة اعدادية – ابتدائية للبنين ضمت ٥٤٤ طالباً .

» » » للبنات ضمت ٢٥٨ طالبة .

دار المعلمين الريفيـة : بنيت في اواخر سني الحكم البريطـاني الغاشم ، على الطريق الرئيسية بين القدس ورام الله مؤلفة من طابقين وعدد غرفها ١٨ غرفـة كبيرة ولها ارض واسعة . وسنأتي على ذكر هذه المدرسة بعد قليل .

المدارس الأهلية :

مدرسة الأمة الثانوية : ضمت ٧٣ طالباً و ٣٦ طالبة .

المدرسة النظامية الحديثة : ضمت ٥١ طالباً و ٢٩ طالبة وهي ابتدائية .

بستان الأطفال للراهبات الوردية : ضمت ٥١ طالباً و ٥٣ طالبة .

***

تشرب القرية من مياه الأمطار ومن مياه خمس عيون صغيرة تقع في الجهـة

الغربية من القرية .

تقع الخرب الآتية في جنبات بيت حنينا :

خربة البيار : في ظاهرها الشمالي الغربي . وتعرف ايضاً باسم خربة فراج. تحتوي على « مدافن وصهاريج منقورة في الصخر ، بركة مبنية ومنقورة في الصخر الى الغرب » [1] .

خربة الشومرة: في غرب القرية وفي جواوها خربة الكروم .

خربة تليليا : في الجنوب من بيت حنينا . تحتوي على « انقاض معسكر مجدر – بالدبش ، صهريج ، طريق رومانية في الوادي الى الشمال » [2] .

خربة الحزور : وتحتوي على « أساسات ، أحواض مهدمة ، صهاريج ، مدافن » [3] . لعلها من « الحزْوَرَة » وهي الرابية الصغيرة والجمع الحزاور .

*

و « حنينا » قرية صغيرة في الجنوب من بلدة مأدبا .

معهد ادارة الاعمال في بيت حنينا :

اقام الاقتصادي المعروف والمحسن الكبير السيد عبد الحميد شومان عام ١٩٤٦ م. بناية جميلة ضخمة في ظاهر قرية بيت حنينا على الطريق العام بين القدس ورام الله . وفي عام ١٩٥٣ – ١٩٥٤ المدرسي انشأت وزارة التربية والتعليم في هذا البناء معهداً دعته دار المعلمين الريفية ليزود مدرسة القرية الأردنية بالمعلمين المؤهلين للقيام بواجباتهم نحو مدرستهم وقريتهم ومجتمعهم .

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١٥٧٦ .
٢ – » » ١٥٣٢ .
٣ – » » ١٥٣٨ .

يقبل فيه من اتم دراسته الاعدادية .

وفي عام ١٩٦٣ – ١٩٦٤ عرف باسم « دار المعلمين – بيت حنينا . فمعهد المعلمين – بيت حنينا » . وفي مطلع العـــام الدراسي ١٩٦٥ – ١٩٦٦ سُمي « معهد ادارة الأعمال – بيت حنينا » ومن غايات هذا المعهد « قال مدير المعهد الاستاذ احمد سليمان بشايره» : « اهداف المعهد الخاصة تنبثق مـــن موضوعات التخصص القائمة فيه . ففي المعهد ثلاثة تخصصات وهي :

أ – تدريب المعلمين : وهدفه اعـداد معلمين مؤهلين لتدريس موضوعات النشاط التجاري في الصفوف الاعدادية والموضوعات العلمية الأخرى للصفوف الابتدائية .

ب – المحاسبة : والغرض منه هو اعداد محاسبين فنيين على قدر من الكفاءة العلمية وعمق في المعلومات التي تتعلق بهذه المهنة .

جـ – السكرتيرية وادارة الأعمال : والغرض منه هو اعـــداد سكرتيرين ومديري مكاتب فنيين » [١] .

ويضم المعهد بنايتين رئيسيتين الاولى للتدريس والثانية للقسم الداخلي وأقصى استيعاب لهذا القسم هو ١٨٠ طالباً وله أرض مساحتها حوالي ١٥٠ دونماً .

وبلغ عدد من تخرج من معهد بيت حنينا منـــذ تأسيسه عام ١٩٥٣ – ١٩٥٤ ولنهاية عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي « ٧٢٥ » خريجاً ينتشرون حالياً في الأردن ومختلف الأقطار العربية .

مدة الدراسة في المعهد سنتان بعد المرحلة الثانوية يتخصص الطالب فيهـــا في واحد من التخصصات الثلاثة السابق ذكرها .

---

١ – دليل معهد ادارة الاعمال – بيت حنينا – القـــدس ، ١٩٦٦ – ١٩٦٧ ص ٧ . وهذا الدليل هو مصدرنا عما جاء في هذا البحث.

ضم المعهد في عـــام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي « ٨٥ » طالباً يوزعون على الاقسام التالية :

الحاسبة : ٢٧

السكرتارية : ٣٠

التربية : ٢٨

المجموع : ٨٥

وقد بلغ عدد موظفي المعهد من مدرّسين [١] وغيرهم عـام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ ٢٢ عاملاً . ويضم المعهد ايضاً مدرسة تتبـع له ادارياً وفنياً ، يمارس فيها طلابه التطبيقات المسلكية والمشاهدات والتجارب التربوية باشراف مدرسيها ومدرسي المعهد . وتضم المدرسة صفوف المرحلة الالزامية (الابتدائية والاعدادية) وفيها ١٤ شعبة للصفوف المختلفة . تشغل الطابقين الثاني والثالث من عمــارة التدريس الرئيسية وفضلاً عن عمارة منفصلة مستأجرة .

النبي صَمْوِيل

الجـزء الثاني : بفتح أوله واسكان ثانيه . على وزن َفعْلِيل . وصمويـــل تحريف « َصمُوئيل » وهي كلمة عبرانية معناها « اسمه الله » . أو « إسمه إيل » أي الله . كما ُتفَسّر بـ « المسموع من الله » .

ذهب بعضهم الى ان قرية «النبي صمويل» هذه تقوم على موقع بلدة «مصفاة» بمعنى برج النواطير – الكنعانية ؛ كما زعم آخرون انهـــا مسقط رأس صمويل

---

١ – تألفت الهيئة التدريسية للمعهد العام الدراسي ١٩٦٦ – ١٩٦٧ مـن ١٣ مدرساً بينهم مدرّس متطوع .

ومحل قبره (في جامع القرية) . وفيها اختير « طالوت — شاول » ملكاً على اليهود .

وصمويل هذا آخر قضاة بني اسرائيل . ولما رأى بني قومه ابتعدوا عن عبادة الله وإطاعة أوامره وانهماكهم بالرجاسة أخذ يسعى في اعادتهم لعبادة الله واصلاح ما اعوج من اخلاقهم .

وفي العهد الروماني ذكرت باسم « Maspha » وهو كما ترى اسمها الكنعاني .

ذكرها صاحب أحسن التقاسيم (ص ١٨٨) باسم « دير شمويل » . قال :

« سمعتُ خالي عبد الله الشوا يقول ، أراد بعض السلاطين ان يتغلّب على دير شمويل وهي قرية على فرسخ من ايلياء . فقال لصاحبها : صف لي قريتك . قال : هي أيدك الله قريبة من السماء بعيدة من الوطا ، قليلة الأبروط ، كثيرة البلوط ، تحتاج الى الكدّ ولا تزكى بالردّ ، يغالب غرّ ، ولو زمرّ ، إزرع قبّا [1] وخذ قبّا . الا ان الذي نذرت كان أنبل جبّا [2] . فقال : إذهب لا حاجة لنا في قريتك » .

وقال صاحب معجم البلدان ٣٩/٥ : « مار صَمْوِيل : ويقال مار سمويل . ومار بالسريانية هو القس . وسمويل اسم رجل من الأحبار : وهو اسم بليدة من نواحي بيت المقدس » .

اقام الفرنجة في هذه القرية ديراً وكنيسة تحمل اسم

---

١ — قبا : القبأة : حشيشة تنبت في الغَلْظِ ولا تنبت في الجبل . ترتفع عن الأرض قِيْس الأصبع أو أقل . وهي أيضاً القَبَاة .

٢ — جبّاً عنه يَجْبَأ : ارتدع . وجَبَأتُ عن الأمر اذا هبته وارتدعت عنه . وجَبأ عن الشيء : توارى عنه . والجبء الكمأة السُّود ؛ والسود خيار الكمأة . والجبء حفرة يستنقع فيها الماء .

Montioie v. s. t. Samuel . وذكر صاحب الأنس الجليل: «قبر شموئيل : قبره بقرية ظاهر القدس من جهة الشمال على الطريق السالك الى رملة فلسطين على رأس جبل هناك وهو مشهور واسم القرية عند اليهود « رامة » .

وفي عام ١١٤٣ هـ. : ١٧٣٠ م. نزل هذه القرية « اللقيمي » وذكرها برحلته بقوله : [ثم امتطينا متون الجياد ، مستبشرين بحصول المسرة والأسعاد، نؤم مقام نبي الله شموئيل ، نرتجيء منه حسن القراء ومزيد الأنعام . فوصلنا ضحوة النهار الى رحابه الشريف ، وضريحه السامي الذرى المنيف، بحمى قرية رامة ، وقد بلغ كل منا من المسرة مرامه ، فنزلنا بساحته العلية وروضته السامية الزكية ، وقبلنا ثرى تلك الأعتاب ، واجتلينا كؤوس الأمداد ، ونحن وأولئك الاصحاب وأهدينا لجنابه ما تيسر . وقبره بقرية رامه ، ظاهر القدس الشريف من جهة الشمال على طريق السالك . في هذا المقام ... الى ان ظهر استاذنا ومولانا الشيخ محمد الخليلي بالقدس المحترم ، ونفذت كلمته في تلك النواحي صار أشهر من نار على علم ، فأمده الفيض الالهي الرباني واستنقذه من أيديهم بخط شريف سلطاني ، وسد باب المغارة ، وبنى عليه منارة ، وأقام شعار المسجد ، فجزاه الله تعالى أحسن الجزاء وعامله بالاحسان وبوأه اعلى فراديس الجنان ، فكم له من مآثر وخدمة وحق قيام بأضرحة الأنبياء الذين بتلك النواحي عليهم الصلاة والسلام .

ثم لما طاب المقام بهذا المقام ، استروحت النفس للمقام ، فصعدت الى العلية العالية ، التي يوافيها النسيم من كل ناحية ، فمذ اضطجعت بجبتي الى الارض تحكم الهوا في بالطول والعرض ، واورثني داء القولنج ، العضال وصرت منه في اشد الأحوال ، وبت تلك الليلة مسهد الأجفان بمسامرة الكواكب ... الى ان نسخ الفجر آية الظلام ، صليت الصبح وودعت المقام بسلام ، وركبت مسرعاً

متن الجواء] [1] .

★

وقرية النبي صمويل اليوم تقع في الشمال الغربي من القدس ، على بعد ثمانية كيلومترات عنها . بنيت على قمة جبل يعلو ٨٨٥ متراً فوق سطح البحر . وهي بذلك أعلى القمم القريبة من بيت المقدس يُرى منها مساحة متسعة من فلسطين الجنوبية . والقرية صغيرة مساحتها خمسة دونمات الجيب أقرب قرية لها.

للنبي صمويل اراض مساحتها (٢١٥٠) دونماً منها دونمان للطرق و ٥٥٦ دونماً من أملاك اليهود غرس الزيتون في ٣٤ دونماً . يحيط بهذه الأراضي أراضي الجيب وبيرنبالا وبيت حنينا وبيت اكسا و بِدّو .

كان في قرية النبي صموئيل عام ١٩٢٢ م. ١٢١ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا ١٣٨ : ٥٩ ذ. و ٧٩ ث لهم ٣٧ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٠٠ مسلم . وفي احصاءات ١٩٦١ م. : كانوا ١٦٨ نفراً : ٨٠ ذ. و ٨٨ ث .

وفي هذه القرية مدرسة للبنات ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ١٨ طالبة تشرف عليها معلمة واحدة . واما طلاب القرية فيداومون على مدرسة قرية بيت اكسا المجاورة .

والنبي صمويل موقع أثري يحتوي على « جامع وأصله كنيسة صليبية ، بقايا حظيرة محصنة ، خزان منقور في الصخر ، صهاريج ، أساسات ، مدافن » [2] .

★

---

١ — اهل العلم والحكم في ريف فلسطين : ١٣١ وعن الشيخ محمد الخليلي قال عنه الاستاذ الخالدي في رسالة « اهل العلم بين مصر وفلسطين» ص ـ ٣٥ ـ : « ومن مفاخر فلسطين مفتي السادات الشافعية الشيخ محمد الخليلي صاحب الفتاوي الخليلية . اخذ العلم من علماء مصر . توفي عام ١١٤٩ ودفن في المدرسة البلدية بالقدس وترك خزانة كتب . كان له ولد اسمه محمد سعيد تولى ايضاً افتاء الشافعية بالقدس . توفي بالاسكندرية عام ١١٨٠ هـ.

٢ — الوقائع الفلسطيلية ١٦٣٦ .

سقطت قرية « النبي صمويل » بيد اليهود في ٦ حزيران عن عام ١٩٦٧ م . وفي اثناء احتلالهم شتتوا سكانها ، وفي ٢٣ /٣/ ١٩٧١ هدموا دورهـا ولم يبقوا منها سوى مسجدها ومئذنته التي ليس لها مؤذن وليسوا هناك مسلمون يلبون النداء ويحضرون لأداء الصلاة [١] .

وقد وصف المرحوم عارف العارف مقـام النبي صمويل الذي زاره في اليوم التالي للهدم بقوله : [دخلت مقام النبي صمويل . فرأيته مقسماً قسمين : قسم من الداخل وفيه ضريح النبي ويشرف عليه امام هو (الشيخ مسالم حسن صالح) ويتناول من مصلحة الوقف الاسلامي بالقدس راتباً شهرياً قدره ثمانية دنانـير . ولا يدخل هذا القسم احد سوى المسلمين . وان كان اليهود ينزلون الى المغـارة الكائنة في الطابق الأرضي تحت المسجد ، حيث يزور اليهود المكان بوصفـه الموضع القديم للضريح ... وفي القسم الخارجي الى الشرق من المسجـد ايوان واسـع رأيته مكتظاً باليهود المتدينين ذوي السوالف الطويلة يصلون ويرتلون التوراة . وفي الساحة الخارجية المحيطة بالمقام عشرات السيارات ومئات اليهود يروحون ويجيئون وليس ثمة من يسألهم ماذا يفعلون . والى جانب الساحـة تقف سيارة كبيرة تحمل الجنود اليهود ببنادقهم وبزاتهم العسكرية][٢] .

وأخيراً قرر الأعـداء الغاء الأسم العربي لهـذه القرية (النبي صمويل) وتسميتها « قرية ولفسون » المنوي اقامتها مكانهـا ، نسبة للمؤسسة المعروفة باسم « ولفسون » التي تبرعت بمبلغ كبير لبناء مساكن يهودية في هذه المستعمرة الجديدة [٣] .

---

١ — اوراق عارف العارف : المجموعة التاسعة : ص ١١٩ . بيروت : ١٩٧٣ .
٢ — نفس المصدر ١٠٦ .
٣ — نفس المصدر ١١١ .

بِدُّو

بكسر أوله وضم ثانيه مع التشديد وواو . في الشمال الغربي من القدس صغيرة . مساحتها ١٩ دونماً . القبيبة أقرب قرية لها .

« بدو » لعلها تحريف « بَدّ » ، بمعنى « المعاصر – معاصر الزيت » .

لهذه القرية أراض مساحتها ٥٣٩٢ دونماً منها ٣ للطرق والوديان و٥٠ دونماً لليهود . غرس الزيتون في ١٤ دونماً . ويحيط بهذه الأراضي قرى النبي صمويل ، والجيب وبيت إجزا والقبيبة وقَطَنّة وبيت سوريك .

كان في بدو عام ١٩٢٢ م (٢٥٢) نسمة . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٣٩٩ : ١٧٨ ذ . و ٢٢١ ث – لهم ٨٨ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ « ٥٢٠ » يعودون بأصلهم الى قرية « الخنزيرة » من أعمال الكرك .

وفي إحصاءات عام ١٩٦١ م ارتفع العدد الى ١٤٤٤ : ٦٧٨ ذ و ٧٦٦ ث – وجميعهم من المسلمين .

تشرب القرية من مياه الأمطار ومن عين ماء مجاورة .

أُقيمت مدرسة ثانوية في « بدو » لأبنائها وابناء القبيبة والقرى المجاورة ضمت – في مراحلها التعليمية الثلاث – عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٦٨٣ طالباً يعلمهم ٢١ معلماً . ولوكالة الغوث في بدو مدرسة للبنات ، ابتدائية جمعت في العام المذكور ١٨٢ طالبة يعلمهن ٦ معلمات .

في بدو جامع يدعى « جامع أبي العون » جدد بناؤه عام ١٩٣٤ م .

تقع « خربة نجم » في الجنوب الغربي من بدو تحتوي على « انقاض محرس ، صهريج منقور في الصخر[1] .

القبيبة

تصغير قبة . الى الشمال الغربي من القدس بسبعة أميال ترتفع ٢٥٧٠ قدماً عن سطح البحر صغيرة مساحتها ٢٢ دونماً . بدو أقرب قرية لها .

يرجح البعض ان « عمواس » المذكورة في العهد الجديد كانت تقوم على بقعة « القبيبة » هذه . وهي على مــا جاء في انجيل لوقا (٢٤/٢٣-٣١) ان المسيح عليه السلام بعد صعوده للسماء ظهر لتلميذين من أبنـاء عمواس ، كانا عائدين من القدس الى بلدهما . ولما اقتربوا من القرية اخذ عليــه السلام يتنحّى عنهما كأنه يقصد محلاً أبعد . وفيما هم على العشاء ناولهما خبزاً . فانفتحت أعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما .

وفي القرن الثاني عشر ذكرها الفرنجـة La Parva Mahomeria, La Petite Mahomeria,

★

لقرية القبيبة أراض مساحتها ٣١٨٤ دونماً منها ٣ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٣٤ دونماً كما غرست فيهـــا اشجار التين والعنب والبرقوق . تمتلك الأديرة نحو ثلث اراضي القرية . ان الأحراش الموجـودة في القرية مما يزيد في جمالها ويجعلها من المصايف الممتازة . وتحيط بأراضي القبيبـة اراضي قرى بدو وبيت عنان وقطنه وبيت دقو .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٩٣.

كان في القبيبة عام ١٩٢٢ م ٢٣٦ نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٣١٦ لهم ٨٣ بيتاً يوزعون كما يلي :

	ذ	ث
مسلمون	١٢٣	١٣٨
مسيحيون	٤٢	١٣
	١٦٥	١٥١

وفي عام١٩٤٥م قدروا بـ ٤٢٠ نسمة بينهم ٨٠ مسيحياً. ويعود هؤلاء السكان بأصلهم إلى قريتي الجورة والولجة المجاورتين ومنهم من لا يعرف عن نسبه شيئاً .

وفي عام ١٩٦١ كان عـــدد ساكني القبيبة ٧٠١ : ٣٦٨ ذ . و ٣٣٣ ث . (٥٨٥ مسلماً و ١١٦ مسيحياً) .

يشرب أهل القرية من مياه الأمطار وفيها بركة مشتركة بين السكان ودير الفرنسيسكان طولها ٤٠ متراً وعرضها ٢٠ متراً وعمقها ٥ أمتار .

في القرية جامع وهو بناء حديث اقيم على بناء قـــديم ويؤمه المصلون في جميع الأوقات وفيها ايضاً ثلاثـــة أديرة . أكبرها للفرنسيسكان وبه مدرسة للأيتام وذهب بعضهم الى ان هذا الدير وكنيسته بنيتا على بيت التلميذين السابق ذكرهما . وانهما اقيمتا على بناء شيد منذ القرن السابع الميلادي على الأقل. وفي عام ١٩٠١ جدد الفرنسيسكان بناء الدير والكنيسة . والديران الآخران للألمان الكاثوليك . وجميع هذه الأديرة تقع في جنوب القريـــة على الطريق العام الموصلة الى القدس .

كان للقبيبة مدرسة مشتركة مـع « بدو » و « بيت سوريك » انشئت عام ١٩٤٥ هدمها الأعداء عام ١٩٤٨ م . وبعد عام النكبة اقيمت هـــذه المدرسة المشتركة وقد ذكرناها في كلامنا عن بدو .

وللبنات أسست مدرسة ضمت عـام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ م ٧٣ طالبة يعلمهن معلمتان .

والقبيبة موقع أثري يحتوي على « كنيسة صليبية مهدمة »[١] .

وتقع الخرب الآتية في جوار القبيبة :

١ – **خربة الكبُّوش** : في غرب القريـــة على بعد نحو كيلو مترين . بها « انقاض جدران وأساسات من الحجارة خشنة النحت ، بقايا معصرة زيت ، نفق يقاطع الوادي الى الجنوب » [٢] .

٢ – **خربة خَرْبتاني** : وفي ظاهر القرية الشمالي .

٣ – **خربة الجُدَيِّدة** : في ظاهر القرية الجنوبي .

★

وفي فلسطين ثلاث قرى تحمل نفس الأسم : القبيبة . واحدة من اعمـــال الرملة ، والثانية من اعمال الخليل ، والثالثة هذه الذي تكلمنا عنهـا وهي من أعمال القدس .

الخان الأحمر

يقع في برية القدس ، للجنوب من الكيلومتر ١٦ من طريق القدس – أريحا ، وفي نحو منتصف الطريق بين القدس – النبي موسى . ويعرف هذا الخان ايضاً باسم « مار افتيميوس – St. Euthymius » نسبة الى هذا القديس الذي أسس في هذا المكان

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٢٣ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٨١ .

ديراً و كنيسة عام ٤٢٨ م . وقد اظهر التنقيب الذي جرى عام ١٩٢٨ م بقاياهما وفي القرن الثـــاني عشر للميلاد جرى تحصين الموقع [١] وفي الوقائع الفلسطينية (ص ١٥٤١) ان « خربة خان الأحمر »، والذي يقال له ايضاً خربة السلاونة » يحتوي على « أنقاض دير و كنيسة، عقود أرضها مرصوفة بالفسفيساء ، صهاريج، بقايا برج » .

وفي وقت ما اتخذ الموقع منزلاً للتجـــار الذين يسيرون بين الغور والقدس ولأحمراره حمل اسم « الخان الأحمر » .

★

للخان الأحمر أراض مساحتها ١٦٣٨٠ دونماً لا يملك اليهود فيها شيئاً . تحيط بهذه الأراضي ، اراضي النبي موسى وعناتا والعيسوية والعيزرية أبو ديس ، وتعتبر هذه المساحة الكبيرة المترامية الأطراف من برية القدس، مرعى للماشية . والخان غـــير مسكون كان به عام ١٩٣١ م ٣٧ شخصاً : ٢٢ ذ و ١٥ ث . مسلمون بينهم مسيحيان يقيمون جميعهم في ثلاث بيوت .

العِيسَوِيَّة

تقع في ظاهر القدس الشمالي الشرقي على مقربة من مــكان صعود المسيح . ترتفع من ٧٣٠ – ٧٥٠ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٤٧ دونماً . تقع في نحو منتصف الطريق بين قرى عناتا وشعفاط والطور . الارجح ان العيسوية تقوم على موقع قرية لَـبْشَة ، بمعنى لبؤة ، المذكورة في الكتاب المقدس .

لقرية العيسوية اراض مساحتها ١٠٤١٧ دونماً منهـــا ٧٤ الطرق و ٢٣٥ دونماً تسربت لليهود . غرس زيتون في ١٧١ دونماً . ويحيط بهذه الأراضي ،

---

١ – عرف باسم St . Euthyme

اراضي عناتا وشعفاط والطور والخان الأحمر والقدس .

كان في العيسوية عام ١٩٢٢ م ٣٣٣ نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ٥٥٨ ، ٢٧٨ ذ . و٢٨٠ ث . جميعهم من المسلمين بينهم ٣ مسيحيين و ٤ مسيحيات . يدخل في هذا التعداد بيّارة الآباء اليسوعيين . وللجميع ١١٧ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ بلغوا ٧٣٠ مسلماً منهم ١٠ من المسيحيين . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م بلغ سكانها ١١٦٣ نسمة ٦٠٨ ذ و ٥٥٥ ث بينهم ٣ من المسيحيين .

لم يؤسس البريطانيون حتى عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ مدرسة لهذه القرية .وبعد نكبة عام١٩٤٨احدثت فيها مدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٢٢٢ طالباً يعلمهم خمسة معلمين والثانية للبنات ضمت في العام المذكور ٥٩ طالبة تعلمهن معلمتان .

والعيسوية موقع أثري يحتوي على «صهاريج منقورة في الصخر مدافن ومغر (فيها صناديق للعظام) ، خزان مستقل » [١] .

لِفْتـــا

بكسر اللام وسكون الفاء وتاء والف . في الشمال الغربي من القدس بنحو ميلين. تقع تقريباً في نحو منتصف الطريق بين شعفاط ودير ياسين . مساحتها ٣٢٤ دونماً .

يرجح انها تقوم على قرية « نفتوح » بمعنى فتح ، العربية الكنعانية

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦١٩ صناديق العظام تعود بتاريخها الى عصر هيرودوس .

ذكرها الفرنجة بـ Clepsta .

★

ومن حوادث لفتا في القرن الماضي، المعركة التي حدثت فيها عام ١٢٥٠ هـ : ١٨٣٤ م . بين الشيخ قاسم الأحمد وجماعته من جهةوبين ابراهيم باشا وجنده من جهة أخرى . وتم فيها انتصار الباشا وتكبيده بعض الخسائر للثائرين [١] .

★

لقرية لفتا اراض مساحتها ٨٧٤٣ دونماً منها ١٥٣ للطرق و ٧٥٦ دونما تملكها اليهود . غرس الزيتون في ١٠٤٤ دونماً . وتحيط بهـــذه الأراضي ، اراضي قرى شعفاط وبيت حنينا وبيت اكسا وقالونيا ودير ياسين والقدس والمستعمرات اليهودية .

كان في لفتا عام ١٩٢٢ م (١٤٥١) نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ١٨٩٣ نسمة : ٩٢٢ ذ . و ٩٧١ ث لهم ٤١٠ بيوت . يوزعون كما يلي :

	ذ	ث
المسلمون	٨٩٧	٩٤٧
مسيحيون	٨	٦
يهود	١٧	١٨
المجموع	٩٢٢	٩٧١

ويدخل في هذا المجموع سكان محلة شنلر . وفي عام ١٩٤٥ م قدر عدد سكان لفتا بـ ٢٥٥٠ مسلماً بينهم ٢٠ مسيحياً .

١ – المحفوظات الملكية المصرية ٤١١/٢ .

وفي العهد البريطاني العسوف كان في لفتا مدرسة ابتدائية كاملة للبنين .

دمر الاعداء لفتا بعد ان شتتوا سكانها واقاموا مكانها مستعمرتهم Mei Neftoah (مي نفتوح) المعدودة اليوم ضاحية من ضواحي القدس . فالجزء الجديد من القرية هو « روميا » الحي اليهودي .

بيت إكسا

تقع في الشمال الغربي من القدس . ترتفع ٢٥٢٥ قدماً عن سطح البحر . مساحتها ٤٣ دونماً . اقرب قرية لها بيت حنينا .

عرفها الفرنج ، في العصر الوسيط باسم « Behe Kipsa » .

تملك بيت إكسا «٩٢٧٣» دونماً . منها ٢١ للطرق والوديان و ١٠٧٣ دونماً تملكها اليهود . غرس الزيتون في ٣٩٢ دونماً . كما غرست أشجار كثيرة من تين وعنب وتفاح ومشمش وبرقوق وغيرها. وتحيط بدونمات بيت اكسا اراضي قرى لفتا وبيت حنينا والنبي صَمْويل وبدُّو وبيت سوريك وقالونيا .

كان في بيت اكسا عام ١٩٢٢ م « ٧٩١ نسمة وفي احصاءات ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ١٠٠٣ نفوس : ٤٦٦ ذ . و ٥٣٧ ث . من المسلمين لهم ٢٢١ بيتاً . ويدخل في هذا الأحصاء سكان « عين دُولمه » . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ « ١٤١٠ . بعض السكان نزلوها من مختلف قرى البلاد ومعظمهم يقولون بأنهم من شجرة ظاهر العمر الزعيم الفلسطيني المشهور. وفي عام ١٩٦١م كان في بيت اكسا « ١١٧٧ » مسلماً : ٥٢٥ ذ . و ٦٥٢ ث .

تأسست مدرسة بيت إكسا عام ١٩٣٤ م وقبل نهاية الحكم البريطاني الجائر كانت مدرستها ابتدائية كاملة . وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ارتفعت هذه المدرسة الى نهاية المرحلة الأعدادية ضمت في العام المذكور في مرحلتيها ٢٠٦ طلاب يعلمهم

٩ معلمين . واما مدرسة البنات فقد احدثت قبيل رحيل الانكليز عن البلاد . جمعت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ في مرحلتها الابتدائيـــة ١٣٥ طالبة تدرسهن اربع معلمات .

تشرب القرية من بئر نبع ومن عين ماء ، كما تجمع الأمطار في حفر خاصة. وفي بيت إكسا جامع جدد ووسع في السنين الأخيرة. ولكن الاعداء هدموه في أحدى هجماتهم على القرية .

وبيت اكسا موقع أثري يحتوي على « عقود قديمـــة ، اساسات »[١] . تقع الخرب الا تية في جوار بيت إكسا :

خربة العَلَّوِ ينَة : في ظاهر القرية الجنوبي . بها «آثار محلة، جدران مبنية بحجارة مربعة ، صهاريج ، ومغر منقورة في الصخر »[٢] .

قرية بيت كيكا : في الجنوب الشرقي من خربة العلوينة تحتوي على «عقدان متهدمان ، صهاريـــج منقورة في الصخر ومغارة »[٣] . ذكرت في العصور الوسطى ، ايام الافرنج « Belrit Kykag ».

خربة البرج : في شمال القرية . «بها بقايا برج، أساسات ابنية. ومدفن »[٤].

خربة اللوزة : بها ، انقاض خان وبركة [٥] .وتقع في غرب بيت إكسا .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٤٩١ .
٢ — نفس المصدر ١٥٧٢ .
٣ — نفس المصدر ١٥٢٨ .
٤ — نفس المصدر ١٥٢٣ ،
٥ — نفس المصدر ١٥٨٥ .

بيت سوريك

في الشمال الغربي من القدس ، مساحتها ٣٣ دونماً . بِدُّو أقرب قرية لهـا
وفي آذار من عام ١٩٤٨ م ، بينما كان الحكم البريطاني الاسود قائماً دمر اليهود
معظم أبنية بيت سوريك بما فيها جامعها .

ذكرها الفرنجة في العصر الوسيط Bethsurit :

مساحة اراضي بيت سوريك ٦٩٤٩ دونماً منها سبعة للطرق و ٦٣ دونمـاً
تسربت لليهود . غرس الزيتون في ١٣٦ دونماً . يحيط بأراضي هـــذه القرية
أراضي بيت إكسا وقالونيـــا وبيت نقُّوبا ، وبدُّو وقـطـنّه والمستعمرات
اليهوديـة .

كان في بيت سوريك عـــام ١٩٢٢ م (٣٥٢) نسمة وفي احصاءات عام
١٩٣١ كان عددهم ٤٣٢ : ٢٠٦ ذ . و ٢٢٦ ث لهم ٨٧ بيتـــاً . وفي عام
١٩٤٥ قدروا بـ ٤٨٠ مسلماً . بعضهم من حلحـــول وآخرون لا يعرفون
عن نسبهم شيئاً . وفي تعداد عام ١٩٦١ بلغوا ٩٥٤ نسمة: ٤٥١ ذ و ٥٠٣ ث
من المسلمين .

تشرب القرية من عين ماء . سحبت مياهها اليها وهي تسد حاجة السكان.

أقامت وكالة الغوث مدرسة للبنـــات ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ (٩٣)
طالبة. وأما طلابها فيداومون على مدرسة بدو – القبيبة المار ذكرها .

ومن الخرب المجاورة لبيت سوريك :

خربة الحوش : في الجنوب من القرية تحتوي على « اسس »[1] .

خربة البوّابة : في الغرب من القرية تحتوي على «انقاض أبنية ، بئر، طرق قديمـة »[2].

خربة الجبل : في الجنوب الشرقي من القرية و « حبلة القصر » في شرقها .

قَطَنَّـــة

بالفتح وتشديد النون . في الشمال الغربي من القدس . مساحتها ٣٢ دونماً. تقع في نحو منتصف المسافة بين قريتي ابوغوس وبيت عِنان .

لعل "قَـطَـنّة من « قَـطَـن » جذر سامي مشترك بمعنى صَغُـر . وذكرها الفرنجة Atha Cana .

لهذه القرية اراض مساحتها ٩٤٦٤ دونماً منهـا ٩ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٢٣٦ دونماً ويهتم أهل القرية بزراعة الأشجار المثمرة كالتين والعنب والبرقوق واللوز . ويحيط بهـــذه الأراضي اراض قريتي بدُّو والقبيبة وبيت عنـــان ونطاف وبيت تول وبيت لقيا والمستعمرات اليهودية .

كان في قطنّة عام ١٩٢٢ م ٦٣٣ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ٨٧٥ : ٤١٦ ذ . و ٤٥٩ ث . لهم ٢٣٣ بيتاً . ويدخـــل في هذا الأحصاء سكان نَـطاف. وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١١٥٠ نسمة يعودون بنسبهم الى مردا من أعمال نابلس نزلوا قطنة في اوائل القرن الحادي عشر الهجري .

وفي احصاءات ١٩٦١ كانوا ١٨٩٧ : ٩٢٦ ذ و٩٧١ ث من المسلمين .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤٠ .

٢ – نفس المصدر ١٥٢٦.

تأسست مدرسة قـَطـّنة عام ١٩٤٤ م . وبعد عام النكبة ١٩٤٨ م أنشئت وكالة الغوث فيهـا مدرسة للبنات . ضمت مدرسة البنين الابتدائيـة في عام ١٦٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٢٢٧ طالباً يعلمهم ٦ معلمـين . والثانية جمعت في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ٢١٣ طالبة يعلمهن سبـع معلمات .

تشرب قـَطـَنـّة من عين نبع غزيرة تقع في داخل القرية . وهناك عين أخرى ، على مسيرة ميل من القرية تُدعى « عـين ناموس » . وفي قطنة جامع بني على طراز حديث .

تقع الخرب الآتية في جوار قطنة :

خربة بيت الشباب : للشمال الشرقي من القرية تحتوي على أساسات ، بقايا معصرة منقورة في الصخر [١] .

خربة باطن العرش : ترتفع ٧٧١ متراً عن سطح البحر . في الجنوب الغربي من القرية تحتوي على « محرس ، أكوام حجارة . مغارة الى الشرق» [٢].

خربة رفيديا : في ظاهر القرية الجنوبي تحتوي على « أساسات مبان وبرج ، نحت في الصخور ، صهاريج ، معصرة ، مغر » [٣] .

خربة ابي لحم : في الجهة الشمالية من قطنة . تحتوي على انقاض [٤] .

خربة الكافرة : في ظاهر القرية الشمالي الشرقي . ترتفـع ٧٧٤ متراً عن سطح البحر وفي جهتها الشمالية الشرقية تقع خربة جديدة .

★

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٢٨ .
٢ – نفس المصدر ١٤٨٦ .
٣ – نفس المصدر ١٥٥٩ .
٤ – نفس المصدر ١٥١٤ .

وقطنــّه « بدون تشديد مركز منطقةوادي العجم من أعمال محافظةدمشق بها نحو ١٠٠٠٠ نسمة: تقع على بعد ٢٤ كم من دمشق ، في الجنوب الغربي منها.

نِطَـــاف

بكسر اوله وفتح ثانيه والف وفاء . نِطـَاف ، جمع النطفة وهي الماء الصافي قل أو كثر . والنـُّطافـَة القليل من الماء يبقى في الوعاء .

وقرية نطاف تقع في الشمال الغربي من القدس ، بيت ثول أقرب قرية لها . مساحة اراضيها ١٤٠١ من الدونمات ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غوس الزيتون في ٧٧ دونمـــاً . ويحيط باراضي نطاف اراضي قرى قطنة وبيت ثول ويالو وبيت نوبا .

كان في نطاف عام ١٩٢٢ م ١٦ نسمة . وفي عام ١٩٣١ ضم السكان مـــع سكان قطنـّة . وفي عام ١٩٤٥ قدر عدد ساكني نطاف بـ ٤٠ مسلماً .

دمر الأعداد هذه القرية وشتتوا سكانها .

قالونيـــا

تقع على بعد خمسة أميال للشمال الغربي من القدس ، على طريـــق يافا . مساحتها ٧٨ دونماً القسطل اقرب قرية لها .

من المحتمل ان تكون قالونيا تقوم على بقعـة « موصة » ، بمعنى خروج ، الكنعانية وفي عـــام ٧١ م دُعيت في ايام تيتوس القائد الروماني المعروف Colonia Amassa . « وقالونيـا » تحريف كلمة « كولونيا » اللاتينيـــة

معناها «مستعمرة» . وكان بعض القواد من الرومان يؤسسون هذه الكولونيات «مستعمرات» في مواقع استراتيجية واقعة على الطرق العسكرية . وكانت «قالونيا» قريتنا هذه احدى تلك المستعمرات وفي العصور الوسطى دعاها الفرنجة Qalonie, Qalunia .

تملك قالونيا ٤٨٤٤ دونماً منها ٦٤ للطرق و ١٠٤٨ دونماً تسربت لليهود . غرس الزيتون في ٢٠٠ دونم . ويحيط بأراضي القرية ، اراضي دير ياسين وبيت إكسا ولفتا وعين كارم والقسطل وبيت نقوبا وبيت سوريك وساطاف .

كان في قالونيا عام ١٩٢٢ م ٥٤٩ نسمة . وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم إلى (٦٣٣) نسمة : ٣٢٢ ذ. و ٣١١ ث . لهم ١٥٦ بيتاً . من هؤلاء السكان ٧ ذ. و٣ ث من المسيحيين . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٩٠٠ مسلم و١٠ مسيحيين .

كان أرقى صف في مدرسة قالونيا عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ الثالث الابتدائي .

دمر الأعداء هذه القرية وشتتوا سكانها . ولهم في جوارها مستوطنتان : الأولى موتسا Motsa اقامها يهود من القدس عام ١٨٩٤ م . دمرت في تموز من عام ١٩٢٩ . اعيد بناؤها عام ١٩٣٠ والثانية Motsa'Illit في ظاهر الأولى الغربي بنيت عام ١٩٣٣ . كان في المستوطنين عام ١٩٥٠ م ١٨٠ يهودياً .

وفي عام ١٩٥٦ م أقاموا على انقاض قالونيا العربية مستعمرتهم « مفسرت يروشالايم Mevasseret Yerushalayim

وقالونيا موقع أثري بها « أنقاض بناء معقود » [١] وتقع في شمال القرية «خربة بيت مزه » بها « آثار محلة ، مغر منقورة في الصخر » ويجانبها « خربة بيت طلمة » .

والمزة قرية في غوطة دمشق . وقيل انها كلمة يونانية بمعنى التل . وقد الحقت بدمشق فأصبحت حياً من أحيائها .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٦٢٣ .

بيت نقّوبا

تقع في الغرب من القدس ، بانحراف قليل الى الشمال وعلى بعد نحو ٨ اميال صغيرة مساحتها تسعة دونمات . وهي في نحو منتصف المسافـــة بين قريتي القسطل وابو غوش .

مساحة اراضي بيت نقّوبا ٢٩٧٩ دونماً ٧٠ للطرق و ٩٥١ دونماً من املاك اليهود . غرس الزيتون في ١٩٤ دونماً . تحيط بهـــذه الأراضي ، اراضي قرى بيت سوريك والقسطل وابو غوش وقالونيا وصوبا والمستعمرات اليهودية.

كان فيها في عام ١٩٢٢ م (١٢٠) نفساً وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ١٧٧ : ٨٠ ذ. و ٩٧ ث لهم ٤١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عددهم الى (٢٤٠)مسلماً .

دمر اليهود هذه القرية واخرجوا سكانها واقاموا على موقعهـا عام ١٩٤٩ قلعتهم Beit Neqofa

تقع في جوارها :

خربة المرّان: في شمال القرية ، بها « جدران مهدمة ، طريق قديمـــة ، مدفن منقور في الصخر»[١] .

خربة الراس : في الجنوب من بيت نقوبا . وتعرف بـ (خربة عرمة) . بها « جوارة مبان متساقطة وشقف فخار على هضبة »[٢] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٨٧ .

٢ – نفس المصدر ١٥٤٩ .

قرية العنب
أو
قرية أبو غوش

قرية على بعد ١٣ كيلو متراً للغرب من القدس بميل قليل الى الشمال ، وعلى بعد ٤٨ كيلو متراً عن يافا . مساحتها ٢١ دونماً . بيت نقُّوبا وخربة العمور أقرب قريتين لها .

تقوم قرية العنب على بقعة مدينة « قريــة يعاريم » بمعنى مدينــة الغابات، الكنعانية ؛ وعرفت ايضاً بـ « قرية بعل » بمعنى مدينة بعل . ويظهر انها هي المدينة المذكورة في كتابات تل العمارنة بأسم « بيتو بيلو » أي « بيت بعل » .

وفي العهد الروماني أقام القائد الشهير « تيتوس » على عــين ماء القرية في ظاهرها الشمالي الغربي ، قلعة قوية دعاها Gariathiareim [1] .

وفي العهد العربي الاسلامي عرفت باسم « قرية العنب » و « حصن العنب » وفي القرنين الثامن والتاسع الميلاديين حولت القلعــة الرومانية الى نُزْل ينزله التجار المسافرون .

وفي القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميــلادي) مَرّ بقرية العنب الرحالة ناصر خسرو فذكرها بقوله : [في الثالث من رمضان عام ٤٣٨ هـ ، (الموافق ١٤ آذار عام ١٠٤٧) غادرت الرملة فبلغت قرية تسمى خاتون[2]. وقد

---

١ — يعرف موقعها اليوم بـ « دير العازار » و « دير الأزهر » .
٢ — وصحيحها قرية اللطرون .

سرت منها الى قرية أخرى تسمى قرية العنب . وقد رأينا في الطريق كثيراً من السذاب[1] الذي ينبت برياً على الجبال وفي الصحراء . وقد رأيت في هـــذه القرية عين ماء تخرج من الصخر . وقد بنيت هناك أحواض وعمارات[2] .

وفي معجم البلدان ٢/٥ ٢٦ « حصن العنب : من نواحي فلسطين بالشام . من أرض بيت المقدس » .

وفي العهد الافرنجي عرفت بـ Gastellum Emmausv Fontenoid. وفي عام ١١٤١ م بني هؤلاء المغيرون على « النـُزُل » المار ذكره كنيسة ما زالت ظاهرة لليوم[3] .

وفي مطلع الفتح العثماني للبـــلاد نزل « قرية العنب » من مصر عائلة « أبي غوش » ومع الزمن حملت القرية اسم هذه العائلة التي أصبحت بعد مدة وجيزة سيدتها وزعيمة ديرتها . وفي عام ٩٢٦هـ : ١٥٢٠ م عهـــد السلطان سليمان القانوني بحراسة طريق القدس – يافا الى عائلة أبي غوش وسمح لهم ان يُفرضوا على السيّاح الذين يسلكون الطريق المذكور رسوماً تدفع اليهم .

وفي عهد الحكم المصري للبـــلاد في القرن الماضي ألغى ابراهيم باشا هذه الرسوم .

ولما ثارت البلاد في عام ١٨٣٤ م على ابراهيم باشا حدثت بينهم وبين الثائرين في قرية العنب معركة داميـــة . يصف صاحب « مذكرات تاريخية » هذه

---

١ – السذاب : نبات ورقه كالصعتر . رائحته كريهة .

٢ – سفرنامة (بثلاث فتحات) : ص ٥٥ . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٧٠ ترجمة يحي الخشاب .

٣ – هجرت هذه الكنيسة بعد معركة حطين . وفي عام ١٨٩٩ امتلكتها الحكومة الفرنسية التي سلمتها للآباء البندكتيين فبنوا فيها ديراً لهم . وفي أسفل البناية قاعة كان الأفرنج يستعملونها للأكل . وقد اتخذها آل ابي غوش سجناً لسجنائهم من عام ١٧٥٦ الى عام ١٨٣٤ .

المعركة بقوله – ص ١٠٢ – : [وصل ابراهيم باشا الى قرية العنب التي بعدها عن القدس نحو ثلاث ساعات لاقت له جموع الفلاحين وصار الحرب فيما بينهم من الظهر الى العشا وبات ابراهيم باشا وعساكره من غير أكل وخيلهم من غير عليق الى الصباح . وعند الصباح هجم عليهم هو وعسكره مثل الأسود فأنكسروا الفلاحين وولوا الأدبار . وهو مشى على القدس ودخل هو وعساكره ونزل هو في النبي داود والفلاحين الذين كانوا فيها واستولوا عليها هربوا حينئذٍ جميعهم] .

وقد عرفنا من زعماء عائلة أبي غوش التي كانت زعيمة لليمنيين إبان الحكم المصري لفلسطين ابراهيم وجبر ابو غوش .

ابراهيم ابو غوش :

زعيم عائلته ومن التف حولها ووصفه صاحب « ولاية سليمان باشا العادل » (ص ٢٩٠ و ص ٤٢٥) بأنه شيخ جبل القدس مع جملة شيوخ فلسطين [١] . وذلك اثناء حديثه عن حوادث سنة ١٢٣٢ هـ - ١٨١٦ م .

وقد زارته الليدي « استيراستانهوب » [٢] التي نزلت فلسطين عام ١٢٢٦ هـ ١٨١١ م. وفي هـذا يقول الرحالة « كنفليك » : « سافرت الليدي ستانهوب بعد ذلك من مصر إلى يافا بفلسطين حيث خرجت راكبة الى القدس تحف بها كوكبة عظيمة من الحرس . وجرت العادة في ذلك الوقت ان يقدم كل مسافر

---

١ – وهم كما ذكرهم صاحب « ولايـة سليمان باشا » موسى بك طوقان الشيخ عيسى البرقاوي وموسى عثمان الجاعيني وقاسم الاحمد وابو عودة الجيوسي والحاج احمد الجرار وحسين عبد الهادي وعيسى عمرو .

٢ – ابنة لورد انكليزي وابنـة اخت رئيس وزراء بريطانيـا العظيم ويليام بت Wiliam Pitt . وقد مر ذكرها في جزء سابق .

يمر بقرية أبي غوش احترامه الى شيخها ولكن بلغ من اعجاب هذا الشيخ بتلك السيدة ان ذبح خروفاً وأقام لها مأدبـــة ، وقام على حراستها بنفسه أثنــاء الليل » [1] .

وعادت هذه السيدة الانجليزية وزارت فلسطين في عـــام ١٨١٢ م . وفي طريقها الى القدس مرت مرة ثانيـــة بقرية ابو غوش وفي هذا يقول كنغليك : (ومن دمياط استأجرت هي وحاشيتها قارباً نقلهم الى يافا . وفي يافا كان في استقبالها حاكم المدينة والمعتمد البريطاني. وبعد استراحة قصيره غـــادرت الى القدس عن طريق رام الله ، على رأس قافلـة من أحد عشر جملاً محملة بالامتعـة وسبعة من الخدم ومملوكين وعدد من الجنود لمرافقتها وحراستها .

وفي الطريق الى القدس قابلت الشيخ ابو غوش الذي احتفى بها وبالـــغ في الاحتفاء عندما عرف انها قريبة سير سدني سمث ، الذي كانت له معه مراسلات عندما كان يحاصر عكا وانتصر فيهـا على قوة نابوليون ...وامعانـاً في الاكرام أصر الشيخ ابو غوش ان يرافقها مع عدد من عشيرته الى القدس) [2].

وتوفي ابراهيم ايام حكم المصريين للبلاد وبعد وفاته تقدمت عائلتـه بعريضة الى السلطات المصرية تسترحم فيها صرف المعـاش الذي كان يتقاضاه المرحوم والدهم وقدره ٨٣٣ قرشاً كل شهر [3] .

جبر ابو غوش :

كان متسلماً على القدس وذكره كنغليك في رحلته للبلاد عام ١٨٣٤ — ١٨٣٥ ايام الحكم المصري بقوله : [لقد كان تمرد سكان نابلس هو أعنف ما صادف

---

١ — رحلة كنغليك الى المشرق . عمان ١٩٧١ ص ٣٣ . الترجمة العربية .
٢ — نفس المصدر ص ٤١ .
٣ — المحفوظات الملكية المصرية ٤ /٢١٠ .

ابراهيم باشا صحيح إنه استطاع ان يخمد هــذا التمرد بشدة لكنه لم يحز على طاعتهم ورضوخهم لحكه الا بمساعدة احــد الأقطاعيين الذين اطلقه من سجنه واسمه ابو غوش . فذهب فوراً الى جبال بلاده واخــذ يختلق المعاذير ويدبر المكايد ليصطاد بهــا عصاة الجبال . ولقد أتقن عمله بالحيلة والخديعة . فمكن ابراهيم باشا من استئصال شأفة العصاة وتمزيقهم . فكافأه على ذلك بأن نصبه حاكماً على القدس [١] . وقد حصل هذا عندما كنت فيهــا ولم أقم بزيارته كما يقضي الواجب عند وصولي الى القدس التي كان يحكمها . وسبب ذلك اني كنت أملك غليوناً جميلاً من الكهرمان . ولمــا سمع به ابو غوش أرسل الي رسالة مهذبة يعرض فيها ان يبتاع الغليون مني بأغلى من ثمنه الذي اشتريته به . ولكني رفضت ولم يستطع ابو غوش ان يضيف غليوني الى ما ابتزه من غيري] [٢] .

وقد عرف جبر بصلفه وبغيه وارتشائه مما دعا السلطات المصرية ان ترجو من محمد علي باشا والي مصر ان يعزله من منصبه وتعيين آخر بدلاً منه . الا ان الباشا أجاب على الطلب : [ان الوقت غــير مناسب ويفضل اغماض الطرف وعدم المحاكمة حتى ولو كانت التهم صحيحة . فمن خلاف مــع الأنكليز الى تعارض واستانبول (الى غيرها) ممــا لا يجيز مناوأة الأهلين ولاسيما وجبر ابو غوش رجل ذو اشياع واتباع] [٣] .

ويظهر ان محمد علي باشا بعد قليل لبى طلب السلطات في البلاد فعزل الشيخ جبر من وظيفته ، مما دعاه لأن يلتمس اعادته اليها لأنه أضحى بلا مورد يرتزق منه . فيجيب الباشا على هذا الألتماس [بأن يحقق في هذه القضية اذا ثبت ما

---

١ – نفس المصدر ١٠٩– ١١٠ .

٢ – في « المفصل في تاريخ القدس » ص ٣٢٢ أن جبر ابو غوش هذا تولى متسلمية القدس عام ١٣٥٠ هـ ؛ ١٨٣٤ م واستغل منصبه فشنق اثنين من اصدقاء خصومه آل سمحان .

٣ – المحفوظات الملكية المصرية ٣/٤ و ٨ : ان تاريخ الكتب المتبادلة بهذا الشأن محرم ١٢٥١ (نيسان ١٨٣٥ م) .

يقوله ابو غوش عين له مرتب يوازي مرتب المتسلمية لأنه من بيوتات القـــدس العريقة في الوجاهة] [٢].

وكان جواب السلطات المصرية على اجراء التحقيق بما يأتي : [نفيد انه بعد الدرس والتدقيق ان جبر ابو غوش كان يأخذ اتاوة على اديار القـدس وخفارة عن كل من يمر بقريته « من حجاج النصارى » وان مجموع دخله من هـــذين المصدرين قبل الأحتلال المصري كان اربعين أو خمسة واربعين كيساً في السنة . نقترح ان يُنعم عليه بنصف معاش المتسلمية] [٢] .

★

تملك قرية العنب ٧٥٩٠ دونماً منها ٢٨٣ للطرق و ٨١٨ من أملاك اليهود . غرس الزيتون في ٦٥٠ دونماً . ويحيط بأراضي أبي غوش أراضي قرى خربـة العمور وصوبا وبيت نقوبا وبيت ثول وساريس والمستعمرات اليهودية .

متوسط امطار القرية ٥٥٠ ميليمتراً .

كان في قرية العنب عام ١٩٢٢ م (٥٤٨) نسمة . وفي احصاءات ١٩٣١ م . بلغوا ٦٠١ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث
مسلمون	٢٩٧	٢٧٩
مسيحيون	١٠	١٥
	٣٠٧	٢٩٤

ولهم ١٣٨ بيتاً . وفي عـــام ١٩٤٥ م قدر سكان القرية بـ ٨٦٠ نفراً

١ ـ نفس المصدر ٤٢/٣ .
٢ ـ نفس المصدر٥٨/٣ . والكيس يساوي خمسة جنيهات أو ٥٠٠ قرش .

بينهم ٤٠ مسيحياً .

وفي احصاءات الأعداء انه كان في قرية أبي غوش ، التي بقيت تحت حكم الأعداء ، عام ١٩٦٥ (١٦٠٠) نسمة وجميعهم من العرب .

كان أعلى صف في مدرسة قرية أبي غوش عـــام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسي الرابع الأبتدائي .

وموقع القرية أثري يحتوي على « كنيسة صليبية ، عقود، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر »[1] .

ويحتوي « دير العازر » أو « دير الأزهر » المار ذكره على : أرضيات مرصوفة بالفسيفساء تيجان أعمدة ، بقايـا معمارية ، معصرة خمر منقورة في الصخر ، صهاريج ، شقف فخار على سطح الأرض »[2] .

وفي عام ١٩٠٢ م عثر على حجر كلسي أبيض عند كنيسة ابو غوش ، على طريق الرملة نقشت عليه هذه الكلمات : « أمر بعمارة هذه الطريق وصفة الأميال عبد الملك أمير المؤمنين رحمة الله عليـــه من ايلياء الى هذا الميل سبعة أميال »[3] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٢٤ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٠ .
٣ – المفصل في تاريخ مقدس ١١٥ .

بيت ثول

تقع في الجهة الغربية من القدس بأنحراف قليل الى الشمال. صغيرة . مساحتها ١٣ دونماً أقرب قرية لها « نطاف » كما تقع في منتصف المسافة بين قريتي قطنّة ودير ايوب .

من المرجح ان يكون اسمهـــا تحريف Tulla الأرامية بمعنى « التل » أو « الظل » .

لقرية بيت ثول ٤٦٢٩ دونماً منها ٣ للطرق و ٤٢١ من املاك اليهود. غرس الزيتون في دونمين . يحيط بهـــذه الاراضي اراضي قرى نـطاف وقطنّـة والمستعمرات والعنب وساريس ويالو .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢ م ١٣٣ نسمة . وفي عـــام ١٩٣١ م بلغوا ١٨٢ : ٩٥ ذ . و ٨٧ ث من المسلمين ولهم ٤٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ (٢٦٠) مسلماً .

وبيت ثول موقع أثري يحتوي على : أساسات ، مقام فيه أعمدة مستعملة مرة ثانية »[١] .

تقع الخراب الآتية في جوار بيت تول :

خربة مسمار : للجنوب من القرية تحتوي على بقايا حظيرة [٢] يذكرنا اسمها بسميتها في ناحية رنتيس من اعمال الرملة .

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١٤٩١ .

٢ – نفس المصدر ١٥٨٨ .

خربة زبوُد : في الجنوب الشرقي من خربة مسيار . تحتوي على « بقايا أبنية بسيطة ومحرس »[1] . لعلها من « زبوديا » السريانية بمعنى « عطيـــة » و « هبة » .

خربة الجرابة : للغرب من خربة مسيار . تحتوي على أساسات . أكوام حجرات انقاض جدران مبنية بالحجارة المدقوقة . صهريج . مغارة»[2] . كانت تقوم Gareb. في العهد الروماني على هـــذه الخربة . ذكرها الفرنجة بأسم Gerabie .

خربة القصر : للغرب من بيت ثول وبها اسس صهريج منقورة في الصخر عقد مغارة [3] .

ومر اليهود بيت ثول وشتتوا سكانها .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥٣ .

٢ – الوقائع الفلسطينية : ١٥٣٤ والجرابة لعلها من « الجربة » بكسر الجيم وسكون الراء وفتح الباء وهي البقعة الحسنة النبات وجمعها « جرب » . بكسر الجيم وفتح الراء – والجربة : المزرعة .

١ – الوقائع الفسطينية : ١٥٧٩ .

القسطل

قرية صغيرة (٥ دونمات) . ترتفع ٨٠٨ امتار عن سطح البحر . على بعد نحو عشر كيلومترات للغرب من القدس . قالونيا اقرب قرية لهـا . كانت قلعة Gastellum في العهد الروماني تقوم على بقعة القسطل اليوم ، وفي عهـد استيلاء الفرنجـة على البلاد العصر الوسيط اقيمت في موقعها قلعة صغيرة يرجح انها هدمت من قبل صلاح الدين الأيوبي ، و « القسطل » كلمـة افرنجيـة « Castle » بمعنى الحصن .

★

للقسطل اراض مساحتها ١٤٤٦ دونمـاً . منها ١٧ للطرق والوديان و ٧ دونمات من املاك اليهود . بها ٥٠ دونمـاً مغروسة بالزيتون . تحيط باراضي القسطل المستعمرات اليهودية واراضي قرى صوما وعين كارم وبيت نقوبا .

كان عدد سكان هـذه القرية عام ١٩٢٢ م ٤٣ نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٥٩ نسمة : ٣٢ ذ . و٢٧ ث لهم ١٤ بيتـاً . بين السكان مسيحيان ومسيحيتان . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٩٠ مسلماً .

وفي عام ١٩٤٩ اقام الأعداء على بقعة هذه القرية المتواضعة ، بعد أن ذبحوا سكانها وشتتوهم مستعمرتهم « قاستل Qastel » .

★

كان للقسطل شأن كبير في معارك فلسطين عام ١٩٤٨ م لأن المجاهـــدين تمكنوا من السيطرة على تلهـــا وبذلك احكموا محاصرة المئة الف يهودي الذين كانوا يقطنون القدس . ولفك هذا الحصار اخذ اليهود يهاجمون القسطل بجموع كبيرة إلا أن العرب كانوا يردونهم عنهـــا ويوقعون بهم خسائر فادحة . وأخيراً تمكن الأعداء بجموعهم المزودة بالاسلحة السريعة ومدافـــع الهاون من احتلال القسطل وبذلك رفعوا الحصار عن يهود القدس .

ولما علم بالأمر قائد منطقة القدس عبد القـــادر الحسيني بسقوط القسطل ، وكان حينئذٍ بدمشق للحصول على المعـــدات الحربية الحديثة ، عاد مسرعاً الى جبهة القتال مع نفر قليل من المجاهدين غير مزودين الا بالاسلحة الخفيفة .

نشبت المعركة وانتهت بدخول المجاهـــدين للبلدة الا أن قنبلة من قنابل الأعداء أصابت عبد القادر فسقط شهيداً في ٨ / ٤ / ١٩٤٨ ، مما دعا المجاهدين للهرع الى القـــدس لتشييـــع جنازة الشهيد ، فاغتنم اليهود الفرصة وعادوا لأحتلال القرية .

ولد عبد القادر عام ١٩٠٨ م في القدس واتم دراسته الجامعية بالجامعـــة الأميركية بالقاهرة عام ١٩٣٤ م. شارك رحمه الله في ثورات فلسطين وخاض غمار معارك دامية مع قوات الانكليز في بلاد القدس والخليل.ومن معاركه «معركة الخضر » التي استشهد فيها المجاهد السوري « سعيد العاص » ومعركة «بني نعيم» في خريف عـــام ١٩٣٨ م التي استشهد فيها المهندس ابن عمـــه المرحوم علي حسين الحسيني .

وفي اوائل الحرب العالمية الثانية نزل عبد القادر بغداد وفيها التحق بكلية الضباط ثم سافر الى المانيا وفيها تدرب على حرب العصابات وما اليها .

وعند انتهاء الحرب المذكورة عاد الى بلاده ليعود مسيرته في الجهـــاد متخذاً « بير زيت » مركزاً لأعماله والتحق معه جمع من المجاهدين الذين أخذوا يهاجمون

اليهود والانكليز حيث وجدوهم الى أن حدثت معركة القسطل المار ذكرها . رحم الله عبد القادر يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً .

خربة العُمُور

لم نهتد لمعرفة « العمور » التي نسبت القرية اليهم . تقع هذه الخربة في الغرب من القدس ، وفي نحو منتصف الطريق بين قريتي العنب ودير عمرو . مساحة خربة العمور عشرة دونمات .

تملك العمورة اراض مساحتها ٤١٦٣ دونماً منها دونمان للطرق و ٤٣٦ من املاك اليهود . غرس الزيتون في ٩٨ دونماً . وتحيط بأراضي العمور اراضي قرية العنب ودير عمرو وصوبا وساريس وبيت ام الميس .

كان في خربة العمور عام ١٩٢٢ « ١٣٧ » نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ١٨٧ مسلماً : ١٠٠ ذ . و ٨٧ ث – لهم ٤٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع العدد الى ٢٧٠ مسلماً .

ومر الأعداء على هذه القرية واخرجوا سكانها منها .

ساريس

للغرب من القدس . ترتفع ٧١٨ متراً عن سطح البحر . تشرف مناظرها من القدس الى البحر . والاحراش المجاورة تزيد في جمالها وصفاء هوائها . مساحتها عشرة دونمات . خربة العمور أقرب قرية لها .

لعل اسمها تحريف لـ «سيريس » ربة الغلال والغلات عند الرومان . ويذكرنا

هذا الاسم بـ « سيريس » من اعمال جنين .

تملك قرية ساريس ١٠٦٩٩ دونماً منها ١٠٠ للطرق و ١٣٢ دونماً لليهود . غرس الزيتـون في ٤١٥ دونماً . تحيط بهذه الأراضي اراضي قرى بيت محسير وكسلا وخربة العمور وابو غوش وبيت ثول ودير أيوب ويالو .

كان بها عام ١٩٢٢م ٣٧٣ نسمة وفي عام ١٩٣١ ارتفع العدد الى ٤٧٠ مسلماً ٢١٨ ذ . و ٢٥٢ ث . لهم ١١٤ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٥٦٠ مسلماً .

لم يؤسس فيها مدرسة إبان العهد البريطاني الأسود .

احتل الأعداء ، اليهـــود ، ساريس ، في ١٧ /٤/ ١٩٤٨ بينما كان الحكم البريطاني اللعين قائماً . دمرها الأعداء وشتتوا سكانها .

وفي عـــام ١٩٤٨ م اقام اليهود على اراضي ساريس العربيــة مستعمرة « Shoresh شورش » على موقع « شيخ الأربعين » في ظاهر ساريس الجنوبي . وفي عام ١٩٥٠ م بنوا مستعمرة أخرى على اراضي هـــذه القرية ، في الشرق من شورش . سموها « Sho'eva » كان بها عام ١٩٥٠م ٢٤٨ نسمة .

بيت مَحْسير

في غرب القدس . مساحتها ٧٧ دونماً . ساريس وإشْوَع أقرب قريتـين لها . ترتفع ٦٢٢ متراً عن سطح البحر . وبجوارهـا حرش عظيم يزيد في جمال القرية ونقاء هوائها .

مساحة اراضي بيت محسير ١٦٢٦٨ دونماً منها (٤٠) للطرق ولا يملـك اليهود منها شيئاً . غرس الزيتون في ١٣٤٠ دونماً . يحيط بأراضي هذه القرية

اراضي قرى ساريس ،'كسلا ، إشوع ، دير ايوب ، اللطرون ، بيت سوسين ، عسلين وابو غوش .

كان في بيت محسير عام ١٩٢٢ م ١٣٦٧ نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ١٩٢٠ : ٩١٩ ذ و ١٠٠١ ث . لهم ٤٤٥ بيتاً . وفي عـــام ١٩٤٥ أرتفـع عددهم الى ٢٤٠٠ مسلم .

كان أرقى صف في مدرستها عـــام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسي الخامس الابتدائي

اقام الأعداء ، بعد ان دمروا القريـــة واخرجوا سكانها ، مستعمرتهم Beit Meir عام ١٩٥٠ م ، نسبة الى الحاخام مئير بارابلان « ١٨٨٠ – ١٩٤٩ » من زعماء الحركة الصهيونية ، فوق اراضي بيت محسير .

★

تقع الخربة الآتية في جوار بيت مَحْسير :

خربة الزعتر : للشرق من القرية تحتوي على جدران متساقطة ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغر ، حجر طـــاحون [1] والزعتر وهو السَّعْتَرَ نبت وبعضهم يكتبه بالصاد .

خربة دير سلام : للشمال الغربي في بيت محسير . ترتفـــع ٣٧٧ متراً عن سطح البحر . تحتوي على « آثار محلة ، معصرة خمور منقورة في الصخر ، صهاريخ [2] » .

خربة بير العد : في ظاهر خربة دير سلام الجنوبي تحتوي على جدران

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥٣ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣٠ .

متهدمة ، مقر ، صهريج ، بير »[1] .

خربة خاتولا : للشمال الغربي من بيت محسير ، وفي شمال دير سلام . ترتفع ٣٦٩ متر عن سطح البحر بها « أساسات ، جدران ، ابنية مربعة ، صهاريج منقورة في الصخر »[2] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣٠ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤١ .

الطور

قرية تقع في ظاهر القدس الشرقي، أخذت اسمها من الجبل الذي تقوم عليه . مساحتها ٥٢ دونماً . العيزرية ، في جنوبها الشرقي ، أقرب قرية لها .والنسبة اليها « طوري » و « طوراني » على غير قياس .

تقوم قرية الطور على موقع بلدة « بيت فاجي Beth Phage » التي كانت تعرف بهذا الاسم في العهدين الروماني والأفرنجي . وهذا الأسم أرامي معناه « بيت التين » ويقال إن السيد المسيح استراح عندها يوم قدومه من أريحا الى القدس . وفي هذه البلدة ايضاً أحضر للسيد المسيح جحش ركبه وتبعته الجموع يوم دخوله للقدس على أصوات التهاليل [١].وفي القرن الرابع للميلاد أقيمت كنيسة على هذا المكان . ويحتفل المسيحيون كل عام في يوم أحد من شهر آذار بهذه الذكرى ويدعونها أحد الشعانين أو أحد النخلة أو أحد الفصح.

ذكر الأدريسي . بيت فاجي ، في القرن السادس الهجري ، – الثاني عشر الميلادي – بقوله : « وعلى ميلين من جبل الزيتون القرية التي حُمل منها الأتان لركوب السيد المسيح عند دخوله الى اورشليم » [٢] .

---

١ – للتفصيل راجع انجيل متى ٢١ : ١-٩ ولوقا ١٩ : ٣٩-٤٤ .

٢ – بلدأنية فلسطين العربية ؛ ٢٧ .

وينسب الى الطور :

١ – **محمد بن موسى بن أحمد الطوّري ابو عبد الله المقدسي.** ولد سنة ٦٦٨هـ. واشتغل كثيراً حتى صار أحد الفضلاء وصاحب كتاب تحفة السائل في أصول المسائل منظومه . ومات في شعبان سنة ٧٢١ هـ [١]

٢ – محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن داود المقدسي صلاح الدين بن الأمير فخر الدين الطوري . سمع الحديث وحدث ، ذكر أنه حصل له صمم في سنة ٧٨٢ هـ . ولم يذكر صاحب الدرر الكامنة تاريخ وفاته [٢] .

*

لقرية الطور أراض مساحتها ٨٨٠٨ دونمات منها ١٠٤ للطرق و٧٣ تسربت لليهود : غرس الزيتون في ٣٣٣ دونماً . وتحيط بهذه الأراضي ،اراضي العيسوية والعيزرية وسلوان والقدس والخان الأحمر .

والواقع ان جميع أراضي هذه القرية اقيمت عليها الأديرة والمساجد والبقية الباقية هي وقف اسلامي . فلا يملك اهل القرية في مسطح قريتهم سوى دورهم. ولهم ايضاً الوديان والتلال الواقعة شرقي جبل الطور حتى الخان الأحمر ، تبلغ مساحتها نحو الفي دونم على وجه التقدير يزرعونها قمحاً وشعيراً وذرة ومن أشجارها الزيتون والتين والصنوبر ومعظمها للأديرة .

وفضلاً عن مياه الأمطار يستعين أهل الطور بمياه عين فارة التي جُرت اليهم بالأنابيب .

كان في القرية عام ١٩٢٢ م ١٠٣٨ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٢٠٩٠ يوزعون كما يلي :

---

١ – الدرر الكامنة ٣٨/٥ .
٢ – » » ٢٣٢/٤ .

	ذ	ث
مسلمون :	٩٢٧	٨٩٨
مسيحيون :	٣٧	٢١٦
يهود :	٨	٤
	٩٧٢	١١١٨

لهم جميعاً ٤٠٠ بيت .

وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع العدد الى ٢٧٧٠ شخصاً بينهم ٣٩٠ مسيحياً والباقي من المسلمين .

ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى قرى حلحول والدوايمة ودير الهوا وعرب الحنيطيين – ومنازلهم في ابو علندة في الأردن وعرب الحويطات وغيرها .

وفي عام ١٩٦١ م ضمت الطور ٤٢٨٩ نسمة : ٢١٢٨ ذ. و ٢١٦١ ث بينهم ٦٨٥ مسيحياً .

في الطور جامع يقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يوم حضوره للقدس، صلى فيه . وقد جُددت عمارته بعد الفتح الصلاحي .

وفي شرقي الطور خلف مقبرتها مقام ينسب الى الصحابي سلمان الفارسي[1]. كان هذا المقام في بادىء أمره عبارة عن مغارة تحت الأرض . وفي سنة ١٩١٠ بني المقام الحالي. ثم في عام ١٩٢٦ قام السيد محمد عيسى ابو الهوى ببناء جامع له ومئذنة على نفقته، وهو من ابناء الطور الذين يعملون في اميركا .

ولسلمان الفارسي قدسيته عند أهـــل الطور فشيوخهم وأولادهم ونساؤهم لا يقسمون إلا به . وتقوم الأوقاف بأدارة شؤون الجامع والمقام .

---

١ – سلمان كان الفارسي من مقدمي الصحابة . أصله من مجوس ايران قصد بلاد العرب ودخل المدينة المنورة ولما علم بخبر الاسلام قصد النبي واعلن اسلامه وهو الذي أشار على المسلمين في حفر الخندق في غزوة الأحزاب. عُمرَّ طويلاً. مات عـــام ٣٦ هـ. ٩: ٦٥٦ م في المدائن بالعراق .

وفي مقبرة القرية قبة بداخلها قبر عليه بقية من كتابة بالنسخ .

وفي النصف الثـــاني من القرن الماضي تأسست مدرسة للبنين في القرية ؛ استمرت في عملها في العهد البريطاني المشئوم وفي آخر سنة من سني الحكم المذكور كانت ابتدائية كاملة ضمت عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ (٢٨٢) طالباً . يعلمهم ثمانية معلمين تدفع القرية عمالة اثنين منهم .

وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ كان في هذه المدرسة ٥٣٦ طالبـاً في مرحلتيهـا الأبتدائية والأعدادية يعلمهم ١٤ معلماً ، كما احدثت فيها مدرسة للبنات ضمت في مرحلتيها في العام المذكور ٤٣٢ طالبة يعلمهن ١١ معلمة .

دير ياسين

قرية صغيرة (١٢ دونماً) في ظاهر القدس الغربي مرتفعة (٢٥٧٠) قدماً عن سطح البحر . لم نهتد لمعرفة ياسين الذي نسبت اليه . اقرب قريتين لها لفتا وقالونيه . وتبعد عن الأولى بنحو خمسة اميال .

للقرية اراض مساحتها ٢٨٥٧ دونماً منها ٣ للطرق والوديان و ١٥٣ دونماً تسربت لليهود . غرس الزيتون في ٢٠٠ دونم ، تحيط بأراضي دير ياسين اراضي قرى لفتا والمستعمرات اليهودية وقالونية وعين كارم .

كان في دير ياسين عام ١٩٢٢ م ٢٥٤ نسمة .وفي عام ١٩٣١م ارتفع العدد الى ٤٢٩ نفراً : ٢٢٠ ذ . و٢٠٩ ث مسلمون بينهم يهودي واحد . وللجميع ٩١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ كان بها ٦١٠ أنفار .

ودير ياسين موقع أثري يحتوي على « جدران وعقود من العصور الوسطى ومدافن » [١] . وللغرب من دير ياسين تقع قرية عين التوت ، وهي ايضاً بقعة اثرية تحتوي على « أنقاض ابنية معقودة ، صهريج ومدفن » [٢] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١٦٠١ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥١٤.

مجزرة دير ياسين الوحشية

تحدثنا عن هذه المجزرة البربرية في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فارجع اليها. ونذكر الآن عما كان لهذه المجزرة من تأثير في مجرى الحوادث :

وقال مناحيم بيغن رئيس قواد عصابة اراغون التي قامت بتلك المأساة : (قامت في البلاد العربية ، وفي جميع أنحاء العالم ، موجة من السخط على ما سموه « بالمذابح اليهودية » .

وقد كانت هذه الدعاية العربية تقصد الى تشويه سمعتنا ولكنها انتجت لنا خيراً كثيراً . فقد دب الذعر في قلوب العرب فقرية « قالونيا » التي كانت ترد هجمات الهاغاناه الدائمة ، هجرها أهلها بين ليلة وضحاها واستسلمت بدون قتال. وهرب أهالي « بيت إكسا» ايضاً . وقد كانت «بيت إكسا» و «قالونيا» تشرفان على الطريق العام . وبسقوطهما واحتلال القسطل استطاعت القوات اليهودية ان تحافظ على الطريق الى القدس . وفي أماكن كثيرة كان العرب يهربون دون ان يشتبكوا مع اليهود في أي معركة . وقد ساعدتنا اسطورة دير ياسين في المحافظة على طبريا واحتلال حيفا) [١] .

وجاء في كتاب «فلسطين . جريمة ... ودفاع » للمؤرخ الفيلسوف ارنولد توينبي :

لقد عامل الصهاينة عرب فلسطين بكل وحشية ، وذبحوا الرجال والنساء

---

١ – الثورة لـ « مناحيم بيغن » الترجمة العربية لسمير صنبر – ٦٨٤٥ – بيروت لم لم يذكر تاريخ الطبع منشورات دار النشر للجامعيين .

والأطفال في دير ياسين في ٩ نيسان سنة ١٩٤٨ . وكان لهذه المجزرة الاجرامية أثر كبير في دفع اعداد غفيرة من العرب الى الهرب ، وخصوصاً اولئك الذين كانوا يقطنون ضمن مدى فعالية القوات اليهودية المسلحة [١] . وشبّه المـــؤرخ المذكور هذه الجريمة « بالجرائم التي ارتكبها النازيون ضد اليهود »[٢] .

وقال عبد الله التل في كتابه « كارثة فلسطين الأول ص (١٧–١٨) تحت عنوان مذبحة دير ياسين : [بعد استشهاد عبد القادر الحسيني استفحل امر اليهود فدبروا ونفذوا أبشع جريمة وقعت في فلسطين ، الا وهي مذبحة دير ياسين القرية العربية في ضواحي القدس العربية .

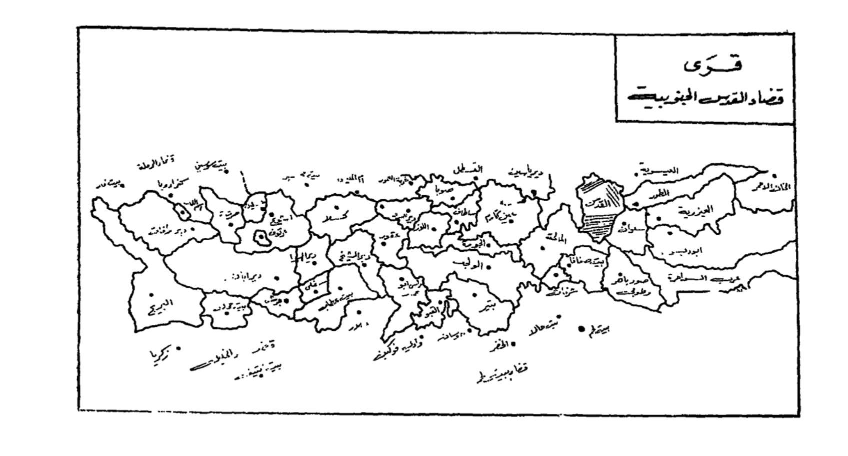
ففي ١٩٤٨/٤/٩ باغت اليهود من عصابة الأرغون وشترن سكان القريـــة الآمنين وفتكوا بهم دون تميز بين الأطفـــال والشيوخ والنساء . ومثلوا بجثث القتلى والقوا بهـــا في بئر القرية ، وبلغ عدد الضحايا ٣٠٠ أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ . ولم يجرؤ الانكليز على ارسال قواتهم ، بل اكتفوا بارسال كونستابل اليهودي ليحقق في المسألة . وقد وقـــع الهجوم بخطة مدبرة وبعلم الوكالة اليهودية والهاغناه . وكان هدف اليهود من وراء ذلك بعيداً ، ونجحوا في تحقيقه الى حد كبير . فقد بعثوا الرعب والفزع في القرى العربية جميعهـــا ، واصبح الناس يهجرون قراهم لأبسط سبب ، وساعدت الصحافة العربية ، عن غير قصد ، على تحقيق أهداف اليهود بسردها تفاصيل الجريمة الوحشية] .

وقد انتقم العرب لشهداء دير ياسين الأبرياء في صباح يوم الثلاثاء ١٩٤٨/٤/١٣

---

١ – الترجمة العربية تعريب عمر الديراوي هامش صفحـــة ١٧ . دار العلم للملايين بيروت ١٩٦١ .

٢ – ملف القضية الفلسطينية لسامي هداوي ص ٥٠ وهي في الأصل مقتبسة من كتاب :
Toynbee Arnold. A study of Historie - London oxford University Press 1953-1954 . vol .VIII ص ٢٩٠



قرى
قضاء القدس الجنوبية
القدس
سلوان
العيزرية
الطور
العيسوية
المالحة
الولجة
بتير
صوبا
القسطل
البريج
بيت لحم
بيت جالا
الخضر
زكريا
قضاء بيت لحم

بأن هجم المجاهدون على قافلة يهودية في جوار القدس ففتكوا بمن فيها واحرقوا سياراتها وقتلوا اكثر من مئة شخصية بارزة في القافلة وكلهم من الرجال [1]

★

دمر اليهود هذه القرية واصبحت اثراً بعد عين. يخلد العرب ذكراها في نفس اليوم من كل سنة .

صُوبا

قرية صغيرة « ١٦ » دونماً ، بالقرب من القدس . ترتفع ٢٥٧٦ قدماً عن سطح البحر .

لعل اسمها من الكلمة الآرامية « Sobeba – بمعنى الحافة وكانت تعرف عند الرومان Sebo'im صبوئيم » [1] .ذكرها صاحب معجم البلدان « صوبا : بالضم ، وبعد الواو باء موحدة . قرية من قرى بيت المقدس » .

وفي ايام الفرنجة كان موقعها حصن يعرف باسم Belmont . هدمه صلاح الدين الايوبي. وفي بقايا هذه القلعة قاوم ثوار فلسطين جيوش ابراهيم باشا المصري في القرن الماضي .

★

---

١ – التل عبد الله ، كارثة فلسطين الأول ص ١٨ القاهرة ١٩٥٩ .

٢ – وفي العهد القديم موقعان باسم «صبوعيم»، بمعني ضباع ، و «صبوييم» بمعنى ظباء . ولم يذكر أحد بأن مكان أي منهما في جوار « صوبا». صبوعيم واد في شرقي مخماس الى جهة البرية يسمى اليوم « ابو ضباع »؛ و « صبوييم» احدى المدن التي دمرت مع مدن « سدوم » في جنوب البحر الميت .

تبلغ مساحة اراضي صوبا ٤١٠٣ دونمات . منها (٥) للطرقات و ١٥ دونماً لليهود . غرس الزيتون في ١٥٠ دونماً . ويحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى القسطل ، بيت نقوبا ، ابو غوش ، خربة العمور ، خربة دير عمرو ، ساطاف .

كان في قرية صوبا عام ١٩٢٢ م ٣٠٧ نفوس . وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ٤٣٤ من المسلمين : ٢٢١ ذ . و٢١٣ ت ولهم ١١٠ بيوت . ويدخل في هذا الاحصاء ساكنو دير عمرو . وفي عام ١٩٤٥ قدر عددهم ٦٢٠ مسلماً .

وصوبا موقع أثري يحتوي على « بقايا قلعة صليبية . عقود ، جدران ، قاعدة حصن مائلة ، منحدر في الصخرة ، مدفن » .

ومر اليهود هذه القرية العريقة وشتتوا سكانها وأقاموا في موقعها عام ١٩٤٩ م قلعتهم « Tsova » أو « Zova »

دير عَمْرو

لم نهتد لمعرفة « عمرو » الذي نسب اليه الدير . وهذه القرية الصغيرة جداً جداً تقع للغرب من القدس تملك ٣٠٧٢ دونماً بينها ٥ دونمات غرس فيها الزيتون ولا يملك اليهود فيها شيئاً ويحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى « خربة العمور » وخربة «بيت أم الميس » وصوبا وعقور وساطاف.

كان بها عام ١٩٢٥ م خمسة أنفس وفي عام ١٩٣١ م ضُم سكانها الى سكان قرية صوبا المجاورة . وفي عام ١٩٤٥ م كانوا « ١٠ » مسلمين :

وتعتبر « خربة بيت أم الميس » أقرب قرية لها

وتحتوي خربة دير عمرو على « جدران متهدمة ، صهاريج ، مغر » [1]
أقام فيها المرحوم المربي احمد سامح الخالدي مدرسة زراعيـة لأبناء شهداء فلسطين ، ولكن الاعداء دمروا هذه المدرسة كما هدموا الخربة نفسها .

وفي جوار « خربة دير عمرو » تقع « خربة الاكراد » مرتفعة ٧٩٥ متراً .

بيت ام الميس

في الغرب من القدس . صغيرة مساحتها دونمـان . دير عمرو أقرب قرية لها يستعملون في السريانية لفـظ «ام» بمعنى « ذو » و « ذات » . فيكون معنى الأسم « البيت الذي فيه الميس» وكانت تعرف عند الأفرنج ، في العصر الوسيط « Beitte lamus » .

و « ألمَيْس » شجر من الأشجار الحرجية . له ثمار سود صغار حلوة . كانوا يتخذون خشبه الميس للرحال . يصلح لمصنوعات النجارة . وفي لحائه (قشره) وجذوره مـادة صفراء . و « الميس » ايضاً نوع من الزبيب والواحـدة «مَيْسَة » .

★

تملك قرية بيت ام الميس ١٠١٣ دونماً . ولا يملك اليهود فيها شيئاً . ويحيط بهذه الدونمات اراضي قرى خربة العمور ودير عمرو وعقّور و كسلا .

كان في « بيت ام الميس » عام ١٩٤٥ م (٧٠) مسلماً .

دمر الأعداء هذه القرية وأخرجوا أهلهـا منها . وأقاموا عام ١٩٤٨ م

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٤٤٨ .

على أراضيها مستعمرتهم Ramat Raziel « رامات رازيئيـل » كان بها عام ١٩٦١ م (١٤٣) يهودياً .

تقع الخربتان الآتيتان في جوار بيت ام الميس :

١ – **خربة الجبعة** : في شمال القرية تحتوي على « تل انقاض ، أساسات ، عرس ، مهدم ، اكوام » .

٢– **خربة الصغير** : في شرق القرية بها « جدران متهدمة » .

★

ويذكرنا اسم (بيت ام الميس) بموقعين في قضاء الخليل يحمل كل منهما نفس الاسم الأولى في اراضي (بيت أمر) والثانية في اراضي دورا.

كَسْلَا

في الغرب من القدس . على بعد ١٦ كيلرمتراً منها . صغيرة . مساحتهـــا عشرة دونمات . بيت ام الميس أقرب قرية لها .

يرجع ان « كسالون » ، بمعنى ثقة وأمل ، المدينة الكنعانية كانت تقوم على بقعة « كسلا » اليوم . وكانت تعرف عند الرومان « chasalon » .

★

تبلغ مساحة اراضي « كسلا » ٨٠٠٤ دونمات . منها ثلاثة للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيهـــا شيئاً . غرس الزيتون في ٢٠٣ دونمات . يحيط باراضي القرية ، اراضي عقور وام الميس وساريس وبيت محسير واشوع ودير الهـــوا ودير الشيخ .

كان في كسلا عام ١٩٢٢ م ٢٣٣ نسمة . وفي عـام ١٩٣١ م كانوا ٢٩٩ : — ١٥١ ذ — ١٤٨ اناث . وذلك بما فيهم سكان بيت الميس — . وللجميـع ٧٢ بيتاً. وفي عام ١١٤٥ م قدروا بـ ٢٨٠ مسلماً .

دمر الاعداء هذه القرية واخرجوا سكانها منها . وفي عام ١٩٥٢ م اقاموا على اراضيها مستعمرتهم Kesalon : على بعد اربعة كيلو مترات من مستعمرة اشتاؤل . كان في كسالون عام ١٩٦١ م ١٥٧ يهودياً .

★

ومن الخرب الواقعة في كسلا :

خربة مرميتا : في الجنوب الغربي من « كسلا » وللشرق من « عرتوف » . بها « جدران مهدمة ، صهاريج ، نحت في الصخور ، حجر عليه نقر »[1] .

خربة قطامة : للشرق من كسلا . وقطامة : اسم . والقُطَـامَة : ما قـُطِم بالفم ثم القي . وقطم الشيء قطماً : قـَطـَمَه .

خربة صرعة : في جنوب القرية .

خربة المدراج : في الغرب من خربة صرعـة . والمدراج : المذهب والممر والمسلك . ومدراج الاكمة : طرق تعترضه فيها . وارض مدرجة يكثر فيهـا طائر الدراج .

خربة شوفة : للشرق من خربة صرعة . ترتفع ٦٩٤متراً عن سطح البحر. يذكرنا اسمه بقرية « شوفة » من أعمال طول كرم .

★

---

١ — الوقائع الفلسطينية١٥٨٧ .

و(كسلا) ايضاً مدينة من مدن الجمهورية السودانية، تضم أكثر من ٣٦ الف نسمة، أسسها المصريون في السودان عام ١٨٣٤ م مركزاً لزراعـــة القطن، تربطها بالخرطوم وبور سودان سكة حديدية .

إشوَع

بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه. وهي على بعد ٢١ كيلو متراً للغرب من القدس . ترتفع ٨٧٨ قدماً عن سطح البحر . مساحتها ١٨ دونماً .
تقوم إشوع على موقع مدينة (اشتأول) الكنعانية التي ربما كان معناهـــا (السؤال) . وكانت تعرف عند الرومان بأسمها الكنعـــاني، من أعمال بيت جبرين .

★

مساحة اراضي اشوع ٥٥٢٢ دونماً . منها ٦٦ للطرق ولا يملـــك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في ٤١٤ دونماً . يحيط بأراضي القرية اراضي قرى عسلين وبيت محسير و كسلا وصرعه وبيت سوسين .

كان في إشوع عام ١٩٢٢ م (٣٧٩) نسمة . وفي إحصاء عام ١٩٣١ بلغوا ٤٦٨ ٢٤٠ ذ . و٢٢٨ ث . لهم ١٢٦ بيتاً وفي عـــام ١٩٤٥ قدروا ٦٢٠ مسلماً .

أرقى صف في مدرسة القرية عـــام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ هو الخامس الأبتدائي .

وقرية اشوع موقع أثري يحتوي على (أساسات) [١] . دمر الأعداء هذه

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٨٥ .

القرية وشتتوا سكانها . واقاموا على اراضيها واراضي عسلين المجـــاورة عام ١٩٤٩ مستعمرتهم اشتاؤل — Eshtaol على بعد ٤٤ كيلو متراً للجنوب الغربي من تل أبيب . كان في هذه القلعة عام ١٩٦١ م (٤١٨) يهودياً .

*

تقع الخربتان الآتيتان في جوار اشوع :

خربة حمّاده : في الجنوب الشرقي من القرية تحتوي على (انقاض جدران ، حجارة بناء ساقطة ، الى الجنوب الغربي عقـد أنبوب ، مغر وصهاريج منقورة في الصخر) .

خربة الشيخ ابراهيم : تقع بين اشوع وخربة حمّاده . وبها بقايا بناء قديم . مغر وصهاريج منقورة في الصخر . نحت في الصخر . معصرة زيت) .

عِسْلين

في الغرب من القدس بلصق إشوع من جهتها الشمالية الغربية . مساحتها ٢٠ دونماً من المرجح ان قرية (أشنة) [١] الكنعانية ، بمعنى متين وصلب، كانت تقوم على بقعة (عسلين) هذه .

تملك قرية عِسْلين ٢١٥٩ دونماً منها دونمان للطرق ولا يملك اليهود فيهـا شيئاً . غرس الزيتون في ٢٥ دونماً . وتحيط اراضي اشوع وبيت محسير وبيت سوسين وصرعة بدونمات عسلين .

---

١ — وللكنعانيين قرية اخرى تحمل نفس الاسم « اشنة » موقعها اليوم «إدنا» من أعمـــال الخليل .

كان في عسلين عام ١٩٣١ م ١٨٦ مسلماً . ١٠٢ ذ و ٨٤ ث . لهم ٤٩ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ كانوا ٢٦٠ مسلماً .

يداوم ابناءها على مدرسة إشوع المجاورة .

تقع خربة دير ابو قابوس في ظاهر اشوع الشرقي ، مرتفعه ٣٨٠ متراً عن سطح البحر . دمر الاعداء عسلين واخرجوا سكانها . وقابوس ، اسم عجمي معرّب . والقابوس : الجميل الوجه الحسن اللون . كان النعمان بن المنذر يكنى أبا قابوس .

ألعيزَرِيّة

قرية أقيمت في الجنوب الشرقي من جبل الزيتون على بعد نحو كيلو مترين للشرق من القدس . مساحتها ٨١ دونماً . (ابوديس) أقرب قرية لها .

ذكرها العهد الجديد بأسم (بيت عِنْيَا) [١] لها علاقة بحياة السيد المسيح ولاسيا في أيامه الأخيرة [٢] .

ومن أبرز حوادثه عليه السلام إحياء رجلاً فيها يدُعى (العازار) [٣] بعد موته ودفنه بأربعة أيام . استعانت (مرتا) اخت الميت بالمسيح قائلة له : (اعلم ان كل ما تطلب من الله يعطيك الله اياه) . صرخ عليه السلام بصوت

---

١ — بيت عنيا : اسم آرامي معناه « بيت البؤس » و « البائس » .

٢ — ذكرت الحوادث الهامة التي جرت للسيد المسيح في هذه البلدة في انجيل متى : ١٧/٢٠ و٢٦ / ٢ وانجيل مرقص ١١/١١ و ١٢ و٣/١٤ .

٣ — اسم عبري معناه «الله عون » او « من يمينه الله».

عظيم قائلاً (العازار ! هَلُمَّ خارجاً) . فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطتان . فقال لهم يسوع : (حلوه ودعوه يذهب) [١] فاغتاظ اليهود من ذلك وأرادوا ان يميتوا المسيح والعازار [٢] .

قال الأدريسي المتوفى عام ٥٦٠ هـ : ١١٦٥ م : [قبر عازر : في هذا الجبل المذكور (جبل الزيتون) ، في شرقيه ، منحرفاً قليلاً الى الجنوب ، قبر إلعازار الذي إحياه المسيح] [٣] . وذكرهـــا اليعقوبي في تاريخه : كان للمسيح صاحب يقال له (العازار) في قرية تدعى بيت عنيا في ناحية بيت المقدس [٤] .

وفي معجم البلدان : (العازرية) قرية بالبيت المقدس ، بها قبر لعازر) .

وقال صاحب الأنس الجليل : [لعله العيزار بن هارون. قبره بقرية العازرية بظاهر القدس الشريف ، من جهة الشرق ، بالقرب من طورزيتا ، على طريق المــار الى سيدنا موسى الكليم . وهو ظاهر في مشهد القرية . يُقصد للزيارة ، ويقال إنالعيزار بن هارون انما هو بقرية عورتا من أعمال نابلس . وقيل انه عازر الذي احياه المسيح عيسى بن مريم . والله اعلم.[٥]

وفي القرآن الكريم ان عيسى عليـــه السلام ذكر للناس انه مؤيد من الله بالمعجزات التي لا يقدر عليها غيره من ذلك انه يحي الموتى بأذن الله (سورة آل عمران ٤٩) و(سورة المائدة ١١٠)

وكانت قرية العيزرية تعرف عند الفرنجـــة ، في العصر الوسيط باسم : Bethania St . Lazar .

---

١ - انجيل يوحنا ١/١١ - ٤٥ و١٢/١ .
٢ - قاموس الكتاب القدس لبوست ٢/ ٢٩٣ .
٣ - بلدانية فلسطين العربية ١٨٦ .
٤ - بلدانية فلسطين العربية ٢٧ .
٥ - ص ٣٠٩ .

وينسب إلى العازارية :

١ – محمد بن محمد بن خضر بن شمري بن أبي العدل من سلالة عُروة [١] بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي . العلامة شمس الدين العيزري .

ذكره العسقلاني في كتابه (انباء الغُمر بأنباء العُمُر) ٢ / ٣٢٧ كما يأتي :

(محمد بن محمد بن شهري بن الخضر بن شهري الزبيري العيزري الغزي) . ولد بالقدس سنة ٧٢٤ هـ : ١٣٢٤ م . تفقه بالقاهرة ثم ارتحل الى غزة سنة ٧٤٩ هـ . فأقام بها خمس سنوات . ودخل دمشق فأخذ عن علمائها . وأذن له بالأفتاء ثم عاد الى غزة وأقام بها على نشر العلم وله مؤلفات في علوم الحديث وغيرها توفي عام ٨٠٨ هـ . ١٤٠٦ م [٢] .

٣ – يحيى بن علي بن محمد الشرف العيزري من ذرية العيزري المتقدم ذكره ثم تولى القضاء في غزة وصفد [٣] .

★

---

١ – عروة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة . كان عالماً صالحاً . لم يدخل في شيء من الفتن . وبئر عروة التي بالمدينة المنورة منسوبة اليه . ماؤها غزير . لعله أعذب مياه المدينة مشهورة بخفة مائها الذي كان يرسل الى هارون الرشيد . توفي عروة عام ٩٣ هـ : ٧١٢ م بعد أن عاش ٦٩ سنة . وام عروة أسماء بنت ابي بكر الصديق وابوه الزبير احد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وهو ابن عمة النبي . وعروة اخو عبدالله بن الزبير لإبيه وأمه . وكان أن بويع لعبدالله هذا بالخلافة سنة ٦٤ م عقب موت يزيد بن معاوية . وله مواقع مع الامويين . انتهت بقتله عام ٧٢ هـ : ٦٩٢ م .

٢ – الضوء اللامع : ٢١٨/٩ – ٢١٩ وفيه « ابن الخضر بن سمري »وبغية الوعاة ١ / ٢٢٢ – ٢٢٣ ، الأعلام ٧ / ٢٧٢ – ٢٧٣ .

٢ – الضوء اللامع ١٠ / ٢٣٧ .

تملك قرية العيزرية ١١١٧٩ دونماً منها ١٣٣ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٣٥١ دونماً . ويحيط بالدونمات المذكورة اراضي ابو ديس والطور والخان الاحمر وسلوان .

كان في العيزرية عام ١٩٢٢ م (٥١٥) نسمة . وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ٧٢٦ : ٣٨٥ ذ . و٣٤١ ث من المسلمين بينهم عدد قليل من المسيحيين : ٨ ذ و ٣ ث . وللجميع ١٥٢ بيتاً . ويضم هذا الاحصاء سكان دير الروم الواقع في الجهة الشرقية من القرية . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا ١٠٦٠ نسمة بينهم ٢٠ مسيحياً . ويعود هؤلاء السكان في اصلهم الى وادي موسى وقاقون وحوران ومَلْكا والخليل وبعضهم لا يعرف عن أصله شيئاً .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ م كان في العيزرية ٣٣٠٨ نسمات: ١٦٢٦ ذ و١٦٨٢ ث . من المسلمين بينهم ١٦٥ مسيحياً .

تعتمد القرية في شربها على مياه الأمطار . على مسافة قليلة للشرق من القرية بئر ماؤها نبع يسمى « بئر العَدّ » له من العمق نحو ٨ أمتار . تأتي القرية بمياهها منه يوم تجف مياه الأمطار . و « العِدّ » : الماء الجاري الذي لا ينقطع .

وفي القرية مسجد له رحبة واسعة ومئذنة صغيرة . وفي جوار المسجد قبر ينسب الى « العازار » المتقدم ذكره .

وفي عام ١٩٣٠ م انشئت في العيزرية مدرسة للبنين كان أرقى صفوفها عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ المدرسي الخامس الأبتدائي . وفي عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ م كانت هذه المدرسة ابتدائية — اعدادية ضمت في صفوفها ٥٢٧ طالباً يعلمهم ١٤ معلماً . ومدرسة للبنات فيها ابتدائية .

والعيزرية موقع أثري يحتوي على « بقايا برج ودير ، مدافن

فسيفساء ، ساسات »[1] .

***

في قرية العيزرية دير للروم الارثوذكس يعرف باسم « دير العازار » بني عام ١٨٧١ م . اقيم على موقع كنيسة بناها الامبراطور يوستنيانوس، هدمه الفرس في غزوتهم للبلاد عام ٦١٤ م .

قال صاحب « المسيحية في القدس » — ص ٥٢ : [وانه ليجدر بنا ان نشير الى ان الموضع الذي يقوم عليه دير العازار هذا غير الموضع الذي كان العازار يقيم فيه . فان مسكن العازار كان ، كما يقول علماء الآثار ، على بعـد ميل أو أقل قليلاً من موضع هذا الدير الى الغرب . وكان هناك (أي في الموضع الذي كان يقطنـه العازار) كنيسة بيزنطية بنيت في عهد الملكة هيلانة ، وهدمت هذه الكنيسة في التاريخ اربع مرات .

ولقد شرع الأباء الفرنسيسيون حول عام ١٩٤٨ بالحفر والتنقيب للعثور على آثار الكنيسة البيزنطية . وعثروا فعلاً . ولقد زرت ذلك المكان في اليوم الرابع من شهر آذار ١٩٥١ م . فرأيت أرضها مفروشة بالفسيفساء . وهي منخفضة عن سطح الأرض بمقدار خمسة امتار . كما رأيت بعض القبـور ، منها قبر العازار ، ينزل اليه في ثمان وعشرين درجة . ولقـد تم بناء الكنيسة التي شيدها الآباء الفرنسيسيون هناك سنة ١٩٥٣ . والى جانبـه مسجد للمسلمين يسمونه (مسجد سيدنا العزير) . عُمر في زمن السلطان عبد الحميد (شوال ١٣١٦ هـ : ١٨٩٧ م) . قرأت هذا التاريخ منقوشاً على بلاطة رأيتها على باب المسجد ... وقيل لي انـه كان على القبر نفسه في داخل المسجد بلاطة نقش عليها تاريخ ١٠١٦ هـ : ١٦٠٧ م فأخذته مصلحة الوقف ووضعته في المتحف الاسلامي بداخل الحرم .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٦١٩ .

والمعتقد ان الذي أسس هذا المكان هو صلاح الدين. أسسه في الوضع الذي كان يقوم عليه قبر العزير. وكان هنـــاك قبل ذلك كنيسة. والله أعلم بالصواب].

★

وفي الشرق من قرية العيزرية « خربة المرصص » تحتوي على انقاض دير له جدران. برج، ارضيات، بقايا كنيسة، صهاريـــج معقودة ومنقورة في الصخر، الى الغرب صهريج على قمة مهدمة وصهاريج، خرزة مثمنة الشكل. مجرى وخزان، الى الشمال الشرقي والجنـوب الشرقي مبان مهدمة وصهاريج، طريق قديمة في الجهة الشمالية الشرقية »[1].

أبو ديس

تقع في ظاهر القدس الشرقي. « العيزريه » أقرب قرية لهـــا. مساحتها ١٥٨ دونماً.

تقوم قرية «ابي ديس» على بقعة قرية«Beta Budison,»في العهد الروماني، ومنها اسمها الحالي. وقال آخرون ان « أبو ديس » من اصل لاتيني « بودنس » ومعناه « خجول » أو « متواضع ».

تملك ابو ديس ٢٨٢٣٢ دونماً منها ٢٤ للطرق والوديان و ٣٣٩ دونماً تسربت لليهود. غرس الزيتون في ٦٥٠ دونماً. ـ احصاءات عام ٤١ ـ ١٩٤٢ ـ ويعتبر « التين » أهم اشجار القرية بعد الزيتون. وقد اظهر الأهلون في السنين الأخيرة

---

١ ـ الوقائع الفلسطينية ١٥٨٧.

اهتماماً خاصاً بزراعة اشجاو الفواكه على اختلاف انواعها ، كما يقوم بعض السكان باستخراج الجبن من البان مواشيهم المختلفة . واما صناعة الحصر التي كانت معروفة في ابو ديس فقد أخذت تندثر .

يحيط باراضي القرية اراضي قرى الخان الأحمر والنبي موسى وعرب السواحرة وصور باهر وسلوان والطور والعيزرية .

ويشرب السكان من مياه الأمطار التي تجمع في الأبار التي اعدت خصيصاً لذلك . كان في « ابو ديس » عام ١٩٢٢ م (١٠٢٩) نسمة وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ١٢٩٧ نسمة : — ٦٤٦ ذ . و ٦٥١ ث — وجميعهم من المسلمين لهم ٢٧٢ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ١٩٤٠ مسلماً .

وتعتبر حمولة « الخنافسة » أكثر حمولات القرية عدداً . وحمولة الحلبية وتعود بأصلها الى ناحية حلب في شمال سورية . واما حمولة « آل جابر » أو « العريقات » فهم من قبيلة « الحويطات » من قبائل الأردن الجنوبية . وغيرهم .

وفي عام ١٩٦١ كان في « ابو ديس » ٣٦٣١ نسمة : ١٧٥٣ ذ . و١٨٧٨ ث بينهم ٦٤ مسيحياً .

وفي القرية جامع بني على الطراز الحديث عام ١٣٥١هـ على انقاض الجامع القديم الذي دمرته زلزلة عام ١٩٢٧ .

أُنشئت مدرسة « ابو ديس » عام ١٩٣٢ م وفي نهاية حكم البريطاني الاسود كانت هذه المدرسة ابتدائية كاملة . وبعد نكبه عام ١٩٤٨ م ارتفعت درجة هذه المدرسة الى المرحلة الأعدادية ضمت عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي (٦٢٩) طالباً يعلمهم ١٨ معلماً . وقد تأسست ايضاً ، بعد النكبة ، مدرسة للبنات ضمت في العام المذكور في مرحلتيها الابتدائية والأعدادية — ٤٤٤ طالبة

يدرسهن ١٣ معلمة .

ولوكالة الغوث مدرسة ابتدائية ـ اعدادية عـدد طلبتها ١٧٩ يعلمهم ستة معلمـين .

*

وتقع الخرب الآتية في جوار قرية ابو ديس :

١ – **خربة الرغابيني**: أو خربة الرغابنة . في ظاهر القرية الشرقي فيها « أسس مربعة . صهاريج ، حجارة مقطوعة »[1].

الرُغبُ والرَغـَاب « الأرض التي تشرب كثيراً من ماء المطر فـلا تسيل الا من مطر كثير . وقيل هي اللينة الواسعة . وادٍ رُغُب : واد واسع .

٢ – **خربة ابو صوانة** : في شرق القرية بها « بقايا بنائـين ، صهاريج »[2] .

٣ – **خربة الخوايب** : بين خربتي (رقم ١) و رقم (٢) . وتعرف ايضاً بـ (برج قريط ، خربة قريط) . بها « اساسات ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغر ، دوائر من الحجارة »[3] .

٤ – **خربة الزعرورة** : في جنوب القرية . ترتفـع ٦٢٧ مـتراً عن سطح البحر .

٥ – **خربة ابي سعد** : عبارة عن « اكوام حجارة[4] » .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥١ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥١٤ .
٣ – نفس المصدر ١٥٤١ .
٤ – نفس المصدر ١٥١٣ .

٦ – **خربة ابي حويلان** : للشرق من قرية العيزرية بها «اكوام حجارة»[١]، مثلها في محتوياتها مثل محتويات رقم ٥ .

٧ – **خربة أم الجمال** : بها آثـار أنقاض ، اساسات ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغر ومدافن »[٢] .

---

١ – نفس المصدر ١٥١٣ ؛

٢ – نفس المصدر ١٥١٧ .

سِلْوَان

بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو وألف ونون . وهي القرية المجاورة لسور القدس من الجنوب ، تبعد عنه بضعة أمتار مساحتها « ١٧٣ » دونماً . الطور أقرب قرية لها.

قال الدكتور أنيس فريحة : « سلوان : آرامي Sillon الشوك والعليق والجربان . وقد يكون الأسم مشتقاً من جذر شلا او سلا وهو سامي مشترك يعني الهدوء والسكون والعزلة : قرية الهدوء [١] والسكون » [٢].

اتخذ النساك والعبّاد موقع هذه القرية من القرن الرابع الى القرن السابع للميلاد صوامع لسكناهم ومعابد لعبادتهم . وعلى مقربة منها عيون شهيرة تجري مياهها في هدوء وسكون تسمى اليوم « عيون سلوان » . منها:

١ - عين أم الدرج : تبعد (٣٠٠) متر عن الزاوية الشرقية لسور الحرم . وكانت هذه المورد الوحيد لمياه القدس منذ القدم. ينحدر فيها الزائر لسبع عشرة درجة الى مغارة طبيعية لها ثمانية امتار من العمق .

٢ - بركة سلوان : قبلي عين أم الدرج . وعلى بعد أمتار معدودة منها . كما

---

١ - نرجح هذا الاشتقاق بالنسبة لقريتنا هذه .

٢ - اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ص ٢٨٩ .

تقع غربي طرف جبل « أوفل » [1] الجنوبي ، وفي انجيل يوحنا (٩: ٧ — ١١) ان السيد المسيح تفل على الأرض وصنع من التفل طيناً وطلى بالطين عين الرجل المولود أعمى .وقال له : اذهب واغتسل في بركة سلوان . فرضي واغتسل فيها فأرتداليه بصره .

و « عين سلوان » هذه اوقفها الخليفة « عثمان بن عفّان » رضي الله عنه على ضعفاء مدينة القدس[٣] .

وتسقى من بركة سلوان البساتين والحقول المجاورة .

٣ — **البركة التحتانية**: الى الجنوب الشرقي من بركة سلوان وعلى بعد بضعة امتار منها . وتدعى ايضاً « البركة الحمراء » . وهي التي دعاها يوسيفوس في القرن الأول للميلاد بحيرة سليمان .

٤ — **بئر ايوب** : زعم قوم في القرن الثاني عشر للميلاد بأن حافرها هو النبي أيوب ومنه اسمها . بئر كبيرة . لها من العمق ١٢٥ قدماً . ظن بعضهم انها هي « عين روجل» المذكورة في العهد القديم . تبعد عن « البركة الحمراء » زهاء الف قدم . لا نبع فيها ولا عين. بل يأتيها الماء رشحاً من عين ام الدرج وغيرها. ففي الصيف ينخفض ماؤها الى العشرين والخمسة وعشرين متراً . واما في الشتاء فتمتلىء الى حافتها ، بل يفيض على ما حولها وهذه علامة سني الخصب عند الأهلين . جدد عمارة هذه البئر السلطان صلاح الدين الايوبي . وتحدث العليمي عن بئر ايوب ص ٢٩٧ . وقال : [هو بالقرب من عين سلوان . نسبته الى سيدنا أيوب عليه السلام . وحكى صاحب كتاب الأنس في معنى هذا البير قال قرأت بخط ابن عمي أبي محمد القاسم وأجازه لي قال : قرأت في بعض التواريخ انه ضاق

---

١ — المعروف باسم « الضهور » .

٢ — معجم البلدان : ٣/ ٢٤١ .

الماء في القدس بالناس فاحتاجوا الى بير هناك . نزلوها . طولها ثمانون ذراعاً واسعة رأسها بضعة عشر ذراعاً في عرض أربعة أذرع وهي مطوية بحجارة عظيمة كل حجر منها خمسة أذرع وأقل وأكثر في سمك ذراعين وذراع . فعجبت كيف نزلت هذه الحجارة الى ذلك المكان . وماء العين بارد خفيف . ويستقي منها الماء طول السنة من ثمانين ذراعاً واذا كان زمن الشتا فاض ماؤها وفار حتى يسيح على وجه الأرض في بطن الوادي وتدور عليه أرحية تطحن الدقيق . فلما احتيج اليها والى عين سلوان نزلت الى قرار البير ومعي جماعة من الصناع لأنقبَها فرأيت الماء يخرج من حجر يكون قدره ذراعين في مثلها . وبها مغارة فتح بابها ثلاثة أذرع في ذراع ونصف يخرج منها ريح بارد شديد البرد . وانه حُط فيها الضوء فرأى المغارة مطوية السقف بحجر . ودخل الى قرب منها ولم يثبت له الضوء فيها من شدة الريح الذي يخرج منها . وهذه البير في بطن واد والمغارة في بطنها وعليها وحولها من الجبال العظيمة الشاهقة ما لا يمكن الانسان ان يرتقي عليها الا بمشقة . . . . انتهى كلامه .

وهذا البير مشهور ومعروف وفي كل سنة عند قوة الشتاء وكثرة الأمطار يفور الماء منه حتى يصير كالنهر الجاري وتسيح الى مسافة بعيدة ويستمر على هذا الحال عدة أيام كالنهر ونحوه وهو من العجائب] .

٥ — **عين اللوزة** : على بعد ٥٣٤ متراً من بئر أيوب الى الجنوب . يجري فيها الماء الفائض من بئر أيوب .

ذكر المقدسي — القرن الهجري الرابع — في أحسن التقاسيم ص ١٧١ سلوان بقوله : « محلة في ربض المدينة (القدس) تحتها عين عُذَيْبَة ، تسقى جناناً عظيمة أوقفها عثمان بن عفان على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب ..] .

وقال ناصر خسرو - في رحلته — القرن الهجري الخامس — عنها : « وحين يسير السائر من المدينة (القدس) جنوبا مسافة نصف فرسخ وينزل المنحدر ، يجد عين ماء تنبع من الصخر ، تسمى عين سلوان ، وقد أقيمت عندها عمارات

كثيرة ، وغرسوا بها البساتين . ويقال ان من يستحم من ماء هذه العين يشفى مما ألمّ به من الأوصاب والامراض المزمنة . وقد وقفوا عليها مالاً كثيراً » [1].

وكتب عنهـا الأدريسي في القرن السادس الهجري (الثاني عشر للميلاد) : « وفي هذا الخندق (وادي جهنم) عين سلوان . وهي العين التي أبرأ فيها السيد المسيح الضرير الأعمى . ولم تكن له قبل عينان »[2] .

وقال ياقوت في معجم البلدان «عين نضاخة يُتبرّك بها ، ويستشفي منهـا بالبيت المقدس » وقال في المشترك (ص ٣٢٠) وعين سُلوان « بالبيت المقدس في ظاهر سور المدينة » ،ذكرها بضم السين .

وقال صاحب المراصد عام ٧٠٠ هـ : ١٣٠٠ م «عين سلوان قرب بيت القدس في وادي جهنم »[3] .

وفي نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ص ١١٩ ، لشيخ الربوة الدمشقي : « وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم . وبعد مضي كل ثلاث ساعات واكثر تمد حتى يرتفع ماؤها في مجراه نحو ثلاث قامات عما كان يجزر . ثم يرجع ويعود الى الأول نحو ست ساعات . ثم تمد وتجزر كذلك ابد الدهر » .

وفي القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) ذكرهـا صاحب الأنس الجليل (ص ٢٩٦) « أما عين سلوان فهي بظاهر القـدس الشريف من جهة القبلة، بالوادي ، يشرف عليها سور المسجد القبلي.وعن خالد بن معدان انه قال : زمزم وعين سلوان التي في البيت المقدس من عيون الجنة . وعنـه ايضاً وقال : من أتى بيت المقدس ، فليأت محراب داود ، ليصلّ فيـه وليسبح في

---

١ — سفر نامة ؛ ص ٥٧ بيروت ١٩٧٠ .
٢ — بلدانية فلسطين العربية ١٧١ .
٣ — نفس المصدر ١٧١

عين سلوان ، فانها من الجنة » .

★

تملك قرية سلوان اراض مساحتها ٥٤٢١ دونمـــاً منها ٥٨ للطرق والوديان و ٤٣٦ تملكها اليهود . غرس الزيتون في ٤٦٠ دونماً . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي القدس والطور والعيزرية وعرب السواحرة والمستعمرات اليهودية .

كان في سلوان عام ١٩٢٢ م « ١٩٠١ » نسمات وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٢٩٦٨نسمة لهم٦٣٠ بيتاً. يدخل في هذا الاحصاء ساكنو أديرة اللاتين والروم ومار اسطفانوس . يوزع هؤلاء الناس الى :

	ذ	ث	المجموع
مسلمون :	١٣٨٦	١٣٦٧	٢٧٥٣
مسيحيون :	٨١	١٠	٩١
يهود :	٦١	٦٣	١٢٤
المجموع :	١٥٢٨	١٤٤٠	٢٩٦٨

وفي عام ١٩٤٥ كان يقطن سلوان « ٣٨٢٠ » بينهـــم ١٤٠ مسيحياً ومعظم هؤلاء السكان يعودون بأنسابهم الى الحجاز ونجد وشرقي الاردن .وبينهـــم شتيت من المصريين والسامريين الذين اسلموا وحسن اسلامهم .

وفي احصاءات عام١٩٦١ ضم سكان سلوان الى القدس حيث اصبحت القرية حياً من احياء المدينة المقدسة .

تشرب سلوان من عينها ومن بئر ايوب وغيرها .

في القرية جامع يقع فوق عين سلوان . وفي عام ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣ كان ارقى

صفوف مدرستها السادس الأبتدائي . وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي جمعت مدارسها الطلبة الآتية :

سلوان الأبتدائية : ٢٢٢ طالباً يعلمهم ٧ معلمين .

سلوان الابتدائية للبنات : ٣٩٩ طالبة يعلمهن ٩ معلمات .

اناث سلوان الأعدادية : ٢٣٤ طالبة يعلمهن ٩ معلمات .

وسلوان موقع أثري تحتوي على مدافن منقورة في الصخر [١] .

★

وفي الجهة الجنوبية الشرقية من سلوان تقع « الصَلْعَة » و « غُزَيِّل » . في الأولى ٢٧٢ نسمة – ١٤٢ ذ . و ١٣٠ ث – من المسلمين . وفي الثانية ٢٨١ نفراً مسلماً : ١٤٦ ذ و١٣٥ ت . احصاءات ١٩٦١ .

★

و « كفرسلوان » من أعمـال « بعبدا » في لبنان على مسافة ٤٩ كيلومتراً من بيروت و« سيلوان » ايضاً بلدة في الشمال الشرقي من مدينة « ديار بكر » من أعمال الجمهورية التركية .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٨ .

عين كارِم [1]

بكسر الراء بمعنى عين الكرم .تقــع على مسيرة نحو سبعة كيلو مترات للجنوب الغربي من القدس . أولى قرى القضاء في كبرهــا (١٠٣٤ دونماً) . وعين كارم على بعد واحد تقريباً من قرى الجورة ودير ياسين والمالحة .

تقول التقاليد ان النبي يحيى عليه السلام (يوحنا المعمــدان) ولد في هذه القرية . وقد كتبنا نبذة عن هذا النبي في جزء سابق .

وفي العهد الفرنجي ، في العصر الوسيط كانت مقراً للحجاج تعرف باسم .St. Johon in The Woods, Domus Zacharia V. St. Jehon

وعين كارم حسنة الهوا محاطة بجمال الطبيعة البديع لكثرة ينابيعها وبساتينها المغروسة بالزيتون والكروم والاشجار المثمرة .

وعن وقوع عــين كارم في يد اليهود قال مؤلف كارثــة فلسطين ص ٢٥٨ ما يأتي :

(وبعد ان استولى اليهود على تلك القرية (أي صوبا يوم ١٣ / ٧ /١٩٤٨) تقدموا نحو عين كارم والمالحة واستولوا عليها بعد قتال مرير ودفاع مجيد قام به المدافعون عن تلك المنطقة الواسعة ، مع انهم لم يكونوا سوى سرية واحدة من المناضلين مع مفرزة من جنود الجيش العربي تساندهم مدفعية القوات المصرية في جنوب القدس ، وقد قذف اليهود للميــدان في تلك المعركة بأكثر من ألف جندي تساندهم مدافع الهاون والمدافع الثقيلة ولم تجــد المحاولات التي بذلت لأنقاذ الموقف أيه نتيجة » .

---

١ – ذهب بعضهم الى ان موقع « بيت كار » ، بمعنى الخرفان ، المذكور في العهد القديم كان يقوم على بقعة « عين كارم » .

لقرية عين كارم اراض مساحتها ١٥٠٢٩ دونماً منها ١٨٣ للطرق والوديان و ١٣٦٢ دونماً من املاك اليهود . غرس الزيتون في ٤٣٠٠ دونم . يحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى دير ياسين والمستعمرات اليهودية ، والمالحة والجورة والجورة وساطاف وقالونيا والقدس .

وفي بديكر ان بها ٢٠٠٠ نسمة منهم ٣٠٠ لاتين و ٢٠٠ اورثوذكس ١٥٠ منهم روس والباقي مسلمون .

كان في عين كارم عام ١٩٢٢ م » « ١٧٣٥ » نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٢٦٣٧ شخصاً يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	
مسلمون	١١٠٠	١٠٧١	
مسيحيون	١٣٩	٢٩٣	
يهود	١٤	٢٠	
المجموع	١٢٥٣	١٣٨٤	لهم ٥٥٥ بيتاً

ويدخل في هذا الأحصاء سكان « عين رَوَاس » و « عين الخندق » .

وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٣١٨٠ بينهم ٢٥١٠ من المسلمين و ٦٧٠ من المسيحيين .

وعين كارم موقع أثري يحتوي على « قبور منقورة في الصخر ، فسيفساء ، أساسات » .

كان في عين كارم عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ المدرسي مدرستان : واحدة للبنين أعلى صفوفها السابع الابتدائي والثانية للبنات أرقى صفوفها الرابع الابتدائي .

*

، وفي عين كارم كنائس وإديرة تقوم على البقاع التي تقول التقاليد بأن لهـا علاقة بحياة النبي يحيى وأهله . أشهر هذه الأديرة والكنائس دير الفرنسيسكان وكنيسة القديس يوحنا وعين مريم وكنيسة الزيارة ودير مـار زكريا وسيدة صهيون وقبرها.

وبين عين كارم والقدس أنشأ الفرنجـة ديراً وكنيسة في القرن الحادي عشر حملت اسم Holy Cross .

كنيسة القديس يوحنا

أقيمت في القرن الرابع أو الخامس . تقول التقاليد ان النبي زكريا كان يقيم اعتيادياً في بيت يستند من جهته الشرقية الى الجبل حيث المغارة التي ولد فيهـا ولده يحي (يوحنا المعمدان) . جددها الفرنجـة في العصور الوسطى . أعاد الفرنسيسكان بناءها عام ١٦٧٤ م .

كنيسة الزيارة

اقيمت على رصيف صخري في الجهة الجنوبية من القرية . ويقال إن الأفرنج بنوها على الموقع التي اقامت فيه القديسة « اليصابات » ـ ام يحي ـ خمسة اشهر[١] بعد ان حملت بولدها منقطعة الى الصلاة وعبادة الله شكراً على نعماه . وبعـد خروج الفرنجة من البلاد خربت هذه الكنيسة الى ان اشترى الفرنسيسكان بقعتها عام ١٦٧٩ م وأعادوا بناءها .

وقد أقام الروس في عين كارم كنيسة وعمائر ضخمة .

وفي جوار القرية عين ماء دعيت منذ القديم « عين مريم » أو « عين البتول »

---

١ – انجيل لوقا ٢٤/١ .

يرجح ان سيدتنا مريم عليها السلام كانت ترد هـذه العين يوم زيارتها لقريبتها ام يحي . وفوق العين جامع مع مئذنته . وتسقي هذه العين الأراضي المجـاورة فتحولها الى جنة خضراء .

★

أخرج الأعداء سكان هذه القرية الجميلة واستوطنها اليهود المهاجرون ودعوها Ein Kerem' وفي عام ١٩٥٣ م انشأوا فيها مدرسة زراعية راقية.

★

ومن الخرب القريبة من عين كارم (خربة الحمامة) في ظاهرها الشمالي وخربة (بيت مزميل) في ظاهرها الشرقي ، واما خربة (حريش) فتقع بين عين كارم وقرية صوبا .

صَطَاف [1]

بالفتح . في الغرب من القدس . صغيرة مساحتها ٢٢ دونماً . أقرب قرية لها خربة اللوز .

لقرية صَطَاف اراض مساحتها ٣٧٧٥ دونماً منها ٦ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في « ٤٠٣ » دونمات ويحيط بهذه الأراضي، اراضي قرى دير عمرو ، وصوبا وخربة اللوز والجورة وعين كارم وقالونيا .

كان في قرية صطاف عام ١٩٢٢ م ٣٢٩ نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٣٨١ ٢١٠ ذ . و ١٧١ ث. لهم ١٠١ بيوت . وفي عـام ١٩٤٥ قدر عددهم بـ ٤٥٠ مسلماً .

---

١ – وبعضهم يكتبها ساطاف .

لم يؤسس في هـذه القرية أية مدرسة . وقـد دمرها الأعـداء وشتتوا سكانها .

خربة اللوز

للغرب من القدس . صغيرة (١٣ دونماً) . صطاف أقرب قرية لها مساحة اراضيها ٤٥٠٢ من الدونمات منها ٧ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ١٨٦ دونماً . يحيط بأراضي خربة اللوز اراضي صطاف ودير عمرو والجورة والولجة وعقور .

كان في خربة اللوز عام ١٩٢٢ م ٢٣٤ نسمة وفي عام ١٩٣١م ارتفع عددهم الى ٣١٥ نفراً من المسلمين – ١٥٩ ذ . و ١٥٦ث – لهم ٦٧ بيتـــاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدّروا بـ « ٤٥٠ » مسلماً .

وتحتوي القرية على « قبور ، انقاض حرس ، حجر رحى » [١]

★

دمر الأعداء هذه القرية وشتتوا سكانها .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٠٨٥ .

عَرْتوف

تقع للغرب من القدس وعلى بعد ٢٩ كيلومتراً عنها . صغيرة مساحتهـا ١٨ دونماً وترتفـــع ٢٧٨ متراً عن سطح البحر . « صَرْعَة » و « إشوع » أقرب قريتين لها .

ولعرتوف موقع استراتيجي ممتاز فهي على بعد ستة كيلومترات للجنوب من « باب الواد » ، وبذلك تتحـــكم في طريق باب الواد – بيت جبرين وجنوبي فلسطين . وكان في عرتوف قلعة حصينة للبوليس احتلهـــا العرب قبل خروج البريطانيين من البلاد الا ان الاعداء تمكنوا بعد ذلك من الاستيلاء عليها واتخذوها قاعدة هامة لهم واستعملوها لتسيير قوافلهم للقدس وجنوبي فلسطين .

لقرية عرتوف اراض مساحتها (٤٠٣) دونمات منها دونمـان للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٢٠ دونماً .

كان في عرتوف عام ١٩٢٢ م (٣٠٥) نسمات وفي عام ١٩٣١ انخفض عددهم الى ٢٥٣ : ١٣١ ذ . و ١٢٢ ث . جميعهم من المسلمين بينهم يهودي واحد . يقيمون في ٥٨ بيتاً وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٣٥٠ مسلماً .

وعرتوف موقـع أثري يحتوي على « أساسات ، مدافن ، مغر ، معاصر ، صخور منحوتـــة ونقر في الصخر ، الى الشمال الشرقي والشرق أكوام حجارة »[1] .

هدم الاعداء عرتوف وشتتوا سكانها .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦١٧ .

أقام اليهود في عام ١٨٩٥ م مستعمرة لهم بلصق القرية العربية « عرتوف » من جهتها الشمالية الشرقية ، ودعوها ايضـــاً هرتوف : Hartuv . وفي عام ١٩٢٩ م دمّرها العرب الا ان اليهود بعد ان هدأت الأحوال أعادوا بناءها.

وفي حروب عام ١٩٤٨ م تمكن العرب للمرة الثانية من تدمير « عرتوف » الجديدة . ولما استرد اليهود بعدئذ موقعها اعادوا بناءهـــا في تشرين الاول من العام المذكور .

وفي « هرتوف » اليوم مصنع للأسمنت ومصانع للمعـادن والنسيج وصقل الالماس ومقالع حجارة وفيها محطة لمراقبة الاشعاعات النووية .

وفي ظاهر « هرتوف » الجنوبي أقام الاعـــداء مستعمرتهم (بيت شمش – Beit Shemesh) عام ١٩٥٠ . بلغ سكانها عام ١٩٦٥ م ٩٥٥٠ يهودياً .

صَرْعَة

على بعد ١٤ ميلاً غربي القدس – تعلو ١١٥٠ قدماً عن سطح البحر ونحـــو ٨٠٠ قدم عن وادي الصرار الذي تقع على ضفته الشمالية . صغيرة مساحتهـا . دونمات إشوع وعرتوف أقرب قريتين لها . تبعد عن كل منها نحو كيلو متر ونصف الكيلو متر .

تقوم صَرْعه على موقع « صُرْعَة » ، بمعنى ضربة اوزنبور ، الكنعانية وعرفت بـ (Saara) أيام الرومان .

لقرية صرعة أراض مساحتها ٤٩٦٧ دونماً منها ثلاث للطرق ولا يملك اليهو فيها شيئاً غرس الزيتون في ١١٥ دونماً . ويحيط بأراضيهـــا اراضي قرى بيت سوسين ، وعسلين و كفر اوريا ودير رافـات ودير آبان واشوع والمستعمرات اليهودية .

كان في صرعة عام ١٩٢٢ م (٢٠٥) نفوس وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٢٧١ مسلماً : ١١٨ ذ . و ١٥٣ ت . لهم ٦٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م كانوا ٣٤٠ مسلماً .

ولم يؤسس في هذه القرية في العهد الأسود أية مدرسة .

وصرعة موقع أثري يحتوي على : مغائر مدافن . صهاريج منقورة في الصخر ، معصرة خمر ، مذبح بقرب الممر المؤدي الى عرتوف [١] .

دمر الأعداء هذه القرية العربية وأجلوا سكانها عنها وأقاموا مكانها عام ١٩٤٨ قلعتهم Tsor'a كان بها ١١٣ يهودياً عام ١٩٦١ م .

تقع الخربة الأثرية بجوار صرعة :

خربة الطاحونة : في جنوب صَرْعة . تعلو ٤٠٠ متر عن سطح البحر . وتعرف ايضاً باسم «دير الطاحونة» به «انقاض حجارة منحوتة حجارة منقوشة . الى الشمال ، أساسات بناء» [٢] .

دير رافات

في الغرب من القدس . وهو دير عربي يتبع البطريركية اللاتينية . (خربة اسم الله) اقرب قرية له .

مساحة اراضيه ١٣٢٤٢ دونماً منها ٦٣ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيه أي شبر غرس الزيتون في ٢٥ دونما . تحيط بأراضي الدير ، اراضي

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦١١ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٦٥ .

قرى كفر اوريا ، خربة اسم الله ، خربة بيت فار ، دير آبان ، صرعـــة ، البريج .

كان في الدير واراضيه عام ۱۹۳۱ م ۳۲۰ شخصاً يوزع كما يلي :

	ذ	ث
المسلمون	١٢٨	١٢٤
المسيحيون	٤١	٢٧
	١٦٩	١٥١ لهم ٦٩ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٤٣٠ نسمة بينهم ١٠٠ مسيحي . وفي عام ١٩٦١ كان عددهم (١٠) . وفي جوار دير رافات تقع الخرب الآتية :

خربة السُويك: في الغرب من الدير بها «أساسات مبان متهدمة، معصرة خمر، صهاريج ، حفر مستطيل منقور في الصخر فيه محاريب» [١]. وعليها كانت تقوم Cafarsoreek من اعمال بيت جبرين في العهد الروماني .

خربة المشيرفة : في الشمال الغربي بها « اساسات ، آبار ، مغر » [٢] .

خربة حسن : في الشمال الشرقي تحتوي على «انقاض مبان، بقايا برج، اساسات صهاريج منقورة في الصخر ، معاصر ، بيدر ، حجر طاحون ، مدفن ، طريـق قديمة » [٣] .

---

١ ــ الوقائع الفلسطينية ١٥٥٦ . ويقال لها خربة سوريك .
٢ ــ الوقائع الفلسطينية ١٥٨٩ .
٣ ــ الوقائع الفلسطينية ١٥٣٨ .

خربة اسم الله

في الجهة الغربية من القدس . دير رافات أقرب قرية لها . كان بها عـــام ١٩٣١ م ١٨ مسلماً : ١٠ ذ . و ٨ ث . لهم ٤ بيوت . وفي عام ١٩٤٥ م كانوا ٢٠ . لها اراض مساحتها ٥٦٨ دونماً لا يملك اليهود فيها شيئاً . تحيط بهـــذه الاراضي اراضي كفر اوريا ودير رافات .

وموقع هذه الخربة أثري يحتوي على « أسس جدران وبئر »[1] .

المالحـــة

تقع في الجنوب الغربي من القدس . مساحتها ٨٦ دونمـــاً . شرفات وبيت صفافا أقرب قريتين لها .

مساحة اراضي قرية المالحة ٦٨٢٨ دونماً منها ١٠٧ للطرق و٩٢٢ دونماً أخذها اليهود وغرس الزيتون في ١٣٧٠ دونمـــاً . ويحيط بهذه الاراضي ، اراضي المستعمرات اليهودية وعين كارم والجورة والولجة وشرفـــات وبيت صفافا .

كان في المالحة عام ١٩٢٢ م ١٠٣٨ نسمة . وارتفع عددهم عـــام ١٩٣١ الى «١٤١٠» نسمات : ٧٠٩ ذ . و ٧٠١ ث من المسلمين بينهـــم ٣ مسيحيين و ٥

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥١٥ .

مسيحيات وللجميع ٢٩٩ بيتاً ، يدخل في هذا الأحصاء سكان عين يالو [1] .
وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ (١٩٤٠) نسمة بينهم ١٠ من المسيحيين .

كان أرقى صف في مدرسة المالحة عام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ السادس الابتدائي .

دمر اليهود هذه القرية وبعد ان شردوا سكانها منها اقاموا في موقعها مستعمرتهم ماناحات Manahat عام ١٩٤٩ م .

والمالحة موقع أثري يحتوي على « برج مهدم ، مغر ، مدافن » [2] .

الجورة

الجورة ، المكان المنخفض المحاط بتلال . وقريتنا هذه في الجنوب الغربي من القدس ، صغيرة ، مساحتها ٢٧ دونماً . تقع في نحو منتصف الطريق بين الولجه وعين كارم . وجبالها المجاورة ترتفع ٨٥١ متراً فوق سطح البحر .

مساحة اراضي قرية الجورة ٤١٥٨ دونماً منها دونمان للطرق و٢٤٧ من املاك اليهود . زرع الزيتون في ١٧٦ دونمـاً . يحيط بأراضي الجورة ، اراضي عين كارم والمالحة والولجة وصطاف وخربة اللوز .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢ م : ٢٣٤ نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٣٢٩ نفراً : ١٦٩ ذ . و ١٦٠ ث . لهم ٦٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٤٢٠ مسلماً .

---

١ – عين يالو موقع أثري يحتوي على « أنقـاض دير ، أعمدة من الرخام ، مدافن » – الوقائع ص ١٦٢١ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٣٠ .

لم يؤسس في هذه القرية مدرسة . دمرها الأعداء ، واخرجوا سكانها منها واقاموا على اراضيها مستمرتهم Ora اورا عام ١٩٥٠ .

يذكرنا اسم هذه القرية بسميتها في بلاد غزة :« الجورة » .

★

خربة سعيدة : في الجنوب الغربي من القرية . تحتوي على « ابنية متهدمة . عقود . أساسات . عتبة باب عليا عليها كتابة يونانية . قاعـدة عمود ، قطعة عمود . الحبس . بئر معصرة . مدفن منقور في الصخر »[1] .

خربة القصور : في ظاهر الجورة الجنوبي الغربي . ترتفـع ٨٤٢ متراً عن سطح البحر . بها « أسس»[2].

عَقّوُر

تقع في الجهة الغربية من القـــدس ، بانحراف قليل الى الجنوب . صغيرة مساحتها خمسة دونمات . « دير الشيخ » أقرب قرية لها .

لعل كلمة « عَقّور » من « العَقْر » وهو العقم . والعاقر من الرمل مـا لا يُنبت . وشجر عاقر لا تحمل . و « عقر » جذر سامي مشترك بمعنى (العقم) والجرد . فلا يستبعد ان يكون معنى القرية الجرداء .

★

مساحة اراضي عقور ٥٥٢٢ دونماً . منهـا ٧ للطرق والوديان ولا يملك

---

١ – الوقائـع الفلسطينية ١٥٥٦ .

٢ – نفس المصدر ١٥٧٩ .

اليهود فيها شيئا.غرس الزيتون في ١٦٤ دونما.وتحيط بهذه الأراضي، اراضي خربة اللوز ودير عمرو وبيت ام الميس وكسلا ودير الشيخ ورأس أبو عمار والولجة .

كان في عقور عام ١٩٢٢ م . (٢٥) نسمة,وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ (٤٠) مسلماً . هدم الأعداء هذه القرية وشتتوا سكانها .

★

يذكرنا اسمها ببلدة (العقير) على ساحل الخليج العربي .

صور باهر وأم طوبى

تقعان في ظاهر القدس الجنوبي . وأقرب قرية لهما بيت صفافا . لها مساحة قدرها ٥٦ دونماً .

كانت تعرف عند الفرنجة باسم Sarbael .

وينسب الى صور باهر الشهيد فائز محمود حمدان .ولد رحمه الله في قريته عام ١٩٣٧ . وبعد ان تم دراسته الأبتدائية في صور باهر نزح مع اهله الى عمان عندما حلت نكبة ١٩٤٨ م حيث أكمل دراسته الثانوية . ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج منها . ارتقى سلم الترقيات العسكرية حتى رتبة رئيس(نقيب): واتبع عدة دورات تخصص في البلاد العربية والأجنبية .

وبعد نكبة حزيران ١٩٦٧ م التحق بالعمل الفدائي فخاض معارك باسلة ضد الأعداء أبدى خلالها بطولات فذة أهلته للترفيع لرتبة « رائد » .

استشهد رحمه الله في ١٤/ ٨ / ١٩٦٨ حين تعرضت مدينة السلط لغارة جوية يهودية [١] .

★

١ ـ فلسطين ، الهيئة العربية العليا العدد ٩٠ لعام ١٩٦٨ ص ١١ .

لصور باهر وام طوبى ازاض مساحتها « ٩٤٧١ » دونمـاً منها ١١ للطرق و ٥٤٠ من املاك اليهــود . غرس الزيتون في ١١٥ دونماً . ويحيط بهـذه الأراضي ،اراضي عرب السواحرة وعرب ابن عبيد وسلوان وبيت لحم وبيت ساحور وبيت صفافا والقدس والمستعمرات اليهودية .

كان في صور باهر عام ١٩٢٢ م « ٩٢٣ » نسمـة وفي ١٩٣١ كان بها ١٥٢٩ نفراً : ٧٥٧ ص ذ. و ٧٧٢ ث مسلمون ولهم ٣٠٨ بيوت. وفي عام ١٩٤٥ كان في قريتي صور باهر وام طوبى (٢٤٥٠) مسلماً .

وفي عام ١٩٦١ م كان في صور باهر ٢٣٣٥ نسمة : ١٩٤٢ ذ . و١٩٤٣ ث. بينهم ٩ من المسيحيــين . وفي ام طوبى « ٥٤٣ » نسمة : ٢٨٠ ذ و٢٦٣ ث وجميعهم من المسلمين .

وكان أرقى صف في مدرسة صور باهر عـام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ الخـامس الأبتدائي .

وفي عام ١٩٦٦ –١٩٦٧ كان في مرحلتي هذه المدرسة الأبتدائية والاعدادية ٥٠٤ طلاب يعلمهم ١٢ معلماً . وأنشئت وكالة الغوث مدرسة للبنات ضمت في العام المذكور في مرحلتيها ٣٦١ طالبة يعلمهن ١٢ معلمة .

وكان في أم طوبى في العام المدرسي المذكور مدرسة ابتدائية ضمت ٤٢ طالباً يعلمهم معلم واحد .

تقع ام طوبى في ظاهر صور باهر الجنوبي الشرقي . كانت تقوم على بقعتها Metopa ايام الرومان . وهي موقع اثري يحتوي على « صهـاريج منقورة في الصخر ، مغر ، اعمدة ، تيجان اعمدة »[1].

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٢٠ .

ومن الخرب الواقعة في هذه الجهات :

خربة صبحة : للشمال من صور باهر . تحتوي على « صهاريج ، مدفن مبني بالحجارة المنحوتة »[1]. كانت تعرف عنـــد الفرنج Subahiet .

خربة ام اليسون : في ظاهر القرية الشمالي الشرقي . ترتفع ٧٠٥ امتار عن سطح البحر .

خربة الشيخ سعد : للشرق من أم اليسون .

خربة دير العمود : للجنوب من صور باهر . ترتفــع ٦٦٩ متراً عن سطح البحر . بها « أسس . صهاريج »[2] .

*

وفي جوار صور باهر وأم طوبى تقع البقاع المسكونة التالية :

١ – **جب الروم** : في الشرق من صور باهر . كان بها عام ١٩٦١ م «٦٧٦» نسمة ٣٣٥ ذ . و ٣٤١ ث وجميعهـم من المسلمين . ذكرها الفرنجـــة باسم « Rona » . يحتوي هذا الموقع الأثري على « آثار محلة . صهاريج »[3].

٢ – **خربة الحرذان** : في الجنوب من جب الروم . ترتفع ٦٠٩ أمتار فوق سطح البحر . كان بها عام ١٩٦١ م ١٩١ مسلماً : ٩٣ ذ و ٩٨ ث . تحتوي على « انقاض جدران »[4] . وحرذان لعلها من « الحِرْذَوْن » . والحرذون دويبة ويقال هو ذكر الضب .

٣ – **الشيخ احمد الساحوري** : قرب مقبرة ساحة جبل المكبر . بها ٢٤٠ مسلماً – ١٤٢ ذ. و ٩٨ ث – احصاءات ١٩٦١ .

---

١ – نفس المصدر ١٥٦٣ .
٢ – نفس المصدر ١٥٤٨ .
٣ – نفس المصدر ١٥٣٣ ،
٤ – نفس المصدر ١٥٣٨ .

بيت صَفافا

تقع في ظاهر القدس الجنوبي بانحراف قليل الى الغرب مساحتها ٧١ دونماً .
ولعل « صفافا » تحريف « صفيفا – Sefifa » السريانيـــة بمعنى العطشان ، فيكون المعنى « بيت العطشان » .

أقرب قرية لها « شَرَفات » .

وفي كتاب « المفصل في تاريخ القدس » ص ٣٤ : « ان صفا – Sapha هي بيت صفافا ، الكائنة قبلي القدس. وفيها استقبل اليهود الأسكندر المكدوني لابسين ثيابـــاً بيضاء وتضرعوا اليه ان لا يؤذيهم فقبل تضرعهم ولم يؤذهم ولم يؤذها » .

ذكرها الفرنجة « Bethafava »وبنوا فيها قلعة حصينة .

وفي حروب عام ١٩٤٨ م مع الأعداء أشاد « عبد الله التل » في كفاح اهل بيت صفافا وجهادهم ضد اليهود . قال : « ويرجـع الفضل الأول في ثبات تلك القرية الى أهلها الذين وقفوا أمام اليهود ولم ينزحوا من قريتهم المحبوبة . وكان على رأس القرية المجاهد عبد الله العمري ، الذي جعـــل من شباب القرية كتلة واحدة ثبتت أمام هجمات اليهود رغم الخسائر التي منيت بها القرية والضحاياالتي قدمتها . ولما جاءت قوات الجيش المصري تعاونت مع مجاهدي القرية واقتسمت وإياهم خطوط الدفاع فقوت بذلك الأستحكامات الأماميـــة وبنت الأبراج وحفرت الخنادق على الطريقة الفنية . واصبحت بيت صفافا بعد هـذا كله في

مأمن من هجمات اليهود] [1] .

ولما أبرمت الهدنة كان من نتائجها أن أعطت اليهود ۲۰۰ياردة جنوب سكة الحديد بالأضافة الى السكة نفسها. وقد قسم خط الهدنة قرية بيت صفافا الى قسمين ، وأعطى نصفها لليهود . ولم يسلم المستشفى نفسه من هذه القسمة العجيبة [2] .

*

لقرية بيت صفافا أراض مساحتها ٣٣١٤ دونماً منها ٢٤ للطرق والسكة الحديدية و٣٩١ دونماً تسربت لليهود.بها ٤٠٠ دونم مغروسة بالزيتون. يحيط بهذه الأراضي اراضي قرى شرفات وبتير والمالحة وصور باهر والقلاع اليهودية المجاورة .

كان في بيت صفافا عام ١٩٢٢ م ٧٢٢ نسمة . وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ١٠٢١ : ٤٩٩ ذ . و٥٢٢ ث . جميعهم من المسلمين بينهم ١٣ مسيحياً و ١١ مسيحية . ويضم هذا العدد قاطني دير مار الياس المجاور . وللسكان جميعهم ٢٠٢ من البيوت وفي عام ١٩٤٥ قدروا ١٤١٠ نفراً منهم ٤٠ مسيحياً .

ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى « النمته » من أعمال الطفيلة و بتير وجباليا ومصر وغيرها .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ بلغ عدد قاطني بيت صفافا — أو على الأصح ،

---

١ — كارثة فلسطين ج ١ ص ١٧٢ - ١٧٣القاهرة ١٩٥٩.

٢ — نفس المصدر ٥٩٠ — ٦١٠ . وبقيت الحالة كذلك الى عام ١٩٦٧ حيث تمكن الأعداء في صيف ذلك العام من الاستيلاء على بقية فلسطين . والمستشفى الذي ورد ذكره حكومي كان به عام ١٩٤٤ م ٦٥ سريراً .

بلغ عدد قاطني القطاع العربي من بيت صفافا– ١٠٢٥ نسمة : ٤٥٧ ذ. و٥٦٨ث بينهم ٤١ مسيحياً.

تشرب القرية من مياه الأمطار . جُدد ووسع جامعها عام ١٩٣٣ م وفي عام ١٩٣٥ م أُنشئت فيها مدرسة للبنين أعلى صفوفها عام١٩٤٢–١٩٤٣ الخامس الأبتدائي وفي نهاية الحكم البريطاني الاسود كانت ابتدائية كاملة وعدد معلميها ٧ .

وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي كان في بيت صفافا مدرستان ابتدائيتان الاولى للحكومة وهي للبنين ضمت في صفوفها الابتدائية والأعدادية ١٦٣ طالباً يعلمهم ستة معلمين والثانية لوكالة الغوث ، للبنات ضمت في صفوفها المذكورة ١١٨ طالبة يعلمهن اربع معلمات .

وبيت صفافا موقع أثري يحتوي على « بنــاء معقود مكون من طبقتين (البرج) مدفن منقور في الصخر الى الشرق ركنه منقوش » [١] .

وتقــع خربة « طبَلْيَّة » في جوار بيت صفافا ، بينها وبين مار الياس وتحتوي هذه الخربة على ، بنــاء مهدم له مساحة وآثار غرف معقودة . صهاريج [٢] .

★

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١٤٩٢ .

٢ – نفس المصدر ١٥٦٦ .

شَرَفات

بالفتح . تقع في الجنوب الغربي من القدس . وعلى مسيرة كيلو متر تقريباً من بيت صفافا لعلها من الشَـرَف. وهو كل َنشزٍ من الارض قـــد أشرف على ما حوله . وجبلُ مشْرِف : عالٍ .

وقرية َشرَفات صغيرة . مساحتها خمسة دونمات . ويعود الفضل في عمران هذه القرية في أواخر حروب الفرنجه وبعدهـا الى العائلة الحسينية التي انتقلت إليها من وادي النسور المجاور في القرن السابع الهجري .

والعائلة الحسينية هذه تنتسب الى الولي المشهور السيد بدر بن محمد الحسيني جدها ، وهو من اعقاب الحسين بن علي رضي الله عنهما . قـــال صاحب الأنس الجليل ص ٣٥٨، بعد ان ذكر سلسلة نسب السيد بدر [كان السيد بدر قطباً ، عارفاً ، متمكناً خضعت له أولياء زمانه ، وهرع اليه الخاص والعام وقصد بالزيارة ...وترددت الى زيارته وزيارة اولاده المدفونين بضريح شرفات ومرغت وجوهها عند باب ضريحه ، وله كلام عال ، على لسان أهل الحقائق وكرامات مشهورة وتوفي في سنة خمسين وستماية (٦٥٠ هـ) [1] . ودفن بزاويتـــه بوادي النسور ظاهر القدس الشريف من جهة الغرب ومسافته عن بيت المقدس نحـــو ثلث بريد وهو مقصود بالزيارة] .

وفي أيام رياسة عبد الحافظ – المتوفى سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٥ م) – حفيد

---

١ – الموافقة لعام ١٢٥٢ م .

السيد بدر — للعائلة انتقلت من وادي النسور [1] ونزلت قرية شرفات . وفي عام ٧٨٢ هـ (١٣٨٠ م) نزل السيد تاج الدين الوبو افا محمـــد زعيم عائلته القدس ، واتخذها الحسينيون مقراً لهم منذ ذلك الحين . توفي تاج الدين عام ٨٠٣ هـ ودفن بما ملا .

★

وفي حوادث شرفات في السنين الأخيرة مذبحتها التي وقعت في ١٩٥١/٢/٧ . وقد ذكرتها الجامعة العربية في كتابها « اعتداءات اسرائيل قبل هجومهم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر ، ص ٣٩ — ٤٠ بقولها : [قرية شرفات العربية تقع داخل الحـــدود الأردنية وتبعد ٣٠٠ يارده عن خط الهدنة في الجانب الاردني . تشرف عبر الخط الحديدي على القدس المحتلة على بعد ثلاثة اميـــال . وشرفات هذه تقع على قمة مرتفعة يمر خط الهدنة بصورة واضحة على طول سفحه بين خطي المرتفعات ٦٧٠م و ٦٨٠ م ، بينما هي نفسها فوق خط المرتفعات ٧٥٠ م ، ويقتضي الوصول اليهـــا اجتياز الخط الحديدي وتسلق مدرجات (حبلات) المرتفع لمسافة تزيد على ثلاثمائة ياردة . كما ان دار المختار تقـــع على الجانب الشمالي للقرية على بعد ٢٧٠ ياردة من خط الهدنة وعلى ارتفاع ١٥٠ قدماً منه .

لقد أوردنا هذه المقدمة عن موقع شرفات والاماكن التي كانت هدفاً للهجوم اليهودي الغادر لنبين طبيعة هذا الهجوم ولنثبت انه كان عملاً عسكرياً مدبراً .

---

١ — وادي النسور ، هو الواد الذي يمر عليه القطار الحديدي . قبل وصوله الى محطة القدس وفي ج ١ ق ٢ كتبنا نبذه عن هذه العائلة الكريمة فارجع اليها . وقد صححنا هنا الاسماء التي وردت غلطاً في البند المذكور .

وفي مجلة الهلال — السنة ٢٢ ، لعام ١٩١٣ — ١٩١٤ — ص ٣٤٦ — ان السيد ابـــو الوفا محمد البدري هو الجد الجامع للعائلة الحسينية بالقدس وبيت السادة الوفائيـــة بمصر . وفيها ايضاً ان عدد الحسينية في القدس ، في العام المذكور بلغ ، نحو ١٤٠ من الذكور .

ففي الساعة الثالثة صباحاً من السابع شباط سنة ١٩٥١ قدمت ثلاث سيارات من القدس المحتلة ووصلت الى نبطة تبعد ميلين جنوب غرب المدينة على الخط الحديدي . هناك توقفت السيارات وأطفأت انوارها وترجل منها نحو ثلاثين يهودياً واتجهوا عبر الخط الحديدي مجتازين خط الهدنة وتسلقوا الجبل لقرية شرفات وأحاطوا بيت المختار وبثوا الالغام في جدرانه وجدران البيت المحاذي له ونسفوهما على من فيهما ، وانسحبوا تحميهم نيران زملائهم التي كانت تنصب على القرية ومن فيها وخصوصاً الذين كانوا يحاولون الخلاص من الردم .

عاد الجناة واجتازوا خط الهدنة والخط الحديدي الى سياراتهم التي كانت تنتظرهم وأضاءوا انوارها وتحركوا باتجاه القسم المحتل من القدس .

ولقد اسفرت هذه المذبحة عن سقوط عشرة شهداء : رجلان فيعمر (٦٠ ، ٢٠) ، وثلاث نساء في عمر (٥٠ ، ٢٥ ، ٢٥) وخمسة اطفال في عمر (١٣، ١٠ ، ٦ ، ١ ، ١) . اما الجرحى فكانوا ثمانية : ثلاث نساء وخمسة اطفال في عمر (١٢ ، ١٠ ، ٦، ١ ، ١) .

★

لقرية شرفات اراض مساحتها ١٩٧٤دونماً منها دونم للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٤٠ دونماً. يحيط بهذه الأراضي اراضي قرى بيت صفافا ، والمالحة وبيت لحم والولجة .

كان في شرفات عام ١٩٢٢ م ١٠٦ نفوس وفي عام١٩٣١ بلغوا ١٥٨ : ٨٢ ذ. و٧٦ ث – لهم ٣٢ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ ارتفع العدد الى ٢١٠ من المسلمين وفي احصاءات ١٩٦١ كانوا ١٢٨ نسمة : ٥٦ ذ. و ٧٢ ث . بينهم مسيحي واحد ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى « البِعْنةِ » والحجاز وبعضهم يذكر انهم اعتنقوا الديانة الاسلامية منذ زمن بعيد وحسن اسلامهم .

في القرية « مِزار » يسميه الأهلون «البدرية» يضم على الأرجح افراد العائلة الحسينية الذين دفنوا في شرفات بعد انتقالهم اليها . واتخذ هذا المزار مسجداً للقرية .

تشرب شرفات من ماء المطر وليس بها ينابيع .

لا يوجد في القرية مدرسة انما يداوم اطفالها على مدرسة بيت صفافا المجاورة.

وفي الجنوب من شرفات تقع « خربة بيت إرْزَه » مرتفعة ٨٣٢ متراً . وتحتوي هذه الخربة على « صهاريج ، مغائر مدافن »[١].

ألوَلجَة

بالفتح. تقع في الجنوب الغربي من القدس . في نحو منتصف المسافة بين قريتي الجورة وبتيّر .

والولجة من الارض مكان يدخل في غيره ، مأخوذ من الولوج [٢] . والوَلجةَ في اللغة واحدة وِلاج ، وولاج الوادي معاطفه وتجمع أيضاً على الوُلُج .... والولجة بالتحريك كهف يستتر فيه المارة من مطر أو غيره. والولجة شيء يكون بين يدي فناء القوم .

ولقريتنا هذه مساحة قدرها ٣١ دونماً . وتملك ارض مساحتها ١٧٧٠٨ دونمات منها ١٦٦ للطرق و ٣٥ من أملاك اليهود . غرس الزيتون في ٨٠ دونماً . يحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى الجورة والمالحة وبَتِيّر وبيت جالا وشَرَفات والقبو ورأس ابو عمّار وعَقّور وخربة اللوز.

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٠٢٧ .

٢ – معجم ما استعجم ٢١٠/١.

كان في الولجة عام ١٩٢٢ م (٩١٠) نفوس وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ١٢٠٦ نفوس : ٥٤٨ ذ. و ٦٥٨ ث– لهم ٢٩٢ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٦٥٦ مسلماً .

كان في الولجة في عام ١٩٤٢–١٩٤٣ مدرسة للبنين أعلى صفوفها الخامس الابتدائي استولى الاعداء على الولجة ، دمروها وأخرجوا سكانها منها .

وقد أقامت وكالة الغوث مدرسة مختلطة للعائدين الفلسطينيين الذين استقروا في اراضي الولجة الناجية ، بلغ عدد طلبتها عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٨١ يعلمهم ثلاثة معلمين .

★

وفي اراضي الولجة بقعة تحمل اسم « خلة السمك » تقع على مسافة كيلومترين من بيت جالا . ضمت خلة السمك عام ١٩٦١ م (١١٠) نفوس منهم ٦٥ ذ . و ٤٥ ث وجميعهم من المسلمين .

★

وهناك في الوطن العربي مواقع تحمل اسم « الولجة » ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٥/٣٨٢ . فقال : الولجة موضع واقع فيه خالد بن الوليد جيش الفرس فهزمهم عام ١٢ هـ . والولجة ناحية بالمغرب . والولجة ايضاً موضع بأرض العراق عن يسار القاصد الى مكة من القادسية .

دير الشيخ

في الغرب من القدس ، بانحراف قليل الى الجنوب . صغيرة مساحتها ٨ دونمات . ترتفع ١٥٠٥ أقدام عن سطح البحر . محطة من محطات سكة حديد :

القدس – يافا . عقور أقرب قرية لها .

لقرية الشيخ ٦٧٨١ دونماً منها ١٤١ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شيء . غرس الزيتون في ٤٠٠ دونم . وتحيط بأراضي دير الشيخ اراضي قرية بيت عطاب ، دير الهوا ، رأس ابو عمار ، عقور ، كسلا .

كان في دير الشيخ عام ١٩٢٢ م ٩٩ نسمة. وفي عام ١٩٣١ بلغوا ١٤٧ نفراً. ٨٠ ذ . و ٦٧ ث . من المسلمين بينهم ٧ من المسيحيين ويهودي واحد . وللجميع ٢٦ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ ارتفع عددهم الى ٢٢٠ بينهم ١٠ من المسيحيين .

دمر الأعداء هذه القرية وشتتوا سكانها .

تقع الخربتان الآتيتان في جوار دير الشيخ :

خربة الطنطورة : وتعرف ايضاً باسم « خربة سمونية » تحتوي على « آثار أساسات بناء مربع.صهاريج مدافن » [1] تقع في ظاهر دير الشيخ الشمالي الغربي مرتفعة ٥٩٥ متراً عن سطح البحر .

خربة نبهان: في جوار الخربة الأولى تحتوي « على جدران مهدمة.قطع أعمدة. عتبة باب عليا . معاصر مغر » [2] .

---

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٦٦.

٢ – نفس المصدر ١٥٩٢ .

دير الهوا

في الجهة الغربية من القدس ، بانحراف قليل الى الجنوب . صغيرة . مساحتها اربعة دونمات . دير آبان و سِفْلة أقرب قريتين لها .

لدير الهوا اراض مساحتها ٥٩٠٧ دونمات منها ٥٩ للطرق والوديان ، ولا يملك اليهود فيها شبراً . غرس الزيتون في (٥٠١) دونمات . ويجاور اراضي هذه القرية اراضي قرى دير الشيخ ، سِفْله ، بيت عطاب ، دير آبان ، كسلا والمستعمرات اليهودية .

كان في دير الهوا عام ١٩٢٢ م ١٨ نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٤٧ مسلماً : ٢٢ ذ . و ٢٥ ث . لهم ١١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٦٠ مسلماً .

ودير الهوا موقع أثري يحتوي على « حجارة منقوشة ، أعمدة ، وقائمة حاجز الهيكل مستعملة ثانية في مبان القرية ، جدران متهدمة »[1] .

ويحتوي دير الهوا الشرقية على بركة منقورة في الصخر ومبنية ، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر ، ارض مرصوفة بالفسيفساء مطمورة في التراب »[2].

دمر الأعداء هذه القرية واخرجوا سكانها منها . واقاموا على انقاضها مستعمرتهم Nes Harim عام ١٩٥٠ م.

---

١ و ٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠١ .

بتّير

بفتح الباء وكسر التاء مع التشديد وياء وراء . للجنوب الغربي من القدس ، وعلى بعد ٨ كم عنها . وهي المحطـة الأولى لمحطات سكة حديد القدس – يافا . ترتفع ٢٠٧٥ قدماً عن سطح البحر . مساحتها ٧٣ دونماً . تقع في نحو منتصف الطريق بين قريتي الولجة والقبو .

وعن معنى كلمة كلمة « بَتّـير » قال أنيس فريحة « Bet tira محل الطير ، أو Bet tyara : الحظيرة ومربض الغنم ، والزريبة للحيوانات الداجنة وقد يكون فنيقيا من « بتر » قطع وفصل » [١] .

عرفها الرومان Beth ther قلعة حصينة . ولما ثار اليهود بقيادة باركوبا Barkohba [٢] ضد الرومان في اوائل القرن الثاني للميلاد، أرسل الأمبراطور « هدريان Hadrian ١١٧ – ١٣٨ » القائد « يوليوس سفيروس » في حملة عسكرية قوية ، اخمدت الثورة ونكلت بالثائرين أشد تنكيل عام ١٣٥ م . وقد ذهب بعضهم الى ان المعركة الفاصلة وقعت قرب بتير ، في «خربة اليهودية» الآتي ذكرها .

وبتير ايضاً قرية من اعمال المتن في الجمهورية اللبنانية ، و « بتير » بدون تشديد التاء من اعمال الكرك في الأردن .

---

١ – أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ص ٢٣ ،

٢ – راجع ما كتبناه عن هذا اللص القاتل في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ استولى الأعداء على بعض مباني القرية ومن ضمنها مدرستها ومحطتها الحديدية .

*

لقرية بتير اراض مساحتها ٨٠٢٨ دونماً منها ٧٦ للطرق و ٥٣٣ دونماً تسربت لليهود . غرس الزيتون في ٤١٤ دونماً . ويحيط بأراضي بتير اراضي الولجة ، وبيت جالا وحوسان والخضر والقبو .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢ م ٥٤٢ شخصاً وفي عام ١٩٣١ زاد عددهم فكانوا ٧٥٨ : ٣٨٦ ذ . و ٣٧٢ ث . ولهم ١٧٢ بيتاً. ويدخل في هذا الأحصاء المقيمون في محطة بتير . وفي عام ١٩٤٥ م قدر عدد ساكني بتير بـ ١٠٥٠ مسلماً وفي احصاءات عام ١٩٦١ م بلغوا (١٣٢١) مسلماً : ٦٣٨ ذ . و ٦٨٣ ث .

كان اعلى صف في مدرسة بتير عام ١٩٤٢-١٩٤٣ الخامس الأبتدائي . وفي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي كانت مدرستها اعدادية كاملة بلغ عدد طلابها في المرحلتين ٢٤٠ طالباً يدرسهم ٩ معلمين . واقامت وكالة الغوث مدرسة للبنات في السنة المذكورة في مرحلتيها ١٩٢ طالبة يعلمهن ٨ معلمات .

وبتير موقع أثري يحتوي على « أساسات أبنية ، برك ، مغر ، أرضيات مرصوفة بالفسفيساء »[١] .

ومن الخرب التي تقع في اطراف بتير :

خربة اليهودية : لصق بتير من الجنوبية الغربية . تحتوي على « بقايا حصن ، حجارة منقوشة ، مغر ومدافن منقورة في الصخر ، قواعد اعمدة ، صهريج ، معصرة »[٢] .

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٤٨٧.
٢ - الوقائع الفلسطينية : ١٥٩٦ .

خربة حمدان : في الجنوب الغربي من خربة اليهودية. بها أساسات ، معاصر قطع أعمدة ، مدافن منقورة في الصخر ، الى الغرب طريق قديمة »[1] .

خربة ابو شوان : في ظاهر القرية الشمالي الشرقي .

وفي عام ١٩٥٠ اقام الأعداء للغرب من بتير ، بانحراف قليل الى الجنوب ، مستعمرتهم Mevo Bitar .

القَبُــــو

في الجنوب الغربي من القدس.صغيرة ١٢ دونماً . أقرب قرية لها « بتّـير ». عرفت في العهد الروماني باسم « Qobi » ومنه اسمها الحالي[2] .

لهذه القرية اراض مساحتها ٣٨٠٦ دونمات منها ٥ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٣٠ دونما . يحيط بهذه الأراضي ، اراضي بتـــير وحوسان ووادي فوكين ورأس ابو عمّار والولجة .

كان في القبو عام ١٩٢٢م ١٢٩ نفراً من عام ١٩٣١ بلغوا ١٩٢ مسلماً—٩٣ ذ. و ٩٩ث لهم ٣١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٢٦٠ مسلماً .

« في ١ مايو (أيار) ١٩٤٨ م قبضت دورية يهودية في قرية القبو على ثلاثـة قرويين واستاقوهم بأفواه المسدسات الى كوخ كان يقيم فيه رجل مسن يبلـــغ

---

١ ـ الوقائع الفسطينية : ١٥٣٩ .

٢ — القبو ، جمع اقباء وهو بناء تحت سطح الأرض تكون حرارته قليلة في الصيف فتحفظ فيه الجبن والزبدة والفواكه وغـــيرها . ولا علاقة بهذه الكلمة العربية أو بكلمة « قبو » التركية ، بمعني باب مع اسم قريتنا هذه .

السبعين من العمر يسمى (علي محمد القاضي) وذبحوا الرجـــال الثلاثة في حجر الشيخ الواحد تلو الآخر »[١] .

وقرية القبو ، موقع أثري يحتوي على « بقايا كنيسة معقودة . حوض معقود وقناة »[٢] .

وفي الشرق من القرية « خربة أبي عدس » تحتوي على « انقـاض »[٣] . وأما خربة « طزا » فانها تحتوى على « آثار انقاض عقد على عين القبو »[٤] .

رأس أبو عمار

في الجنوب الغربي من القدس . مساحتهـــا اربعون دونماً . القبو وعقور أقرب قريتين لها .

مساحة أراضي راس ابو عمار ٨٣٤٢ دونمـاً منها ٢٩ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ١٠٠ دونم . ويحيط باراضيها اراضي قرى القبو ووادي فوكين وعلار ودير الشيخ وعقور والولجة .

كان في راس ابو عمار عام ١٩٢٢ م ٣٣٩ نسمة .وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ٤٨٨ مسلماً : ٢٤٧ ذ. و ٢٤١ ث .لهم ١٠٦ بيوت . وذلك بما فيهم سكان

---

١ – الجامعة العربية : اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتـــوبر سنة ١٩٥٦ م على مصر ص ١٥ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٢٣ . واما « عين القبو » فتحتوي على انقاض بناء (كنيسة).

٣ –الوقائع الفلسطينية ١٥١٤ .

٤ – « « ١٥٦٦ .

غقور وعين ُحوبين . وفي عام ١٩٤٥ قدر عدد سكان رأس ابو عمار بـ ٦٢٠ مسلماً .

دمر الأعداء هذه القرية وشتتوا أهلها .

بيت عطاب

تقع في الجنوب الغربي من القدس . صغيرة . مساحتها ١٤ دونماً . سِفْلة أقرب قرية لها .

عرفها الأفرنج ، العصور الوسطى ، باسم Bethahatap .

تملك قرية بيت عطاب ٨٧٥٧ دونماً من الأراضي منها ٤ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ١١٦ دونماً.ويحد هذه الأراضي، اراضي قرى دير الشيخ ، ودير الهوا ، سفله ، بيت نتيف ، علار ، رأس ابو عمار .

كان في بيت عطاب عام ١٩٢٢ (٥٠٤) نسمات وفي عام ١٩٣١ م ٦٠٦ منها ٣٠٠ ذ. و ٣٠٦ ث . من المسلمين لهم ١٨٧ بيتا .وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ (٥٤٠) مسلما .

وبيت عطاب موقع أثري به « بقايا حصن » [1] وهي اليوم خربة واهلها مشتتون .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٢ .

سِفْلَة

السِفْلَة نقيض العِلْوَة و « سُفَالَة » كل شيء أسفله . وقرية سفلة هذه صغيرة مساحتها ثلاث دونمات واقعة في الغرب من القدس بأنحراف قليل الى الجنوب . بيت عطاب أقرب قرية لها .

للقرية اراض مساحتها ٢٠٦١ دونماً . ولا يملك اليهـود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٢٤ دونماً . تحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى بيت عطاب ودير الهوا ودير آبان وجرش .

كان في سفلة عام ١٩٢٢ م ٤٦ نفراً وفي عام ١٩٣١ م ٤٩ مسلماً . ٢٤ ذ . و٢٥ ث . لهم ١٠ بيوت ، وفي عـام ١٩٤٥ كان العدد ٦٠ مسلماً . لا وجود لهذه القرية اليوم .

جَرَش

بالفتح . للغرب من بيت لحم . صغيرة (٥ دونمات) . مساحة اراضيهـا ٣٥١٨ دونماً . منها دونم للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٣٨ دونماً . وتحيط بأراضي جرش أراضي قرى سفلى وبيت عطاب ودير أبان وبيت نتيف .

سفلى وبيت نتيف أقرب قريتين لقرية جرش .

كان في جرش عام ١٩٣١ م ١٦٤ مسلماً . ٧٣ ذ . و ٩١ ث . لهم ٣٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ١٩٠ .

وللشرق من جرش تقع (خربة الأسد) وتحتوي على « جدران متهدمة ، أساسات مغر منقورة في الصخر وصهريج له درج ، معصرة منقـــورة في الصخر »[1] .

هدم الأعداء جرش وشتتوا أهلها .

★

وجرش بلدة من اعمال الضفة الشرقية في الأردن . واما « جُرَش » — بضم اوله وفتح ثانيه وبالشين المعجمة — بلدة عظيمة في عسير من أعمال المملكـــة العربية السعودية لم يبق منها الا أطلال وخرائب . وقد ذكرت في كثير من الكتب العربية القديمة .

دير آبان

في الغرب من بيت المقدس بأنحراف قليل الى الجنوب. مساحتها ٥٤ دونماً . جرش أقرب قرية لها. وفي العهد الرومـــاني عرفت باسم« Abenezer » من اعمال بيت جبرين .

تملك القرية من الاراضي مـا مساحته ٢٢٧٤٨ دونماً . منها ٢٤٣ للطرق والوديان و٣٧٦ دونماً من املاك اليهـود . غرس الزيتون في ٥٣٠ دونماً . وتحيط بأراضي دير آبان اراضي قرى سفلة وجرش ودير الهوا وبيت نتيف وبيت جمال والبريـــج وصَرْعَة ودير رافات والمستعمرات اليهودية .

كان في دير آبان عام ١٩٢٢ م (١٢١٤) نسمة وفي عام ١٩٣١ زادوا بحيث

١ — الوقائع الفلسطينية : ١٠١٥ .

أصبح عددهم ١٥٣٤ نفراً – ٧٥٢ ذ. و٧٨٢ ث . ولهم ٣٢١ بيتاً . بين هؤلاء السكان ٦ من المسيحيين. وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ « ٢١٠٠ » شخص من المسلمين بينهم ١٠ من المسيحيين .

كان أرقى صف في دير آبان عام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي .

دمر الأعداء هذه القرية واخرجوا سكانها منها وأقاموا على موقعها عام ١٩٥٠ م مستعمرتهم Mahseya مَحْسياه . كان بها عام ١٩٦١م ١٨٠ يهودياً.

***

تقع الخرب الآتية في جوار دير آبان :

خربة الصياغ : في الشمال الغربي من القرية. تحتوي على « أساسات ابنية. حجر معصرة »[1] .

خربة وادي علين : للغرب من دير آبان بها « جدران متهدمة . صهاريج منقورة في الصخر ، محرس ، طريق قديمة ، قبور»[2] .

خربة النياتة في الجنوب من القرية. بها « أساسات، عضادتا باب ، صهاريج معاصر زيتون وطواحين ، حوض وقصور»[3] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١٠٦٥ .
٢ – « « ١٠٩٥ .
٣ – « « ١٠٩٤ .

بيت جِمال

دير عربي ، يقع في الجنوب الغربي من القدس ، يرتفع ٣٥٠ متراً عن سطح البحر . جرش أقرب قريـــة له . وهو في الجنوب من مستعمرة بيت شمش Beit Shemesh [١] ، على مسيرة ميلين منها .

بني هذا الدير اللاتيني الآباء الساليزيون عام ١٨٨١ . وفيه كنيسة ومدرسة زراعية . ويقال إن الكنيسة بنيت على انقاض كنيسة قديمة تعود بتاريخهـا الى القرن الخامس الميلادي ، أقيمت على المكان الذي دفن فيـــه غمالائيل - Gamaliel [٢] وغيره .

تبلغ مساحة اراضي بيت جمال ٤٨٧٨ دونماً . ولا يملك اليهود فيهـا شيئاً . غرس الزيتون في ٢٢٠ دونما . يحيط بأراضي الدير اراضي قرى دير أبان والبريج وبيت نتيف وزكريا .

متوسط امطار بيت جمال السنوي ٤٣٨ م

كان في بيت جمال عام ١٩٢٢ م « ٥٩ » نفراً . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ١٦٨

---

١ - تأسست عام ١٩٥٠ م . مر ذكرها . تبعد عن بيت جبرين ١٨ كيلو متراً .
٢ - غمالائيل : اسم عبري معناه « مكافأة الله » . احـــد اللاهوتين اليهود المعروفين في القرن الميلادي الأول . علّم الشريعـــة للحواري « بولس » رسول السيد المسيح العظيم . توفي غمالائيل في منتصف القرن المذكور . ويرجح ان «جمال» بكسر الجيم - الكلمة الثانية للدير هي تحريف « جمالائيل » .

نسمة يوزعون الى :

	ذ	ث	
مسلمون	٥٥	٣٥	
مسيحيون	٦٣	١٥	
	١١٨	٥٠	ولهم ٢٣ بيتاً

وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٢٤٠ شخصا . نصفهم من المسلمين والنصف الثاني من المسيحيين . وفي عام ١٩٦١ م ، كما جاء في احصاءات الأعداء ، كان عـــدد ساكنيه ٢٨ .

وبيت جمال موقع أثري يحتوي على« بقايا كنيسة ارضها مرصوفه بالفسيفساء، مدفن »[1] .

★

وفي جوار بيت جمـــال تنتشر خِرَب « دير العصفور » و « العالية » و « الكيلك » و « ام الصمد » . واما خربة « النبي بولس » و« خربة اليرموك » فهما في أراضي بلاد الخليل .

يحتوي « دير العصفور » على أبنية متهدمة ، أساسات، فسيفساء ، معاصر، صهاريج » [2] .

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩١ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٠ .

البُرَيج

تصغير البرج ، على الطريقة العربية . وكلمة البرج تحريف من اليونانيـــة : Purgos ، بمعنى المكان العالي والمشرف للمراقبة .وتكثر كلمة البرج ومشتقاتها في كثير من اسماء الأمكنة في فلسطين وغيرها من بلاد الشام .

وقرية « البريج» هذه في الغرب من القدس ،بأنحراف قليـــل الى الجنوب. زكريا ، من اعمال الخليل ، اقرب قرية لها .

تملك هذه القرية ١٩,٠٨٠ دونماً منها ١١٤ للطرق ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الزيتون في ٨٨ دونماً . وتجاه هذه الاراضي ، أراضي قرى زكريا وعجور وبيت جمال ، ودير آبان ، ودير رافات وسجد وخربة بيت فار .

كان في البريج عام ١٩٢٢ م . ٣٨٢ نسمة وفي عام ١٩٣١ ارتفع العـدد الى ٦٢١ : ٣١١ ذ ، و ٣١٠ ث-لهم ١٣٢ بيتا . وبين هؤلاء السكان ٣ ذ و ٤ث من المسيحيين والباقي من المسلمين . وفي عام ١٩٤٥ قدر عـدد سكان البريج بـ ٧٢٠ شخصا بينهم ١٠ من المسيحيين .

هدم الأعداء هذه القرية وشتتوا سكانها .

تقع الخرب الآتية بجوار البريج :

خربة رأس ابي عيشه : للشمال الشرقي . ترتفع ٢٨٠ متراً عن سطـــح البحر تحتوي على « أنقاص جبلين ، قطع أعمدة . صواريخ ، مغر »[١] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤٩ .

خربة العقدة : في جنوب أبي عيشه وتعرف ايضاً باسم « بـير الليمون » . بها « بناء مهدم فوق بئر . جدران ابنية ساقطة ، صهاريج ، معصرة خمـــر منقورة في الصخر [١] .

خربة ام جينا : في الجنوب من « العقدة » . بها « أسس ، أكوام حجارة ، صهاريج ، الى الجنوب مدافن منقورة في الصخر » [٢] .

خربة الخيشوم : بين قريتي بيت جمـــال والبريج . تحتوي على « انقاض جـدران أبنية ، اساسات ، قطع أعمـــدة ، بقايا أبواب ، أرضية على الصخر مرصوفة بالفسيفساء ، نحت في الصخر » [٣] .

خربة ام العقود : في الجنوب من البريــج تحتوي على « أسس ، صهاريج ، أكوام حجارة ، مغائر » [٤] .

خربة عمرو : في الجنوب من القريـــة تحتوي على« أكوام من الحجارة ، أساسات ، مغائر ، صهاريج » [٥] .

خربة تِبْنَه : بمعنى خربة التبن . وكلمة « تبن » آرامية . تقع هذه الخربة في الشمال الشرقي من البريج . بها « جدران مهدمـــة . قطع أعمدة ، مغـائر ، معاصر خمر ، صهاريج » [٦] . تعلو ٢٢٥ متراً عن سطح البحر .

كانت تقوم مدينـة « تِمْنَة » ، بمعنى القسم المعين ، الكنعانية على بقعـة « خربة تبنة » هذه .

و « تبنة » من اعمال صيدا في الجمهورية اللبنانيـة . وفي الجمهورية العربيـة السورية قرية من اعمال « ازرع » تحمل نفس الاسم : تبنة .

بيارة بريج : وتعرف ايضاً باسم « خربة ام زبيلة » . تحتوي على صهريج منقور في الصخر ، ومعصرة وخمر » [١] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٧١ .　٢ – نفس المصدر ١٥١٧ .
٣ – » » ١٥٤٣ .　٤ – » » ١٥٢٠ .
٥ – » » ١٥٧٢ .　٦ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣١ .

المواقع التاريخية والأبنية الأثرية في أقضية القدس وبيت لحم وأريحا

نذكر ادناه اسماء المواقع المذكورة التي لم نذكرها في ابحاث سابقة . وهي منقولة من العدد الممتاز ١٣٧٥ من الوقائع الفلسطينية المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ .

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
باطن الهواء	مدافن منقورة في الصخر ، صهاريج ، معاصر	١٤٨٧
برج التوت	أساسات ، صهاريج منقورة في الصخر، بركة، معصرة، مدافن	١٤٨٨
برج الحتار	خرابة صغيرة في وسطها كوم من الانقاض . بقايا بناء مقوس	١٤٨٨
بركة الجوية	بركة مبنية بالحجارة	١٤٨٩
بركة الحمام (بركة بنت السلطان)	بقايا بركة . آثار انقاض	١٤٨٩

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٠.

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
بركة موسى	بركة تجري المياه اليها بقناة	١٤٨٩
البقيع	أنقاض جدران وأساسات	١٤٩٠
بئر القطار	صهريج ، مغارة منقورة في الصخر ، حجارة موقوفة ،	١٤٩٤
بئر القنطرة	حوض	١٤٩٤
تل أبي زلف	تل انقاض ، اجريت في جزء منه حفريات ، على وجه الارض حجارة مربعة الشكل	١٤٩٦
تل أبي هندي	تل انقاض	١٤٩٦
تل البطاشي	تل انقاض عليه بقايا تحصينات ، آبار شقف فخار على سطح الارض	١٤٩٦
تل الجرن	أساسات بقايا لكنيس أرضه مرصوفة بالفسيفساء	١٤٩٧
تل دير غنام	آثار انقاض، أكوام حجارة ، معصرتان . تل انقاض ، قطع معمارية	١٤٩٨
تل السمرات	تل انقاض ، ارضه مرصوفة بالفسيفساء	١٥٠٠
تل الطروني	تل انقاض عليه أساسات ابنية مستطيلة ومنشآت اخرى	١٥٠١
تل عين فارة	بقايا قناة وجسر . مساكن في الكهوف ، مدافن	١٥٠٢
تل المطلب	أساسات ، شقف فخار	١٥٠٤

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
تلول النتلة (غلغلة ،بركةجلجوليا)	بركة مستطيلة . أساسات . قطع قرميد ساقطة	١٥٠٦
جسر النواعمة	جسر قناة	١٥٠٨
جناعير	جدران مهدمة، معاصر منقورة في الصخر، مغارة وصهاريج	١٥٠٨
الحبيس	مغارة	١٩٥٠
خان السهل	أساسات فسيفساء مبعثرة	١٥١١
خربة أبي سود	أساسات ، معصرة ، قبور منقورة في الصخر (نصف كيلو متر غرباً)وصهاريج	١٩١٣
خربة أبي روس	أكوام حجارة	١٥١٣
خربة أبي لحم	اساسات بناء مستطيل ، مقام الأمام علي	١٥١٤
باطن العرش (خربة ابي محمد)	: محرس ، اكوام حجارة مغارة الى الشرق	١٤٨٦
خربة ابي مغيري (خربة ابي تقيري)	اساسات صهاريج منقورة في الصخر، مغائر معصرة خمر	١٥١٤
خربة أرزية	آثار جدران وأساسات، اكوام من الحجارة، حجر معصرة ، قطع اعمدة	١٥١٥

١ — وهي غير التي مر ذكرها في كلامنا عن « قطنة » .

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
خربة ام عزبة	مغر فيها آثار محلة ترجع الى عصور ما قبل التاريخ	١٥٢٠
خربة ام العمدان	جدران مهدمة حجارتها منحوتة عضادات ابواب ، معصرة مع قوائمها، صهريج منقور في الصخر ، ارض مرصوفة بالفسيفساء البيضاء	١٥٢١
خربة بطاشي	بقايا جدران مبنية بالحجارة المدقوقة ، أكوام من الحجارة ، صخور منحوتة	١٥٢٥
خربة بيت نوح	أكوام حجارة . جدران حبلات قديمة مدافن منقورة في الصخر .عين عليها عقد مقوس	١٥٢٦
خربة البير	أساسات ، شقف فخار ودبش، صخور منحوتة	١٥٢٩
خربة الجامع (النبي دانيال)	بقايا مبان وجدران، مغارة منقورة في الصخر بقايا مدرس ومعصرة زيتون، أحواض صهريج منقورة في الصخر له درج، قبر ومغارة فيها ابراج للحمام . محراب (مقام النبي دانيال)	١٥٣٢
خربة الجبيعة [1]	بقايا أبنية . دعامات معصرة .صهاريج	١٥٣٣
خربه جريش	أبنية مهدمة ، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر . مغر ، طريق قديمة	١٥٣٤

١ – وهي غير التي مر ذكرها في حديثنا عن « بيت عنان » .

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة ألوقائع الفلسطينية
خربة جهزوم	جدران مهدمة ، صهريج ، مدفن منقور في الصخر	١٥٣٦
خربة جيبا	اساسات ، صهريج	١٥٣٦
خربة الحدبة	بركة مبنية،ومنقورة في الصخر ، اساسات ، صهاريج ، آثار معصرة	١٥٣٧
خربة حرسيس	آثار محرس ، مغر ، صهاريج	١٥٣٨
خربة حرشا	جدران مبان ، صهاريج ، قطع ارضيات مرصوفة بالفسيفساء ، مدافن الى الجنوب والى الشرق . نحت في الصخور	١٥٣٨
خربة حنا	آثار مبان	١٥٤٠
خربة خلة الهامة	ادوات صوانية على سطح الارض	١٥٤٢
خربة خير	أساسات ابنية مدرس ، نحت في الصخور ، صهاريج منقورة في الصخر	١٥٤٣
خربة ديري	أساسات ، صهريج	١٥٤٨
خربه رأس العلوي	صهريج ، مدافن	.٥٥٠
خربة الرويسات	مغر ، صهاريج، مدافن، معاصر منقورة في الصخر	١٥٥٢

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
خربة السامرة	تل عليه اساسات جدران وابنية. جدران حبلات ، بركة .	١٥٥٥
خربة سعيرة	اساسات	١٥٥٦
خربة السمراء	اساسات ، محاجر ، مغر	١٥٥٧

وارجح الظن ان مدينة « صمارايم » الكنعانية كانت تقوم عليها والخربـــة تقع على بعد ٤ أميال شمالي أريحا وثلاثة اميال غربي نهر الاردن .

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
خربة الشرقية	جدران متهدمة ،اساسات . مغر . صهاريج. محرس الى الشرق	١٥٦٠
خربة الشغرب	آثار اساسات. صهاريج	١٥٦١
خربة الشيخ ابراهيم[1]	اسس . اكوام حجارة . صهريج . مقام مهدم له محراب	١٥٦٢
خربة صالح	اساسات بناء كبير . عتبة باب سفلية صهاريج	١٥٦٣
خربة طنان	آثار انقاض .	١٥٦٦
خربة عكبر	أبنية ساقطة ، شوارع ، عضادات ابواب ، عتبات ابوابها عليا ، حجارة طواحين ، صهاريج منقورة في الصخر	١٥٧١
خربة عين طلما	عقود من العصور الوسطى ، جدران متهدمة ، صهريج ، مجرى ماء	١٥٧٤

---

١ ـ وهي غير الخربتين التي تحمل نفس الاسم، وقد مر ذكرهمـــا في كلامنا عن « اشوع » « وعلار » .

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
خربة عين الكنيسة	كنيسة متهدمة ، مغر ، اساسات	١٥٧٤
خربة فواقه	آثار محلة ممتدة ، معصرة ومغر منقورة في الصخر . صهاريج ، شقف فخار على سطح الارض . محاجر	١٥٧٧
خربة قصير	آثار أنقاض . مدافن منقورة في الصخر	١٥٧٩
خربة الكفيرة	بناء مستطيل على قمة تل من الأنقاض ، اساسات اسوار وآثار ابراج مبنية بحجارة ، حجارة منحوتة ، معصرة زيتون صهريج منقور في الصخر . شقف فخـــار على سطح الارض	١٥٨٣

والكفيرة اسم كنعاني معناه « قرية » يرجح انها « الكفيرة » على بعد أميال الى الشمال الغربي من القدس .

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
خربة المتراز (خربة السكر)	آثار محلة ، مغر ، صهاريج ، معاصر	١٥٨٥
خربة محزون	اساسات ، مغر ، صهاريج	١٥٨٦
خربة المغرم (كرم سلامة خربة المواغب)	اساسات ، جدران قديمة ، محرس	١٥٩٠
خربة النجار	بقايا مبان . جدار من الدبش ، جدران حبلات ، نحت في الصخور ، مدفن ارض مرصوفة بالفسيفساء	١٥٩٢

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
خربة النحل	أنقاض دار	١٥٩٣
خربة نقورة	آثار أساسات ، نحت في الصخور ، صهريج	١٥٩٣
خربة هلال (خربة خلات البيضا)	جدران متهدمة ، صهاريج ، نقر في الصخر	١٥٩٤
خلة أبي شاور	أساسات ، مدافن ، مجرى قرب العين (عين الحدفة)	١٥٩٦
خلة اللوز	ادوات صوانية	١٥٩٦
خور البلاوي	أبنية مسلسلة	١٥٩٦
دبوس العبد	معلم الطريق	١٥٩٧
دير ابي كابوس	جدران متهدمة . صهاريج ، بقايا معاصر ، معاصر مدافن منقورة في الصخر	١٥٩٨
دير السد	أساسات ، اكوام حجارة من الدبش ، مغر ، صهاريج ، صخور منحوتة	١٥٩٩
دير سنة	مدافن ، صهاريج منقورة في الصخر ، معصرة خمر	١٦٠٠
راس البيادر	آثار انقاض	١٦٠٢
رجم البحر	ابنية متهدمة تغمرها المياه في فصول معينة	١٦٠٣
رجم البريش	رجم	١٦٠٣

أسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
رجم الدريبة	رجم	١٦٠٣
رجم الدير	رجم	١٦٠٣
رجم الطارود	رجم ، مغارة منقورة في الصخر	١٦٠٣
رجم عفانة	رجم	١٦٠٤
رجم عطيه	رجم	١٦٠٤
رجم المغيفر	انقاض بناء كبير، صهاريج ، عقود بركة	١٦٠٤
الرجوم	تل انقاض صغير ، اساسات ، حجارة مبعثرة	١٦٠٤
شعب السياج	جدران ، اساسات ، معصرة ، حجارة مبعثرة ، مغارة	١٦٠٩
عراق الأحمر	مغارة نقب قسم منها فيها بقايا ترجع الى عصور ما قبل التاريخ	١٦١٦
علالي النبات	صومعة قديمة . مغائر	١٦١٨
عين الجديدة	غرفة معقودة ، كنيسة ، معصرة خمر ،ارض مرصوفة بالفسيفساء جدار مسند، خزان	١٦١٩
عين الجهير	بركة مستديرة	١٦١٩
عين حنية	بقايا كنيسة ، محراب فوق العين ، قناة	١٦٢٠
عين حوض	عين ، برك متصلة بنفق	١٦٢٠
عين قبريان	عين قديمة وبركة	١٦٢٠

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
عين الوحش	مدفن منقور في الصخر	١٦٢١
عين يونس	بركة	١٦٢١
قاع حجار	حظيرة مربعة ، شقف فخار ، صهاريج الى الشرق(هرائب البيض)	١٦٢٢
قصر ام الليمون	عقود،اسس صهاريج منقورة في الصخر، مغائر	١٦٢٤
قصر البدوية	انقاض بناء معقودة	١٦٢٤
قصر البستان (قصر الخضر)	محرس	١٦٢٤
قصر ثغرات رشيدية	اكوام حجارة صوان	١٦٢٤
قصر علي	اسس ، صهاريج	١٦٢٥
قصر عنتر	اسس اكوام حجارة محرس ، جدران مهدمة قلعة	١٦٢٥
قصر عويس	محرس،جدران مهدمة، قطعة أرض مرصوفة بالفسيفساء، مدافن منقورة في الصخر ومعاصر	١٦٢٥
قناة المنيل	قناة مهدمة	١٦٢٦
القيصرانية	آثار انقاض ، مدافن منقورة في الصخر	١٦٢٧
كرم العجز	حجارة مبعثرة	١٦٢٧
كنيسة الرعوات	أنقاض كنيسة ، قبو ، بقايا مباني في الجوار في الجهة الغربية	١٦٢٩

اسم الموقع	محتوياته	رقم صفحة الوقائع الفلسطينية
المدرسة	جدران ، اساسات ، مغر ، صهاريج	١٦٣١
مغارة ام الحمام	بركة ، مغارة صغيرة	١٦٣٢
مغارة الجى	مغر	١٦٣٣
مغارة قطيف	نفق له سلالم	١٦٣٣
مغارة مغيسل العدة	مغارة	١٦٣٣
نسيب عويشزة	آثار انقاض	١٦٣٧
هندازي	كهوف قبور ، نحت في الصخور	١٦٣٨
وادي أبي الضباع	قناة أو سد متهدم	١٦٣٨
وادي جريف الغزال	مغارة منقورة في الصخر	١٦٣٩
وادي الطاحونة	سد .قناة	١٦٣٩

المستعمرات اليهودية في قضاء القدس

١ – موتسا – Moza أو Motsa : أسسها يهود من القدس عام ١٨٩٤ م . دمرها العرب عام ١٩٢٩ . أعاد اليهود بناءَها سنة ١٩٣٠ م . وهي على بعد سبعة كيلو مترات للغرب من القدس و ١٨ كم عن مستعمرة اشتاءول .

وفي جوار موتسا : (١)موتسا عليت Moza Illit بنيت عام ١٩٣٢م.وهي على بعد ٦٥ كم عن تل أبيب(٢) ارزة Arza، مصح دعي بذلك نسبة الى شجرة ارز غرسها هرتسل سنة ١٨٩٨ م . تحيط بها الحدائق .

٢ – اشتاءول – Eshta'ol : وذكرها في حديثنا عن قرية اشوع . وهي على بعد ٢٥ كيلو متراً للجنوب الشرقي من الرملة . وتقع على مسيرة نحو ثلاثة كيلو مرات منها « خربة الرميلة » او « بيت شمس وعين شمس » التي كانت تقوم عليها بلدة « بيت شمش » الكنعانيـــة . وتحتوي خربة الرميلة على « تل انقاص نقب جزء منه ، انقاض مبان ، دير ، مدافن منقـــورة في الصخر ، صهاريج »[1] .

٣ – إفن سابير – Even sapir : بالقرب من عين كارم . تأسست عـــام ١٩٥٠ بلغ عدد سكانها عام ١٩٦١ م ٣٤٦ يهودياً .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥٢ .

٤ – اورا Ora : مر ذكرها في حديثنا عن قرية الحورة .

٥ – إيتانيم . Eitanim : مصح بني سنة ١٩٥٢ م . فيه ينابيع ماء حارة وهو قرب بقايا قرية بيت ام الميس .

٦ – بارجيووراه Bar-Giyora : في الجنوب الغربي من القدس وعلى بعد ٢١ كم عنها و ١٥ كم من عين كارم . اسست عام ١٩٥٠ . ترتفع نحو ٧١٠ امتار عن سطح البحر .

٧ – بقوعا Beqo'a : في الغرب من اللاطرون اقيمت سنة ١٩٥١ م . بها (٤١٤) يهودياً في العام ١٩٦١ م .

٨ – بيت شمش Beit Shemesh : مر ذكرها في كلامنا عن عرطوف . وفي جنوبها تُرى بيت جمال .

٩ – بيت نقوفة Beit Nekofa : مر ذكرهـــا في حديثنا عن بيت نقوبا . وعلى بعد ١٢ كم من القدس .

١٠ – بيت هاكارم Beit Hakerem : في ظاهر القدس الغربي تعتبر ضاحية من ضواحيها ترتفع نحو ٧٨٥ متراً عن سطح البحر . وهي موقـــع اثري يحتوي على أبنية مشادة بالحجـــارة الكبيرة الضخمة ترجـــع الى ما قبل التاريخ [١] .

١١ – تاروم Tarum : بنيت عام ٨٩٥٠ . كان بها عام ٨٩٦٨ م (٢٩٤) يهودياً يمنياً . تقـــع قرب بيت سوسين (تاغور) . والمستعمرة على مسيرة ٢٩ كيلومتراً عن يافا .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٣ .

١٢ ـ **تسورعاه** Tsor'a : بالقرب من رافات . مر ذكرها في كلامنا عن « صرعة » بعضهم يكتبها Zor'a .

١٣ ـ **تسوفاه**Tsava : مر ذكرها في كلامنا عن صوبا.قرب بقايا«القسطل» بعضهم يكتبها Zova.

١٤ – **تيروش** Tirosh : بنيت عـــام ١٩٥٥ م كان بها عام ١٩٦١ م . يهودياً في الجنـــوب الغربي من دير رافات . وفي الشمال الشرقي من مستعمرة « كفار مناحيم » .

١٥ – **جفعت يعاريم** Giv'at Ye'arim : تأسست عـــام ١٩٥٠ م . سكانها عـــام ١٩٦١ م . ٣٧٠ نفراً . وفي الغرب من صوبا وفي شمال بيت أم الميس .

١٦ – **جفن** Gefen : تأسست عام ١٩٥٥ م به (٢٤٩) يهوديـــاً ، في ظاهر تيروش (رقم ١٤) الجنوبي الغربي .

١٧ – **رامات راحل** Ramat Rahel : اسست عام ١٩١٦ في ظاهر القدس الجنوبي ترتفع نحو ٨١٥ متراً عن سطح البحر .

١٨ – **روميماه** Romimeh : ضاحية منضواحي القدس من أكثر ضواحيها ارتفاعاً .

١٩ – **زانوح** Zanoah :في الجنوب من بيت شمش رقم (٨) .أسست عام ١٩٥٠ . م كان عام ١٩٦١ (٢٣٤) يهودياً .

٢٠ – **شورش** Shoresh : مر ذكرها في ساريس .

٢١ – **شوييفاه** Shoeva . مر ذكرها في ساريس.بالقرب منها مضختان كبيرتان لضخ المياه ، مياه العوجا ، الى القدس .

٢٢ – تَلْ شحَر Tal - Shahar : تأسست عام ١٩٤٨ . بالقرب من محطة وادي الصرار وللغرب من كفر اوريا . بلغ سكانهـا ٣٦٦ نسمـــة في عام ١٩٦٥ .

٢٣ – عميناداف Ammindav : أسست عـــام ١٩٥٠ م في ظاهر بتير الشمالي .

٢٤ – قريات عنافيم Qiryat' Anavim : في الشمال الشرقي من قرية العنب وعلى ارتفاع نحو ٦٥٠ متراً عن سطح البحر . تأسست عام ١٩٢٠ م . سكانها في عام ١٩٦٥ بلغوا (٣١٠) من اليهود .

٢٥ – قريات هيوفيل Qiryit Hayovel :أسست عام ١٩٥٢م في الغرب من القدس . وتعتبر اليوم ضاحية من ضواحيها .

٢٦ – قريات يعاريم Qiryat Ye'arim : في ظـــاهر بيت نقوبا الغربي بجوار قريات عنافيم رقم (٢٤) تأسست عام ١٩٥٢ م . على بعد ١٦ كم من القدس .

٢٧ – كسالون Kesalon : مر ذكرها في قولنا عن (كسلا) .

٢٨ – رامات رازيئيل Ramat Razi'él . مر ذكرها في قولنا عن (بيت ام الميس) .

٢٩ – كفار سلمه Kefar Salma : تأسست ١٩٥٣ م . نسبة الى الكاتبة اليهودية Salma Lagerloef بالقرب من قرية الجورة .

٣٠– ماعوزتسيون Ma'oz Tsion : اقيمت عام ١٩٥١ م فيجوار موتسا رقم (١) من القدس بمعنى (قلعة صهيون) .

٣١ – محسياه Mahsaeya : مر ذكرها في حديثنا عن دير آبان . وهي في

الجنوب من تل الرميلة . وفي ظاهر مستعمرة بيت شمش الشرقي رقم (٨) .

٣٢ – مسلات تسيون Mesillat Tsiyon في ظاهر بقايا قرية بيت محسير الشمالي الغربي تأسست عام ١٩٥٠ م .

٣٣ – **بيت مينير** beit Meir مر ذكره حين كلامنا عن بيت محسير فارجع اليها . كان بها عام تأسيسها ١٥٢ يهودياً .

٣٤ – **متطاع** Matta' مر ذكرها في علار من اعمال بيت لحم.

٣٥ – **معلة همشاه**: ma'alé Hamisha : تأسست عام ١٩٣٨ م في شمال قرية العنب (ابو غوش دمر العرب معظمها عام ١٩٤٨ ثم اعيد بناؤها) .

٣٦ – **مفسرت زيون** : Mevasseret Ziyyon او مفسرت بورشا لايم . Hevasseret Yerushalayim : تأسست عام ١٩٥٦ م في جوار القسطل.

٣٧ – **مفوبيتار** : meov Betar ، للغرب من قرية حوسان وعلى بعد نحو ٢٥ كم من القدس تأسست عام ١٩٥٠ .

٣٨ – **مناحات** manahat : مر ذكرها في قولنا من المالحـــة كان بها عام تأسيسها (٢٧٩) يهودياً.

٣٩ – **مي يفتوح** Mei Neftoah : اقيمت على موقع قريـــة لفتا مر ذكرها في كلامنا عن هذه القرية وتحسب اليوم ضاحية من ضواحي القدس .

٤٠ – **نحشون** Nahshon : بنيت عام ١٩٥٠ بجوار اللطرون ، وعلى بعد نحو ميلين عنها .

٤١ – **نحم** Naham في جوار عرطوف وبيت شمش بنيت عام ١٩٥٠ كان بها عام ١٩٦١ (٣٩٦) يهودياً .

٤٢ – **نفه هاريم** Nevé Harim ذكرت في حديثنا عن قرية دير الهوا.

٤٣ ـ نفة ايلان Nevé Ilan : في ظاهر قرية ابو غوش الغربي تأسست عام ١٩٤٦ كان عدد سكانها عام ١٩٦١م (٣٣) يهودياً ترتفع ٢٥٠٠قدم عن سطح البحر .

٤٤ ـ عرطوف Hartüv : مر ذكرها في كلامنا من عرطوف العربية .

٤٥ ـ جبعت شاءول Giw'at Sha'ul هي احدى المستعمرات التي كانت قد انشئت في ظاهر القدس ثم ضمت اليها واصبحت قسماً منها . وبالقرب منها جرت محاولة يهودية لاغتيال المندوب السامي ماكايكل هو وزوجته في آب من عام ١٩٤١ . جُرح مرافق المندوب وسائق السيارة ونجا ماكايكل وزوجته بأعجوبة . فرضت السلطات غرامة قدرها ٥٠٠ جنيه على المستعمرة إلا ان هذه الغرامة لم تحصل .

ومن المستعمرات التي ضمت الى القدس ايضاً beit Wegan ومقور هايم Meqor Haiyim وقريات مونتفوري Qiriyat Montefiore . وغيرها .

٤٦ ـ بيت زيت Beit Zayit : تأسست عام ١٩٤٩ . كان بها عام ١٩٦١ م . ٣٦٠ نسمة في ظاهر القدس الغربي .

٤٧ ـ بيت ويغان bayit ve Gan : أعلى بقعة في القدس . فيها مباني الحكومة الرئيسية والمقبرة العسكرية وقبر هرتسل وحرس ضخم . كانت بيت ويغان تطلق سابقاً على مدينة « بيت يام » في جنوبي يافا .

٤٨ ـ بيت نير beit Nir : أسست ١٩٥٥ في الشمال الشرقي من قرية زيتا ـ من اعمال الخليل ـ كان بها عام ١٩٦١ م ٣٦ يهودياً .

٤٩ ـ هاجشاماه : تأسست سنة ١٩٥٠ م غرب ابو غوش . على بعد ٥٠ كم من يافا .

٥٠ - يشعي : Yish'i في شمال بيت جمـــال وجوار بيت شمش تأسس ١٩٥٠ .

*

وفي حرب ١٩٤٧-١٩٤٨ م دمر العرب مستعمرتين لليهود في قضاء القدس هما : عطاروت [1] ونيفي يعقوب .

ونيفي يعقوب هذه ، تقع على أربعة كيلومترات شمــالي القدس على طريق رام الله لها موقع استراتيجي يتحكم بالطريق الرئيسية ما بين القــــدس وشمالي فلسطين . ففي ١٨ نيسان ١٩٤٨ م اطلق يهود المستعمرة رصاصهم على المـارة فقتلوا من جراء ذلك عدداً من الشبان العرب . وصادف ان مرّت بعد هـــذه الحادثة بقليل مفرزة من الجيش العربي الأردني بقيادة أحـد كبار ضباطه السيد عبد الله التل الذي يصف ما جرى له ولمفرزته بعـد ذلك بقوله : [وكنت في صباح الأحد ١٨/ ٤/ ١٩٤٨ مسافراً من القدس الى رام الله ومعي خمس مدرعات ومفرزة مشاة ومدفعي هاون ٣ بوصة . وعندما صرت بمحاذاة المستعمرة شاهدت سيارة جيش بريطاني بها ضابط برتبة كبتين ومعـــه بعض الجنود الانكليز يمتعون أنظارهم بمشهد مؤلم أطـار صوابي : منظر مصفحة للمناضلين نسفها يهود المستعمرة بلغم أرضي فجروه من تحتها حين كانت تمر بتلك الطريق . وشاهدت بعيني المناضلين والدماء تنزف من جراحهم الخطيرة والأحياء منهم يحتمون بدرع المصفحة خوفاً من رصاص اليهود الذين أرادوا الاجهاز على الجرحى الأحياء . فطلبت من الضابط البريطاني ان يأمر يهود المستعمرة بالكف عن اطلاق النـار لاتمكن من انقاذ الجرحى الموجودين بداخـل المصفحة . ففعل الضابط وخشي أن نشتبك مـع المستعمرة ان لم يفعل . فأمرت جنودي بالنزول لنقل الجرحى الذين أحسوا بالحياة تدب في اوصالهم ، ونقلنا الجرحى في أقل من خمس دقائق

---

١ - تقع على بعد سبعة اميال عن القدس .

وتظاهرت امـام الانـكليز واليهود ان هذا كل هدفي وواصلت السفر الى رام الله لاتمام المهمة الرئيسية التي جئت من أجلها . وفي اثناء عودتي صممت على الانتقام من يهود المستعمرة المعتدين فتحرشت بهم ، ونشرت المدرعات في مواقع مشرفة على المستعمرة ، وبدأت المعركة . فهدمنا الابراج الرئيسية التي كانت تشرف على الطريق العام وتقتل العرب وقتلنا جميع من كانوا في الابراج والخنادق الأمامية وفي برج واحد وجدنا ستة عشر قتيلاً ... وخسرت جنديين واستشهد المـلازم محمد عقلة] [1] .

---

١ – كارثة فلسطين ١/١٩–٢٠ .

قضاء رام الله

حدوده :

يقع هذا القضاء بين أقضية نابلس والرملة والقدس وأريحا .

وتعتبر قرى « قراوة بني زيد » و « مزارع النوباني » و« دير غسّانه » آخر اعمال القضاء من الشمال و« الطيرة » و « بيت لِقْيا » اقصى بلاد رام الله من الجنوب و « بيب سيرا » و « صفّا » أبعدها الى الغرب « وكفر مالك » ادناها الى الشرق .

مساحته :

بلغت مساحته عام ١٩٤٥ م ٦٨٠و٥٦٤ كيلو متراً مربعاً منها ١٫٣٦٤ كم٢ للطرق والوديان و ١٤٦ دونماً من املاك اليهود: « ٥١ دونماً في قرية بيت عور « الفوقا » و ٩٥ دونماً في قرية بيتونيا » .

وفي أواخر العهد البريطاني المشئوم كان يضم مدينتين وهما رام الله والبيرة و ٥٨ قرية وهي : أبو شُخَيْدِم ، أبو قش ، ام صَفَا ، بُرْقَة ، بُرْهام ، بيت ريما ، بيت سيرا ، بيت عُور التحتا ، بيت عور الفوقا ، بيت لِقْيا ، بيت إللّو ، بيتونيا ، بيتين ، بيرزيت ، ترمسعَيّا ، الجانية ، جِفْنَة ، جِلْجِلْيَّة دير ابو مَشْعَل ، دير جرير ، دير دبوان ، جَمَّالا ، جيبيا ، خربة ابو فلاح ، خَرْبتا المصباح ، دورا القرع ، دير إبزيع ، دير السّودان ، دير عَمّار ، دير غسّانة ، دير نِظام ، رأس كَرْكَر ، رَمّون

ُمرْدا ، سِلنْواد ، سِيِنْجِلْ ، صَفَّا ، الطيبة ، الطيرة ، عابوُد ، عارُورة ، عِبوُيْن ، عَجُّول ، عَطارة ، عين سينيا ، عين عَريك ، عين قينيَا ، عين يبْرود ؛ قراوة بني زيد ، كفر عين ، كفر مالك ، كفر نِعْمة ، كُوبَر ، مزارع النُّوباني ، المزرعة الشرقية ، المزرعة القبلية ، النبي صالح ، يَبْرود .

وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) احتوى قضاء رام الله ٧٤ قرية وهي الـ ٥٨ السابق ذكرهاو١٤[1] قرية الحقت به بعـــد العام المذكور كانت في الأصل من أعمال قضاء الرملة ، وقريتان صغيرتان أحدثتا بعد سنة ١٩٤٨ وهما (عين ايوب ٢٦٣ نسمة) و (مجدل العلا ١٠٩ نفوس) .

وبذلك أضحت مساحته ٨٠٠ كيلومتر مربع توزع بالنسبة لأرتفاعاتها عن سطح البحر كما يلي :

مساحة الأراضي التي ترتفـــع من ٥٠٠ متر الى أقل من ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر : ٤٠١ كم ٢

مساحة الأراضي التي ترتفع من (٠) الى أقل من ٥٠٠ متر فوق سطح البحر : ٣٩٢ كم ٢

مساحة الأراضي التي تقع تحت سطح البحر : ٠٠٧ كم ٢

المجموع ٨٠٠ كم ٢

وأخيراً اعتبر قضاء رام الله لواء يضم ، فضلاً عن مركز اللواء ، ناحيتين هما ناحية النبي صالح وتتألف من ١٨ قرية هي : النبي صالح ، ام صفا (كفراشوع) بيت ريما ، بيت إلّو ، جمّالا ، دير أبي مشعل ودير السودان ودير عمار ودير

---

١ — هي ، ُبدرس ، بلعين ، بيت نوبا ، خربثا الحارث ، دين قديس ، رنتيس ، شبتين ، شقبة ، عمواس ، قِبْيَة ، اللطّْرن ، المدية ، نعلين ، يالو .

غسانة ، ودير نطام ورنتيس وعابود وعجـــول وعارورة وقراوة بني زيد وكفر عين واللبن الغربي ومزارع النوباني .

وناحيه دير قديس وتتألف من تسع قرى وهي : دير قديس، بُدْرس ،بلعين خربثا بني حارث ، شبتين ، شقبة . قبية ، المدية ، نعلين .

وباقي قرى اللواء تتبع رام الله مباشرة .

وبهذه المناسبة نذكر ان بلاد رام الله ، في اواخر العهد العثماني كانت تضم ثلاث من النواحي « مديرية » وهي : رام الله وتتألف من خمس قرى وثـــلاث قبائل ؛ وعِبْوين وتضم ٢٤ قرية وصَفـّا ويتبعها ٢٢ قرية .

وقضاء رام الله هو القضاء الفلسطيني الوحيد الذي لم يغتصب منه اليهود أية قرية حتى عام ١٩٦٧ .

وها هي مساحة الأراضي التي تملكها القرى العشر الأولى في هـــذا القضاء (احصاءات ١/٤/١٩٤٥) .

(١) دير دُبْوان	ومساحة اراضيها	:	٧٣٣٣٢ دونماً
(٢) كفرمالك	« «	:	٥٢١٩٦ «
(٣) دير جرير	« «	:	٣٣١٦١ «
(٤) رَمُّون	« «	:	٣٠٤٣٠ «
(٥) بيتُونيا	« «	:	٢٣٣٦٦ «
(٦) البيرة	« «	:	٢٢٠٤٥ «
(٧) الطيبة	« «	:	٢٠٢٣١ «
(٨) سلواد	« «	:	١٨٨٨٠ «

(٩) ترمس عيّا « » : ١٧٦١١ »

(١٠) المزرعة الشرقية » : ١٦٣٣١ »

وها هي القرى العشر الأولى في كبرهـــا في هذا القضاء (احصاءات ١/٤/١٩٤٥) .

١ – بير زيت	ومساحتها	:	٤٠٢	دونمات
٢ – دير دبوان	»	:	١٦٤	دونماً
٣ – صفّا	»	:	٩٩	دونماً
٤ – المزرعة الشرقية	»	:	٩١	»
٥ – عين يبرود	»	:	٨٨	»
٦ – الطيبة	»	:	٨٠	دونماً
٧ – بيتونيا	»	:	٧٧	»
٨ – سلواد	»	:	٧٢	»
٩ – رمّون	»	:	٦١	»
١٠ – مزارع النوباني	»	:	٥٩	»

واصغر قراه العشر الأولى هي :

١ – جيبيا	ومساحتها	:	اربعة دونمات
٢ – برهام	»	:	ستة دونمات
٣ – النبي صالح ومساحتها		:	١١ دونماً

٤ ــ رأس كركر « : ١٢ دونماً

٥ ــ عجول « : ١٤ دونماً

٦ ــ ومساحة كل من دير عمار ودير السودان : ١٥ دونماً

٧ ــ جلْجِلِيَّة ومساحتها : ١٦ دونماً

٨ ــ ام صَفَا ومساحتها ١٧ دونماً

٩ ــ دورا القرع « ١٨ »

١٠ ــ ومساحة كل من دير ابو مشعل وعين قينيا . وَجمّالة وكفر عين وابو فلاح ١٩ دونماً .

السكان:

(١) بلغ عدد سكان قضاء رام الله عام ١٩٢٢ ٣٠٠٠٥ أنفس منهم ٢٤١٦٨ مسلماً و ٥٨٣٠ مسيحياً و ٧ يهود .

وفي احصاءات ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ٣٩٠٦٢ نسمة منهم ١٨٨٠٣ ذ . و ٢٠٢٥٩ ث . (٣١٨٩٧ من المسلمين و ٧١٦٤ من المسيحيين ويهودي واحد) ولهم جميعاً ٩٠٢٩ بيتاً .

(٢) وفي ١٩٤٥/٤/١ قدروا بـ « ٤٧٢٨٠ » عربياً (٣٨٩٩٠ مسلماً ٨٢٩٠ مسيحياً ولا يهود بينهم) .

(٣) وفي تعداد ١٩٦١ م كان في لواء رام الله « ١١٤٢١٠ » نسمات بينهم ٥٤٨٢٥ من الذكور و٥٩٣٨٥ من الأناث (١٣٠١٩ من المسيحيين والباقي من المسلمين) .

وفي عام ١٩٦٦ م قدروا بـ ١٣٤٢٨٨ نسمة (٦٥٥٠١ من الذكور

و٦٨٧٨٧ من الأناث) .

وها هي القرى العشر الأولى بكثرة سكانها : تقديراتها في ١/٤/١٩٤٥ :

(١) البيرة	وفيها	:	٢٩٢٠	نسمة
(٢) دير دبوان	وبها	:	٢٠٨٠	نسمة
(٣) سلواد	«	:	١٩١٠	نسمات
(٤) بير زيت	«	:	١٥٦٠	نسمة
(٥) بيتونيا	«	:	١٤٩٠	نسمة
(٦) المزرعة الشرقية	وبها	:	١٤٠٠	نسمة
(٧) الطيبة	وفيها	:	١٣٣٠	نسمة
(٨) سنجل	«	:	١٣٢٠	نسمة
(٩) كفر مالك	«	:	١٠٠٠	نسمة
(١٠) مزارع النوباني	«	:	١٠٩٠	نسمة

وأقل قرى القضاء سكاناً هي : (تقديرات ١/٤/١٩٤٥)

(١) جيبيا	فيها	:	٩٠	نسمة
(٢) عين قينيا	«	:	١٠٠	نسمة
(٣) ام صفا	«	:	١١٠	نسمات
(٤) بُرهام	«	:	١٥٠	نسمة
(٥) النبي صالح	«	:	١٧٠	نسمة

(٦) دير نظام «	:	١٩٠	نسمه
(٧) جَمّالة «	:	٢٠٠	نسمة
(٨) بيت عور الفوقا وفيها	:	٢١٠	نسمات
(٩) في كل من سردا وابو شخيدم	:	٢٥٠	نسمة
(١٠) جلجلية وفيها	:	٢٨٠	نسمة

*

مزروعات القضاء

أثبت ادناه الجدول الآتي وهو يبين محصولات هذا القضاء، بالطنات المترية، في بعض السنين :

نوع المزرعة	١٩٣٩	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤
القمح	١٨٧٥	٢٨٨٠	١٨٠٠	١٥٥٠
الشعير	٩٥٧	١٢٥٠	٨٠٠	٤٥٠
العدس	٢٢	١٢٠	٧٠	١٦٠
الكرسنة	١٣٠	٢٠٠	١٥٠	٣٥٠
الفول	١٣	٧٠	١٠	٧٧
الحمص	٣	١٤	١٨	١٢٠
الذرة	١٥٠	٤٢٠	٦٠	—
السمسم	١٣	٥	—	—
الزيتون	٣١٢٥	٦٧٠٠	٧٧٠٠	٣٥٠
العنب	٤٠٩٢	٦٠٠٠	٢٠٢٠	٢٠٣٠
التين	٨٩٠٤[١]	٥٢٥٠[١]	٥٢٦٥[١]	٣٥٢٠[١]
اللوز	٨٥	١١٥[٣]	١٣٠[٣]	٤٢٠[٣]
فواكه اخرى	٤٣٥	٣٩٠	٣٤٢	٣٦٦
خضار	٢٣٦٢	٥٢١١	٣٩٣٠	٤٢٣٣

١ – كان ترتيبها في هذا المحصول ، في تلك السنة ، الأولى ، بين اقضية البلاد الفلسطينية .
٣ – كان » » » » » » » الثالثة » » » » »

الزيتون وزيته في قضاء رام الله :

بلغت مساحة الزيتون في قضاء رام الله سنة ١٩٤١ –١٩٤٢ « ٨٢٦٩٠ »[١] دونماً منها ٧٦،٠٨٥ دونماً مثمرة و ٦،٥٨٥ دونماً لم تثمر بعد . وقال مؤلف شجرة الزيتون« يعتبر قضاء رام الله من أحسن مناطق فلسطين لنجاح زراعة الزيتون وهو في الوقت الحاضر من أكثر أقضيتها نشاطاً وعناية في الاشجار المثمرة من وجهة عامة والزيتون من وجهة خاصة ... وقسمه الغربي أصلح من الشرقي لنجاح الاشجار المثمرة ... ولقد استفاد هذا القضاء كثيراً مما جلبه كثير ممن تغرّب من اهله من الأموال الطائلة من اميركا . فعمروا بلادهم أحسن تعمير فشادوا المباني الجميلة في أغلب قرى منطقة رام الله شاهدة بأفصح بيان عن قابلية العربي للتقدم والعمران واقاموا الجدران لمقاومة جرف التربة من مرتفعاتهم وهضباتهم ونقروا الصخر واستنبتوه واقتبسوا من العلم الحديث كثيراً فأقبلوا على تقليم أشجارهم ببراعة تشهد لهم بتفوقهم في هذا المضمار على كل جيرانهم من مزارعي نابلس واللد والقدس وأقبلوا على تجديد اغراسهم بهمة عظيمة فلا غرو اذا علمنا ان هذا القضاء بالنسبة لمساحته يعتبر أهم أقضية فلسطين من حيث المساحة التي تشغلها أشجاره ... وليس في قضاء رام الله مناطق لا تصلح لغرس الزيتون بعلاً إلا المناطق المشرفة على الغور الى الشرق من دير جرير والطيبة وكفر مالك وترمس عيا .

ولا يزال كثير من المواقع الصالحة لزراعة الزيتون جرداء مع انها غرست

---

١ – ما يقابله من التين والكرمة في تلك السنة :

النوع	المجموع	المساحة المثمرة	المساحة الزواعية لم تثمر بعد
التين	٤١٥٠٠	٣٥٠٠٠	٦٥٠٠
الكرمة	٢٤٠٠	٢٠٠٠٠	٤٠٠٠

زيتوناً عادت بأجزل النفع على غارسيه .

ومما يؤسف له انه ليس لمزارعي هذا القضاء غاية بالزيتون الأسود مع كبير صلاحية قضائهم لذلك[1] .

الزيت : ويعتبر زيت بلدتي رام الله وبير زيت من أجـــود زيوت القضاء ، غير ان الحركة الزيتيـــة لم تنشط كما نشطت في قضائي عكا وجنين »[2].

والجدول الآتي يشمل محصولين ، لقضاء رام الله ، لسنتين مختلفتين احداهمـــا متوسطة والثانية خصبة :

السنة	المساحة المثمرة دونم	متوسط محصول الدونم كـ جـ زيتون	المحصول بالطن من الزيتون
١٩٣٧–١٩٣٨	٦٢٣٠٠	٦٢	٣٨٦٢
١٩٤١–١٩٤٢	٧٦٠٨٥	١٠٠	٧٦٠٠

وهي هي القرى الأولى في مغروسها من الزيتون لعام ١٩٤٢–١٩٤٣

(١) مزارع النوباني ، بلغ مغروس الزيتون فيها ٥٠٢٠ دونمـاً بها ٣ بدود ومعصرة ميكانيكية واحدة .

(٢) دير غسانة بلـغ مغروس الزيتون فيها ٤٤٥٠ دونماً بها بدان ومعصرة ميكانيكية واحدة .

(٣) بيت ريما « « « ٣٩٥٠ « « خمسة بدود

١ – ص ٧٣–٧٤ بتصرف .

٢ – نفس المصدر ص ٧٤ .

(٤) بيت زيت مغروس الزيتون فيها ٣٨٠٠ « « بد واحد ومعصرتان مكانيكيتان .

(٥) عابود ، بلغ « « « ٣٣٠٠ دونماً بها معصرتان ميكانيكيتان .

(٦) المزرعة القبلية « « ٣١٥٠ « « اربعة بدود.

(٧) رام الله « « ٣٠٠٠ « « اربع معاصر ميكانيكية .

(٨) كفر نعمة « « « ٣٠٠٠ « « ٤ بدود.

الجدول الآتي يبين الأشجار المثمرة « الأخر » بالدونمات ، في قضاء رام الله كما هي في عام ١٩٤١–١٩٤٢ .

الكرمة	:	٢٤٠٠٠
التين	:	٤١٥٠٠
اللوز	:	٢٧٥٠
المشمش	:	٨٤٠
برقوق	:	١٠٠
الخوخ	:	٥٦٥
التفاح	:	١٣٨٠
الكمثرى	:	١٧٠

والجدول الآتي يبين مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب وانتاجها وغيرها من المزروعات خلال سنتي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ في قضاء رام الله .

اسم المزروع		السنة	المساحة (دونم)	الانتاج (طن)
الحنطة	:	١٩٥٦	٩٢٦٦٤	٥٥٦٠
		١٩٥٧	٨٦٨٩٦	٤١٣٥
الشعير	:	١٩٥٦	٢٩٩٨٩	٢٢٣٠
		١٩٥٧	٢٦٦٨٩	١٤٠١
العدس	:	١٩٥٦	٧٨٤٧	٥٧٩
		١٩٥٧	٧٥٨١	٣٢٧
الكرسنة	:	١٩٥٦	٦٦٤٧	٤٩٢
		١٩٥٧	٧٤٠٩	٣٢٥
الفول	:	١٩٥٦	٢٧٠٠	٢٢٣
		١٩٥٧	٢٩٩١	١٨٨
الحمص	:	١٩٥٦	٧٢٠	٥٠
		١٩٥٧	٩٤٨	٦٢
الذرة	:	١٩٥٦	١٧٤٤	١٢٤
		١٩٥٧	١٧٥١	١٢٨
السمسم	:	١٩٥٦	٢٢١٨	٨١
		١٩٥٧	٢٣٧٣	٧٤
البندورة	:	١٩٥٦	٤٤٦٣	٥٨٧
		١٩٥٧	٣٤٧٥	٤٤٩

المزروع		السنة	المساحة (دونم)	الانتاج (طن)
الباذنجان	:	١٩٥٦	١٩	١١
		١٩٥٧	١٩	٧
بصل وثوم	:	١٩٥٦	٣٤٠٤	١٣١١
		١٩٥٧	٢٦٤٧	٨٠٨
زهرة وملفوف	:	١٩٥٦	٢٩١	٩٩
		١٩٥٧	٣٧١	١٣١
مقاثي	:	١٩٥٦	٢٠٢٨	٤٧٤
		١٩٥٧	١٩٦٥	٤٧٢
بطاطا	:	١٩٥٦	٨٤٧	٣٧٥
		١٩٥٧	٥٣٨	١٩٥
فجل. لفت. جزر	:	١٩٥٦	٦٥	٣٣
		١٩٥٧	١١١	٥٨
اخرى: سبانخ، سلق، بقدونس		١٩٥٦	٥٥	١٠٠
خس، بامية، فاصولية		١٩٥٧	٧٥	١٣٨
لوبيا، ملوخية، فليفلة				
تفاح و كمثرى	:	١٩٥٦	٢٧٧٤	٥٨٧
		١٩٥٧	٢٧٧٨	٦٥٨
برقوق ودراق	:	١٩٥٦	٧٧٠	١٠٤
		١٩٥٧	٧٩٥	١٨٧
اللوز	:	١٩٥٦	٢٦٢٠	٤٥٢
		١٩٥٧	٢٣٣٥	٤٩٣

المزروع		السنة	المساحة (دونم)	الانتاج (طن)
المشمش	:	١٩٥٦	٣٦٥	١١٠
		١٩٥٧	٣٢٤	٩٧
التين	:	١٩٥٦	٣٧٠٤٤	٥٥٥٦
		١٩٥٧	٣٧٦٧٧	٥١٤١
الحمضيات	:	١٩٥٦	٥	٣
		١٩٥٧	٦	٧
الرمان	:	١٩٥٦	١٢٧	٦٣
		١٩٥٧	١١٣	٥٧
اخرى	:	١٩٥٦	٢٢٠	٧٢
		١٩٥٧	٢٤٩	٨٥

وهاك جدولاً أخرى عن الزيتون والعنب :

عام ١٩٥٦ :

الزيتون : عدد الاشجار: ١٬١٦٤٬٣٦٨[1] اعطت محصولاً قدره ١٩١٦٢ طناً.

العنب : مساحة الاراضي المزروعة بالدونم (٤٠٥٩٠) اعطت محصولاً قدره ٦٦٧٥ طناً .

عام ١٩٥٧ :

الزيتون : عدد الأشجار ١٬٢٠٢٬٥١٠[2] اعطت محصولاً قدره ٧٤٨ طناً.

---

١ — مثمرة . منها ٩٩٨١٢ شجرة غير مثمرة.

٢ — ١٣٢٬٦٨٠ شجرة غير مثمرة .

العنب : المساحة المزروعة ٣٩٧٩٤ اعطت محصولاً قدره ٦٥٢٤ طناً .

وقد زرع التبغ الهيشي في قضاء رام الله عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ . زرع على التوالي في ٢٦٣ دونماً بلغ محصوله ٤٤٩٨ كيلو غراماً وفي ٣١٥ دونماً اعطى محصولاً ٥٦٤٦ كيلو غرامات.

★

كان يوجد في قضاء رام الله ، الحيوانات الآتية حسب تعدادها في سنتين :

اسم الحيوان	تعداده في اول تموز ١٩٣٧	تعداده في آذار عام ١٩٤٣
الخيول	١٤٧	٢٢٩
البغال	٧٢٥	٨٣٤
الحمير	٢٦٨٨	٣٣٦١
الجمال	١٠١	٩٧ [1]
البقر	٢٧٧٧	٤٦٧٥
الجاموس	٧٤	—
الأغنام	٣٥٥٢	١٦٧٩١ [1]
المعزى	١٤٣٦٢	١١٥٤٢ [1]
المجموع	٢٤٤٢٦	
الطيور الداجنة	٧٨٨٢٢	

وهناك نحو ٥٣٧٨١ طيراً من الدجاج و ٣٢٢ طيراً من الحبش والأوز والبط

١ — التي اعمارها فوق سن الواحدة .

وفي القائمة التالية مقدار مواشي القضاء لعامي ١٩٥٧ و١٩٥٦ .

		١٩٥٧	١٩٥٦
الضأن	:	١٦٥١١	٣٨٦٣
ماعز	:	١٢٥٣٩	٦٤٢٢
بقر	:	٣١٦٧	١٣٦٧
جمال	:	١٠٩	٥١

المدارس في قضاء رام الله

– علينا ان نعيد تخطيط التعليم ، وان
نعيد النظر في السياسات التربوية –

عرف قضاء رام الله المدارس بمعناها المعروف اليوم ، في القرن الماضي . فقد تأسست مدارس لأولاد الروم الأورثوذوكس واللاتين في عين عريك ورام الله وجفنّة والطيبة وعابود في سنتي ١١٩٠ ﻫ و١٢٧٥ ﻫ . وفي عام ١٢٩٢ ﻫ أقام البروتستانت لهـم مدارس في جفنة والطيبة ورام الله وعابود مما سنذكره في محله [١] .

وفي العهد البريطاني الغادر كان في قضاء رام الله في عام ١٩٣٠–١٩٣١ المدرسي ١٧ مدرسة للبنين في كل : من رام الله والبيرة وعابود وعطارة وبيتين وبيتونيا وبيرزيت ودير دبوان ودير غسّانه وعين يبرود وكفر مالك ومزارع النوباني والمزرعة القبلية والمزرعـة الشرقيه وصفّا وسلواد وسنجل . ومدرسة بنات واحدة في رام الله .

وفي عام ١٩٣٦–١٩٣٧ المدرسي بلغ عـددها [٢] ٢١ مدرسة للبنين وثلاث

---

١ – سالنامة نظارت معارف عمومية لعام ١٣٢١ﻫ والصفحات ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ .
٢ – كانت مدرسة عابود في هذه السنة مغلقة ، والمدارس التي انشئت بعد عام ١٩٣٠ – ١٩٣١ فتحت في قرى بيت لقيا ودير جرير ورمون والطيبة وترمس عيا .

مدارس للبنات في كل من رام الله [1] والبيرة ودير دبوان .

وفي عام ١٩٤٢-١٩٤٣ المدرسي كان قضـــاء رام الله يضم خمس مدارس للبنات : (رام الله ٢ ، البيرة ، بيتونيا، دير دبوان) وعشرين مدرسة للصبيان. وكانت مدرسة الطيبة في العام الدراسي المذكور مغلقة .

وإليك آخر احصاء عن التعليم في لواء رام الله ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي .

أولاً :

عدد الطلاب	:	١٨٥٤١
عدد الطالبات	:	١٢٦٩٧
مجموع الطلبة	:	٣١٢٣٨

ثانيا :

نسبة الطلبة المئوية الى سكان اللواء : ٢٣٫٣.
نسبة الطلاب المئوية الى سكان اللواء : ١٣٫٨ .
نسبة الطالبات المئوية الى سكان اللواء : ٩٫٥.
نسبة الطلاب المئوية الى ذكور سكان اللواء :٢٨٫٣ .
نسبة الطالبات المئوية الى اناث سكان اللواء : ١٨٫٥.

ثالثاً :

(أ)	عدد مدارس البنين	:	٧٩
	عدد مدارس البنات	:	٧٠
	عدد المدارس المختلطة	:	١٦
	مجموع المدارس	:	١٦٥

---

١ - دار المعلمات القروية.

(ب) الروضة : ٠٢

المدارس الابتدائية للذكور : ٤١

المدارس الابتدائية للأناث : ٤٨

المدارس الابتدائية المختلطة : ٠٧

المجموع : ٩٨

(خ) المدارس الاعدادية :

بنين : ٢٦

بنات : ١٥

مختلطة : ٥

المجموع : ٤٦

(ء) المدارس الثانوية :

بنين : ١٠

بنات : ٤

مختلطة : ٢

المجموع : ١٦

(ه) معاهد المعلمين : ١

معاهد المعلمات : ١

٢

(و) المعاهد الصناعية للذكور: ١

(ز) معاهد ذوي العاهات : ١

رابعاً :

عدد طلاب المدن :	٦٥٤٢	يعلمهم	٢٢٢ معلماً
عدد طلاب القرى :	١١٩٩٩	يعلمهم	٣٩٦ معلماً
عدد طالبات المدن :	٥٢٣٦	يعلمهن	٢٤٥ معلمة
عدد طالبات القرى:	٧٤٦١	يعلمهن	٢٤٢ معلمة

بلغت عدد مدارس القرى ١٣١ مدرسة . منها ٦٣ للبنين و ٥٧ للبنات و ١١ مختلطة .

رام الله

– اولى مدن الأصطياف في فلسطين –

المسافات الآتية، بالكيلومترات ، تبين بعد هذه المدينة عن غيرها من بعض المدن والقرى الفلسطينية :

القدس	:	١٦	
عمان	:	١٠٤	
نابلس	:	٥٠	
البحر الميت	:	٥٢	
عجلون	:	١٥٤	
الكرك	:	٢٠٥	
قبيه	:	٣٩	
يافا	:	٦٧	عن طريق عمواس
اللطرون	:	٣٠	مارة بعمواس ويالو وبيت نوباوبيت عور . والمنظر من هذه الطريق جميل جداً يشرف على النبي صمويل والقبيبة .

★

اقيمت رام الله فوق عدة تلال من جبـــال القدس ، تتخللها أودية قليلة

الأنخفاض ، منتشرة على ١٨٤٥ دونماً [١] ، مرتفعة ٢٨٢٩ قدماً : ٨٦٠ متراً عن سطح البحر وتقع على بعد نحو ٣٣٠ كيلومتراً عن اقصى نقطة في شمال البلاد (المطلة) ونحو ٣٦٠ كيلومتراً عن آخر موقع في جنوبي البلاد — المرشرش على خليج العقبة —

ربما كانت رام الله تقوم على بقعة « رامتايم صوفيم » — بمعنى « مرتفعتا الصوفيين » المذكورة في العهد القديم والتي وُلد فيها النبي « صموئيل » . وذهب بعضهم الى انها «الرامة » [٢] التي تحدث عنها العهد الجديد ومنها « يوسف» الذي كما يقول المسيحيون ، أخذ جسد المسيح ودفنه في قبره [٣] .

لم نرَ لرام الله ذكراً في العهد الروماني إلا ان بعضهم قال : ان هناك قريتين كانتا تقوم على بقعة المدينة الحالية . واحدة في مرتفعاتها الشمالية تحمل اسم « Gabaon» [٤] والثانية « Eleasa » [٥] في جنوبها .

ويبدو ان بقعة رام الله في الفتح العربي الأسلامي ، كانت خربة وأهميتها

---

١ — احصاءات ١٩٤٥ م منها ١٣٧ دونماً للطرق .

٢ ـ رامة بمعنى العالي والمرتفع . و « رام» جذر سامي مشترك يفيد العلو . وفي فلسطين مواقع كثيرة تحمل هذا الأسم . منها الرام من أعمال القدس والرامة في شرقي الأردن وجنين وعكا ؛ ورامين في طولكرم .

وفي لبنان قريتان تحمل كل منها اسم « رام» الأولى في البقاع على مسيرة ٢٩ من بعلبك والثانية في الشمال على مسيرة ٣ كم من البترون .

وفي سورية « رام العنز » على بعد ٢٠ كم من حمص و « رام حمدان » على مسافة ١٥ كم من ادلب .

٣ ـ قاموس الكتاب المقدس ٣٩٢/١ (١٩٦٤) .

٤ ـ هي غير جبعون التي تقوم عليها قرية الجيب .

٥ ـ وذكر غيرهم انها تقوم على موقعها اليوم خربة اللتاتين في جنوبي بيتونيا .

لجارتها البيرة . إلا أنه يظهر انها اخذت تنمو شيئاً فشيئاً حاملة اسم « رام الله »، فالأفرنـــج في حملاتهم على بلادنا في العصر الوسيط كانوا يدعونها Ramalie، Ramallie . فبقايا البرج القائم في البلدة القديمة هـو من بقايا مبان افرنجيـة .

وذكر ان رام الله كانت من البلدان التي اوقف الملك قلاون عشر منتوجات اراضيها على حرم الخليل [1]. وقد وصف مؤلف وتاريخ مدينة رام الله مدنيته في هذه الحقبة بقوله : « يقال إن رام الله في هذه الفترة من الزمن كانت مستعمرة زراعية صليبية [2] ..... وبقيت رام الله خالية من السكان من أواخر القرن الثالث عشر بعد الميلاد الى اوائل القرن السابع عشر بعد الميلاد عندما رحل اليها راشد الحدادين » [3] .

وصفوة ما ذكره المؤلف المومأ اليه عن هذه الرحلة : انه كان بين عشائر الكرك قبيلة عربية مسيحية تُدعى «الحدادين»،وكان عميدها «راشد الحدادين». وعلى أثر خلاف شديد بين راشد وقبيلـــة بني عمر المسيطرة على بلاد الكرك يومئذٍ ، اضطر « الحدادين » للرحيل ونزل هو ومن معه ضواحي « البيرة » . وقد راقت له خربة تدعى « رام الله » لما فيها من احراش واحطاب ضرورية لمهنة الحدادة التي كان يمارسها فابتاعهـــا من أصحابها « الغزاونة » اهل البيرة الأصليين .

استقر اولاد « الحدادين » في خربة رام الله وأخذوا هم واولادهم من بعدهم يبتاعون قطعاً من اراضي القرى المجاورة يزرعونها بالحبوب ويغرسون فيها اشجار الزيتون والتين والعنب . وهكذا قدر لعشيرة الحدادين ان تعمر هذه القرية التي ينتسب اليها معظم سكان رام الله الحاليين .

---

١ – قدوره يوسف جرجس. تاريخ رام الله ص ٢٦ .

٢ – نفس المصدر ص ١٤ .

٣ – نفس المصدر ص ١٤–١٥.

وفي عام ١٨٢٥ م نزحت جماعـــة من عشيرة « الربضية » من قبائل جبل عجلون المسيحية الى رام الله عرفوا فيها بآل العجلوني .

وفي عام ١٨٣٨ م وصل الرحالة الأميركي « ادوارد روبنصن – Edward Robinson » الى فلسطين وذكر رام الله في رحلته وقال ان عـدد سكانها كان يتراوح بين الثمانمائة وتسعمائة نسمة [١] .

وفي سنة ١٨٥٠ م نزلت طائفـة من مسيحيي قرية دير آبان واستقرت في رام الله .

وفي عام ١٨٧٠ م بلغ عـــدد سكان البلدة الفين نسمة بينهم مئة وخمسون لاتينياً [٢] .

وفي سنة ١٩٠١ م باشرت الحكومة العثمانيـــة بتعبيد الطريق بين القدس ورام الله .

وفي سنة ١٩٠٢ ارتفعت درجـــة رام الله من قرية الى بلدة حيث اصبحت قصبة لناحية تحمل اسمها وعين لها العثمانيون حاكماً يحمل اسم « مدير الناحية » التي تألفت من خمسة قرى وثلاث قبائل [٣] وكان احمد مراد من القدس اول من تولى امورها من عام ١٩٠٢ – ١٩٠٥ م وكان جميل العمري من حلب آخر مدير لها (١٩١٦–١٩١٧) .

وقدر « بدكر » (ص ٢١٦) المطبوع عام ١٩١٢ عـدد سكان رام بـ٥٠٠٠ نسمة معظمهم من الروم الاورثوذكس .

---

١ – تاريخ مدينة رام الله ص ٨ .

٢ – نفس المصدر ص ٩ .

٣ – سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٦ : ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م) .

وفي ٢٧ كانون الأول من عام ١٩١٧ م دخـل البريطانيون رام الله . ويصف مؤلف تاريخ رام الله - ص ٤٤ - ٤٥ مـا حدث من مناوشات بين العثمانيين والانكليز بعد احتلال رام الله بقوله : « وعلى أثر دخول رام الله في ٢٧ كانون الأول حدث مناوشات بين الاتراك والانكلـيز في رام الله اذ كان عشاً لمدافع الالمان الرشاشة على قمة جبل عـين المصباح أوقف تقدم الانكليز الى ان قضت المدافع البريطانية على هذا العش وانسحب الاتراك من رام الله » .

« وجرى اشتباك بين الانكليز والأتراك في « بالوع » - مستنقـع شمالي البيرة - خسر فيها الانكليز عـدداً من جنودهم ، غـير انهم صمدوا ودحروا الأتراك الى الشمال » .

وفي العهد البريطاني الظالم أصبحت رام الله مركزاً لقضاء يضم ٥٨ قريـة ومدينتين .

ويوم ٩ شباط عام ١٩٢٠ م اكتسحت البلاد عاصفة ثلجية لم تشهد رام الله نظيرها منذ اكثر من مائة سنة . دام سقوط الثلج اكثر من ٧٢ ساعة متواصلة فغطى الارض وارتفع الى علو متر وربع المتر وتعطلت المواصلات بين رام الله والقدس .

★

وصف صاحبا « جغرافية فلسطين » في كتابهما المطبوع في القدس عام ١٩٢٣ رام الله بقولهما : [هذه البلدة واقعة على بعد ١٦ كيلومتراً الى شمال القدس وعلى الجهة الغربية من الطريق المؤدية الى نابلس . وموقعهـا صحي وعال يقرب من ٨٦٠ متراً فوق سطح البحر . وهي أعلى من القدس بنحو ٦٠ متراً . ويرى عن تلالها البحر المتوسط بكل وضوح وتشاهد البواخر الراسية في مينا يافا . وهي جميلة المنظر حسنة المناخ ولذلك يقصدها الناس من المدن المجاورة كيافا والقدس وحيفا واحياناً من مصر للاصطياف . ولو اهتم سكانها باعـداد محلات منظمة

وغرس اشجار يتفيأهـــا المصطافون لاشتد عليها الأقبال واصبحت مصيف فلسطين الوحيد. وهي متصلة بالقدس ويافا ونابلس بالطرق المعبدة . ولذا اصبح السفر اليها بفضل الاتوموبيلات من الهينات .

وقد اشتهرت هذه البلدة بكثرة المهاجرة الى اميركا . ونجح عدد كبير منهم في التجارة وتخرج عدد منهم في جامعات اميركا ودرسوا الطب والهندســـة والمحاماة والصيدلة مما يدلنا اصرح دلالة على استعداد الفلسطيني الفطري وسبقه اذا فتحت وجهه السبل . وفيها مدرسة وطنية ينفق عليها الأهلون ما يقرب من الالف ليرة سنوياً وجمعية للشبان بنت لها داراً رحباً تلقى فيه الخطب وتمثل الروايات . وللاميركان مدرستان داخليتان راقيتان احداهما للذكور والاخرى للاناث . وقد اجري احصاء قبل الحرب من جهـــة الامية وعدمها فوجد ان الذين يقرأون ويكتبون ٣٣ في المائة وفيهـــا مصبنة على الطراز الحديث أتي بآلاتها من اميركا . وهي تصنع الصابون الحسن وتبيعه في فلسطين وغيرهـــا . وتصنع نساؤها كميات كثيرة من المطرزات وتبيعها في القدس ويبعث بمعظمها الى اميركا . اما عدد سكانها فهو نحو ٣٠٠٠ وكلهم مسيحيون . ورام الله مركز قضاء فيه نائب حاكم ويتبعه قرى عديدة . واما سكان قضاء رام الله يبلغ عددهم ٣٠,٠٠٥ [1].

وفي تموز من عام ١٩٢٧ م حدث زلزال قـــوي في البلاد قتل بسببه بعض الأشخاص في رام الله وسقطت عدة منازل وتصدعت بيوت عديدة . وفي عام ١٩٣٥ م أضيئت البلدة بالكهرباء .

وفي تشرين الأول سنة ١٩٣٨ م كان قضـــاء رام الله شعلة ثائرة على الحـكم البريطاني فقد هجم الثائرون بقيادة محمد عمر النوباني على رام الله واحتلوا دائرة

---

١ – ص ١١٩ – ١٢٠ .

البوليس واخذوا الاسلحة والذخيرة الموجودة فيها واثناء المعركة قتل مفتش البوليس البريطاني .

وبعد مرور ساعات على هذه المعركة وصلت نجدة من الجيش البريطاني الموجود في القدس وطائرات من صرفند وعلى أثر ذلك اشتدت المعركة وقتل ما لا يقل عن ثلاثين عربياً واسقط الثائرون طائرة بريطانية بالقرب من بيت عور . واخيراً اضطر الثائرون امام القوة البريطانية الكبيرة الى الانسحاب الى الوديان ثم الى قرية عين قينيا [1] .

وفي سنة ١٩٤٧ على أثر توصية جمعية الامم بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية حدثت مظاهرات اشترك فيها اهالي رام الله والبيرة وبيتونية وقرى القضاء احتجاجاً على التقسيم . وهكذا كان الحال في سائر مدن فلسطين الأخرى [2] .

وفي ١٤ ايار ١٩٤٨ انتهى الحكم البريطاني على رام الله . ودخلت المدينة تحت الحكم الأردني الهاشمي .

مناخ رام الله :

مناخها جيد وهي أولى مدن الأصطياف في فلسطين . ففيها فنادق عديدة من الدرجة الاول تخدم المصطافين والزائرين محاطة بأشجار الصنوبر وجنائن غاية في الرونق والجمال .

« يحل فصل الشتاء بين تشرين الثاني ونيسان . ومدة هذا الفصل ١٧٥ يوماً. أما الايام المطرة في رام الله فلا تتجاوز التسعين يوماً في السنة . وينزل الثلج احيانا في شهر شباط وقد يكثر المطر في عام ويشح في عام ثان . ومعدل سقوط

---

١ – تاريخ رام الله ص ٤٩ .
٢ – « « ص ٥٠ .

الأمطار ٦٠٠ مليمتر و ٢٤٫٨ انشاً في السنة . أما درجة الحرارة فتتراوح بين ٢٣° درجة بقياس سنتيغراد (٩٠ ف°) في الصيف و ١٢ سنتيغراد (٥٤ف°) في الشتاء »[1] .

الزراعة في رام الله :

رام الله بلدة زراعية مساحة اراضيها ١٤٧٠٦ دونمات[2] يزرع فيها الحبوب والخضار وبها الكثير من الاشجار المثمرة والحرجية . غرس الزيتون في ٣٠٠٠ دونم[3] والتين والعنب وغيرها . واليك معدل ما انتجته رام الله في سنة ١٩٢٠ :

زيت الزيتون : ما يعادل ٨٤٫٠٠٠ كيلو غرام

التين المجفف : ما يعادل ١٫٥٠٠٫٠٠٠ كيلو غرام

العنب : ما يعادل ١٫٢٠٠٫٠٠٠ كيلو غرام

وبعد ازدياد الهجرة الى الولايات المتحدة اهمل أهل البلدة الزراعة وصار هدفهم العمل في محيط أوسع، فتقدمت عندهم التجارة والصناعة ففي سنة ١٩٥٣ كان بها ١٩٥ محلاً تجارياً وصناعياً وثلاث معاصر حديثة لعصر زيت الزيتون ومطحنتان للحبوب ومصنع للسجاير ومعمل لتقطير العرق ومعمل حلاوة ومعمل لصنع البلاط والطوب ومعامل للأحذية ومشاغل للحدادة والنجارة تدار بالقوة الكهربائية ومطبعة عربية ومصنع للموبيليات »[4] واشتهرت نساء رام الله في صنع المطرزات الجميلة .

---

١ – تاريخ رام الله ص ٦ .
٢ – احصاءات ١٩٤٥ .
٣ – احصاءات عام ٤١ – ١٩٤٢ .
٤ – تاريخ رام الله ص ١١١ – ١١٢ .

سكان رام الله في العهد البريطاني القادر:

كان فيها عام ١٩٢٢ م « ٣١٠٤ » نسمات منهم ٢٩٧٢ مسيحياً و ١٢٥مسلماً و ٧ يهود وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٤٢٨٦ عربياً يوزعون كما يلي:

	ذ	ث	
مسلمون	٢٧٩	٢٤٠	
مسيحيون	١٦٦٢	٢١٠٤	
	١٩٤١	٢٣٤٤	
يهود	—	١	
	١٩٤١	٣٣٤٥	لهم ١٠١٤ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٥٠٨٠ منهم ٤٤٤٠ مسيحياً ٦٤٠ مسلماً .

وفي عام ١٩٦١ م، في العهد الأردني، بلغوا ١٤٧٥٩ عربياً (٧٢١٠ ذ . و ٧٥٤٩ ث.) يوزعون كما يلي :

٦٤٩٩ مسلماً
٨٢٦٠ مسيحياً
١٤٧٥٩ يجمعهم ٢٧٥٦ اسرة .

وفي هذا الاحصاء كانت رام الله تضم ١٧٣١ بناء

★

وفي مطلع هذا القرن أخذ أهل رام الله يهاجرون الى اميركا وغيرها التماساً للرزق . ففي عام ١٩٠٠ م نزلت جماعة منهم في البرازيل وفي عام ١٩٠١ م استقرت جماعة ثانية في الولايات المتحدة وهكذا ابتدأت الهجرة تزداد على نطاق واسع . وفي السنين الأخيرة بلغت حداً كبيراً . فقد بلغ عدد المغتربين من

أبناء رام الله عام ١٩٥٣ م ٢٫٥٨٠ شخصاً في حين كان عدد سكان المدينة في تلك السنة ٤٥٠٠ نسمة [١] . واشتغل اكثر هؤلاء من المهاجرين بالتجـــارة فلهم في مختلف المدن الأمريكية العظيمة محلات تجارية كبيرة .

وقد كان للأموال التي يرسلها هؤلاء المغتربون لذويهم في رام الله تأثير عظيم في عمران بلدهم ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي والعلمي .

---

١ – تاريخ رام الله ص ١٣٧ .

بلدية رام الله

تأسست بلدية رام الله في الأول من شهر نيسان ١٩٠٨ م . وكانت ميزانيتها عند تأسيسها ٣٠٠ جنيه [١] . وهاك قائمة بواردات بلدية رام الله ونفقاتها بالجنيهات الفلسطينية لبعض السنين :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٢٧	٢٥٠٠	٢٥٠٠
١٩٢٨	٢٤٢٤	٢٥٧٦
١٩٢٩	٢٤٨٦	٢٤٠٩
١٩٣٠	٢٦٤٢	٢٦١٩
١٩٣١	٢٠٣٧	٢٠٥٠
١٩٣٢	٢٠١٩	٢٠٥٤
١٩٣٥	٢٢٣١	٢٠٢٢
١٩٣٧	٣٧٢١	٣٩٥٥
١٩٣٨	٣٨٥٢	٣٦٣٨
١٩٣٩	٢٣٨٥	١٧٢٠

١ – تاريخ رام الله ص ٦٧ .

١٩٤٠	٧٣١٤	٧٣١٤
١٩٤١	٦٩٥٧	٧٣٦٨
١٩٤٢	٣٢٩٠	٤٢٦١
١٩٤٣	٣٣٨٣	٢٩٠٠
١٩٤٤	٥٠٣٤	٤٥٥٠

وها هي قائمة اخرى تبين واردات ونفقات هذه البلدية ، لبعض السنين ، بالدنانير الأردنية ، بعد نكبة عام ١٩٤٨ :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٥٦	٢٠٠٠٠	١٨٨٠٠
١٩٥٧	٢٤٠٠٠	١٩٦٠٠
١٩٥٨	٥٧٧٠٠	٥٦١٠٠
١٩٦٥/١٦٦٤	٦٧٠٠٠	٥٤٣٠٠

حركة البناء :

السنة	عدد الرخص المعطاة	القيمة المقدرة بالجنيهات الفلسطينية
١٩٣٠	٢٠	٣٧٩٥
١٩٣١	٢٧	٣٠٧٩
١٩٣٢	٤٣	٦٧٨٥
١٩٣٣	٢٨	١٣٤٤٠

السنة	عدد الرخص المعطاة	القيمة المقدرة بالجنيهات الفلسطينية
١٩٣٤	٤٣	١٧٥٠
١٩٣٥	٦٥	٨٨٥٠
١٩٣٦	٣٠	١٥٦٠
١٩٣٧	٩٠	١٠٥٥٠
١٩٣٨	٦٠	٧٧٠٥
١٩٣٩	٦٢	٧٧٠٥
١٩٤٠	٦٤	٩٦٢٩
١٩٤١	٣٢	٦٢٩٤
١٩٤٢	١٩	٣٨٧٥
١٩٤٣	١٤٥	٥٨٦٠
١٩٤٤	٦٢	١٤٠٥٠

وبعد عام النكبة ١٩٤٨ نذكر عدد الأبنية المنشأة فعلاً في رام الله عـــام ١٩٥٦ :

عدد الابنية : ٢١
عدد الغرف : ٦٣
عدد الدكاكين والمخازن : ٠٤
مساحة الأبنية : ٢٧٣٦ م م²

المدارس في رام الله

قال مؤلف تاريخ رام الله (ص ٧٩): « نشأت البلدة (رام الله) ارثوذكسية ومنذ نشوئها كان دير الروم في القدس يعتني في ايجاد المدارس لقرية رام الله . في بادىء الأمر كان خوري الطائفة يقوم بالتدريس ... ان راتب كهنة رام الله كان عشرين قرشاً شهرياً لتعليم اللغتين العربية واليونانية للأولاد المسيحيين في سنة ١٧٠٦ م . ودامت هذه الحال الى ما يقرب من قرنين الى ان زاد عـدد السكان عندئذ عيّن الدير معلمين لتدريس اللغـــة العربية واليونانية والتعليم المسيحي والحساب والترانيم الدينية ...

وفي سنة ١٨٤٨ دخل المبشر صموئيل خوتب رام الله وافتتح فيهـا مدرسة خارجية للبنين . وفي سنة ١٨٦٩ ، جاء عالي جونس احد المبشرين الفرندز وأسس عدة مدارس خارجية في رام الله والقضاء . وبعد سنة ١٨٥٠ شيد دير اللاتين مدارس ابتدائية للبنين والبنات ... وفي سنة ١٨٨٩ أسس عالي جونس الامريكي مدرسة الفرندز الداخلية للبنات في رام الله وفي سنة ١٩٠٠ م أسس الياهو كرانت وهو المؤرخ الأمريكي المشهور مدرسة الفرندز للبنين ... »

وعن التعليم في رام الله ذكر تقرير « نظارة المعارف العمومية » العثمانية لعام ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) ما يلي : [1]

---

١ – بتصرف من الصفحات ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ .

١ – انشأت بطريركيـــة الروم مدرسة ابتدائية عام ١١٩٠ هـ (١٧٧٦ – ١٧٧٧ م) ضمت عام ١٩٠٣ م (٣٠) طالباً . وفي عام ١٢٢٠ هـ (١٨٠٥ – ١٧٠٦ م) مدرسة ابتدائية ثانية جمعت عام ١٩٠٣ م (٤٠) طالباً .

٢ – وفي عام ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨ – ١٨٥٩ م) افتتح اللاتين ، بأدارة الخوري انطون مدرسة ابتدائية للبنين . كان بها عام ١٣٢١ هـ (١٨) طالبا .

٣ – وفي عام ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥–١٨٧٦) انشأ البروتستانت بأدارة المستر سيفح مدرسة للبنين جمعت عام ١٣٢١ هـ (٣٠) طالباً .

٤ – وفي عام ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠–١٨٩١ م) اقام الألمان بأدارة (نيمور يوقم هو شة) مدرستين للبنات جمعتا عام ١٣٢١ هـ (٨٢) بنتاً .

★

وفي عام ١٩٤٢–١٩٤٣ المدرسي ، أي قبل انتهـاء الحكم البريطاني المظلم ، كان في رام الله ثلاث مدارس للحكومة [١] . مدرستان منها – واحدة للبنين والثانيـــة للبنات – ابتدائيتان كاملتان ، والثالثة عرفت باسم دار المعلمات الريفيـة [٢] . تعد طالباتها للتدريس في مدارس البنات الريفية .

وفي السنة المذكورة كان في رام الله ست مدارس [٣] للبنين والبنات غير حكومية يعلم فيها ٢١ معلماً ، منهم معلمان غير متفرغين ؛ و ٣٠ معلمة بينهن ٨ معلمات غير متفرغات .

---

١ – لجميعها ٨ معلمين و ١٤ معلمة .

٢ – تأسست هذه المدرسة في تشرين الثاني من عام ١٩٣٥ كانت في الأصل تشمل سنتين دراستين فوق التعليم الأبتدائي . ورؤي في عام ١٩٤٥ –١٩٤٦ ان تشمل اربع سنوات . التعليم والسكن والطعـام بالمجـان في هــــذه المدرسة . بلغ عدد طالباتهـــا عام ١٩٤٥–١٩٤٦ المدرسي ٣٥ .

٣ – منها مدرستان للفرندز الأمريكان . واحدة للبلين اعلى صفوفها الرابع الثانوي والثانية للبنات إرقى صفوفها الثالث الثانوي .

والجدول الآتي يبين عدد الطلاب والطالبات في مدينتي رام الله والبـيرة الصغيرتين المتجـاورتين في سنتي ١٩٣٧ – ١٩٣٨ و ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسية ونسبة ذلك لعدد البنين الذين هم في سن (٥ – ١٥) .

	١٩٣٧ – ١٩٣٨ م	١٩٤٢ – ١٩٤٣
عدد البنين من سنة (٥–١٥)	١٢٠٠	١٢٥٠
عدد البنات من سنة (٥–١٥)	١٤٠٠	١١٥٠
عدد الطلاب في مدارس الحكومة	٥٥٢	٦٨٨
عدد الطالبات في مدارس الحكومة	٤٢٦	٥٦١
عدد الطلاب في مدارس غير الحكومية	٥١٣	٥٤٠
عدد الطالبات في مدارس غير الحكومية	٣٤٤	٣٦٣
عدد الطلاب في جميع مدارس رام الله والبيرة	١٠٦٥	١٢٢٨
عدد الطالبات في جميع مدارس رام الله والبيرة	٧٧٠	٩٢٤
نسبة الطلاب لعدد البنين في رام الله والبيرة بالمئة	٩٠	١٠٠
نسبة الطالبات لعدد البنات في رام الله والبيرة ٪	٧٠	٨٠

والجدول الآتي يبين لـك نسبة المتعلمين في الألف في رام الله من سبـع سنوات فما فوق :

اشخاص	ذكور	اناث	(احصاءات عام ١٩٣١ م)
٤٢٠	٥٦٦	٣٠٩	

وفي احصاءات ١٩٦١ بلغ عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة في مدينتي رام الله والبيرة من سن ١٥ فما فوق ٥١٫٦ ٪ (٦٥٫٣ ٪ للذكور و ٣٩٫٧ ٪ للاناث) .

وفي عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ المدرسي كان لوزارة التربية والتعليم في رام الله : ثلاث مدارس للبنين ، ثانوية واعدادية وابتدائية . ضمت جميعها في مراحلها الثلاث في العام المدرسي المذكور ١٠١٤ طالباً . ومدرستين للبنات جمعت في مراحلها الثلاث ٥٧٨ طالبة .

وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ ضمت رام الله المدارس التالية :

اولاً : مدارس الحكومة

البنين : ثلاثة بها ٩٥٠ طالباً يعلمهم ٣٤ معلما .
البنات : مدرستان بها ٧٤٨ طالبة يعلمهن ٢٥ معلمة .

ثانياً : وكالة الغوث

البنين : مدرستان : ابتدائية واعدادية بهما ٥١٣ طالباً يعلمهم ١٧ معلماً .
بنات : مدرسة واحدة بها ٣٣٥ طالبة يعلمهن ١٠ معلمات .

ثالثاً : المدارس الأخرى

عددها ست . جمعت في مراحلها الأربع (روضة – ابتدائي – اعدادي – ثانوي) في العام المدرسي المذكور ٨٨٥ طالباً و ٨٦٨ طالبة .

وفي رام الله فضلاً عن ذلك المعاهد التالية :

١ – معهد المعلمات : تأسس عام ١٩٥٢–١٩٥٣ في بنـــاية فخمة على ارض مساحتها ٢٣ دونماً . مدة التدريس فيه سنتان بعد المرحلة الثانوية . ضم في عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ١٧٣ طالبة .

٢ – مركز تدريب المعلمين لوكالة الغوث . جمع في العـــام المذكور ٤٠٠ طالب .

٣– مركز تدريب الفتيات لوكالة الغوث . كان به في العـــام المذكور ٢٤٨ طالبة .

٤ – دار رعاية الأحداث: ابتدائية ضمت في العام المدرسي المذكور (٤٧) طالباً تأسست عام ١٩٥٣ م .

★

شخصيات بارزة من رام الله

الدكتور فؤاد شطارة :

اشتهر في الجراحة . وكان رئيساً للجامعة العربية . وهي مؤسسة سياسية تضم الوطنيين العرب في نيويورك ؛ كما كان رحمه الله سكرتيراً للجمعية الفلسطينية لمقاومة الصهيونية « The Palestine Antizionizm Society » في نيويورك . بعثت هذه الجمعية عن طريق سكرتيرها الدكتور شطارة رسالة الى بلفور باسم « سوريي فلسطين » للأدلاء برأيهم امام الدول حول أمر يعني الحياة او الموت لوجودهم القومي . الرسالة تعرض حججها بأسلوب معتدل هادىء وتعلن بتحفظ انها متمسكة بالحس البريطاني بالعدالة الذي لا يمكن أن يرضى بأن يوافق على خطة تمكن لفئة غريبة بنزع أرضنا من أيدينا حيث تسودنا في النهاية وتعرض علينا نظام حكمهم الغريب » . ثم فندت العريضة الدعوة الصهيونية الى ان تقول : ان اقتراح فلسطين كوطن قومي ليس حلاً للمشكلة اليهودية »[1] . وبالطبع لم يكن لهذه

١ — النشاط الصهيوني في الشرق العربي من عام ١٩٨٠ — ١٩١٨ ، ص ٣٩٠. هذا ووضعت « الجمعية الفلسطينية لمقاومة الصهيونية » في عام ١٩١٩ م كتاباً لخصت افكارها في مقاومة الصهيونية بعنوان « فلسطين وتجديد حياتها». وكان أحد مصادر أبحاثنا في بعض مجلدات بلادنا — فلسطين .

العريضة ، كغيرهـــا من التحذيرات تأثير على القرارات التي أعدت فيما بعد .

الدكتور خليل طوطح :

من رجال التربية والتعليم في فلسطين . تسلم ادارة مدرسة بني الفرندز من سنة ١٩٣٣ الى سنة ١٩٤٤ . ومن مؤلفاته :

١ – « ما قدمته العرب في علم التربية والتعليم » بالأنكليزية .

٢ – تاريخ فلسطين : بالأشتراك مع عمر الصالح البرغوتي .

٣ – جغرافية فلسطين بالأشتراك مع حبيب الخوري .

مُغَنَّم الياس مُغَنَّم :

تخرج من معهد بروكلين للمحاماة سنة ١٩٢٠ م . افتتح مكتباً في القدس . وترأس نقابة المحامين العرب فيهـــا عدة دورات . كان من الساسة العرب البارزين .

حنا صلاح :

مهندس . درس الهندسة في امريكا . عين مهندساً لبلدية يافا . أشرف على اخراج كتاب : « فلسطين وتجديد حياتها » .

فرحات يعقوب زيادة :

استاذ اللغة العربية في جامعة برنستون . وله مؤلفات . منها :

١ – الناطقون بالضاد في امريكا بالأشتراك مـــع حبيب كاتبه . ترجمه الى العربية « البدوي الملثم » .

٢ – تاريخ الشعب الآمريكي .

٣ – ترجم كتاب « فلسفة التشريع في الاسلام » للدكتور صبحي المحمصاني الى الانكليزية .

بولس شحادة :

صاحب جريدة مرآة الشرق . اصدرها في القدس عـــام ١٩١٩ . ظلت تصدر الى سنة ١٩٤٠ عندما احتجبت بسبب وفاة صاحبها وغيرهم .

*

البقاع الأثرية في رام الله وجنباتها

رام الله

تحتوي على « بقايا مبان صليبية (البرج) بوابـــة بقنطرة، حجارة مزمولة وقاعدة عمود عند الجامع »[1] .

خربة البرج :

في شمال رام الله بها بقايا برج[2] .

خربة السويكة :

في جنوب البيرة. تحتوي على « أنقاض ، ابنيــة وشوارع، عمود وعضادات باب ، صهاريج ، مغر ، معصرة زيت ، فسيفساء مبعثرة ، طريق قديمة »[3] .

خربة الطيرة :

في شمال رام الله . تحتوي «على بقايا كنيسة أرضها مرصوفة بالفسيفساء قواعد أعمدة ، أركان في مغارة ، أساسات ، صهاريج منقورة في الصخر »[4]

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٣.
٢ – نفس المصدر ١٥٢٣ .
٣ – نفس المصدر ١٥٥٩ .
٤ – نفس المصدر ١٥٦٧ .

وفي كتاب «خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الارثوذكسية » ص ١٩ ــ ٢٠ :
« وفي سنة ٤١٥ م وجدت رفات القديس استفانس [١] اول الشهداء في كفر غملا (هي الطيرة الواقعة الى غرب رام الله على مسافة ربع ساعة وكانت لغمالائيل [٢] معلم الناموس الذي تهذب على يديه القديس بولس الرسول وغيرهما) فنقلت الى كنيسة الرسل القديسين في جبل صهيون ».

١ ــ أستفانوس : اسم يوناني معناه «تاج» أو « اكليل من الزهور » وهو اسم أول شهداء المسيحية . قامت جماعة من اليهود وقدمت ضده شكايات زوراً فدسوا عليه رجالاً مأجورين يقولون اننا سمعناه ، يجدف على الله وعلى شريعة موسى ، فحكم عليه بالاعدام فقتل .

٢ ــ غمالائيل معناه «مكافأة الله ».أحد اللاهوتيين المعروفين جداً في القرن الأول الميلادي. وهو اول من طالب بالكف عن اضطهاد حواري المسيح . وكان غمالائيل احد معلمي بولس الشريعة . مات في منتصف ذلك القرن .

البــــيرة

بكسر الباء وسكون الياء وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة . والبيرة بلدة قديمة تعود بتاريخها الى العرب الكنعانيين . ذهب بعضهم الى ان بلدة « لَبوان » أو « بيت لَباوات » ـ بمعنى بيت اللَّبوَة [١] ـ كانت تقوم على بقعتها، ثم اقيمت على الموقع مدينة « بيت برثي » بمعنى « بيت خليفق » . الا ان القول المعول عليه هو ان البيرة بنيت على مكان مدينة « بيئروت » بمعنى آبار الكنعانية .

وفي العهد الروماني حملت اسم « Berea » من أعمال القدس ثم حرف الى « البيرة » .

قالت دائرة المعارف الأسلامية ـ المجلد ٨ ص ٥٥٤ ـ : البيرة : اسم عدة أماكن تقوم بعامة في النواحي التي كان يتكلم فيها يوماً بالآرامية ، ذلك ان البيرة هي ترجمة للفظ الأرامي « بيرتا » أي القلعة أو الحصن . وأشهر هذه الأماكن البيرة القائمة على الضفة الشرقيـــة للفرات في شمال غرب الجزيرة ، وبيره جك [٢] الحديثة .

وقال أنيس فريحة ـ اسماء القرى اللبنانية ص ٧٦ ـ عن كلمة البيرة السريانية

---

١ ـ اللبوة : أنثى الأسد . ويقال لها ايضاً « لبؤة » بفتح اللام وضم الواو . و « لباءَة » بفتح اللام والباء و « لبأة » بفتح اللام وسكون الباء وجمعها لبو ـ بفتح اللام ـ ولبوءات ولبآت ـ بفتح اللام ـ ولُبَأ بضم اللام .

٢ ـ بمعني القلعة الصغيرة .

« Birè : آبار . وال التعريف العربية . أو Birta : قصر أو قلعة » .

*

ذكرها الفرنجة Magane Mahomaria, La Grande Mahomerie بنوا فيها عام ١١٤٦ م قلعة صغيرة وكنيسة ـ ما زالت بقاياها ظاهرة لليوم ـ ، وداراً ينزلها حجاج بيت المقدس . وفي القرن الثالث عشر كانت البيرة مركزاً من مراكز فرسان المعبد .

ذكر البيرة صاحب معجم البلدان ١ / ٥٢٦ : « البيرة : بين بيت المقدس ونابلس خربها الملك الناصر حين استنفذها من الأفرنج . رأيتها » .

ولما سلّم الملك الكامل القدس للأمبراطور فريدريك عام ٦٢٦ هـ اتخذت « البيرة » مقراً للوالي الذي عهد اليه في ادارة شئون القرى الواقعة خارج المدينة المقدسة [١] .

وفي القرن السابع عشر للميلاد ترك الشيخ طنّاش وجماعته منازلهم في الكرك ونزلوا « البيرة » التي كانت تسكنها عشيرة « الغزاونة » [٢] . وطناش هذا هو جد حمولة آل حسين في البيرة . وكان ذلك في الوقت الذي نزلت فيه جماعة « الحدادين » خربة رام الله .

وفي عام ١١٢٢ هـ : ١٨٠٧-١٨٠٨ م . نزل البيرة الرحالة البكري الصديقي قال : « ولم نزل نجد حتى وصلنا الى قرية البيرة » ؛ وذكرها في رحلته الحجازية الثانية . قال : « وسرنا الى قرية البيرة بعقلة دامية قريرة» [٣] .

---

١ – مفرج الكروب في اخبار بنى ايوب ٤/١ ٢٤ .
٢ – تاريخ مدينة رام الله ص ١٠ و ١١ .
٣ – اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ٩٦.

ومن حوادث البيرة في حروب ابراهيم باشا المصري في فلسطين في القرن الماضي ، تجمع عدد من القرويين، في عام ١٢٥٠ هـ ، فيها ومنها توجهوا الى قرية ابو غوش لقطع الطريق على العساكر المصرية الآتية من يافا الى القدس لأخماد الثورة . إلا ان هذه المحاولة لم تنجح كما هو معروف .

★

البيرة بلد متصل البناء برام الله وقد اصبحتا وكأنهما بلدة واحدة . مساحتها ٩٦٧ دونماً منها ١٩٥ للطرق والوديان وترتفع ٢٩٠٠ قدم : ٨٨٤ متراً عن سطح البحر .

تملك البيرة ٢٢٠٤٥ دونما منها ١٥٢ للطرق ويزرع فيها الحبوب والخضار والأشجار المثمرة من زيتون (٣٦٠ دونماً) وعنب وتين وغيرها .

ذكر بدكر في دليله المطبوع ١٩١٢ ان في البيرة ١٠٠٠ نسمة [٢] . وفي عام ١٩٢٢ كان بها ١٤٧٩ نفراً . وفي احصاءات عام ١٩٣١ كان تعداد السكان ٢٢٩٢ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث
مسلمون	٩٨٠	١٠٦٤
مسيحيون	١٥٦	٩٢
	١١٣٦	١١٥٦

وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٢٦٤٠ مسلماً و ٢٨٠ مسيحياً (٢٩٢٠) .

---

١ — المحفوظات الملكية المصرية ٢ / ٣٩٩ .

٢ — ص ١٢ .

وفي تعداد عام ١٩٦١ ارتفع عددهم الى ١٤٥١٠ من العرب (٧٣١٨ ث . و ٧١٩٢ ذ) :

مسلمون	:	١٤٠٢٥
مسيحيون	:	٤٨٥
		١٤٥١٠ يؤلفون ٢٧٠٠ أسرة

وفي هذا الاحصاء بلغ مجموع عدد الأبنية في البيرة « ١٨٢٩ » بناءً .

★

بلدية البيرة

كان للبيرة مجلس محلي وها هي وارداته ونفقاته لبعض السنين بالجنيهات الفلسطينية :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٣١	٣٧٤	٤٩٦
١٩٣٢	٤٨٨	٥٨٨
١٩٣٣	٧٣٥	٦٢٢
١٩٣٤	٤٨١	٤٢٥
١٩٣٥	٥٩٨	٤٠١
١٩٣٦	٥٩٨	٤٠١
١٩٣٧	٤٨٨	٥٤٦
١٩٣٨	٥٦١	٥٦١
١٩٣٩	٢٨٥	٢٨٠
١٩٤٠	١٣١٨	١٢٩١

السنة	الواردات	النفقات
١٩٤١	١٠٧١	١١٦٥
١٩٤٢	١٤٣٢	١٤٣٢
١٩٤٣	١٨٠٣	١٥٦٤
١٩٤٤	٢٤٠٧	١٧٢٦

وبعد عام النكبة ١٩٤٨ م اضحى المجلس المحلي مجلساً بلدياً وها هي موازنته لبعض السنين بالدنانير الأردنية :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٥٦	١٤٣٠٠٠	١٥٠٠٠٠
١٩٥٧	١٦٩٠٠٠	١٤٦٠٠٠
١٩٥٨	٣١٤٠٠٠	٢٩١٠٠٠
١٩٦٥/١٩٦٤	٦٧٠٠٠٠	٥٤٣٠٠٠

وهاك بياناً بالأبنية المنشأة فعلا في البيرة خلال سنتي ١٩٥٦ و١٩٥٧ :

	١٩٥٦	١٩٥٧
عدد الأبنية	٣٣	١٣
عدد الغرف	١١٩	٦٥
عدد الدكاكين والمخازن	١٩	٧
مساحة الأبنية م^2	٤٦٧٥	٢٦٩٥

المدارس في البيرة

أُنشئت مدرسة للبنين في بادىء الأمر كمدرسة قروية وفي عام ١٩٣١-١٩٣٢ اعتبرت مدرسة مدينية . وكان أرقى صفوفها يومئذ الخامس الابتدائي . وفي عام ١٩٣٦-١٩٣٧ المدرسي ، اصبحت مدرسة ابتدائية كاملة ، وأما مدرسة البنات التي كانت قد أنشت في سنة سابقة كان الخامس الأبتدائي أرقى صفوفها .

وبقيت الحالة كذلك إلى عام ١٩٤٥–١٩٤٦ المدرسي حيث افتتح صف ثانوي اول في مدرسة البنين .

وفي عام ١٩٦٢–١٩٦٣ المدرسي ضمت البيرة ثلاث مدارس للبنين : ثانوية ، اعدادية ، ابتدائية ، جمعت ١٢١٣ طالباً . ومدرستان للبنات : ثانوية ، وابتدائية – اعدادية جمعت ٩٨٣ طالبة . وفضلاً عن هذه المدارس الخمس كان في البيرة ايضاً مدرسة سادسة للمكفوفين تحمل اسم « العلائية للمكفوفين » بها ٤٥ طالباً أعلى صفوفها السادس الابتدائي .

وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي كانت البيرة تضم المدارس الآتية :

اولاً : مدارس وزارة التربية والتعليم :

مدارس البنين :

الهاشمية ،	ثانوية	٣٥٠	طالباً يعلمهم ١٤	معلماً
البيرة الجديدة ،	اعدادية	٥٣٤	« « ١٧	معلماً
عُبادة بن الصامت ،	ابتدائية	٤١٠	« « ٩	معلمين
المجموع		١٢٩٤	طالباً يعلمهم ٤٠	معلماً

مدارس البنات :

المدرسة الثانوية	٥٧٣	طالبة يعلمهن ١٨	معلمة
ابتدائية – اعدادية	٥٩٠	طالبة يعلمهن ١٣	معلمة
المجموع	١١٦٣	طالبة يعلمهن ٣١	معلمة

ثانياً : مدارس وكالة الغوث :

للبنين : ابتدائية – اعدادية بها ٨٧٢ طالباً يعلمهم ٢١ معلماً .
ابتدائية بها ٣٠٠ طالباً يعلمهم ٩ معلمين .
المجموع ١١٧٢ ٣٠ معلماً

البنات : ثلاث مدارس ضمت في صفوفها الأبتدائية والاعدادية ٩٧٤ طالبة يعلمهن ٣٣ معلمة .

وفي البيرة ايضاً المدارس الأهلية الآتية :

المدرسة الأبتدائية الثانوية : بها ٤٨ طالباً و ١١٧ طالبة .

جمعية الاتحاد النسائي العربي : في صفوف روضتها ٣٧ طالباً و ٤١ طالبة .

الحسين الوطنية : في صفوفها ١٤٠ طالباً و١٩٦ طالبة .

البقاع الأثرية في البيرة واطرافها

البيرة :

موقع أثري يحتوي على «بقايا كنيسة. قبور صخرية. خان خرب. جديرة مبنية من حجارة كبيرة على بعد ١٢٠٠ متر شمالي القرية الى الجهة الشرقية من طريق نابلس »[١] .

تل النصبة :

على بعد أقل من ميلين الى الجنوب من البيرة وثمانيـــة اميال من القدس . ذهب بعضهم الى القول بأن بلدة « مصفاة » بمعنى برج النواطير الكنعانية كانت تقوم على هذا التل . وقد أجريت حفريات في تل النصبة ووجدت آثار ترجع الى الأزمنة الواقعة بين عام ٣٠٠٠ ق. م. وعام ٣٠٠ ق. م.

[ولكن عصر تل النصبة الذهبي الذي بلغت فيه اقصى نجاحها كان في العصر البرونزي الوسيط . وفي هذا العصر كان يحيط بها سور سمكه ١٣ – ٢٣ قدماً ، وقد بني من الحجارة الكلسية واقيمت فيه الأبراج وكان أحصنها ما بني عنـــد المداخل . وقد حفر خندق حول السور . واستمر عمرانها حتى خربها اليهود بقيادة يشوع [٢] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٤ .

٢ – وذلك في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

وقد كشف في البرج الشمالي عن معبد عشتاروت الكنعاني الذي كان يدعمه عمودان ووجد في الباب حجر كان يجلس عليه الحاجب . اما مجالس الكهنة والكاهنات ففي الزاوية الجنوبية الغربية . ويعتبر هذا المعبد (الكنعاني) نادر المثال][1] .

ومن المواد التي اكتشفت في تل النصبة عام ١٩٣٢ م ١٣ جعلاً تحمل رسم تحتميس الثالث الذي قام بتجهيز عدة حملات على سوريا وفلسطين في القرن الخامس عشر قبل الميلاد [2] .

وفي الوقائع الفلسطينية (١٥٠٥) ان هذا التل يحتوي على « تل أنقاض فيه بقايا سور مدينة وبوابة وفي الجوار مدافن منقورة في الصخر » .

البالوع :

في شمال البلدة يحتوي على « حظيرة مبنية بالحجارة الضخمة ، محجر شظايا من الصوان » [3] .

★

وفي بلاد الشام اماكن كثيرة تحمل اسم « البيرة » ذكرنا ما اتصلنا بنا منها في جزء سابق .

---

١ — حولية دائرة الآثار الاردنية : المجلدان السادس والسابع عمان ١٩٦٢ ص ١٠ .

٢ — نفس المصدر ص ١١ .

٣ — الوقائع الفلسطينية ١٤٨٧ .

قری قضاء رام الله

دير غَسَّانة

واقعة في الشمال الغربي من رام الله ، مساحتها ٥٦ دونماً . بيت ريما المصاقبة لها من الجنوب أقرب قرية لها .

يبدو ان اسمها يعود الى ان طائفة من الغساسنة نزلتها وخلدت اسمها فيها . والمعروف ان بني غسان حي من الأزد من القحطانية . ذكر الحمداني : ان في البلقاء طائفة منهم ، وباليرموك الجم الغفير ، وبحمص منهم جماعة » (١) .

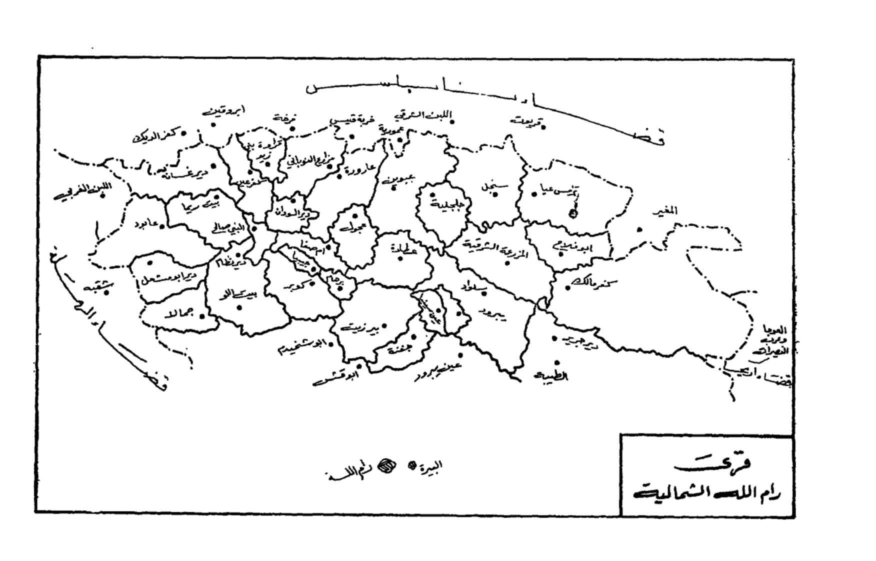
مَرَّ بهـــا عام ١١٢٢ هـ : ١٧١٠ م الرحالة مصطفى البكري وذكرها في رحلته اكثر من مرة باسم : دير غَسّان . قال : [تقدمنا إلى دير غسان وبتنا فيها بليلة حسان ، ودعانا الاخ الشيخ ابراهيم الرابي للغداء ، فتوجهنا الى زيارة الخواص سيدي ابراهيم) . وايضاً : [من كفر عين نهجنـــا الى دير غسان وأقمنا فيها لأجل الأصلاح اذ بدا راجح الميزان ، لنوفق بين الزيود فما تيسر الأصلاح] (٢) .

وعن أهل دير غسانة قال الرحالة : (... وغسان بن جذام بطن من الصدف ... الصدف قبيلة من حمير ، وأهلها المقيمون فيها الآن ينسبون الى جـــدهم

---

١ – نهاية الأرب للقلقشندي ص ٣٨٨ .

٢ – الخالدي ، اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ١٣٢-١٣٣ .


قرى
رام الله الشمالية
قضاء نابلس
قضاء الرملة
قضاء اريحا
البيرة
رام الله
ترمسعيا
المغير
سنجل
جلجلية
عجول
عارورة
قراوة بني زيد
مزارع النوباني
عطارة
المزرعة الشرقية
ابو فلاح
كفر مالك
دير جرير
الطيبة
يبرود
سلواد
عين يبرود
جفنة
بيرزيت
ابو شخيدم
ابو قش
كوبر
بيتللو
جمالا
دير ابو مشعل
عابود
بيت ريما
النبي صالح
دير السودان
ام صفا
عبوين
اللبن الشرقي
قريوت
عمورية
ابو قش
شقبا
اللبن الغربي
كفر الديك
دير غسانة
ابو قبين
العوجا
النصيرات

برغوث، لذا لقبوا بالبراغثة . وهم مشايـــخ بني زيد الآن وجباة وقف الصخرة والخليل في تلك الأوطان لكنهم بظل الحكم وضعف ولاة الزمـــان جبوا لأنفسهم ...] [١] .

جاء في نهاية الأرب في معرفة انساب العرب (ص ٦٢) عن بني الصدف ما يأتي :

[بنو الصدف : بفتح الصاد وكسر الدال المهملتين : حي من حضرموت . قال القضاعي : ودعوتهم مع كندة . ويقال الصدف ، هو ابن مالك بن مرتع بن كندة ... والنسبة اليه صَدَفي بفتح الدال] . وكندة هذا هو ابن أخي جذام ولخم وعاملة . وكندة قبيلة من كهلان من القحطانية .

ويحتمل ان يكون « بنو زيد » أو « الزيود » الوارد ذكرهم في كلام الرحالة ينسبون إلى « بني زيد » بطن من بني حرام من جذام القحطانيـــة . منهم «بنو بَعْجَة » كان عليهم خفر الزويرة [٢] . اقول : لعل جماعة من بني بعجة هؤلاء تركت مساكنها في الزويرة ، من بلاد بئر السبع ، ونزلت ناحيـة دير غسانة والله أعلم .

وكانت دير غسانة ، في الماضي ، مركزاً للقيسيين في بني زيد وبني مرة وبني سالم كما ذكرنا ذلك في بحث سابق .

★

وينسب الى دير غسانة المرحوم عمر الصالح البرغوثي . (١٨٩٤ – ١٩٦٥م) . محامي وسياسي . انتسب الى احزاب سياسية كانت تعمل في حقل القضيـــة

---

١ – الخالدي ، أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ١٣٢-١٣٣ .
٢ – بلادنا فلسطين للمؤلف ج ١ ق ٢ ص ٤٠١ .

الفلسطينية . درّس في معهد الحقوق بالقدس أيام الحكم البريطاني .

له :

١ – تاريخ فلسطين الذي ألفه بالاشتراك مع خليل طوطح.

٢ – شرح احكام المجلة .

٣ – الأثري اليازوري .

★

مساحة اراضي دير غسانة « ١٢٨٠٢ » من الدونمات منها ٧ للطرق و ٤٤٥٠ غرست بالزيتون . ويحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى كفر الديك وإبروقين وبيت ريما و كفر عين وعابود واللبن ودير بلوط .

كان في دير غسانة عام ١٩٢٢ م « ٦٢٥ » نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٧٥٣ : ٣٩٠ ذ . و ٣٦٣ث . لهم ١٨١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٨٨٠ مسلماً وفي إحصاءات عام ١٩٦١ م ارتفع عدد سكان القرية إلى ١٤٦١ شخصاً : ٦٩٥ ذ. و ٧٦٦ ت. من المسلمين بينهم مسيحي واحد .

كان أرقى صفوف مدرسة القرية عام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي. وبعد النكبة (عام ١٩٤٨ م) أحدث فيها مدرسة ثانوية حملت اسم « مدرسة بني زيد الثانوية » جمعت في مراحلها الثلاث عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٤٤٤ طالباً يعلمهم ١٥ معلماً . يداوم على هذه المدرسة طلاب القرى المجاورة .

وبعد النكبة ايضاً تأسست فيها مدرسة للبنات ضمت في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية في العام المدرسي المذكور ٣٤٦ طالبة يعلمهن ١٠ معلمات .

ومما هو جدير بالذكر ان « الحضاونة » من ناحية بني عبيد في محافظة اربد يعودون بأصلهم الى دير غسانة .

*

تقع الخرب الآتية في جوار دير غسانه :

خربة الدوير .

في الغرب من القرية . تحتوي على ، أنقاض كنيسة ودير ، حوض منقور في الصخر ، قرب العين [1] .

خربة بلاطة :

ويقال لها « خربة سَريدا » . تقع في ظاهر دير غسانة الغربي . تحتوي على « أسس قرية ، بقايا بئر . عضادات باب منقوشة ، عتبة باب عليا » [2] .

كانت تقوم على هذه الخربة بلدة «صَرْدَه» الكنعانية على بعد ٢٤ كيلو متراً للجنوب الغربي من نابلس. و « الصَّرْد » بمعنى المكان المرتفع في الجبال والبَرْد. يوم صَرْد : يوم بارد . ويقال أرض صرد بمعنى أرض باردة جمعها صرور . وهي خلاف الجروم أي الاراضي الحارة .

وفي العهد الروماني سميت بلدة « صَرْدَة » « Serida » من أعمال اللد .

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١٥٤٥ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٢٥ و١٥٥٦ .

كفر عَين

بمعنى بلدة أو قرية العين ، يلفظونهـــا بكسر العين ، للشمال من رام الله بميل إلى الغرب . صغيرة مساحتهـــا ١٩ دونماً . قراوى بني زيد أقرب قرية لها .

مر بها عام ١١٣٢ هـ الرحالة البكري الصديقي وذكرها بقوله : « ثم أتينا كفر عين ، ونزلنا عند العيض ، في مكان بها أمين » وفي رحلة اخرى له إليها قال : « ومضينا إلى كفر عين ، راجين صلـــح بني زيد ، عسى المعين يمين ، وبتنا فيها »[1] .

تملك كفر عين ٧١٤٥ دونماً منها خمسة للطرق . غرس الزيتون في ٢٧٦٠ دونماً . ويجاور هذه الأراضي، اراضي إبروقين وقراوي بني زيد ، ودير غسانة وبيت ريما ومزارع النوباني ودير السودان والنبي صالح .

كان في كفر عين عام ١٩٢٢ م (٣٧٦) نسمة وفي احصاءات ١٩٣١ ارتفع العدد إلى ٤٩٤ مسلماً : ـ ٢٤٦ ذ . و٢٤٨ ث لهم ١٣٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا ٥٥٠ . وفي تعـداد عام ١٩٦١ كان بهـا ١٠٩٥ مسلماً : ـ ٤٨٥ ذ . و ٦١٠ ث ـ .

تأسس فيها ، بعد عام ١٩٤٨ ، مدرستان واحدة للبنات بها ٦٨ طالبـــة

---

١ ـ اهل العلم والحكم في الريف بفلسطين ، ص ١٨٩ .

يعلمهن معلمتان والثانية للبنين ، بالاشتراك مع قراوي بني زيد ، بلغ عــــدد طلابها ١٦٩ طالباً يعلمهم خمسة معلمين (احصاءات عام ١٩٦٦-١٩٦٧).

قراوة[1] بني زيد

آخر أعمال قضاء رام الله من الشمال . صغيرة مساحتها ٢١ دونماً. للشمال من رام الله بانحراف قليل الى الغرب . كفرعين أقرب قريه لها .

مساحة اراضي قراوة بني زيد « ٥١٠٠ » دونم . منها ٣ للطوق . غرس الزيتون في ٨٧٠ دونماً . يجاور هذه الاراضي ، اراضي قرى فرخة وإبروقين وكفرعين ومزارع النوباني .

كان في قراوة بني زيد عام ١٩٢٢ «٢٧٤» نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ ٣٩٤ مسلماً : - ١٨٦ ذ . و ٢٠٨ ث - لهم ٨٨ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٥٠٠ مسلم . وفي تعداد ١٩٦١ بلغوا ٩٢٨ مسلماً : ٤٥٦ ذ . و ٤٧٢ ث .

بعد نكبة عام ١٩٤٨ تأسست في قراوة بني زيد مدرستان واحــدة للبنين مشتركة بينها وبين كفرعين المجاورة ضمت في صفوفها الأبتدائية عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي ١٦٩ طالباً يعلمهم خمسة معلمين . كما احدث في القرية مدرسة للبنات ضمت في العام الدراسي الذكور ٦٨ طالبة يعلمهن معلمتان .

---

١ - لعل كلمة (قراوة) تحريف (Chora) اليونانية بمعنى مقاطعـــة وبلد ، فيكون المعنى « بلد بني زيد ».

مزارع النوباني

تقع في الجهة الشمالية من رام الله . مساحتها ٥٩ دونماً . عارورة ، في ظاهرها الجنوبي الشرقي أقرب قرية لها .

سمّاها الفرنجة في العصر الوسيط «Mezerech».

تملك مزارع النوباني ٩٦٣١ دونماً منها خمسة للطرق والوديان وقد غرس الزيتون في ٥٠٢٠ دونماً كما غرست اشجار التين والعنب والتفاح واللوز والرمان وغيرها من الفواكه ، فمعظم اراضي القرية ، كغيرها من اراضي القرى الجبلية مشجرة . وتجاور اراضي المزارع ، اراضي خربة قيس وسلفيت وفرخة وقراوة بني زيد ، ودير السودان وعارورة وكفر عين .

كان في مزارع النوباني عام ١٩٢٢ م ٦١١ نسمة وفي احصاء ١٩٣١ بلغوا ٨٦٤ مسلماً بينهم مسيحي واحد : ٤٣٧ ذ. و ٤٢٧ ت — لهم ١٩٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا ١٠٩٠ مسلماً .

وتذكر حمولة « ضَمْرَة » من سكان القرية انهم ينتسبون الى بني ضمرة . وبنو ضمرة بطن من كنانة من العدنانية منهم عمرو بن امية الضمري من صحابة رسول الله شهد يوم بدر . وكان منهم أناس في مصر[1] .

ولهذه الحمولة زاوية في القرية تقام فيها الصلوات الخمس جماعة يومياً . اقامها

---

١ — نهاية الأرب في معرفة انساب العرب للقلقشندي ص٣٢٠.

الشيخ اسماعيل ضمرة منذ أكثر من ٢٥٠ سنة . جددت عام ١١٧٨ هـ بمعرفة ياسين ضمرة ، كما تذكر ذلك النقوش المنقوشة فوق غرفة الزاوية . وكان في الزاوية مكتبة علمية تحتوي على كثير من المخطوطات أتلفها الجيش البريطاني في الحرب العالمية الأولى .

وتضم الزاوية قبور الكثيرين من رجال حمولة ضمرة .

وفي القرية زاوية أخرى لحمولة « النوباني » التي تقول انها تنتسب للولي الصوفي عبد القادر الكيلاني . وفي هذه الزاوية بعض الأضرحة منها ضريح الشيخ صالح النوباني من الصوفيين وأولياء الله الصالحين .

وفضلاً عن حمولتي « النوباني » و « ضمرة » تضم القرية جماعة مصرية وأخرى تنتسب الى « الزبن » من بطون بني صخر في شرق الأردن .

تشرب القرية من مياه الأمطار ومن نبعين مجاورين .

في القرية جامع قديم . ومدرستها مشتركة بينها وبين عارورة . وفي نهاية الحكم الظالم كان بها أربعة معلمين جمعت أكثر من ١٠٠ طالب . وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ضمت في مرحلتيها الاعدادية والابتدائية ٣١٣ طالباً يعلمهم ١٠ معلمين وبعد عام النكبة (١٩٤٨) تأسست مدرسة للبنات بالاشتراك مع عارورة ضمت في العام المدرسي المذكور ١٨٨ طالبة في المرحلة الابتدائية يعلمهن ٥ معلمات .

وقرية « مزارع النوباني » أثرية تحتوي على « أساسات ، مغر ، محرس ، مدافن منقورة في الصخر » [1] وتحمل ايضاً اسم خربة المزرعة .

وفي شرق القرية « خربة طه » وفي غربها على بعد نحو نصف كيلو متر منها « خربة الدير » تحتوي على « انقاض دير مكوّن من غرف معقودة ، جدران

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٣١ .

وأساسات . مدافن منقورة في الصخر، بركة ، صهاريج ومعصرة ، آثار أرضية مرصوفة بالفسيفساء البيضاء »[1] كانت تقوم عليهـــا في العصر الوسيط قرية « دير » .

عارُورَة

تقع في الجهة الشمالية من رام الله ، مساحتها ٢٦ دونمـــاً . مزارع النوباني أقرب قرية لها .

عرفت في العهد الروماني بـ « Aruir » من أعمال مقاطعة « Capitolina – القدس » .

تملك عارورة ١٠٩٧٨ دونماً منها اربعة دونمات للطرق . غرس الزيتون في ٢٥٥٠ دونماً كما غرس فيها بمساحات اقـل ، اشجار التين والكرمة وغيرها من الفاكهة . وتحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى خربـــة قيس وعبوين وعجول ومزارع النوباني ودير السودان وأم صفا .

يشرب السكان من عين عارورة الواقعة شمال القرية .

كان في عارورة عام ١٩٢٢ م ٤٢٦ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ٥٦٦ مسلماً – ٢٨٨ ذ. و ٢٧٨ ت – لهم ١٣١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٦٦٠ . وفي احصاءات ١٩٦١ كانوا ١٣٣٧ نسمة . ٦٥٨ ذ. و ٦٧٩ ت . من المسلمين بينهم مسيحي واحد .

---

١ . الوقائع الفلسطينية ١٥٤٦ .

في القرية جامع جدد بناؤه على طراز حديث عـام ١٩٤٦ م وقد اقيم على انقاض جامع قديم .

وفي عارورة بعض المزارات منها مزار العاروري في الجهة الشرقية من القرية ومن الأضرحة التي فيها قبر الشيخ محمد العاروري. وهو والي من اولياء الله، صوفي توفي في مطلع القرن الثاني عشر الهجري أو أواخر القرن الحادي عشر . وينسب اليه آل العاروري في القرية .

وفي الجهة الجنوبية من عارورة مقام يحمل اسم « مقام الخضر » وفي الجهة الجنوبية الغربية منهـا وعلى « جبل السجدة » مزار آخر يعرف بمزار الشيخ رضوان ، وهذا الشيخ جد الولي محمد العاروري المتقدم ذكره .

وقد سبق وذكرنا في جزء سابق الشيخ حسن بن زاهر العاروري الانصاري المدفون في جامعه الذي انشأه في قرية سيلة الحارثية من أعمال جنين .

تشترك قرية عارورة مـع جارتها مزارع النوباني في المدرستين : البنين والبنات وقد ذكر ذلك قبل قليل .

وعارورة موقـع أثري يحتوي على « أساسات وجدران متهدمـة ، مدافن منقورة في الصخر ، مقام الخضر ، مقام العاروري ، مقام الشيخ رضوان القبة »[1].

★

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٢٧.

عِبوِين

بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه وفي آخره ياء ونون . في الشمال رام الله . مساحتها ٣٦ دونماً . « جِلْجِلِيّا » و « عارورة » أقرب قريتين لها .

قد تكون « عبوين » من جذر « عوب » وهو سامي مشترك . يفيد الخفاء والظلمة ثم أُطلق على « الغابة » . و « عابا » السريانية بمعنى الحرش تُنشّيت على الطريقة العربية : عِبْوِين .

وفي العهد العثماني كانت «عبوين» قصبة. لناحية يتولى مديرها شئون ٢٤قرية مجاورة .

★

لقرية عبوين « ١٦٢٠٥ » دونمات منها ٦ للطرق . غرس الزيتون في ٩٢٥ دونماً . ويحيط بهذه الدونمات اراضي عَمُّورية واللبن الشرقي وسنجل وجلجليا وسلواد وعطارة وعجول وعارورة .

وأهم أشجار القرية بعــد الزيتون ، التين والعنب والفواكه الاخرى مثل التفاح والدراقن والكمثرى . وتزرع ايضاً الخضراوات المختلفة لغزارة المياه.

في القرية واطرافها ١٣ ينبوعاً . جرت المياه من أحــداها إلى صهريج في عبوين تأخذ السكان حاجتهم منه .

كان في عبوين عام ١٩٢٢ م (٥٤٣) نسمة وفي عــام ١٩٣١ م بلغوا ٦٩٥ مسلماً : ــ ٣٤٦ ذ . و ٣٤٩ ث ــ لهم ١٧١ بيتاً . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٨٨٠

مسلماً ، يعودون بأصلهم إلى الطفيلة من أعمـــال الضفة الشرقية . ولعـائلة (سحويل) ثلثي القرية . وأما الثلث الباقي فهو ملك لعائلة « مزاحم » .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ م كانت عبوين تضم ١١٧٤ شخصاً منهم ٥٣٨ ذ . و ٦٣٦ ث. بينهم ٣ من المسيحيين .

في القرية جامع حديث أُقيم على بقعة الجامع القديم عام ١٣٢٢ هـ . وقـــد نقش على بابه أبيـــات من شعر السيد موسى سحويل تثني على منشئيه وتؤرخ تاريخ بنائه .

تأسست مدرسة البنين في القرية عام ١٩٢٣ على حساب القرية وظلت كذلك إلى اواخر الحكم البريطاني الأسود . حيث أصبحت مدرسة حكوميـــة تضم معلمين احدهما تدفع القرية عمالته .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م ارتفعت درجة المدرسة إلى اعـدادية جمعت عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي في مرحلتيها الأبتدائية والأعدادية ١٦٤ طالباً يعلمهم سبعة معلمين .

وبعد عام النكبة أسس أهـــل القرية على نفقتهم مدرسة لتعليم بناتهم عام ١٩٥٠ م وبعد ذلك بسنة حولت هذه النفقات لوزارة التربية والتعليم الاردنية. ضمت مدرسة البنات عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي في مرحلتها الابتدائية ١١٨ طالبة يعلمهن ثلاث معلمات .

*

ومن المواقع المجـــاورة لقرية عبوين : خربة البد ، وخربة وادي عجول وتقعان في جنوبها وخربة سلعة في شرقها .

سِنجِـــل

بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه ولام في آخره . في شمال رام الله ، بميل قليل الى الشرق . تقع عند الكيلو متر ٣٨ على طريــق القدس – نابلس ، وعلى بعد ٢١ كيلو متر من رام الله . ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر . مساحتها ٤٧ دونماً . تُرْمُس َعيّا أقرب قرية لها .

يعود اسمها الى ريمون دي سان جيل« Saint Gillest » [1] أمير تولوز من امراء الفرنجة .

---

١ – كان ريمون دي سان جيل كونت تولوز بين زعماء الفرنج الذين اشتركوا في الحملةالفرنجية الأولى . وقد مر بطرابلس الشام سنة ١٠٩٩ م دون ان يدخل في معارك مع صاحبها فخر الملك ابن عمار الملقب بـ « أبي علي ».

كان ريمون طموحاً فحاول ان يصبح أميراً على القدس أو على أية مدينة أخرى . ولما فشل في الحصول على ذلك عاد الى طرابلس عام ١١٠١ م . وضرب عليها الحصار ولكن أهلها بقيادة اميرهم ابن عمار دافعوا عن مدينتهم دفاعاً شديداً مما اضطر دي سان جيـــل الى اقامة قلعة ، حملت اسمه الى اليوم ظاهر المدينة لأحكام الحصار عليها براً وبحراً والتحكم في الطرق الرئيسية المؤدية لها .

وفي اثناء ذلك فاجأه ابن عمار بغارة على الحصن اصيب على اثرها دي سان جيل بحروق أدت الى وفاته ٤٩٨ ﻫ : ١١٠٥ م .

كان ريمون يحمل ألقاباً كثيرة الا انه كان يفضل لقب (أمير دي سان جيـــل) على القابه الأخرى ، الأمارة التي كانت تشمل هذه المنطقة التي خلدفيها اسمه في هذه القرية . وقد تناول العرب هذا الاسم بالتحريف فجعلوه « صنجيل » و« سنجل » .

ذكرهـــا صاحب معجم البلدان (٣/ ٢٦٤) : « سِنْجِل : بكسر اوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وآخره لام بليدة في نواحي فلسطين . وعندها جب يوسف الصديق [١] عليه السلام » .

وتحدث عنها مؤلف « آثار البلاد وأخبار العباد » المتوفى عـام ١٢٨٣ م (ص ٢٠٣) [قرية من نواحي فلسطين ... قال الأصطخري: كان منزل يعقوب عليه السلام ، بنابلس من أرض فلسطين . والجب الذي القي فيه يوسف الصديق عليه السلام بين نابلس وبين قرية يقال لها سنجل ولم تزل تلك البئر مزاراً للناس يتبركون بزيارتها ويشربون من مائها] .

وفي الانس الجليل . يفصل بين عمل نابلس والقدس قرية سنجل وعزون وهما من أعمال القدس » :

وزار الرحالة البكري سنجل عام ١١٢٢ هـ : ١٧١٠ م . قال : « وسرنا إلى ان وصلنا قرية سنجل العالية ، فنزلنا في ساحة في أسفل البلد ، وهي في علوة لا يرقى اليها كل أحـــد . فأدينا فرض الوقت بالعصر . وأخبرنا بلصوص ولم يذهب بحمد الله منا عقال . ولكن لصوصها على مـــا قيل ، كلصوص الري في المهارة ما فيهم ما يقال] [٢] .

★

تملك سنجل ١٤١٨٦ دونماً منها ١٤ للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٢٥٠ دونماً .

---

١ – المشهور ان هذا الجب يقع في موقع « الحفيرة » بين نابلس وجنين في جوار قرية عرابة وقد مر ذكر ذلك في جزء سابق .

٢ – الخالدي : أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ١٥٣ .

إلا أن القرية تعتمد في اقتصادياتها بالدرجة الأولى على العنب . وفيها ايضاً أشجار التين والبرقوق وغيرها . وتحيط بأراضي القرية اراضي قريوت وترمس عيا واللبن الشرقي وعبوين وجِلْجِليّة والمزرعة الشرقية .

كان في سنجل عــام ١٩٢٢ م ٩٣٤ نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ م بلغوا (١٠٧١) شخصاً : ٥٢٣ ذ. و ٥٤٨ ث. لهم ٢٦٦ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٣٢٠ مسلماً .

ومن هؤلاء السكان عائلة « عاشور » التي تعود بأصلهـــا إلى حوران . نزل جماعة من هذه العائلة نابلس . و« آل عاشور » من العائلات الوجيهــة في الوطن الغالي : فلسطين .

وفي عام ١٩٦١ كان عدد قاطني سنجل ١٧٧٨ نسمة . ٨٢٢ ذ . و٩٥٦ ث. من المسلمين .

تقوم بعض النساء في القرية بصناعة الجرار المزخرفة بشكل جميل كما تصنع فيها الصواني والاطباق من قش سنابل القمح .

تشرب القرية من عين نبع تقع في وسط القرية ولها خزان وانابيب وحنفيات يتناول السكان ما هم بحاجة اليها من الماء . وتعرف هـــذه العين عند الناس بـ « جب سيدنا يوسف». وفي القرية ايضاًبعض الآبار التي تجمع فيها مياه الأمطار.

ويقوم جامع القرية على موقع الكنيسة التي شادها الفرنجـــة في الدور الوسيط وفي غرب القرية مزار يحمل اسم « الشيخ عمرو الضمر » .

تأسست في القرية مدرسة عام ١٩٢٩ وفي عام ١٩٤٧–١٩٤٨ كانت ابتدائية تامة وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ضمت ٣٩٠ طالباً في مرحلتيهــا الابتدائية والاعدادية واحدثت فيها بعد نكبة عام ١٩٤٨ مدرسة للبنات ضمت في العــام المدرسي المذكور ١٩٦ طالبة في مرحلتيها يعلمهن ست معلمات .

وسنجل موقع أثري يحتوي على آثار بناء مبني بالحجـارة المربعة . مدافن منقورة في الصخر . قطع أعمدة وقواعد اعمدة . أقواس فوق عين »[1].

تقع المواقع الآتية في جوار سنجل :

خربة البرج :

في شمال القرية الغربي أمام الكيلومتر ٤٠ . وللشرق من الخربة مقام يعرف باسم « الشيخ ابو العوف . والخربة تعود بتاريخها الى ايام الحروب مع الفرنجـة وتحتوي على جدران برج مهدم ، مدافن منقورة في الصخر ، صهاريج ، نقر في الصخر »[2] .

خربة غرابة :

في شمال القرية . بها « بقايا أبنية ، أسس ، مدافن منقـــورة في الصخر» . وفي الشمال الغربي لهذه الخربة تقع « خربة بيت غرابة » ترتفع ٧٠٠ متر عن سطح البحر .

كانت تقوم على « خربة غرابة » قرية « Garrubia » في عهد الفرنجة ، كما كانت تقوم قرية « Gerable » على « خربة بيت غرابة ».

خربة التل :

في الجنوب من سنجل ، مقابل الكيلو متر ٣٦ .

خربة رأس الدير :

وتعرف ايضاً بأسم « خربة دير الفقيا » في الشمال الشرقي من سنجـــل . تحتوي على « انقاض دير وكنيسة ، جدران ، شقف أعمـدة ، صهريج ، طريق قديمة في الشمال والغرب » .

ذكرها الفرنجة باسم « Casal Dere » .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٨ .
٢ – نفس المصدر ١٥٢٣ .

تُرْمُس عَيّا

في الشمال الشرقي من رام الله وعلى بعد ٢٣ كم عنها مساحتها ٥٤ دونماً ترتفع ٧٢٠ متراً عن سطح البحر . سنجل أقرب قرية لها . تقع ترمس عيا في سهل فسيح مشمس تبلغ مساحته نحو ٥ آلاف دونم . تسمى أقسامه الغربية والجنوبية « مرج عيد » أو « مرج العذارى » .

ذكرت قريتنا هذه في العصور المسيحية الأولى بـ « Thormasia » . ومنه حرف الى « تُرمس عيا » . قد تكون هذه مركبة من: تُرْ + ماشه + عَيًّا .

تُرْ : تحريف طور وهو الجبل . ماشه بمعنى بقايا العنب بعد عصره أو شجر الميس . وعيّا ، كلمة من جذر « عوى » بمعنى خراب . فيكون معنى الاسم : « الجبل الخرب الذي به بقايا العنب » أو جبل شجر الميس الخرب » .

وفي العصور المتوسطة ذكرها الأفرنج Turbasaim

★

تملك قرية ترمس عيا ١٧٦١١ دونماً منها خمسة للطرق والوديان . والمشهور ان اراضي هذه القرية موقوفة ، على مقام النبي موسى . غرس الزيتون في ١٨٥٠ دونماً . ومن اشجارها ايضاً التين واللوز والعنب ثم القليل من البرقوق والمشمش والتفاح . وتجاور اراضي ترمس عيا اراضي قرى المغير وجالود رقريوت وسنجل والمزرعه الشرقية وابو فلاح .

كان في ترمس عيا عام ١٩١٢ م ٧٠٧ نفوس . وفي احصاءات عام ١٩٣١ م

بلغ تعدادها ٧١٧ مسلماً : – ٣٢٢ ذ. و ٣٩٥ ث – لهـم ١٨٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٩٦٠ مسلماً .

يذكر أهل القرية انهم نزحوا من «خربة ابو ملول» الآتي ذكرها الى خربة ترمس عيّا وانهم حجازيون من «بني مُرّة» . وبينهم ايضاً جماعـــة تعود بأصلهـــا الى قرى «البطاني» من أعمال غزة و «الجيب» و«حِزْمة» و «الدوايمة» وغيرها .

وفي تعداد عام ١٩٦١ بلغ عدد سكان ترمس عيا ١٦٢٠ من المسلمين بينهم ٧ المسيحيين (٧٠٧ ذ. و ٩١٣ ث) . وقـــد هاجر بعض سكانها منذ الاحتلال الانكليزي ، الى امريكا طلباً للعيش . ويقدر عـــدد هؤلاء المهاجرين بنحو ٧٠٠ شخص .

تشرب القرية من عين ماء ضعيفة تقع في جنوبها على مسيرة كيلو متر واحد. سحبت مياهها الى داخل ترمس عيـــا . ولعدم كفاية مياه هـــذه العين اضطر الأهلون لجمع مياه الأمطار في آبار خاصة .

في القرية جامع وُسع وجدد عام ١٩٢٦ م يضم مزاراً يعرف بمزار الشيخ صالح من الصالحين . وفي ظاهر القرية الجنوبي مزار آخر يحمل اسم الشيخ محمد العجمي . هذا والمعروف ان بقعة ترمس عيا كانت تضم قبوراً وأضرحة ضخمة في العهد الروماني .

تأسست مدرستها الرسمية عـــام ١٩٣٢ م . وفي أواخر العهـــد المشئوم كانت ابتدائية كاملة . وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ضمت في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ٢٨٦ طالباً يعلمهم عشرة معلمين . وفي عام ١٩٤٩–١٩٥٠ تأسست فيها مدرسة للبنات جمعت في العام المدرسي ١٩٦٦–١٩٦٧ في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ١٨٥ طالبة يعلمهن ٦ معلمات .

وترمس عيا موقع أثري يحتوي على « صهاريج . كتابات وقطـــع معمارية مبنية في جدران حديثة . مدافن منقورة في الصخر . نواويس . وبقايا أبنيـــة

مبنية ، بقايا معصرة أرضها مرصوفة بالفسيفساء[١] . وما زالت بقايا آثار سور ، يحيط بالقرية موجودة لليوم .

ومن الخرب الواقعة في جوار ترمس عيا :

خربة أبي ملول :

تبعد مسافة اربعة كيلومترات للشرق من القرية . وعلى أثر خرابها نزح سكانها الى بقعة ترمسعيا فكانوا أول من استقر في هذه القرية . تحتوي الخربة على « بقايا أبنية ، صهاريج ، قبور ، مغائر »[٢] .

خربة الشيخ محمد أو خربة كفراستونا :

مرّ ذكرها في جزء سابق . تقع في الشرق من ترمسعيا، على بعد نحو كيلومتر . كانت في العهد الفرنجي قرية تحمل اسم Caphastrum .

خربة عَمُّورية :

في الجنوب من القريةوعلى مسيرة كيلومتر واحد عنها . بها « بقايا بناء مربع، صهاريج منقورة في الصخر . صخور منحوتة ، قبور »[٣] . يذكرنا اسمها بالقرية التي تحمل نفس الاسم في قضاء نابلس .

خربة الرفيد :

في شمال القرية على مسافة ثلاثة كيلومترات .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٥.

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥١٤ .

٣ – الوقائع الفلسطينية ١٥٧٣ .

خربة كلسون :

من الشرق من ترمس عيا. ترتفع ٨٤٠ متراً عن سطح البحر .

عَابُــود

في الشمال الغربي من رام الله. ترتفع ٤٥٠ متراً عن سطح البحر . مساحتها ٥٥ دونماً . دير ابو مشعل أقرب قرية لها .

كانت « مقاطع عابود » المجاورة ، في أيام الرومان ، تحتوي على أضرحة ضخمة ومحاجر ما زالت بقاياها ماثلة ليومنا هذا . ففي الوقائع الفلسطينية — ص ١٦٣٤ — ان في هـذه المقاطع « مدافن منقورة في الصخر بعضها عليه زخارف منقوشة وفيه قصارة مدهونة ، محاجر » .

ذكر صاحب معجم البلدان هـذه القرية بقوله : « عابود بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة . كأنه فاعول من العبادة ... بليد من نواحي بيت المقدس من كور فلسطين » .

*

وينسب إلى عابود [«ابراهيم بن محمد بن يوسف » العابودي، المنعوت كمال الدين، ابو اسحق . المعروف جَدّهُ بأمـام الحرمين . تفقـه يسيراً ، وكان إمامـاً في الشعر ... ومن نظمه :

قلتُ وجفنُ الليلِ مُغرَورِقٌ   وموعـد الأصباح قـد فاتا

ما طالَ ليلي وجرى مدمعي الا لأنّ الصُّبحَ قد ماتا] [1]

*

تملك عابود ۱۵۰۰۷ دونمات . بينها ۷ للطرق . غرس الزيتون في ۳۳۰۰ دونم . وعليه يعتمد السكان في رزقهم . وفيهـا أيضاً اشجار من التين والعنب وقليـل من الفواكه الاخرى . تحيط باراضي عابود قرى اللبن الغربي ورنتيس وشقبة ودير ابو مشعل ودير غسانه وبيت ريما وبرهام وبيت ايللو .

كان في عابود عام ۱۹۲۲ م (٧٥٤) نسمة . وفي عام ۱۹۳۱ م ارتفع العدد إلى (۹۱۰) انفس يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	المجموع
مسلمون :	٢١٤	٢٢٦	٤٤٠
مسيحيون :	٢٤٤	٢٢٦	٤٧٠
	٤٥٨	٤٥٢	٩١٠ لهم ٢١٥ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٠٨٠ نفراً (٥٥٠ مسلماً و٥٣٠ مسيحياً)

وفي احصاءات عام ١٩٠١ كانوا (١٥٢١) نسمة — ٧١٧ ذ. و ٨٠٤ ث . منهم ٨٠٥ من المسلمين و ٧١٦ من المسيحيين .

في عابود «٥» عيون مـــاء وهم بذلك في غنى عن جميع ميـاه الأمطار . وفي القرية مسجدان وكنيستان واحدة للروم الارثوذكس والثانية للاتين.

أسس اهل القرية على حسابهم عام ١٩٤٦ مدرسة على نفقتهم وبقيت كذلك

---

١ — الطبقات السنية في تراجم الحنفية . لتقي الدين الداري الغزي ١ / ٢٧٥ القاهرة ١٩٧٠ .

الى بعد عام النكبة .وهي اليوم مدرسة اعدادية ـ ابتدائية ضمت عام ١٩٦٦ـ ١٩٦٧ المدرسي ٢٤٢ طالباً يعلمهم ٧ معلمين . ولوكالة الغوث مدرسة ابتدائية للبنات ضمت في العام المذكور ٨٧ طالبة يعلمهم ثلاث معلمات.

ولبطريركية اللاتين مدرسة اعدادية ـ ابتدائيــة جمعت في العام المدرسي ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ١٠٣ طلاب و ٢٧ طالبة .

وفي الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ ﻫ (١٩٠٣ م) [١] ان في عابود مدرستين ابتدائيتين: واحدة للروم الارثوذكس تأسست عام١١٩٠ﻫ بها ٢٥ طالباً والثانية للبروتستانت تأسست عام ١٢٩٢ ﻫ بها ١٦ طالباً .

★

وعابود موقع أثري يحتوي على « عتبات ابواب عليا مستعملة ثانية في أبنية القرية ، أرض مرصوفة بالفسيفساء وفي الجوار كنائس متهدمة ، مارتيودورس دير أنسطاسيا ، مار عبادي ، بربارة » [٢] ويعرف هــذا الموقع الاثري بـ « بربارة » و « دير نسطاسيا » ومار تيودورس » .

---

١ ـ ص ٧٢٩ .

٢ ـ الوقائع الفلسطينية ١٦١٥ .

بيت ريمـــا

في الشمال الغربي من رام الله . مساحتها ٣٤ دونماً . دير غسانة أقرب قرية لهـا .

ذكرها العهد القديم باسم « أرومة » التي ربما كان معناها « ارتفاع » . وفي ايام الرومان عرفت باسم Bet Rima ، اسمها الحالي ، من أعمال مقاطعة اللـد Diospolis .

ولعل الجزء الثاني ـ ريما ـ من « ريماتا » السريانية ، ومفردها « ريمتا » بمعنى الصخر العظيم .

نزل اللقيمي هـــذه القرية عام ١١٤٣ هـ. : ١٧٣٠ م. فقال : « ومن دير غسانة سرنا للمنازل بنفوس مرتاحة ولدى بيت ريما أُنزلنا قسراً للاكرام » .

★

تملك بيت ريما ٩٤٦٠ دونماً منهـا ستة للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٣٩٥٠ دونماً ، كما غرس فيها التين والعنب واللوز والمشمش والقليل من الفواكه الأخرى . تحيط بأراضي بيت ريما اراضي قرى دير غسانة وكفر عـــين والنبي صالح ودير نظام وعابود .

يشرب السكان مـــن « عين فياض » و « عين البلد » ، كما يستعملون مياه الأمطار التي يجمعونها في حفر أعدت خصيصاً لذلك .

كان في بيت ريما عام ١٩٢٢ م. : ٥٥٥ نسمة وفي عـام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٧٤٦ : ٣٦٧ ذ. و ٣٧٩ ث . لهم ١٧٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م. قدروا بـ

٩٣٠ مسلماً . ومن حمائل بيت ريما : حمولة الريماوي يرجعون بأصلهم الى حلب ويعرفون بالحلبية ويذكرون انهم من قبيلة الموالي ؛ وحمولة البرغوتي ، وحمولة حجاج وهي أقدم عائلات القرية ولا تعرف عن نسبها شيئاً .

وفي احصاءات عـــام ١٩٦١ م. كانت بيت ريما تضم ١٥٤١ مسلماً بينهم مسيحيان : ٧١٨ ذ. و ٨٢٣ ث .

في القرية جامع ومدرستان ابتدائيتان واحدة للبنين والذين يرغبون في اتمام علمهم يداومون على مدرسة بني زيد الثانوية المجاورة والثانية للبنات . والذي يسترعي الانتباه ان نحو نصف سكان ذكور بيت ريما يلمون بالقراءة والكتابة .

النبي صالح [1]

قرية صغيرة (١١) دونماً . في شمال رام الله ، بانحراف قليــل الى الغرب . دير نظام أقرب قرية لها .

تملك هذه القرية ٢٨٤٦ دونماً منها دونم للطرق . غرس الزيتون في ٧٣٥ دونماً . تجاور هذه الأراضي اراضي قرى كفرعــين ودير السودان وبيت ريما ودير نظام . وام صفا .

---

١ – النبي صالح الذي نسبت اليه القرية احــد الأنبياء العرب الخمسة الذين ذكرهم القـــرآن الكريم – وهم اسماعيل فلسطيني، و «هود» (من حضرموت في اليمن)وشعيب فلسطيني وصالح الحجازي والنبي الأعظم محمد .

وثمود القبيلة التي ينتسب اليها النبي صالح سميت باسم جدها « ثمود » كانت منازلهم بالحجر – بالكسر من السكون – من وادي القرى في الحجاز . ومن أظهر مدن ثمود اليوم «مداين صالح» الواقعة على نحو ٣٨٤ كلم للجنوب من الحدود الاردنية – السعودية (المدورة) .

كانت ثمود تعبد الأصنام فأرسل الله اليهم صالحاً ليرشدهم إلى التوحيد . إلا ان الكثيرين =

كان في النبي صالح عام ١٩٢٢ م (١٠٥) نسمات وفي عـــام ١٩٣١ بلغوا ١٤٤ : ٧٤ ذ. و ٧٠ ث. لهم ٢٦ بيتاً . وفي عـــام ١٩٤٥ قدروا بـ (١٧٠) مسلماً، اكثرهم براغثة. وفي احصاءات عام ١٩٦١ ارتفع عددهم الى ٣٣٧ مسلماً : ١٦١ ذ. و ١٧٦ ث .

وبعد عام ١٩٤٨ ، أنشئت في النبي صالح مدرسة للبنات ضمت عام ١٩٦٦– ١٩٦٧ المدرسي ١٨ طالباً و٣٣ طالبة يعلمهم معلمتان. ويكمل الطلاب دراستهم في مدرسة بني زيد الثانوية المجاورة .

تقع « خربة فضة » في الشمال من النبي صالح وتحتوي على « أنقاض أبنية ، حجارة منحلة » [١] .

ومن الخروب الأخرى في جوار القرية « خربة رأس علم » ترتفع ٥٨٤ متراً من سطح البحر . تقع في الغرب من النبي صالـــح ، و « خربة رأس سلمان » للشمال منه .

= لم يأبهوا لنصائحه واستمروا في كفرهم وغيهم فأخذتهم الرجفة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ـ الأعراف ٧٨ .

وذهب بعضهم الى صالحاً والذين آمنوا معه ذهبوا بعد هلاك قومهم الى فلسطين واستقروا فيها.

وقد تعددت الاماكن التي تحمل اسم النبي صالح تخليداً لذكرى نزوحه وموته في فلسطين . ومن هذه الاماكن – فضلاً عن قريتنا هذه – مكانه المعروف في ظاهر الرملة ومقامه في قرية بيت عفا من اعمال غزة وضريحه خارج سور عكا وغيرها .

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٧٦ .

دير السودان

قرية صغيرة (١٥ دونماً) إلى الشمال من رام الله بانحراف إلى الغرب . ترتفع ١٦٣٦ قدماً . عارورة أقرب قرية لها .

دعاها الأفرنج في العصور الوسطى Dersoteth .

مساحة اراضي دير السودان ٤٤٩٨ دونماً منها دونم للطرق و ٧٩٥ دونماً غرست بالزيتون . تحيط اراضي قرى مزارع النوباني وعارورة و كفرعين والنبي صالح وام صفا بأراضي قرية السودان .

كانت في قرية دير السودان عام ١٩٢٢ م (١٧٣) نسمة . وفي عام ١٩٣١ م ٢٤٣ : ١١٧ ذ . و ١٢٦ ث – لهم ٥٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥م قدروا بـ (٢٨٠) مسلماً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ بلغوا ٤٨٦ مسلماً : ٢٢١ ذ . و ٢٦٥ ث .

وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) تأسست فيها مدرستان . واحدة للبنين والثانية للبنات . ضمتا في عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٥٣ طالباً يعلمهم معلمان و ٣٧ طالبة تعلمهن معلمة واحدة .

ردير السودان موقع أثري يحتوي «على آثار أسس حجارة مبان منحلة »[١].

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٠ .

عَجُّول

في الجهة الشمالية من رام الله . صغيرة مساحتها ١٤ دونماً . عارورة وام صفا أقرب قريتين لها .

ذكرها الفرنجة في العصور الوسطى باسم Gul

تملك عجول ٦٦٣٩ دونماً منها ٣ للطرق . غرس الزيتون في ١٥٠٠ دونم . يحيط بأراضيها اراضي قرى عارورة وام صفا ، عطارة ، عبوين.

كان في عجول عام ١٩٢٢ م ٢٠٢ من السكان وفي عام بلغوا ٢٩٢ مسلماً : ١٥٥ ذ . و ١٣٧ ث لهم ٧٩ بيتاً . وفي عام ١٩٤٠ ارتفع عددهم الى ٣٥٠ مسلماً. وفي احصاءات عام ١٩٦١ كانوا ٦٠٠ مسلم : ٢٧٤ ذ و ٣٢٦ ت .

بعد عام النكبة أسست فيها مدرستان . واحـــدة للبنين والثانية للبنات ضمتا ٥٥ طالبا و ٥١ طالبة عام ١٩٦٦–١٩٦٧ . يعلمهم معلمان ومعلمتان .

وموقع عجول موقع أثري «يحتوي على آثار اطلال في القرية ، قبور منقورة في الصخر ، قطع معمارية في الجامع »[١] .

ومن الخرب الأثرية في جنبات عجول :

خربة جروان : أو (خربة دقلة) للقرب من القرية . بها «أساسات أبنية ، بقايا معصرة مقام الشيخ عبد »[٢] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١١٦٦ .

٢ – نفس المصدر ١٥٤٣ .

خربة عين مشرقة : للشرق من عجول تحتوي على « بناء مبني بحجارة مزمولة ، معصرة ، صهاريج ، قطع معمارية ، مدافن منقورة في الصخر » [1].

جِلْجِلِيَّــة

بكسر اوله وثالثه ورابعه وسكون ثانيه ، مع تشديد الياء وتاء مربوطة في آخره وتكتب أحياناً « جِبْلجِيلِيْة » . لعلها من كلمة « جِلْـجَال » بمعنى « متدحرج » وقد تعني « دائرة » . ومن معانيها أيضاً « منطقة » و « تخم » .

*

جِلْجِلِية الى الشمال من رام الله وعلى ١٣ كيلو متراً للشمال من « بيتين » . ترتفع ٧٥٦ متراً عن سطح البحر . صغيرة. مساحتها ١٦ دونماً . عِبْوين أقرب قرية لها .

مساحة اراضي جلجلية ٧٢٨٣ دونماً منها ثلاثة للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٢٥٠ دونماً . وتحيط اراضي قرى سنجل وعبوين وسلواد والمزرعة الشرقية بأراضي جلجلية .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢ م (١٦٢) نسمة . وفي احصاءات ١٩٣١ م بلغوا ٢١٢ مسلماً : ١٠٣ ذ . ١٠٩ ث – لهم ٤٧ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٨٠ نفراً . وفي تعداد ١٩٦١ م كان عـــددهم ٤٩٠ مسلماً : ٢٠٧ ذ . و ٢٨٣ ث .

---

١ – نفس المصدر ص ١٥٧٤ .

تأسس في جلجلية ، بعد عام ١٩٤٨ م ، مدرستان واحدة للبنين والثانيـة للبنات ضمتا عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ٥٣ طالباً و ٤٥ طالبة يعلمهم معلمان ومعلمة .

وجلجلية موقع أثري يحتوي على « أساسات وبقايا أرض مرصوفـة بالفسيفساء »[١]. وفي جنوب القرية « خربة علياتا » تحتوي على « أساسات . أكوام من الحجارة ، عمود ، قبور »[٢] . يحتمل ان تكون « عليـاتا » تحريف «علـّيتا » السريانية بمعنى المكان المرتفع .

★

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٠٠٨ .
٢ - » » ١٠٧٢ .

المزرعة الشرقية

قرية الى الشمال الشرقي من رام الله ، شرقي طريق القدس ، نابلس — بحذاء الكيلو متر ٣٣ وعلى مسيرة نحو ثلاثة كيلو مترات منه . مساحتها ٩١ دونماً . سلواد أقرب قرية لها .

تملك المزرعه الشرقية ١٦٣٣٣ دونماً منها ٧٢ للطرق والوديان . غرس الزيتون في ١٨٤٠ دونماً . تكثر اشجار الفواكه الأخرى من عنب وتين ولوز ومشمش والبرقوق وغيرها . وتجاور اراضي قرية المزرعة اراضي كفر مالك، خربه ابو فلاح ، ترمس عيا ، سنجل ، سلواد ، دير جرير وجلجلية .

كان في المزرعة الشرقية عام ١٩٢٢ م ٨٢٤ نسمة . وفي احصاءات ١٩٣١ بلغوا ١١٩١ مسلماً : ٥٧٣ ذ. و ٦١٨ ث — لهم ٢٤٧ بيتاً. وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ١٤٠٠ مسلم .

وعن نسب هؤلاء السكان يقولون :

١ — اقدمهم لا يعرف عن أصله شيئاً .

٢ — المَوَسَة ، نسبة الى « وادي موسى » في شرقي الاردن . ويذكرون انهم يرجعون الى « بني مرة » . تُرى هل هم من بني مرة من كعب بن لؤي القرشي ، وان ضريح « الشيخ صالح القرشي » الموجود في جامع القرية هو من اجدادهم ؟

٣ – تذكر عائلة الشلبي انهم عراقيون ولجدهم « الشيخ احمد القادري الشلبي » مزار في القرية . وكانت هذه العائلة تمارس تعليم القرآن الكريم لأهل المزرعة .

٤ – والباقي من السكان نزلوها من قريتي كفر عقب وعقرباء .

وفي تعداد عام ١٩٦١ كانت في قرية المزرعة ١٩٢٩ شخصاً ٨٨٧ ذ . و ١٠٤٢ ث – بين هؤلاء المسلمين ٨ من المسيحيين .

وجماعة كبيرة من ابناء المزرعة هاجروا الى مختلف انحاء امريكا طلباً للعيش ، وقد كان لما يرسله هؤلاء المهاجرون من اموال لقريتهم أثر كبير في تقدمها .

تشرب المزرعة من مياه الأمطار . وفي جوارها ثلاثة ينابيع لا يستفيد السكان منها لبعدها عن مساكنهم . وهي: (عين الصَّرَّارة) لعلها اغزرها ماء ، تقع في الجنوب الغربي من القرية و «عين العبَّاضة » في جنوبها « عين الحرامية ». في غربها وهي بقعة اثرية تحتوي على قبور منقورة في الصخر ، صهاريج ، مجرى ماء خزان وتقع على بعد ٤ كم من سنجل وعلى الكيلو متر ٣٣ من طريق القدس ونابلس . وما زالت بقايا خان قديم تشاهد فيها [١].

في القرية جامع قديم واسع وبها مدرسة تأسست ١٩٢٢ م . .وفي عام – ١٩٤٧ – ١٩٤٨ المدرسي كان أرقى صفوفها السادس الابتدائي ضمت في العام المدرسي المذكور ١٤٠ طالباً يعلمهم اربعة معلمين .

وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) أخذت هذه المدرسة تتقدم وتنمو ففي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي كان في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ٢٨٣ طالباً يعلمهم ١١ معلماً .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٢٠ .

وفي عام ١٩٤٩ – ١٩٥٠ المدرسي تأسست في المزرعة الشرقية مدرسة للبنات ضمت في عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ٢٠٨ طالبات يعلمهن ٧ معلمات .

★

كانت المزرعة الشرقية تعرف باسم « مزرعة بني مرة » نسبة الى القبيلة العربية التي تركت هذه الديار في العصور الماضية . وعرفت قرى « سنجل وسلواد ، وترمس عيا وعين يبرود ويبرود وخربة ابو فلاح » بقرى بني مرة .

ان القبائل التي تحمل اسم « بنو مرة » كثيرة ومعظمها من العدنانية . وهناك قبيلة تحمل نفس الأسم ، وهي بطن من الأوس من القحطانية . وعلى كل سواء كانت القبيلة عدنانية أم قحطانية فهي عربية ونحن نميل الى انهم من اعقاب بنو مرة بن كعب بن لؤي من قريش العدنانية .

★

تقع البقاع الآتية في جوار المزرعة الشرقية :

خربة التل :

على بعد كيلو مترين للشمال الغربي من القرية. وفي الجانب الغربي للكيلو متر ٣٦ على طريق القدس – نابلس . تحتوي على « جدران وعقود وابنية مهدمة . جامع مهدم له محراب . أعمدة تيجان أعمدة وقواعدها صهاريج منقورة في الصخر ، معاصر ، درج ، بركة »[1] .

خربة البرج :

ويسمى ايضاً « برج اللِسَانَة . يقع على قمة جبل في الجنوب الغربي من

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣١ .

المزرعة . به « أنقاض جدران بوابـة . برج بقايا بناء واعمدة متهدمة وقواعـد أعمدة ، صهاريج » [1] .وتشرف هذه الخربة، التي تقع على بعد نحو كيلو مترين من المزرعة بالقرب من عين الصرارة ، على جميع ما يجاورها. كانت تقوم عليها قرية « Istona » .

خربة الشيخ زيد :

في الشمال الشرقي . نسبت الى الشيخ زيـد الصوفي الولي اليعبدي الذي نزل هذه الخربة ثم عاد الى يعبد حيث توفي .

وتعرف خربة الشيخ ايضاً بأسم « خربة الخرايب »

خربة ابو فلاح

قرية حديثة ، في الشمال الشرقي من رام الله . صغيرة . مساحتها ١٩ دونماً . كفرمالك أقرب قرية لها .

تملك خربة ابو فلاح ٨١٨٦ دونماً منها ستة للطرق . غرس الزيتون في ٦٥٠ دونما . وقد غرست ايضا اشجار العنب والتين واللوز وغيرها . وتزرع أيضا الحبوب والقطاني . ويحيط بأراضي القرية اراضي المغير وترمسعيا و كفرمالك والمزرعة الشرقية .

نزح في القرن المـاضي فريق من عرب الجرادات، من منطقة الكرك، إلى قرية المزرعة الشرقية . وبعد قليل رحل هؤلاء النازحون، على أثر شجار بينهم وبين

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٢٣ .

سكان القريـــة ، واستقروا في موقع قريتهم الحالي الـــتي دعوها باسم زعيمهم وكبيرهم : أبو فلاح .

وفي عام ١٩٢٢ م. بلغ عدد سكان القرية ٥١٩ وفي عـام ١٩٣١ كانوا ٥٨٨ مسلماً : ٢٤٣ ذ. و ٣٤٥ ث لهم ١٢٥ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ « ٧١٠ » وفي تعـــداد ١٩٦١ بلغوا ١٠٥٧ : ٤٦٧ ذ. و ٥٩٠ ث . من المسلمين بينهـــم مسيحي واحد .

في القرية جامع جدد بناؤه عام ١٩٤٠ م. مؤلفاً من طابقين العلوي للصلاة والسفلي لإيواء الغرباء .

وفي القرية مدرسة تأسست عام ١٩٤٤ م. وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ضمت في صفوفها الابتدائية ١٢٠ طالباً يعلمهم ثلاث معلمين .

وبعد عام النكبة (١٩٤٨) انشئت فيها مدرسة للبنات ضمت في العـام المدرسي المذكور ٧٩ طالبة يعلمهن ثلاث معلمات .

تشرب القرية من مياه الأمطار وإما عين سامية الغزيرة المياه فتقع على بعد حوالي خمسة كيلومترات .

وموقع القرية أثري يحتوي على « صهاريج وحفر في القرية ، في الجهة الشمالية الشرقية بركة مبنية ومنقورة في الصخر »[١] .

وفي شرقي القرية تقع « خربة سيع » تحتوي على « ابنية متهدمة مبنيـــة بالحجارة المرصوفة . جـــدران . صهاريج . بركة منقورة في الصخر . مغر . طريق قديمة تمر من الشمال الغربي الى الجنوب ، بنار مبني بحجارة خشنة النحت ، مدفن منقور في الصخر وآخر مبني جزء منه وعلى جدران رسوم مدهونة »[٢] .

---

١ - الوقائع الفلسطينية : ١٠١٤ .
٢ - » » ١٠٥٩ .

وفي شمال القرية الشرقي « خربة البدود » مرتفعة ٨٠٩ أمتار . وخربـــة قلاسون بهـــا « انقاض جدران بناء ، شارعان ، مغـــر منقورة في الصخر ، صهاريج » [١] .

دير أبو مَشْعَل

تقع في الشمال الغربي من رام الله . صغيرة مساحتها ١٩ دونمـاً ترتفع ٤٧٨ متراً عن سطح البحر . عابود أقرب قرية لها .

ذكرها الافرنج في العصر الوسيط باسمها الحالي .

تلك قرية دير أبو مَشْعَل ٨٧٧٨ دونماً . منها خمسة دونمات للطرق وغرس الزيتون في ٢٤٢٠ دونماً . تحيط بأراضي القرية هذه اراضي عابود ودير نظام وبيت إللو وجَمّالا وشبتين وشقبة .

كان في دير أبو مشعل عـــام ١٩٢٢ م. ٢٨٩ نسمة . وفي احصاءات عـام ١٩٣١ م. بلغوا ٤٠٤ : — ٢٠٤ ذ. و ٢٠٠ ث— لهم ٨٨ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٥١٠ من المسلمين . وفي تعداد عـــام ١٩٦١ م. كانوا ٩٨٧ مسلماً : ٥٠٣ ذ. و ٤٨٤ ث .

تأسس فيها بعد عام النكبة (١٩٤٨) مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ١٥٠ طالباً و ٩٥ طالبة يعلمهم ٤ معلمين وثلاث معلمات .

تقع البقاع الآتية في جوار دير أبو مشعل :

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٦٢٥ .

خربة الرشنية : في الشرق من القرية . ترتفع ٥٤٨ متراً عن سطح البحر . تحتوي على « بقايا برجين مبنيين بالحجارة المنحوتة ، صهاريج منقورة في الصخر »[١] . لعل كلمة الرشنية من « ريشانا » السريانية بمعنى الرئيس والحاكم .

خربة إرطبة : في الجهة الجنوبية من دير أبو مشعل. تحتوي على «أساسات وجدران ، الى الجنوب بقايا معصرة ، إلى الشرق والجنوب مغر »[٢] وفي الشرق من إرطبة تقع خربة « قابربو » .

*

دير نظَام

الجزء الثاني : بكسر اوله وفتح ثانيه والف وميم . ودير نظام قرية تقع في الشمال الغربي من رام الله وعلى بعد ٢٣ كلم عنها . مساحتها ٣١ دونماً . النبي صالح أقرب قرية لها .

لقرية دير نظام ١٩٣٨ دونماً منها دونمان للطرق . غرس الزيتون في ٢٥٠ دونماً . وتحيط بهذه الأراضي اراضي النبي صالح وعابود وبيت إلّو .

كان في دير نظام عام ١٩٢٢ م. و ١٠٦ » نسمات وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا ١٦٦ مسلماً : ٨٥ ذ. و ٨١ ث. لهم ٣٤ بيتاً.وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٩٠نفراً

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥١ .
٢ – » » ١٥١٥ .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ كانوا ٢٦٧ مسلماً : ١٧٣ ذ. و ١٣٠ ث .

وفي دير نظام مدرسة مختلطة ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ ٥٧ طالباً وطالبة يعلمهم معلمتان . والطلاب بعد ذلك يداومون على مدرسة بني زيــد الثانوية المجاورة .

ودير نظام موقع أثري يحتوي على « كهوف منقورة في الصخر ، مدافـن ، ابراج للحمام »[1] .

تحتوي خربة حبلاتا في الشمال الشرقي من دير نظام على « أنقاض أبنية . مدافـــن منقورة في الصخر ، مدافــن ، معاصر واحواض منقورة في الصخر أرضياتها مرصوفة بالفسيفساء »[2] .

و « خربة تبنة » ، في شمال القرية ، تحتوي على « جدران مهدمــة ، قطع أعمدة ، مغائر ، معاصر خمر ، صهاريج »[3] .

*

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠١ .
٢ – « « ١٥٣٧ .
٣ – « « ١٥٣١ .

ام صَفَا

وتسمى ايضاً « كفر إشوَع » في الجهـــة الشمالية من رام الله ، بانحراف قليل الى الغرب . صغيرة مساحتها ١٧ دونماً . « جيبيا » أقرب قرية لها .

تملك قرية ام صفا ٤٠٨٣ دونماً . منها اربعة للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٨٥٠ دونماً . ويحيط بهذه الدونمات اراضي قرى « عجُّول » و « عَطـَّارة» وبرهام ودير السودان والنبي صالح .

كان في ام صفا عام ١٩٢٢ م. « ٨٠ » نفراً وفي احصاءات عـام ١٩٣١ م. (٨٩) مسلماً : — ٤٩ ذ. و ٤٠ ث — لهم ٢٧ بيتاً . وفي عــام ١٩٤٥ م. قدروا بـ « ١١٠ » . وفي التعداد ١٩٦١ م. بلغوا ٢٥٢ : ١٢١ ذ. و ١٣١ ث . جميعهم من المسلمين بينهم مسيحي واحد .

وأم صَفـَا موقع أثري يحتوي على « حجارة بناء قديمة في جامع النبي حنان وأساسات إلى الغرب ، شقف فخار من القرون الوسطى»[1].

وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) تأسس في ام صفا مدرسة ضمت ٣٩ طالباً في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ؛ ١٤٨٦ .

عَطارة

بالفتح . في الشمال من رام الله . مساحتها ٤٥ دونماً . ترتفع ٢٦٦٣ قدماً عن سطح البحر . برهام وام صفا أقرب قريتين لهـــا . ذكرها الفرنجة باسم Ataraberet .

تملك عطارة ٩٥٤٥ دونماً منها ٢٤ للطرق والوديان. غرس الزيتون في ١٠٥٠ دونماً كما غرس العنب والتين والتفاح وغيرها . ويحيط بأراضي عطارة اراضي قرى : سلواد ، وعبوين وعجول وبرهام وبيرزيت .

كان في عطارة عام ١٩٢٢ م. ٤٠٧ نفوس . وفي عام ١٩٢١ ارتفع العدد الى ٥٥٩ مسلماً : ٢٧٠ ذ. و ٢٨٩ ث. لهم ١٣٣ بيتاً. وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٦٩٠ مسلماً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ بلغ عددهم ١١١٠ : ٥٠٠ ذ. و ٦١٠ ث – من المسلمين بينهم ٣ من المسيحيين .

تشرب القرية من خمسة عيون ماء .

في عطارة جامع ومدرسة ، كان أرقى صفوفها عام ١٩٤٢–١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي . وفي عـــام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ضمت ١١١ طالباً يعلمهم ٣ معلمين وفي مدرسة البنات التي انشئت بعد عام ١٩٤٨ ، ٩٤ طالبة يعلمهن ثلاث معلمات . والمدرستان ابتدائية .

تقع « خربة المغسل » او « وادي الجيب » في الشمال الشرقي من القرية واما « خربة طرفين » الواقعة في جنوبها فتحتوي على «أبنية ممتدة» جدران مهدمة .

أساسات . حجـــارة مزمولة . عضادات أبواب وعتبات أبواب »[1] .

وترتفع ٨٢٦ متراً . كانت قريـــة في العصر الوسيط . ذكرها الفرنجة باسم Tarphin.

★

ويذكرنا اسم « عطارة » بالمواقع الآتية :

عطارة، بتشديد الطاء قرية من أعمال جنين. مر ذكرها في جزء سابق.

عطارة ، بمعنى « تاج » و « عطاروت » بمعنى أكاليل » وهـذه اسم لبلدان كنعانية نذكر منها :

(١) تلك التي كانت تقوم على موقع « تـــل النصبة » الى الشمال من القدس بسبعة أميال .

(٢) بلدة في الغور النابلسي ويحتمل انها كانت تقوم على « تل المزار » وقد مر ذكرها في جزء سابق .

(٣) بلدة في شرقي الاردن ، ربمـــا كانت هي خربة عطاروس الى الشمال الغربي بثمانية اميال من ذيبان .

*

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٠٥٦٦.

سِلْواد

بكسر أوله وسكون ثانيه وواو والف ودال. في الشمال الشرقي من رام الله وللشرق من الكيلومتر ٣٢ على طريق القدس – نابلس . مساحتها ٧٢ دونماً . يبرود أقرب قرية لها .

تملك سلواد ١٨٨٨٠ دونماً منهـــا ٨٨ للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٢٩٣٠ دونماً كما غرس فيها العنب والتين وغيرها . تحيط بأراضي سلواد اراضي قرى المزرعة الشرقية وجِلجلِيَّة وعبوين وعطارة وبيرزيت ويـــبرود وعين يبرود والطيبة ودير جرير وعين سينيا .

كان في سلواد عام ١٩٢٢ م. ١٣٤٤ نسمة . وفي احصاءات ١٩٣١ م. بلغوا ١٦٣٥ : ٨٠٢ ذ. و ٨٣٣ ث – بين هؤلاء المسلمين ٤ من المسيحيين. وللجميع ٣٨٠ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قـــدروا بـ « ١٩١٠ » . ويذكر هؤلاء السكان انهم من اعقاب بني مرة التي نزحت من وادي موسى وقد مرَّ ذكر بني مره في بحثنا عن المزرعة الشرقية .

وفي عام ١٩٦١ ضمت سلواد ٣٢١٥ عربياً : ١٤٢٨ ذ. و ١٧٨٧ ث – مـن المسلمين بينهم ٦ من المسيحيين .

تشرب القرية من ماء المطر ، وفي شمالها عين ماء ضعيفة لا تكفي السكان وفي سلواد جامعان أنشئا حديثاً في عـــام ١٩٣٢ على طراز جميل . وتأسست مدرستها عام ١٩٢٠ م. وفي نهاية الحكم البريطاني كانت ابتدائية كامـلة يدرس فيها سبعة معلمين . وفي عـــام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي كانت مدرسة سلواد ثانوية كاملة ضمت في مراحلها الثلاث ٥٩٥ طالباً يعلمهم ١٨ معلماً . يـداوم على

هذه المدرسة طلاب من القرى المجاورة وغيرها .

وفي قرية سلواد مدرسة للبنات تأسست عام ١٩٤٩ م. ضمت في العام المدرسي ٦٦ - ١٩٦٧ في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ٢١٥ طالبة يعلمهن ٨ معلمات .

ولوكالة الغوث في سلواد مدرسة اخرى للبنات جمعت في العام المذكور في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ١٥٥ طالبة يعلمهن ٧ معلمات .

وسلواد موقع أثري يحتوي على « مدافن منقورة في الصخر جنوبي وغربي القرية . صهريج . الى الجنوب معصرة وقطع أرضية مرصوفة بالفسيفساء »[١] .

تقع الخربتان الآتيتان في جوار سلواد :

خربة كفر عاته : في الجنوب من سلواد . وهي عبارة عن قرية مهجورة فيها « آثار محلة »[٢] . ويذكرنا اسمها بالقرية التي تحمل نفس الأسم في قضاء يافا .

برج بردويل : في الغرب من القرية ، بالقرب من الكيلو متر ٣٢ من طريق القدس - نابلس عند وادي الحرامية . والبرج من بقايا قلعة حصينة صغيرة اقيمت ايام بلدوين ملك بيت المقدس الافرنجي . تحتوي الخربة على « انقاض قلعة ، عقود ، حجارة مزمولة ، بئر »[٣] .

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٦٠٨ .
٢ - الوقائع الفلسطينية ١٥٨٣ .
٣ - الوقائع الفلسطينية ١٤٨٨

كفر مالِك

في الشمال الشرقي من رام الله . مساحتها ٥٣ دونماً . خربة أبو فلاح أقرب قرية لها . ذكرها الفرنجة : cap har Meleck .

تملك كفر مالك ٥٢١٩٦ دونماً منها ١١ للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٧٩٠ دونماً . غرست ايضاً اشجار العنب والتين واللوز وغيرها. وتزرع الحبوب بأنواعها المختلفة . وتزرع الخضراوات في « خربة سامية » لغزارة مياه العين الموجودة فيها . ويعتبر « البصل » الذي ينتج في هذه الخربة من أجود أنواعه .

ويجاور اراضي « كفر مالك » اراضي قرى ألمُغَيِّر وخربة ابو فلاح والمزرعة الشرقية ودير جرير وقضاء اريحا .

كان في كفر مالك عام ١٩٢٢ م. (٩٤٣) نسمة وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا ٩٧٢ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	
مسلمون :	٤٦٠	٤٩٢	
مسيحيون :	٨	١٢	
	٤٦٨	٥٠٤	لهم ٢١٧ بيتاً

وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١١٠٠ عربي (١٠٨٠ مسلماً و ٢٠ مسيحياً). معظم هؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى جماعة العِرْجان من دورا الخليل والى جماعة

« البميرات » في « اوصرة » من أعمال إربد في شرقي الأردن .

وفي تعداد عام ١٩٦١ م. كانوا (١٣٤٦) عربياً : ٥٨٢ ذ. و ٧٦٤ ث من المسلمين بينهم مسيحي واحد .

وهناك عدد ليس بالقليل من سكان كفر مالك يهاجرون الى أمريكا طلباً للعمل مما كان له الأثر الحسن في رفع مستوى عمران القرية .

في كفر مالك ثلاثة مساجد : اقدمها الواقع في جنوب القرية ويُدعى « عُزَيْز » خراب اليوم ولا يزال محرابه ماثلاً للعيان والثاني ويقع في غربي القرية ويُدعى « جامع الشيخ احمد » نسبة الى صاحب الضريح الموجود فيه والثالث وهو أحدثهم ويقع في وسط القرية وقد وسع في السنين الأخيرة .

وفي ظاهر القرية الجنوبي « مزار الشيخ زيد » يرتفع ٨٢٩ متراً عن سطح البحر يحترمه اهل كفر مالك ويقع في وسط حرش صغير مكون من اشجار البلوط والقيقب .

تأسست مدرسة كفر مالك الرسمية عام ١٩٢٣ م. وقبيل نهاية الحكم البريطاني كان ارقى صفوفها السادس الأبتدائي مع خمسة معلمين اثنان منهم يدفع عمالتهما اهل القرية وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي كانت مدرسة كفر مالك تضم ١٤٩ طالباً في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية يعلمهم ٧ معلمين .

وبعد عام ١٩٤٨ إنشئت فيها مدرسة إبتدائية للبنات ضمت في العام المدرسي المذكور ١٠١ من الطالبات تعلمهن ٤ معلمات .

تشرب القرية من مياه الأمطار . وفي شرقها « عين سامية » . وهي نبع قوي وعذب . ولعله أقوى نبع ماء في قضاء رام الله . ويسقي هذا النبع اراضي سامية كما تستقي منه مواشي القرى المجاورة كخربة ابو فلاح ودير جرير والمغير . ويحتمل ان قرية Ephrem في العهد الروماني كانت تقوم بالقرب من هذه العين . وبقعة « عين سامية » أثرية تحتوي على « أنقاض محلة ومغر »[1] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٢٠ .

وما زالت بقايا طواحين قديمة تُرى في الجوار . وتقع خربة المرجمة في شمال عين سامية .

وهناك ايضاً ينابيع ثلاثة اخرى صغيرة في ناحية كفر مالك .

جَمّاله

قرية صغيرة (١٩ دونماً) ، في الشمال الغربي من رام الله . دير عَمّار اقرب قرية لها .

سمّاها الرومان Caphar Gamala ومنه حُرف اسمها الحالي .

تملك جَمّاله « ٧١٧٠ » دونماً منها دونمان للطرق وقد غرس الزيتون في ٨٠٠ دونم . ويحيط بهذه الأراضي ، اراضي قرى دير ابو مشعل وبيت إللو ودير عمار وشبتين.

كان في جَمّاله عام ١٩٢٢ م. ١١٩ نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ بلغوا ١٦٤ : — ٨٨ ذ. و ٧٦ ث — لهم ٥٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٠٠ مسلم . وفي تعداد ١٩٦١ ارتفع العدد الى ٣٢٢ مسلماً : ١٧٩ ذ. و ١٤٣ ث . طلابها يداومون على مدرسة دير عمار المجاورة .

وجمالة موقع أثري يحتوي على « أساسات كنيسة مطمورة » [١] .

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٥٠٨ .

بيت إلّـلو [1]

في الشمال الغربي من رام الله . ترتفع ١٧٩٧ قدماً عن سطح البحر. مساحتها ٥٨ دونماً . أقرب قريتين لها دير عَمّار وَجمّاله .

لعل اسمها تحريف لِـ « بيت تِلـّون » بمعنى بيت التـــلة الصغيرة أو محلة الربوة ؛ وقد تكون تحريفـــاً لـ « بيت إيلو » بمعنى بيت الله وهو ما نرجحه .

ذكرت في العهـــد الروماني باسم « Ilon' ». ودعاهـا الفرنج في العصور الوسطى Bethalla .

تملك بيت إللو ١٣٤٠٩ دونمـــاً . منها ٨ دونمات للطرق والوديان غرس الزيتون في ٢٧٨٠ دونمـــاً يحيط بهذه الأراضي أراضي كوبر والمزرعة القبلية وعابود ودير عَمّار وجَمّالا ودير ابو مشعل .

كان في بيت إللو غام ١٩٢٢ م. ٢٥٢ نسمة. وفي عام ١٩٣١ م. ارتفع العدد الى «٤٤٠» مسلماً : ٢١٦ ذ. و ٢٢٤ ث — لهم ٩٨ بيتاً. وفي عام ١٩٤٥ قدّروا بـ ٤٩٠ نسمة . وفي احصاءات ١٩٦١ كان تعدادهم ١٥٣٥ مسلماً : ٧٦٢ذ. و ٧٧٣ ث .

وبعد عام ١٩٤٨ م تأسست في هـذه القرية مدرسة ضمت في عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٧٨ طالباً يعلمهم معلمان .

---

١ — بعضهم يكتبها بيتلشلو .

وتحتوي بيت إللو على « محاجر ومدافن في الكهوف »[1] .

تقع خربة « كفر فيديا» في الشمال الشرقي في بيت إللو. تحتوي على « جدران أبنية مهدمة ، عضادتا باب ، مغارة منقورة في الصخر »[2].

كما تقع خربة « كفر صوم» في الشرق من القرية بها « أنقاض أبنية وأساسات، وقطع أعمدة وقاعدة عمود ، مقام الشيخ مسافر ، طريق قديمة» [3] .

و« كفر سوم » قرية من أعمال اربد بالقرب من الحدود السورية .

جيبيــــا

بكسر اوله وسكون ثالثه وياء رابعة والف. في شمال رام الله ترتفع ٦٦٩ متراً عن سطح البحر . صغيرة (٤ دونمات) . كوبر اقرب قرية لها .

لقرية جيبيا ١٦٦٦ دونماً منها دونم للطرق و ٣٥٠ دونماً غرست بالزيتون. ويحيط بأراضيها كوبر وام صفا وبرهام .

كان في جيبيا عام ١٩٢٢ م ٦٢ نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ م بلغوا ٦٣ مسلماً : ـ ٣٨ ذ. و ٢٥ ث ـ لهم ١٧ بيتاً . وفي عـــام ١٩٤٥ م قـدروا بـ ٩٠ مسلماً .

وفي احصاءات عام ١٩٦١م ضم سكانها الى سكان كوبر المجاورة .

و « جيبيا » موقع أثري يحتوي على « صهاريج ، برك منقورة في الصخر ،

---

١ ــ الوقائع الفلسطينية ١٤٩١ .
٢ ــ الوقائع الفلسطينية ١٥٨٣ .
٣ ــ الوقائع الفلسطينية ١٥٨٣.

مدفن ، مقامة ، صخور منحوتة ، أساسات »[1] .

تقع « خربة مسيًّا » في ظاهر قرية جيبيا الجنوبي تحتوي على « أنقاض بلدة قديمة ، بقايا أبنية . شوارع . أعمدة عليها صلبان مالطيــة وقواعد اعمدة . خزان منقور في الصخر . صهاريج . قطع من الفسيفساء . معاصر »[2].

كُوبَر

قرية في الشمال من رام الله ، بانحراف قليل الى الغرب . مساحتها ٣٣ دونماً. ام صفا أقرب قرية لها .

مساحة أراضي كوبر ٩٦٧٨ دونماً منها ثلاثة للطرق . غرس الزيتون في ١٨٥٠ دونماً . ويجاور هذه الأراضي ، اراضي قرى جيبيا وبُرهام وبير زيت وابو شخيدم وام صفا وبيت اللو ، والمزرعة القبلية .

كان في كوبر عام ١٩٢٢ م (٤٤٧) نسمة . ارتفــع عددهم إلى ٥٤٦ مسلماً في عام ١٩٣١م (٢٦٨ ذ و ٢٧٨ ث) ، لهم ١٢٢ بيتاً.وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ (٦١٠) . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م بلغ عــدد ساكني كوبر ٩٣٤ : ــ ٤٥٠ ذ . و ٤٨٤ ث ــ وجميعهم من المسلمين .

تأسس في كوبر بعد عام النكبة ١٩٤٨ مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين والثانية للبنات . ضمتا عام ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧ المدرسي ١١٤ طالبـاً يعلمهم ثلاثة معلمين و ٧٢ طالبة يعلمهن معلمتان .

---

١ ــ الوقائع الفلسطينية ١٥٠٩.

٢ ــ نفس المرجع ١٥٥٩ .

بُرْهــــام

بضم أوله وسكون ثانيه وهاء والف وميم . في شمال رام الله . صغيـــرة . مساحتها ٦ دونمات . كوبر أقرب قرية لها .

ذكرها الفرنجة بـ « Darchiboam » في العصر الوسيط .

مساحة اراضيها ١٥٨٩ دونماً . منها دونم واحد للطرق . غرس الزيتون في ٤٢٠ دونماً . تحيط بهـــذه الأراضي ، اراضي قرى كوبر ، وجيبيا وعطاره وعجول .

كان في برهام عام ١٩٢٢ م (٧٤) نسمة . وفي عـام ١٩٣١ م بلغو ١٢٢ مسلماً : ـ ٦٥ ذ . و ٥٧ ث ـ لهم ٢٦ بيتاً . وفي عام ١٩٤٣ قدرا بـ (١٥٠) نسمة . وفي احصاءات عـــام ١٩٦١ كانوا ١٦٧ : ـ ٨١ ذ . و ٨٦ ث . من المسلمين .

وبعد عام النكبة تأسست فيها مدرسة ضمت عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي ٣٠ طالباً .

بيرزيت

قرية الى الشمال من رام الله على ١١ كيلو متراً منها. ترتفع ٢٥١٠ أقدام عن سطح البحر . مساحتها « ٤٠٢ » دونمات وهي بذلك في مقدمة القرى الكبيرة في الوطن الغالي : فلسطين . جفنه ، على بعد نحو كيلو متر ، أقرب قرية لها .

دعاها الرومان Berzethe – من أعمال مقاطعة Aelia Capitolina القدس – ومنه اسمها الحالي .

ومربها الرحالة البكري عام ١١٢٢ هـ (١٧١٠ م) ذكرها بقوله: «وارتحت هنيهة عند بير زيت ودُعيت الى المبيت فأبيت »[١] .

وفي عام ١٩٤٨ م اتخذ القائد الشهيد عبد القادر الحسيني بير زيت مقراً لقيادة جيش الجهاد المقدس الذي كان يضم عدداً من المجاهدين لمحاربة العدوين : البريطاني واليهود .

*

وينسب الى بير زيت الشهيد « كمال بطرس ناصر » الذي قتله اليهود في

---

١ – الخالدي ، احمد سامح . أهل العلم والحكم في فلسطين ٩٦ .

هجومهم الغادر في الساعة الأولى من صباح يوم ١٠ نيسان ١٩٧٣ م . وقد دهم الأعداء منازل ثلاثة [١] من زعماء المقاومة الفلسطينية وقتلوهم . وكان كمال أحد هؤلاء الثلاثة .

ولد رحمه الله في قرية بير زيت . أتم دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت. وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م انتخب نائباً في مجلس النواب الاردني عن قضاء رام الله . تنقلت به الاحوال الى ان انضم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، شغل فيها منصب المسؤول عن الاعلام الفلسطيني .وكان الناطق الرسمي لحركة المقاومة الفلسطينية . شاعر رقيق ، أكثر نظمه في وطنه المنتهب فلسطين . استشهد رحمه الله وله من العمر (٤٩) سنة .وبعد استشهاده تعمد قاتلوه ان يصلبوه على الارض وكأنهم بذلك يوجهون انذاراً لكل مسيحي يقاوم الأرادة الاسرائيلية ، بأنهم سينفذون فيه جريمة الصلب التي ساقوا اليها المسيح عندما خرج على باطل اليهود وأعلن الحرب عليهم .

*

---

١ - ومن الذين استشهدوا في هذه الغارة :

(١) كمال غر عدوان . ولد في قرية « بربرة » من اعمال غزة عام ١٩٣٥ م . أحد الذين أسسوا حركة المقاومة في غزة وقطاعها . تخرج مهندساً بترولياً من القاهرة . اشتغل مدة في « قطر ». كان رحمه الله من أوائل المؤسسين لحركة « فتح » .

(٢) محمد يوسف النجار (ابو يوسف) . ولد في عام ١٩٣٠ م في قرية « يبنا » من أعمال الرملة ، أتم دراسته في « الكلية الأبراهيمية » في القدس . وبعد عام ١٩٤٨ نزل غزة وعرف في القطاع بمواقفه الوطنية . اشتغل مدة بمعارف قطر . كان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . استشهدت معه زوجته (رسمية ابو الخير) .

كانت جنازة الشهداء حافلة . قدر عدد المشيعين في بيروت بنحو ربع مليون نسمة .

تملك بير زيت ١٤٠٨٨ دونماً منها ١١ للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٣٨٠٠ دونم . كما غرست فيها اشجار العنب والتين والخوخ ، واما زراعة الحبوب من قمح وشعير وغيرها فهي قليلة . تحيط باراضي بير زيت اراضي قرى جفنة وعين سينياء وعطاره وبرهام وكوبر وابو شخيدم والمزرعة القبلية وابو قش .

كان في بير زيت عام ١٩٢٢ م « ٨٩٦ » نسمة ، ارتفع عددهم إلى ١٢٣٣ . في عام ١٩٣١ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	المجموع
مسلمون :	١٩٥	١٦٧	٣٦٢
مسيحيون :	٣٨٤	٤٨٧	٨٧١
	٥٧٩	٦٥٤	١٢٣٣

لهم جميعاً ٢٥١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا ب ١٥٦٠ عربياً (٩٩٠ مسيحياً و ٥٧٠ مسلماً) . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى ناحية الكرك وأبي دبس وقضاء غزة .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ م بلغ عدد سكان بير زيت ٣٢٥٣ عربياً : ١٥٤٠ ذ . و ١٧١٣ ث . (١٨٢٩ مسلماً و ١٤٢٤ مسيحياً) .

وفي بير زيت صناعات بسيطة وعلى مقياس صغير . فيها تصنع المشروبات الروحية والصابون والغزل والتطريز والمربيات والمطاحن .

تشرب القرية من ثلاثة ينابيع ، في جنوبها وشمالها وعلى بعد يتراوح بين ١٥٠ و ٣٠٠ متر منها . وهناك ينابيع عديدة بعيدة عن بير زيت وضمن اراضيها تستعمل مياهها في ري الأشجار وزراعة الخضراوات .

وفي القرية مسجدان وثلاثة كنائس واحدة لكل من اللاتين والروم

الأورثوذكس والبروتستانت .

المدارس في بير زيت :

ان أهم طابع لقرية بير زيت هو ازدهار الناحية التعليمية فيها ، حتى يمكن القول بأن نسبة المتعلمين فيها أكثر من ٩٠ ٪ بين الذكور وأعلى من ٥٠ ٪ من الأناث .

تأسست المدارس في هذه القرية في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد . ففي الكتاب السنوي لوزارة المعارف العمومية العثمانية الصادر عام ١٣١٩هـ(١٩٠١م) ذكر لثلاث مدارس للبنين لطوائفها المسيحية الثلاث :

١ – مدرسة للروم الأورثوذوكس . أنشئت عام ١١٩٠ هـ : (١٧٧٦ م) ضمت في عام ١٣١٩ هـ : ٣٠ طالباً .

٢ – مدرسة للاتين . تأسست عام ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨ م) جمعت في عام ١٣١٩ هـ (١٥) طالباً .

٣ – مدرسة للبروتستانت : أقيمت عام ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) . كان بها في عام ١٣١٩ هـ ٣٠ طالباً .

وفي عام ١٩١٩ أحدثت فيها أول مدرسة رسمية للبنين كان أرقى صفوفها عام ١٩٤٢–١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي .

وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) أخذت المدرسة المذكورة تنمو وتتسع بعدد طلابها وترتفع بمستواها العلمي حتى أصبحت ثانوية كاملة . بلغ عدد طلابها عام ١٩٦٦– ١٩٦٧ المدرسي (٥٤٧) طالباً يعلمهم ١٧ معلماً .

وفي عام ١٩٢٤ م تأسست فيها « كلية بير زيت الوطنية » بأدرة المرحوم

موسى ناصر ، أحد ابناء القرية ، وكان رحمه الله من رجال الادارة في العهد البريطاني ومن رجال السياسة في العهد الاردني . وفي الكلية ، وهي مختلطة ، قسمان داخليان احدهما للطلاب والثاني للبنات .

ولهذا المعهد فضل كبير في نشر التعليم في فلسطين عامة وفي منطقة بيرزيت وناحيتها خاصة .

ضمت كلية بيرزيت الوطنية عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٥٥ طالباً و١١٥ طالبة أعلى صفوفها ثاني جامعي .

وفي العام المدرسي المذكور كان في بير زيت فضلاً عن مدرستها الثانوية الرسمية وكليتها الوطنية المار ذكرها مدرستان للاتين بمستوى المرحلتين الأبتدائية والاعدادية . ضمت الأولى ١١١ طالباً والثانية (وهي مختلطة) ٢٤٤ طالباً و ١٦٣ طالبة .

ولوكالة الغوث مدرسة اعدادية ابتدائية للبنات ضمت في عام ١٩٦٦–١٩٦٧ : ٢٠٣ من الطالبات يعلمهن ٨ معلمات .

★

تقع الخرب الآتية في جوار بيرزيت :

خربة بيرزيت : تقع على رأس جبل ، على بعد كيلو متر جنوب غربي القرية . كانت تقوم عليها قرية بير زيت قبل انتقال سكانها الى موقع القرية الحالي. وفي العصور الوسطى بنى الافرنج على هذه الخربة قلعة حصينة. وتحتوي اليوم على« جدران وعقود متهدمة ، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر »[١].

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣٠ .

خربة الرأس : في شمال بيرزيت . بها انقاض محرس وحجـــارة بناء متساقطة » [1] .

خربة رجم الرجمان : في الغرب من القرية .

خربة دير العقبان: في شمال القرية الغربي «بها «جدران متهدمة ، أساسات ، قواعد أعمدة ، محرس » [2] .

★

عـــين سينيا

في شمال رام الله ، بانحراف قليل الى الشرق . صغيرة مساحتها ٢١ دونماً . ترتفع ٧٥٩ متراً عن سطح البحر على مسافة ٩ كيلو مترات من البيرة . جفنة ويبرود أقرب قريتين لها .

ارجح ان يكون الجزء الثـــاني « سينيا » تحريف « سين » بمعنى « القمر » فيكون المعنى عين القمر .

و « سن» اله بابلي ــ آشوري وقــد كتبنا نبذة عن عبادته في ج ١ ق ١ ، من هذا الكتاب فارجع اليها .

دعاها الفرنجة في العصور الوسطى ainesins .

★

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤٩ .

٢ – » » ١٥٤٨ .

تملك عين سينيا ٢٧٩١ دونماً منها ٦٧ للطرق والوديان . وقد غرس الزيتون في ٦٩٠ دونماً . ويحيط بأراضي هـــذه القرية أراضي يبرود وسلواد وجفنــة وبيرزيت ودورا القرع وعين يبرود .

كان في عين سينيا عام ١٩٢٢ م «١١٤» نسمة . وفي إحصاءات عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٢٨٨ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	
مسلمون	١٤١	١٣٤	
مسيحيون	٧	٦	
	١٤٨	١٤٠	لهم ٥٩ بيتاً

وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٣٣٠ عربياً بينهم ٢٠ مسيحياً والباقي من المسلمين . وفي تعداد عام ١٩٦١ بلغوا ٤٣١ مسلماً : ١٩٦ ذ. و ٢٣٥ ث .

وبعد خروج البريطانيين من البـلاد تأسس في عين سينيا مدرستان واحدة للبنين والثانية للبنات . ضمتا في عام ١٩٦٤ – ١٩٦٧ المدرسي ٤٣ طالباً و ٤١ طالبة يعلمهم معلمان ومعلمتان .

وعين سينيا موقع أثري يحتوي على « مدافن منقورة في الصخر »[١]. وفي شمال القرية « خربـــة شطا » بها « جدران . أساسات . مدافن منقورة في الصخر »[٢] .

★

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٢٠ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٠٦٠ .

ومن الأماكن التي يحتمل ان تكون اسماؤها تحريفاً لِ « سين – القمر » في بلاد الشام نذكر :

كفر ياسين : من اعمال معرة النعمان في شمال سوريا .

سين : من اعمال منطقـــة « الباب » وعلى مسيرة ٢٠ كم من قصبة المنطقة – الباب – في شمال سورية .

سيني : « أوسينية » من اعمال « النبطيـــة » في جنوب لبنان وعلى مسيرة ١٤ كيلو متراً منها و ٣٤ كم من صيدا .

درب السين (درب السيم) : على بعد ستة كيلو مترات من صيدا .

وتعتبر « شبه جزيرة سينـــاء » أشهر من يحمل اسم « سين » اليوم .

يَبْرُوْد

بفتح الياء وسكون الباء وضم الراء وسكون الواو ودال . قرية صغـــيرة (٢٦ دونماً) في الجهة الشمالية من رام الله – بانحراف قليل الى الشرق – « عين سينيا » و « سلواد » اقرب قريتين لها .

ذكرها صاحب معجم البلدان ٤٢٧/٥ بأنها من قرى البيت المقدس ونسب اليها محدثين هما الحسين بن عثمان بن احمد ابو عبدالله توفى عام ٤٠١ هـ والحسين بن محمد بن عثمان توفي بدمشق لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٤٠١

★

تملك يبرود ٢٤٣١ دونماً منها دونم للطرق ، غرس الزيتون في ٢٣٠ دونماً .

ويجاور اراضي يبرود اراضي قرى سلواد وعين سينيا وعين يبرود .

كان في يبرود عام ١٩٢٢م ١٩٩ نسمة. وفي احصاء عام ١٩٢١م ٢٥٤ مسلماً: ١٢٨ ذ و ١٢٦ ث – لهم ٦٠ بيتا . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٣٠٠ . وفي تعداد ١٩٦١ بلغوا ٣٤٩ : ١٥٩ ذ . و ١٩٠ ث وجميعهم من المسلمين .

في القرية مدرسة للبنين تأسست بعد عام ١٩٤٨ م وهي صغيرة يداوم طلابها بعد تخرجهم منها على مدرسة سلواد .

و « يبرود » بلدة صغيرة من اعمال منطقة (القلمون) في محافظة دمشق على بعد ٨ كيلومترات من النبك مركز المنطقة .

جِفْنَة

يلفظونها بكسر الجيم . و « جَفْنَة » بمعنى الكرمة [١]. وقد اشتهرت هذه القرية ، منذ القديم بجودة عنبها . الى الشمال من رام الله على عشرة كيلومترات منها . عين سينيا ودورا القرع أقرب قريتين لها .

ربما كانت بلدة (العُفْني) ، بمعنى المتعفن الكنعانية ، تقوم على بقعة جفنة الحالية وهي على ثلاثة اميال للشمال من « بيتين » . وفي ايام الرومان ذكرت باسم « Gophna » من أعمال القدس . وفي شذرات الذهب (٢٨٣/٦ – ٢٨٤) ذكر لأحد علماء هذه البلدة : « زين الدين عبد الرحمن بن حمدان العيفناوي .

---

١ – جفنة مفرد الجفن – بفتح الجيم وسكون الفاء – وهي قضبان الكرم أو أصله ولها معان أخرى .

ولد بـ (عيفنا) من نابلس [1] . وكان حنبليا فقدم الشام لطلب العلم وتفقه بابن مفلح وغيره وسمع من جماعة وتميز في الفقه واختصر الأحكام للمرداوي مع الدين والتعفف . وتوفي سنة ١٠٧٤ هـ »

وفي العصر الوسيط ذكرها الفرنجة « Jafnia » بنوا عليها قلعة صغيرة في جوار قلعة صغيرة اخرى ، أقيمت على بقعة خربة بير زيت المجاورة .

*

تملك جفنة ٦٠١٥ دونماً منها ٧٦ للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٣٦٥ دونماً . تحيط بأراضي هـــذه القرية أراضي عين سينيا وبيرزيت وأبوقش وسَرْدا ودورا القرع .

ذكر (بدكر) في دليله المطبوع عام ١٩١٢ م ان في جفنة ٦٠٠ نفر جميعهم من المسيحيين . وفي عام ١٩٢٢ م قل عددهم فكانوا ٤٤٧ نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ م بلغوا ٦٧٦ شخصاً يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	
مسلمون :	٩٥	٧٤	
مسيحيون :	٢٢٥	٢٨٢	
	٣٢٠	٣٥٦	لهم ١٥٥ بيتاً

وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٩١٠ : ٢٨٠ مسيحيــاً و ٣٣٠ مسلماً . وفي تعداد ١٩٦١ كانوا ٧٥٨ : ٣٦٧ ذ. و ٣٩١ ث . (٢٢٣ مسلمــاً و ٥٣٥ مسيحياً) .

١ – تقع جفنة في الجنوب من نابلس على بعد نحو ٤٠ كم عنها.

وجفنة مثل جارتها بيرزيت عرفت المدارس منذ نحو قرنين . ففي الكتاب السنوي لوزارة المعارف العثمانية [1] الصادر عـــام ١٣٢١ هـ (١٩٠٣) ذكر للمدارس الآتية في قريتنا هذه :

(١) مدرسة ابتدائية للروم الارثوذوكس : تأسست ١١٩٠ هـ (١٧٧٦ م) ضمت ٣٥ طالباً .

(٢) مدرستان ابتدائيتان للاتين واحـــدة للذكور بها ٣١ طالباً والثانية للبنات بها ٨٠ طالبة . تأسستا عام ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨ م) .

(٣) مدرسة ابتدائية للبروتستانت تأسست عـــام ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥م) جمعت ١٦ طالباً .

وفي جفنة اليوم (١٩٦٦ م) مدرستان ابتدائيتان واحدة للاتين ضمت عام (١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي)] ٥٢ طالباً و ٥٢ طالبة والثانيـــة للروم الارثوذوكس جمعت في العـــام المدرسي المذكور ٢٦ طالبة و ١٣ طالباً .

وجفنة موقع أثري يحتوي على « بقايا كنيستين . أساسات . قطـــع نواويس . قطع معمارية . مدافن (البوبرية) . (البرج) صهاريج . معصرة الى الغرب » [1] .

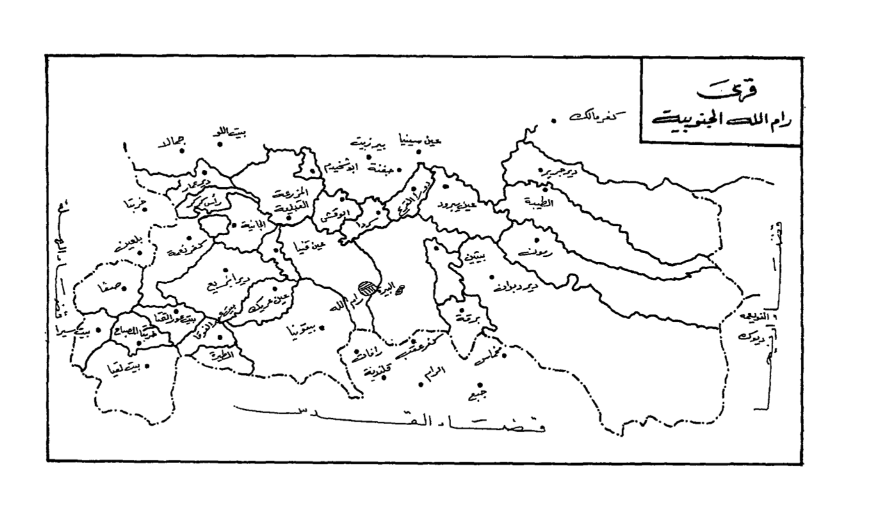
★

يذكرنا اسم « جفنة » بـ « بني جفنة » وهم بطن من مُزَيْقياء بن غسان » من الازد من القحطانيـــة . ومنهم كانت ملوك الشام من غسان . وقيل إن « جفنة » اول من ملك منهم وان ذلك كان قبل الاسلام بمـــا يزيد على

---

١ – الصفحات : ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣٣.

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٠٨ .



قرى
رام الله الجنوبية
كفرمالك
دير جرير
الطيبة
رمون
دير دبوان
بيتين
برقة
مخماس
جبع
الرام
كفر عقب
قلندية
رافات
البيرة
رام الله
بيتونيا
عين عريك
دير ابزيع
عين قينيا
سردا
ابو قش
الجانية
المزرعة القبلية
جفنة
ابو شخيدم
بيرزيت
عين سينيا
دورا القرع
عين يبرود
بيت اللو
جمالا
دير عمار
راس كركر
خربثا
كفر نعمة
بلعين
صفا
بيت سيرا
خربثا المصباح
بيت عور الفوقا
بيت عور التحتا
الطيرة
بيت لقيا
قضاء القدس

اربعمائه سنة [1] .

ُترى هل نزل بنو جفنة هـذه الديار وخلدوا اسمهم في هذه البقعة . أمر لا يستبعد حدوثه والله أعلم .

★

دير عَمَّار

لم نهتد لمعرفة عَمّار الذي نسبت اليه هذه القرية . وقرية دير عمار هذه تقع في الشمال الغربي من رام الله . صغيرة مساحتها « ١٥ » دونماً . جَمّالا أقرب قرية لهـا .

تملك قرية دير عمار « ٧١٨٩ » دونماً منها دونمان للطرق وقد غرس الزيتون في ١٥٠٠ دونم . ويحيط بهـذه الدونمات اراضي قرى بيت اللو وجَمّالا وشبتين ودير قديس وخربتا وراس كركر والمزرعـة القبلية والجانيا وكفر نعمه .

كان في دير عمار عام ١٩٢٢ ٢٦٥ نسمة وفي عام ١٩٣١ كانوا ٣١٦ مسلماً : – ١٥١ ذ . و ١٦٥ ث – لهم ٨١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٣٥٠ نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٦١ ارتفع عـددهم الى ٢٢٤٣ مسلما – ١١٠٦ ذ . و ١١٣٧ ث .

---

١ – القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٢١٧ ومعنى « جفنـة » هنا القصعة وجمعها جفن – بكسر ففتح – وجفان – بكسر اوله – وجفنات – بالفتح.

أقامت وكالة الغوث مدرستين في دير عمار . واحدة للبنين والثانية للبنات . ضمتا عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي في مرحلتيها الأبتدائية والأعدادية ٤٤٦ طالبا و ٢٥١ طالبة يعلمهم ١٢ معلماً و ٩ معلمات .

تقع في الجنوب من دير عمار خربة الميدان تحتوي على « جدران متهدمة واساسات ، صهاريج منقورة في الصخر »[1] . وفي جوار هذه القرية قرى « خربة الشونة » و «خربة الدكاكين » .

★

ابو شُخَيْدِم[2]

الجزء الثاني بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر الدال وميم . والقرية صغيرة(٢٣ دونماً) ، في الشمال من رام الله ، بانحراف قليل الى الغرب ، دعيت بأسمها هيرا نسبة الى عائلة ابي شخيدم التي اول من نزلتها وعمرتها . « ابو قش » أقرب قرية لها .

تملك قرية « ابو شخيدم » ١٤٣٠ دونماً منها ثلاثة للطرق والوديان ومعظم اراضيها مغروسة بالزيتون ، ويحيط بأراضيها أراضي قرى المزرعة القبلية وكوبر وبير زيت .

كان في هذه القرية عام ١٩٢٢ م ١٣٩ نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٠٩٢ .

٢ – بعضهم ذهب الى ان قرية Caphrapalos الفرنجية كانت تقوم على موقع ابو شخيدم .

الى ٢٠١ : ٩٦ ذ . و ١٠٥ ث . من المسلمين لهم ٤٧ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٥٠ مسلماً . ومن هؤلاء السكان من يعود بأصله الى دير دبوان فضــلاً عن العائلة التي عمرت القرية ودعتها باسمها .

وفي عام ١٩٦١ م بلغ عـدد سكان ابي شخيدم ١٣٥٨ مسلماً : ٦٦٣ ذ . و ٦٩٥ ث .

يشرب السكان من مياه الأمطار – ومن عين ماء تقـع في ظاهر القرية الشمالي الشرقي .

وبعد عام ١٩٤٨ أسس في قرية ابي شخيدم مدرستان: واحدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٦٨ طالباً يعلمهم معلمان والثانية للبنات جمعت ٣٧ طالبة تعلمهن معلمة واحدة .

*

المزرعة القبلية

تقع في شمال رام الله بميل قليل الى الغرب. مساحتها ٣٤ دونماً . ابو شخيدم أقرب قرية لها .

دعاها الفرنجة في العصور الوسطى باسم المزرعة Mezera .

تملك قرية المزرعة القبليّة ١٣٢٤٠ دونماً . منها ٥ للطرق والوديان وقد غرس الزيتون في ٣١٥٠ دونماً . كما غرس فيها التين والعنب وغيرها . وتحيط بأراضي القرية اراضي ابو شخيدم وكوبر وبيت إللو ودير عمار والجانية وعين قنية وبيرزيت وابو قش ورأس كركر .

كان في المزرعة القبلية عـــام ١٩٢٢ م « ٤٩٢ » نسمة وفي احصاءات عام ١٩٣١ بلغوا « ٧٩٩ » مسلماً : ٣٨٥ ذ . و٤١٤ ث . لهم ١٦٢ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا « ٨٦٠ » بعضهم يعود بأصله الى اللد. وفي احصاءات ١٩٦١ ضمت هذه القرية ١٣٤٩ مسلماً : ٦٧٠ ذ . و ٦٧٩ ث .

تشرب القرية من مياه الأمطار ومن عيون ماء شحيحة .

في القرية جامع قديم وبهـا مدرسة تأسست ١٩٢٤ م . كان أرقى صفوفها عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي كانت ابتدائية كاملة جمعت ١٠٨ طلاب يعلمهم ثلاث معلمين . وفي عام ١٩٥٠ م تأسست فيهـــا مدرسة للبنات ضمت في العـــام المدرسي المذكور ٢٧ طالبة .

تقع الخرب الآتية في جوار المزرعة القبليه :

خربة نعلان :

في شمال القرية . تحتوي على بقايا جامع .

خربة دير حراشة [1] :

في جنوب المزرعة القبلية على مسيرة نحو كيلو مترين . ترتفع ٧٧٠ متراً عن سطح البحر وحول عين الماء في هذه الخربة ارض خصبة يزرع فيها بعض الخضار. وأحياناً يحمل أهل القرية مياهها لشربهم. تحتوي الخربة على « أساسات أبنية ، معصرة خمر منقورة في الصخر ، الى الشرق . بقايا مدينـــة ، برج منفرد ، الى

١ — حَرَش بالفتح بمعنى اصطاد. والحرش بفتح الحاء وسكون الراء بمعنى الأثر والخديعة والجمع حراش (بكسر الحاء) .

الجنوب الشرق طرق قديمة ، الى الشمال صهريج منقور . كهف فيه مدفن الى الشرق في سفح جبل »[1] . وفي ظاهر هذه الخربة الجنوبي موقع يسمى « عراق الحمّام » .

خربة دير سعيدة :

للشرق من القرية . بها جامع قديم ومحراب .

الشيخ عيسى :

في الغرب من دير حراشة . بها « أساسات ، أكوام حجارة »[2] .

خربة جبل الدير :

تقع على جبل شامخ في جنوب القرية يشرف على القرى الساحلية .

*

أبو قَش

الجزء الثاني : بفتح اوله وشين . تقع في الجهه الشمالية من رام الله . مساحتها ٤٢٢ دونما . « أبو شخيدم » وسردا أقرب قريتين لها .

لهذه القرية « ٤٧٥١ » دونما منها دونمان للطرق . غرس الزيتون في ١١٠ دونمات . ويحيط بهـذه الأراضي ، أراضي قرى سُرْدا وجفنة ، وبير زيت

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤٧ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦١١ .

والمزرعة القبلية ورام الله .

كان في قرية « ابو قش » عام ١٩٢٢ م (١٧١) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٢٤٦ مسلما : – ١٢٦ ذ . و ١٢٠ ث – لهم ٤٩ بيتا وقدروا عام ١٩٤٥ بـ ٣٠٠ مسلم وفي عام ١٩٦١ م ارتفع العدد الى ٥١٠ . ٢٦٤ ذ . و ٢٤٦ ث . بينهم ١٣ من المسيحيين .

وبعد عام النكبة ١٩٤٨ م تأسس فيها مدرستان : واحدة للبنين ضمت في عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي (٤٧) طالبا يعلمهم معلمان وثانية للبنات ضمت ٤٩ طالبة يعلمهن معلمتان .

تقع خربة الحفنة [١] في ظاهر القرية الجنوبي الغربي وتعرف ايضا بـ « خربة عين الحلفا » تحتوي على « جدران وأساسات أبنية ، صهريج ، معصرة زيت ، عضادتا باب » [٢] .

وتقع خربة عسكرية في جنوب « خربة الحفنة » بها « حصن متهدم وآثار محلة ، جدران ، صهاريج عقود » [٣] .

*

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٧٤ .

٢ – الحفنة : بفتح الحاء وسكون الفاء وفتح النون : ملء الكفين من شيء . والحفنة بضم الحاء : الحفرة يحفرها السيل وجمعها حُفَن .

٣ – نفس المصدر ١٥٧٠ .

سُردا

قرية صغيرة (٢٠ دونما) ، تقع في شمال رام الله . دورا القرع وابو قش أقرب قريتين لها .

سَرْدا كلمة سريانية ، من جذر « سرد » بمعنى العزلة والخوف . وعليه يكون المعنى « المنعزلة » او « المخيفة » .

تملك هذه القرية الصغيرة ٣٧٢٦ دونما منها خمسة للطرق . غرس الزيتون في ٥٥ دونما . ويحيط بهذه الأراضي قرى جفنة وابو قش والبيرة ورام الله .

كان في سرْدا عام ١٩٢٣ م ١٢٥ نسمة . وفي احصاءات ١٩٣١م ١٧٩ مسلماً : — ٩٨ ذ. و ٨١ ث — لهم ٤٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٥٠ . وفي تعداد عام ١٩٦١ بلغوا ٤١٥ مسلماً : ١٨٤ ذ . و٢٣١ ث .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ تأسس في سُردا مدرسة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي ٦١ طالباً .

*

و « سَرْدا » قرية في لبنان على بعد ١٠ كيلو مترات من مرجعيون .

دورا القرع

في الشمال من رام الله بانحراف قليل الى الشرق ، تبعد عن البيرة بنحو ستة كيلومترات . صغيرة . مساحتها ١٨ دونماً . عين يبرود وجفنة أقرب قريتين لها .

مساحة اراضي دورا القرع « ٤١٦٦ » دونماً منها ٤٣ للطرق و ٣١٠ مغروسة بالزيتون كما غرست اشجار التين والعنب والبرقوق والخوخ وغيرها من الفاكهة . ولكثرة الينابيع يستفيد القرويون من زراعة مختلف الخضار ، ويحيط بأراضي دورا القرع اراضي عين يبرود وجفنة وسُرْدا ورام الله .

كان في دورا القرع عام ١٩٢٢ م (١٩١) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا٣٠٣ نسمات : ١٥١ ذ . و ١٥٢ ث . لهم ٧١ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٣٧٠ مسلماً . بعض هؤلاء السكان يقولون بإنهم يعودون بأصلهم الى « آل عمرو »من دورا الخليل . والبعض الآخر يذكرون انهم من خربة سُميط الواقعة في أراضي طلوزة من بلاد نابلس ويقول الخليليون انهم نزلوا اراضي هذه القرية ودعوها باسم « دورا » قريتهم الاصلية وأضافوا اليها « القرع » تمييزاً لها عن قريتهم الأم .

وفي عام ١٩٦١ م كان يسكن دورا القرع ٥٧٦ مسلماً : ٢٦٨ ذ . و ٣٠٨ ث .

تشرب القرية من ينابيع القرية السبعة التي يؤمها عدد كبير من الزوار في

فصل الصيف للتمتع بمناخها الصحي ومياهها العذبة ومناظرها الخلابـــة حيث قمها مكسوة بأحجار الحرجية .

تأسس بعد عام النكبة (١٩٤٨) مدرستان في دورا القرع واحـــدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٣٩ طالباً والثانية للبنات ضمت ٥٢ طالبة .

وجامع القرية قديم أدخل عليه الكثير من التحسينات والأصلاحات .

دورا القرع موقع أثري يحتوي على غرفة تحت الأرض منقورة في الصخر ، منشآت مبنية بحجارة خشنة الدقة [١] .

وفي الجهة الجنوبية الغربية من القرية وعلى مسافة نحو كيلو متر ونصف منها خربة عرنوطية » أو « ارنوطية » تحتوي على « جدران ، اساسات من الحجارة الكبيرة صهاريج ، معاصر » [٢] . ذكرها الأفرنج arnutie .

وأما خربة « كفر مر » ، فتحتوي على أساسات أبنية [٣] وتعرف ايضاً باسم « خربة مرارة » .

*

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٠٩٨.
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦١٧ .
٣ – الوقائع الفلسطينية ١٠٨٣

عَين يَبرُود

تقع على مسيرة نحو سبعة كيلو مترات للشمال الشرقي من رام الله . مساحتها ٨٨ دونما دورا القرع أقرب قرية لها .

ذكر صاحب معجم البلدان « ٥ / ٤٢٧ » عين يبرود بقوله : « قرية أخرى من قرى البيت المقدس . نصفها وقـــف على مدرسة بدر الدين بن أبي القاسم والنصف الثاني كان لأولاد الخطيب . فابتاعـه السلطان الملك المعظم ووقفه في جملة أوقاف السبيل ، وهـــو شمالي القدس . وهي السكة المسلوكة من من القدس الى نابلس وبينها وبين « يبرود » « كفر ناثا »[1] ، ذات أشجار وكروم وزيتون وسُمَّاق .

★

تملك « عين يبرود » ١١٤٨٨ دونماً منها « ٢٠ » للطرق والوديان . غرس الزيتون في « ٤٨ » دونماً . وغرس في القرية الكثير من أشجار التين والعنب والبرقوق وغـــيرها . وتحيط اراضي قرى سلواد ويبرود الطيبة ورمُّون ودير دبوان ودورا القرع ورام الله بأراضي عين يبرود .

---

١ — هي خربة اليوم . تحتوي على جدران مهدمـــة . عقود . صهاريج ، مقام ، مغر » . يحتمل ان اسمها تحريف « ناوياتا » السريانيـــة بمعني بقاع وأرض منبسطة ومساكن صغيرة.

كان في عين يبرود عام ١٩٢٢ م (٥٧٦) نسمة وفي تعداد ١٩٣١ بلغوا ٧٨٨ مسلماً : - ٣٧٦ ذ. و ٤١٢ ث - لهم ١٧٨ بيتاً . وفي عـــام ١٩٤٥ م قدروا بـ « ٩٣٠ » شخصاً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م كان عددهم ١٥٠١ : ٦٥٧ ذ. و ٨٤٤ ث - من المسلمين بينهم مسيحيان . وكثير من شبان القرية يهاجرون الى امريكا للعيش والرزق .

تشرب القرية من مياه الأمطار ومن ماء بئر نبع ، وفيها جامع قديم . وفي عام ١٩٢٠ م تأسست فيها مدرسة ، كان أعلى صفوفها عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي الخامس الابتدائي. وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ارتفعت صفوفها الى المرحلة الأعدادية . ضمت في العام المذكور في مرحلتيها ٢٢٧ طالباً يعلمهم ٩ معلمين . وبعد عام ١٩٤٨ أُنشئت فيهـــا مدرسة للبنات . وفي العام المذكور ضمت في مرحلتيها ٢٢٧ طالباً يعلمهم ٩ معلمين . وبعد عام ١٩٤٨ م أنشئت فيها مدرسة للبنات . وفي العـــام المدرسي المذكور ضمت في مرحلتيها الأبتدائية والأعدادية ١٨٣ طالبة يعلمهن ٦ معلمات .

تقع في جوار عين يبرود البقاع الآتية :

خربة عزيتبس : في الجنوب الغربي من القريـــة . بها مقام باسم « الشيخ عبدالله » يرتفع ٩٠٨ أمتار عن سطح البحر .

خربة حسّان : في الجنوب من « عين يبرود » .

خربة الطنطورة : في الجنوب الشرقي . تحتوي على « بقايا محرس. شقف فخار »[1] .

خربة الباطن : تحتوي على « أساسات ، صهاريج منقـــورة في الصخر

---

١ - الوقائع الفلسطينية : ١٥٦٦ .

ومدافن »[1] وتعرف ايضاً باسم « خربة السهلات » .

واما القرية نفسها فتحتوي على « مدفن منقور في الصخر »[2] .

*

دير جرير

لم أهتد لمعرفة « جرير » الذي نسبت اليه هذه القرية. وهي في الشمال الشرقي من رام الله على مسيرة نحو ١٢ كم عنهـا . أُقيمت على ربوة تشرف على الغور . مساحتها اربعون دونماً . الطيبة اقرب قرية لها .

تتوسط « دير جرير » قرى « بني سالم » . وبنو سالم بطن من جـــذام من القحطانية . وبنو سالم ايضاً بطن من بـني حرب من عرب الحجـاز . نرجح ان القبيلة التي نزلت هذه الديار هي الأولى : الجذامية .

عرف الفرنج و « جرير » وأقاموا عليها قلعة وحصناً .

تملك القرية المذكورة ٣٣١٦٢ دونماً منها ستة دونمات للطرق والوديان . غرس الزيتون في ٥١٥ دونماً . وبها ايضاً الكرمة والتين وغيرها من الفواكـــه تحيط بأراضي دير جرير اراضي قرى كفر مالك والمزرعة الشرقية وسلواد والطيبة وقضاء أريحا .

كان في دير جرير عام ١٩٢٢ م ٧٣٩ نسمـة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ م

---

١ – الوقائع الفلسطينية ؛ ١٥٢٢ .

٢ – » » ١٦٢١ .

بلغوا ٨٤٧ : ٣٩٤ ذ. و ٤٥٣ ث لهـم ١٧٢ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٠٨٠ نسمة جميعهم من المسلمين . بعضهم يعود بأصله الى حي الشجاعـة في غزة . وفي احصاءات ١٩٦١ م ارتفع عددهم الى ١٤٧٤ مسلمـاً : ٦٥٨ ذ . و ٨١٦ ث . وقـد هاجر جماعة من ابناء القرية الى أمريكا التماساً للرزق والعمل .

تشرب دير جرير من ميـاه الأمطار : وفي جوارها ثلاثة ينابيع ، قليلة المياه يرتادها الأهلون في حالة نضوب مياه الأمطـار التي جمعوها في فصل الشتاء .

وفي القرية جامـع . وفي عام ١٩٣٥ احدثت فيها مدرسة كان ارقى صفوفها عام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ المدرسي الخامس الابتدائي . وفي عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي .

كانت هذه المدرسة تضم في مرحلتيها الأبتدائية والأعدادية ٣٨٤ طالبا يعلمهم ١١ معلماً . وقد أسست فيها ، بعد عام ١٩٤٨ ، مدرسة ابتدائية للبنات ضمت في العام المذكور ١٢٦ طالبة يعلمهن ٤ معلمات .

ودير جرير موقـع أثري يحتوي على « صخور منحوتة وحجارة قديمة ، بقايا كنيسة وقلعة صليبية ، معصرة زيتون ، في جنوب القرية بنـاء قسم منه قديم » .

ومن المواقع في جوار دير جرير :

خربة اشقارة : غربي القرية بها « أساسات ، أكوام حجارة مبان ، قائمتا معصرة ، الى الشمال معصرة خمر ، صهريج »[1].

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٥١٦ .

خربة النجمة :

في الجنوب الشرقي من دير جرير . وبظاهر الجنوبي موقع قباب النجمة به بقايا جامع ومحراب يرتفع ٧٢٤ متراً عن سطح البحر .

خربة رودين :

في الشمال الشرقي من القرية بها « مغائر ، جدران ، حجارة مبعثرة » [١] .

هذا وتقع قمة « تل العامور ١٠١٦ متراً من سطح البحر » في ظاهر دير جرير الشمالي الغربي ، بينها وبين قرية سلواد .

★

الطيِّبة

الى الشمال الشرقي من رام الله على بعد ١٢ كيلو متراً عنها وعلى نحو نصف هذه المسافة من بيتين . مساحتها ٨٠ دونما . دير جرير أقرب قرية لها .

بناها الكنعانيون ودعوها « عُفْرَة » بمعنى غزالة . وفي العهد الروماني سميت Aphairema . وفي العصر الوسيط ، ايام غزوة الافرنج لبلادنا ذكروها باسم Efraon . اقاموا فيها قلعة حصينة وكنيسة موقعها يعرف اليوم باسم

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٥٢.

« الخضر » [1] . وتحتوي قرية الطيبة اليوم على « بقـايا كنيسة ، قلعة صليبية (البوبرية) ، أساسات أبنية ، فسيفساء ، مدافن منقورة في الصخر ، معاصر ، صهاريج » . [2]

★

تلك قرية الطيبة ٢٠٢٣١ دونماً منها ٢٧ للطرق والوديان . غرس الزيتون في ١٣١٥ دونماً . يجاور اراضي القرية أراضي دير جرير ، سلواد ، عين يبرود ، رمون وقضاء أريحا .

كان في الطيبة عام ١٩٢٢ م ٩٦١ نسمة وفي احصاء عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ١١٢٥ شخصاً يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	
مسلمون	٦٣	٢٤	
مسيحيون	٤٧٣	٥٦٥	
	٥٣٦	٥٨٩	ولهم ٣٦٢ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ١٣٣٠ شخصـاً منهم ١١٨٠ مسيحياً و ١٥٠ مسلماً . وفي تعداد عام ١٩٦١ ارتفع العدد الى ١٦٧٧ عربياً :

مسيحيون	١١٧٦
مسلمون	٥٠١
المجموع	١٦٧٧

---

١ – يحتوي موقع الخضر على بقايا كنيسة لها ساحة وسلم. صهريج منقور في الصخر .مدفن، فسيفساء . الوقائع الفلسطينية ص ١٥٩٦ .

٢ - الوقائع الفلسطينية ١٦١٤ .

عرفت الطيبة المدارس بمعناها الحديث منذ نحو ٢٠٠ سنة . ففي ١١٩٠ هـ. تأسست فيها مدرسة للروم الاورثوذكس ضمت عام ١٣٢١ هـ ٣٠ طالباً . وفي وفي عام ١٢٧٥ هـ انشأ اللاتين فيها مدرستين واحدة للبنين ضمت عام ١٣٢١ هـ ٢٥ طالباً والثانية للبنات جمعت في العام المذكور ١٥ طالبة . واخيراً وفي عام ١٢٩٢ هـ فتح البروتستانت لهم مدرسة ضمت عام ١٣٢١ هـ : ٣٥ طالباً[١] .

وفي عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ كان بها مدرستان :

١ ـ اللاتين الاهلية : صمت في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ١٦٧ طالباً و ١٧٩ طالبة .

٢ ـ الروم الاورثوذكس ضمت في مرحلتها الابتدائية ٣٩ طالباً و ٣٤ طالبة .

تقع قرية زعيتير في الشمال الغربي من القرية مرتفعة ٩٠٧ امتار . واما خربة المزارع فتقع في الغرب من الطيبة مرتفعة ٩٠١ من الامتار عن سطح البحر وتحتوي على « انقاض جدران دور . صهريج كبير منقور في الصخر . بئر في الجنوب الشرقي »[٢] .

★

معنى « الطيبه » وبعض المواقع التي تحمل هذا الاسم في بلاد الشام ذكرناها في جزء سابق . ونضيف اليها بعض القرى التي تُدعى بـ « الطيبة » : الطيبة في منطقة درعا من محافظة حوران ومثلها في منطقة قطنا من محافظة دمشق ، وثالثة في ناحية دير الزور وجميعها في سورية .

وهناك « طيبة » اضيفت اليها كلمة ثانية منها : في محافظة حماه (طيبة

---

١ — سالنامة نظارات معارف عمومية لعام ١٣٢١ ص ٧٩٢ و ٧٣٠ ص ٧٣٣ .
٢ — الوقائع الفلسطينية ١٥٨٨ .

الأسم ، طيبة الأمام ، طيبة التركي ، طيبة الدكيج / وطيبة الاسم في منطقة الباب من محافظة حلب وغيرها .

★

رأس كَرْكَرْ

الى الشمال الغربي من رام الله . صغيرة مساحتها ١٢ دونماً . « كفر نعمة » و « الجانية » أقرب قريتين لها .

كركر بمعنى أعاد الشيء مرة بعد اخرى . وكركر الرحى بمعنى أدارها . وكركر الضحك : أغرق وتكركر الماء : تراجع في سيله . والكركر طائر مائي .

★

يقال لقرية رأس كركر ايضاً « رأس ابن سمحان » ، نسبة الى آل سمحان من شيوخ القيس في جبال القدس الذين اتخـــذوا القرية هذه مقراً لهم في القرن الماضي وقد عرفنا من زعمائهم الشيخ اسماعيل سمحان الذي اعلن ولائه للمصريين هو والشيخ ملحم اللحام والشيخ ابراهـيم ابو غوش يوم استيلائهم على البلاد عام ١٢٤٧ [١] هـ . ووصفت المحفوظات الملكية المصرية ١٨٩/١ ابا غوش والسمحان بأنها كبار مشايخ جبل القدس .

★

١ - المحفوظات الملكية المصرية ١ / ١٣٤ .

كان في رأس كركر عام ١٩٢٢ م (٢٠٩) نفوس . وفي احصاءات عـــام ١٩٣١ م كانوا ٢٩١ من المسلمـــين : ١٣٩ ذ. و ١٥٢ ث . لهم ٧٥ بيتاً . وفي تعداد سنة ١٩٦١ م بلغوا ٤٧٨ مسلماً : ٢٢٢ ذ. و ٢٥٦ ث .

تأسست في رأس كركر ، بعد عام ١٩٤٨ ، مدرسة مشتركة لقريتي رأس كركر والجانية ضمت في عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي في مرحلتيها الابتدائية ١٠٧ طلاب يعلمهم ٣ معلمين ، كما أنشئت مدرسة للبنـات في كركر ضمت في العام المدرسي المذكور ٣٧ طالبة .

★

تقع البقاع الآتية في جوار رأس كركر : – من الشمال الى الجنوب :

خربة الشونة : ترتفع ٥٣٠ متراً عن سطح البحر .

خربة الدكاكين : خربة عين أيوب . ترتفع ٤٠٠ متر عن سطح البحر .

وللشمال الغربي من رأس كركر « عين أيوب » . استقر بها الناس حديثاً . كان تعدادها في احصاءات ١٩٦١ : (٢٦٣) مسلماً : ١٢٣ ذ. و١٤٠ ث .

★

وفي معجم البلدان ٤ / ٤٥٣ ذكر لمواقع تحمل اسم كركر ، منها ناحية من بغداد وحصن قرب ملاطية – في الجمهورية التركية.

الجانيـــة

قرية في الشمال الغربي من رام الله . مساحتها ٤٠ دونما . رأس كركر أقرب قرية لها .

من المحتمل ان تكون « الجانيه » من كلمـــة « جبينيا » السريانية بمعنى « ملاجىء وحمَى » .

ذكرها الأفرنج « Magina » .

وفي عام ١١٢٢ هـ مر بهـا الرحالة البكري الصديقي بقوله : « ودعانا الى جانية الشيخ صالح النوباني » (١) .

تملك قرية الجانية ٧٥٦٥ دونماً منها ٣ دونمات للطرق غرس الزيتون في « ٥٦٥ » دونماً . وتحيط اراضي قرى المزرعة القبلية وعين قينيا ودير ابزيع وكفرنعمة ورأس كركر .

كان في الجانية عام ١٩٢٢ م ١٨٠ شخصاً . وفي احصاءات عام ١٩٣١ كان بها ٢٥٠ نفساً يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	
مسلمون	١١٦	١٢٩	
مسيحيون	٣	٢	
	١١٩	١٣١	لهم ٦٠ بيتاً .

١ — الخالدي : اهل العلم والحكم في ريف فلسطين . ١٠١ .

وفي عام ١٩٤٥ بلغوا ٣٠٠ مسلم . وفي احصاءات عام ١٩٦١ كانوا ٤٥١ [١] مسلماً بينهم ستة من المسيحيين .

تأسست بعد عام ١٩٤٨ مدرسة ابتدائية لصبيان رأس كركر والجانيـــة ضمت عام ١٩٦٦–١٩٦٧ م ١٠٧ طلاب يعلمهم ثلاثة من المعلمين .

ولبنات الجانية مدرسة أنشئت ايضا بعد عام ١٩٤٨ وضمت في العـــام الدراسي المذكور ٥٠ طالبة تعلمهن معلمة واحدة .

و « الجانية » موقع أثري يحتوي على « بقايا أعمدة وتيجان أعمدة ، أرض مرصوفة بالفسيفساء ، الى الشمال جامع مهدم وصهريج مقوس وكتابات » [٢] . وفي اخر القرية الشمالي تقع خربة البلد .



عين قينيا

في الشمال الغربي من رام الله . صغيرة مساحتها ١٩ دونماً . الجانية وعين عريك أقرب قريتين لها .

الجزء الثاني قِينْيا : تحريف قانيا السريانية بمعنى القصب والغزّار . دعاها الفرنج في العصر الوسيط .

تملك قرية عين قنيا ٢٤٩٤ دونماً منهـا دونمان للطرق وغرس الزيتون في

---

١ – ٢٠٦ ذ. و ٢٤٥ ث.

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٠٦.

٥٠٠ دونم وغرس فيها ايضاً التين والمشمش والعنب وغيرها . وتحيط بهذه الأراضي قرى المزرعة القبلية والجانية وعين عريك ودير ابزيع وبيتونيا وبلدة رام الله .

كان في عين قينيا عام ١٩٢٢ م ٥٦ نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ كانوا ٨٣ مسلماً: ٣٩ ذ . و ٤٤ ث ـ لهم ٢٦ بيتاً. وفي عام ١٩٤٥ قدروا ١٠٠ مسلم. وفي تعدادعام ١٩٦١ ارتفع عددهم الى ٢٣٥ عربياً : ١٠٤ ذ . و١٣١ ث. بينهم مسيحيان .

في القرية جامع وبعد عام النكبة (١٩٤٨) تأسست فيها مدرسة ضمت عام ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ٤٥ طالباً.

تشرب عين قينيا من عين ماء قريبة منها مما ساعد على زراعة الخضار .

وعين قينيا موقع أثري يحتوي على « أنقاض، كهوف فيها مدافن »[١] .

تقع الخربتان الآتيتان في جوار عين قينيا :

خربة كفريا : للشمال الشرقي من القرية . تحتوي على « أنقاض مبان ، عقد خوض »[٢] . وكَفْريّا ، بمعنى قري (جمع كفرا) .

خربة الشيخ ابو العينين : في الجنوب من القرية . بها « بقايا بناء من الحجاره الضخمة وجدران »[٣] .

★

١ ـ الوقائع الفلسطينية ١٦٢١ .

٢ ـ الوقائع الفلسطينية ١٥٨٣ .وفي لبنان . فيم نعلم ، ثلاث قرى تحمل اسم « كفريا» ـ بكسر الكاف ـ ، واحدة على مسيرة سبعة كيلومترات عن صيدا والثانية على بعد ٢٥ كم من طرابلس والثالثة في البقاع على بعد ٨ كم من راشيا.

٣ ـ الوقائع الفلسطينية ١٦١٠ .

و « عين قنيه » قرية في منطقة الجولان من أعمال محافظة دمشق . تبعد عن القنيطرة ، مركز المنطقة عشرين كيلومتراً .

واما « قنية » أو « قنيا » في لبنان فهي من أعمال عكار ، على مسيرة ٦٧ كيلومتراً من طرابلس قصبة المحافظة .

*

بَيْتين

موقعها على ثلاثة كيلو مترات من البيرة . تقوم على بقعة مدينة (لوز) ، بمعني شجرة اللوز المعروفة ، الكنعانية . ودعيت بعد ذلك « بيت ايل » معناه بيت الله . وكانت قديماً محل اقامة ملوك الكنعانيين . ولما هاجر ابراهيم عليه السلام الى بلادنا نصب ، في يوم ما ، خيامه قرب بيت إيل .

وبعد انقسام مملكة سليمان نصب يَرُبْعام[1] الملك الأول في المملكة الشمالية عجلين من ذهب ، احدهما في بيت إيل والثاني في « دان » ، أي في طرفي مملكته ونادى بوجوب عبادتهما[2] فوافقت الأكثرية الساحقة من الشعب على ذلك

---

١ – اسم عبري معناه «يكثر الشعب». امتد حكمه ربع قرن من نحو ٩٢٢ – ٩٠٢ ق.م. وكانت الحروب على فترات متقطعة بين يهود الشمال ويهود الجنوب كل مدة حياة يربعام Jeroboam .

٢ – والى جانب العجل مجد يربعام آلهة اخرى منها آلهة الصيدونيين والموآبيين والعمونيين . وقد أيد جميع الملوك الذين تعاقبوا على المملكة الشمالية هذه العبادة ما عدا ملك واحد هو هوشع آخر ملوك المملكة التي انتهى امرها عام ٧٢٢ ق. م.

وهكذا انحصر تقديس هيكل سليمان بالأقليــة اليهودية التي تأسست مملكتها في الجنوب .

وفي العهد الروماني حملت قريتنا هذه اسم Bethel وبه ذكرها الأفرنج ايام غزوهم ديارنا .

وقد كتبنا نبذاً أخرى عن التاريخ القـــديم لبيت إيل في ج ١ ق١ من هــذا الكتاب .

★

وقرية بيتين اليوم في الشمال الشرقي من رام الله . ترتفع ٨٩٤ متراً عن سطح البحر مساحتها ٣٨ دونماً . دير دبوان والبيرة أقرب بلدتين لها .

لقرية بيتين ٤٧٦٤ دونماً منها ١٦ دونماً للطرق . غرس الزيتون في ٣١٠ دونمات . وغرس فيها ايضاً التين والعنب والمشمش والتفاح والرمان وغيرها من اشجار الفواكه . وتحيط باراضي القرية اراضي قرى برقــة والبيرة ودير دبوان .

كان في بيتين عام ١٩٢٢ م ٤٤٦ نسمة [١] . وفي عام ١٩٢١ م بلغوا ٥٦٦ : ٢٦٣ ذ . و ٣٠٣ ث ــ مسلمون لهم ١٣٥ بيتا . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٦٩٠ مسلما . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى قرية برقة المجاورة . وقـــد هاجر بعض ابناء القرية الى امريكا التماسا للرزق .

وفي عام ١٩٦١ م كان في بيتين ١٠١٧ مسلما : ٤٥٢ ذ . و ٥٦٥ ت.

تشرب القرية من بئر نبع وعين ماء الا ان الماء فيها يشح في فصل الصيف مما دعاهم الى جمع مياه الامطار في آبار خاصة .

---

١ ــ وفي بدكر المطبوع ١٩٢٢ ان بها ٤٠٠ نفس .

في القرية جامع وبها مدرسة تأسست عام ١٩٢٨ م وكان أرقى صفوفها عام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسي الثالث الأبتدائي . وفي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ ضمت مدرستها الأبتدائية هذه ٩٨ طالبا يعلمهم ثلاثة معلمين . وأحدثت في القرية مدرسة للبنات بعد عام ١٩٤٨ جمعت في العام المذكور ١٢١ طالبة في صفوفها الابتدائية يعلمهن ٤ معلمات .

وبيتين موقع أثري يحتوي على « أساسات محلة قديمة ، بركة ، صهاريج ، مغر ، صخور منحوتة ، قطع معمارية »[1] .

واما موقع « البرج » المعروف باسم « برج بيتين » الواقع على مرتفع عال ، يبعد نحو ٨٠٠ متر للشرق من القرية فيحتوي على انقاض ، أساسات كنيسة ودير ، آثار دهليز ، صهريج ، مدفن مغارة »[2].والبرج من املاك دير اللاتين :

ويقال ان الحجر الموجود تحت « كرسي التتويج » في وستمنستر آبي – Westminster Abbeyبلندن حُمل من بيتين » .

★

وفي عام ١٩٣٦ م وضعت الحكومة البريطانية الظالمة يدها على قطعة ارض كبيرة قرب بيت إيل وأقامت عليها «محطة الأذاعة الفلسطينية » التي دعيت بعد ذلك « محطة الأذاعة الاردنية الهاشمية – القدس .

★

وبين البيرة وعين سينيا يقع « مخيم الجلزون »[3] للعائدين الفلسطينيين ، يقع على الطريق الرئيسي بين رام الله – نابلس. وفي هذا المخيم مدرستان واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا في مرحلتيهما الابتدائية والاعدادية ٥٩٦ طالباً يعلمهم ١٨معلماً و٥٧٨ طالبة يعلمهن ١٥معلمة(احصاءات عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي).

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٣ .
٢ – نفس المصدر ١٤٩٧ وتعود بقايا الحصن الى القرن الثاني عشر للميلاد .
٣ – الجلز : بمعنى الطي واللي .

دير دبوان

للشرق من رام الله وعلى بعد نحو سبعة كيلومترات منهـا . مساحتها ١٦٤ دونماً . برقة وبيتين أقرب قريتين لها .

لدير دبوان ٧٣٣٣٢ دونماً منها ١٣ للطرق وغرس الزيتون في ٢٥٠٠ دونم. وهناك اشجار فواكه كالتين والعنب وغيرها ولكنها تكاد تكون محدودة . ويحيط بهـذه الأراضي اراضي رمون وعين يبرود وتبنين وبرقة ومخماس والدبوك .

كان « دير دبوان » عام ١٩٢٢ م (١٣٨٢) نسمة وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ١٦٨٨ : ٧٥٢ ذ . و ٩٣٦ ث لهم ٣٨٤ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٠٨٠ مسلماً . ويعودون بأصلهم إلى شرق الأرن . وفي احصاءات ١٩٦١ كان في دير دبوان ٢٨١٢ مسلماً بينهم ثلاثة من المسيحيين . ١٢١٨ ذ . و ١٥٩٤ ث . وفي القرية ٤٦٠ بناء.

وسكان هذه القرية يعتمدون في معيشتهم في فصل الربيع على الرعي . حيث يرحلون الى الغور بمواشيهم من اغنام وابقار طلبا للكلأ . وفي اوائل الصيف يعودون إلى مساكنهم في القرية . هذا وكثير من شباب دير دبوان يهاجرون إلى اميركا طلبا للعيش واليهم يرجع الفضل في تحسين حالة القرية المادية وعمرانها .

تشرب القرية من مياه الامطار وهناك نبعان خفيفان يقعان على بعد كيلومترين في الشمال من القرية يردهما السكان حين الحاجة .

في دير ديوان مسجد قديم ومدرستان : واحدة للبنين كانت في عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ المدرسي ابتدائية كاملة ضمت ٢٣٦ طالبا يعلمهم سبعة معلمين . وفي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ ارتفعت في صفوفها وفي عدد طلابها فقد بلغوا في مرحلتيها الأبتدائية والإعدادية ٤٦٤ طالبا يعلمهم ١٣ معلماً .

وفي عام ١٩٣٥ م أُنشئت فيها مدرسة للبنات كان أعلى صفوفها عام١٩٤٢ - ١٩٤٣ المدرسي الرابع الابتدائي . وفي عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي جمعت في مرحلتيها الأبتدائية والأعدادية ٣١٢ طالبة يعلمهن ١٠ معلمات .

★

وتقع في جوار دير ديوان المواقع الآتية :

خربة حيّان :

في جنوب القرية . يحتمل انها كانت تقوم على بقعتها بلدة العَوّيم الكنعانية . وذهب بعضهم الى ان قرية Aialon – من اعمال القدس - في العهد الروماني كانت تقوم على « خربة حيّان » . تحتوي هـــذه الخربة على « خزانات ، صهاريج ، شمال الموقع تل عليه حجارة »[١] .

تقع خربة قصر الطزيز في ظاهر حيّان الجنوبي .

خربة الخُضَريّة :

للشرق من دير ديوان ، على مسيرة كيلو مترين منهـــا . تحتوي على « بقايا أبنية ، أعمدة ، قواعد أعمدة ، جرن المعمودية ، فسيفساء ، معصرة زيتون ، صهاريج منقورة في الصخر »[٢] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية : ١٥٤١ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤٢ .

وتقع في منطقة دير ديوان مزرعة صغيرة اسمها « مجد العلا » كان بها في عام ١٩٦١ م ١٠٩ نفوس : ٤٩ ذ. و ٦٠ ث. من المسلمين بينهم ١٠ من المسيحيين .

وفي الجنوب الشرقي من دير دبوان مزار يُدعى « الشيخ عمّار » يقع على بعد كيلو متر ونصف الكيلو متر عنها. يحتوي على محراب ويجانبه خربة تنا .

خربة التل :

تقع على بعد ١٩ كيلو متراً للشمال من القدس وعلى مسيرة أقل من نصف كيلو متر شمال غربي دير دبوان بينها وبين بيتين . تحتوي هذه الخربة على «تل انقاض ، بقايا أسوار وأبنية ، أكوام حجارة ، صهاريج ، مدافن »[1] .

كانت تقوم على « خربة التل » أو « التـــل » بلدة « عاي » بمعنى خراب أو انقاض ، وقد كشف التنقيب في هذه المدينة عن معبد يُعد من أقدم المعابد التي وُجدت في فلسطين حتى اليوم . يرجع تاريخه الى حوالي عام ٢٦٠٠ ق. م. وقد أغار على « عاي » القائد اليهودي « يوشع » وفشل في الاستيلاء عليها . وقد كان لهذا الفشل تأثير سيء على يوشع فمزق ثيابه وسقط على وجهه هو واركانه. ولكن يوشع أعاد الكرة وذبح سكانها وكان عددهم اثني عشر ألفاً وشنق ملكها على شجرة وحرقها ويصف اليهود أعمالهم هذه بقولهم : « تفعل بعاي وملكها كما فعلت بأريحا وملكها ، غير ان غنيمتها وبهائمها تنهبونها لنفوسكم ...

«وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعاً بحد السيف ... فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثني عشر ألفاً ، جميع أهل عاي ... لكن البهائم وغنيمة تلك المدينة نهبها اسرائيل لأنفسهم ... وأحرق يشوع عاي وجعلها تلألأ أبديا خراباً ... وملك عاي علّقه على الخشبـــة الى وقت المساء ، وعند غروب

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣١ .

الشمس أمر يوشع فأنزلوا جثته عن الخشبة وطرحوها على مدخل المدينة»[٢].

★

رَمون

قرية في الشرق من رام الله ، بأنحراف قليل الى الشمال ، مساحتها ٦١ دونماً . دير دبوان والطيبة أقرب قريتين لها .

سمّاها الرومان Remmon من اعمال القدس . قال الدكتور فريحة :

[رِمّون وفي العبرية والفينيقية Rimmon وفي الآرامية والسريانية ... وجمعه رُمّانه Rummané اصلاً اسم إله سامي مشترك : إله العاصفة والرعد ثم الخضرة ويظن ان الاسم مشتق من جزر « رعم » أو « رمَ » ومعناه أرعد . وكان رمزه زهرة الرُمان وسمّي الرّمان الثمر باسم الإله . وارجح ان الأمكنة (ولا سيا حيث يوجد عيون) التي تسمى رمان أو رمانة بقيّة من اسم فينيقي قديم][١] .

★

تملك رمّونة ٣٠٠٤٣ دونماً منها اربعة للطرق غرس الزيتون في ٧٦٠ دونماً. وفي القرية كثير من اشجار التين والعنب واللوز والمشمش وغيرها . ويحيط بأراضي رمون اراضي دير دبوان والطيبة وعين يبرود وقضاء أريحا .

---

١ – للتفصيل راجع سفري يشوع السابع والثامن من العهد القديم.
٢ – اسماء المدن والقرى اللبنانية ٢٣٦ – ٢٣٧ .

كان في رمون عام ١٩٢٢ م ٧٠٣ نسمات وفي احصاء عام ١٩٣١ م ٧٤٤ مسلماً : – ٣٦٩ ذ . و ٣٧٥ ث – لهم ١٥٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قـدروا بـ ٩٧٠ مسلماً . قسم من هؤلاء السكان يعود بأصله الى عشيرة « الثبيت » ، بطن من بني عقبة . خرج منهم فرع ونزل قرية « الشجرة » في شرق الأردن. ومنهم من نزح من قرية « كفرعانة » المجاورة قبل خرابها وغيرهم . هذا وبعض سكان رمون نزلوا اللد ورنتيس واستقروا فيهما.

وفي تعداد ١٩٦١ م . بلغ عدد ساكني رمون ١١٨٦ : ٥٧٤ ذ . و ٦١٢ ث جميعهم من المسلمين بينهم مسيحي واحد .

يشرب اهل القرية من مياه الأمطـار . والى الغرب من رمون على مسيرة نحو كيلومترين عين ماء ضعيفة يستفيد منهـــا السكان في حالة نفاد مياه الأمطار .

في القرية جامع وفيها مدرسة تأسست عام ١٩٣٥م وفي نهاية الحكم البريطاني الأسود كانت ابتدائيــة كاملة . وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي كانت تضم في مرحلتيها الأبتدائية والأعدادية ٢١١ طالباً يعلمهم سبعة معلمين . وبعـــد عام النكبة (عام ١٩٤٨) تأسست فيها مدرسة ابتدائية للبنات ضمت في العـــام المذكور ١٣٠ طالبة يعلمهن ٣ معلمات .

تقع الخرب الآتية في جنبات رمون :

خربة القَصُوَل :

على بعد كيلومترين للشرق من القرية . وتعرف ايضـــاً « خربة الطيرة » تحتوى على « محرس . أكوام حجارة »[1] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٧٩.

خربة الكيلية :

في شرقي القرية . بها « مغر »[1] .

خربة العليا :

في الشمال الشرقي من رمّون . تحتوي على « جدران متهدمة ، صهاريج منقورة في الصخر »[2].

★

ومن الأماكن التي تحمل اسم رمون أو رمانة وما اليها في بلاد الشام نذكر فضلاً عما ذكرناه في مجلدات سابقة :

١ – رمانة : اسم لقريتين واحدة في شمال سورية من أعمال « الرقة » وعلى ١٩ كم منها . والثانية من أعمال منبج على مسيرة ٣٠ كم عنها .

٢ – عين الرمانة : واحدة في ظاهر بيروت والثانية على مسافة كيلومترين من عاليه و ١٩ كم من بيروت .

★

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٨٤ .

٢ – نفس المرجع ١٥٧٢ .

كفر نعْمة

تقع في الغرب من رام الله بانحراف قليل الى الشمال . مساحتها ٣١ دونماً . أقرب قرية لها « الجانية » .

تملك كفر نعمة ١٠٢٨٦ دونماً منها خمسة دونمات للطرق . غرس الزيتون في ٣٠٠٠ دونم . وبها ايضاً اشجار التين والعنب وغيرهـــا . ويجاور اراضي القرية اراضي الجانية ورأس كركر وبلعين وخربتــا ودير ابزيــع وبيت عور التحتا وصفـّا .

يذكر أهل القرية انهم كانوا يقطنــون خربة اسمها « عيطارانــه » او « قيطارانة » في الجهة الجنوبية من كفر نعمة . وفي احــدى المعارك الحربية الدامية في القرن الماضي ، تمكن اعداؤهم من إبادتهم ولم ينج منهم سوى امرأة حامل اسمها نعمة ، انجبت غلاماً زوجته من بنات « رأس كركر » القريبة . فكانت هذه العائلة الصغيرة نواة للقرية التي نسبت الى الأم التي كانت لجأت الى احدى مغرها بعد المعركة الدامية .

وفي عام ١٩٢٢ كان في كفر نعمة « ٥١٧ » نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ٦٨١ مسلماً : ٣٣٥ ذ. و ٣٤٦ ث . لهم ١٧٠ بيتاً وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٧٨٠. وفي احصاءات ١٩٦١ ارتفع العدد الى ١٠٦٥ مسلماً : ٥٢٥ ذ. و ٥٤٠ ث .

تشرب القرية مياه الامطار ومن عين نبــع تقع في جهتها الشمالية .

وفي كفر نعمة جامع ادخلت عليه تحسينات كثيرة واضيفت اليه اضافات

جة . وفي عام ١٩٤٣ انشئت فيها مدرسة بها معلمان احدهما على حساب أهل القرية وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٥ المدرسي كانت تضم في مرحلتيهـا الابتدائية والاعدادية ٢٠٣ طلاب يعلمهم ١٠ معلمين .

وبعد عام ١٩٤٨ تأسست فيها مدرسة للبنات ضمت في العـــام المدرسي المذكور ٣٤ طالبة .

*

دير إبْزيع

الجز الثاني : بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه وياء وعين في أخره . قرية تقع في الغرب من رام الله . مساحتها ٥١ دونماً . عين عريك وكفر نعمة أقرب قريتين لها . ذكرها الفرنجة في العصر الوسيط Zibi .

تملك قرية دير إبزيـع ١٤٢٨ دونماً منها ٣ للطرق . غرس الزيتون في ٦٢٠ دونماً . يحيط بهذه الأراضي قرى عين عريك وعين قينيا والجانية وكفرنعمة وبيت عور الفوقا وبيت عور التحتا وبيتونيا .

كان في دير ابزيع عام ١٩٢٢ م (٢٦٢) نسمة . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ٣٦٠ : – ١٧٠ ذ و ١٩٠ ث – من المسلمين لهم ٩٠ بيتـــاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٤١٠ . وفي احصاءات عام ١١٦١ ارتفع الى ٥٤٢ مسلماً : ٢٤٩ ذ . و ٢٩٣ ث .

بعد عام ١٩٤٨ ، عام النكبة ، أنشىء فيها مدرستان ابتدائيتان واحـدة

للطلاب ضمت ٥٢ طالبا والثانية للطالبات ضمت ٤٢ طالبة – احصاءات عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي) .

تقع المواقع الآتية في جنبات دير إبزيع :

خربة راس الواد : في شمال القرية .

خربة ابو قسمة : في شمال القرية الشرقي وبجوارها خربة الدوّارة .

خربة بيت رداف : للغرب من دير ابزيع .



عين عَرِيك [1]

الجزء الثاني : بفتح اوله و كسر ثانيه وياء وكاف. وعين عريك قرية تقع في الغرب من رام الله مساحتها ٣٢ دونماً « عين قينيا » اقرب قرية لها . ذكرها الفرنجة Beth Arik .

تملك قرية عين عريك ٥٩٣٤ دونماً منها ٤ دونمات للطرق وغرس الزيتون في ١٦٠٠ دونم– وتحيط اراضي قرى عين قينيا وبيتونيا ودير ابزيع في اراضي عين عريك .

ضمت عين عريك عام ١٤٢٢ م « ٣٦٥ » نسمة فيها احصاءات عام ١٩٣١ .

---

١ – يقال : رمل عريك : متداخل بعضه في بعض . وارض معروكة ، بمعنى عركتها السائمة حتى اجْدَبَت . وماء معروك : مزدحم عليه .

٤٩٤ شخصاً يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	المجموع	
مسلمون :	١٢٢	١٥٢	٢٧٤	
مسيحيون :	١٠٦	١١٤	٢٢٠	
	٢٢٨	٢٦٦	٤٩٤	لهم ١١٧ بيتاً

وفي عام ١٩٤٥ قدروا ٦١٠ من العرب منهم ٣٦٠ مسلماً و ٢٥٠ مسيحياً .

وفي احصاءات ١٩٦١ كانوا ١٣٨٥ : ٦٦٦ ذ. و ٧١٩ ث. منهم ١٢٥، مسلماً و ٢٦٠ مسيحياً.

عرفت عين عريك المدارس منذ القرن الماضي . ففي سنة ١٢٢٠ هـ . تأسس فيها مدرسة للروم الاورثوذوكس ضمت عام ١٣٢١ هـ ١٠٣ من الطلاب ومدرسة ثانية للاتين انشئت عام ١٢٩٥هـ. ضمت في عام ١٣٢١ هـ : ٥ طلاب [1].

وبعد النكبة انشأت وكالة الغوث مدرستين واحدة للبنين والثانية للبنات ضمت الأولى في صفوفها الابتدائية والاعدادية عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٩٨ طالباً يعلمهم ٤ معلمين كما ضمت مدرسة البنات الابتدائية ١٤٦ طالبة يعلمهن ٨ معلمات . وهناك مدرسة ثالثة للاتين ضمت في صفوفها الابتدائية ٥ طلاب و ١٦ طالبة .

تقع الخرب الآتية في جوار عين عريك :

١ – خربة كفر شيّان :

في ظاهر القرية الجنوبي تحتوي على « أنقاض أبنية وبرج حجارة مزمولة ،

---

١ – سالنامة دولت علية عثمانية ١٣٢١ هـ ص ٧٢٩ .

بركة ، عقد ، صهاريج ، مدافن، ارض مرصوفة بالفسيفساء »[1] وبجوارهـا تُرى خربة « عين صبيا » .

٢ – خربة روبين :

تقع بين عين عريك وعين قينيا. تحتوي على «أنقاض مبان وعضادات ابواب، صهاريج »[2] .

٣ ـ خربة الحافي :

في الجنوب الغربي من عين عريك . بها « اكوام حجارة ، شقف فخار وزجاج على سطح الأرض »[3] .

★

بُرْقَه

البرقة كلمة عربية ، مر تفسيرها في جزء سابق . وقريتنا هـذه تقع في الجنوب الشرقي من رام الله ، وعلى بعد ستة كيلومترات شرقي البيرة . مساحتها ٢٢ دونماً . دير دبوان أقرب قرية لها .

تملك قرية بُرقة ٦٠٠١ من الدونمات . منها اربعة للطرق والوديان .غرس الزيتون في ٥٣٠ دونماً . ويحد اراضي القرية اراضي مخماس ودير دبوان والرام وكفر عقب والبيرة وجيبيا .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٨٣ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٢٢ .
٣ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣٦ .

كان في برقة عام ١٩٢٢ م (٢٦٨) نسمة وفي احصاءات عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٣٢٠ مسلماً : ١٤٦ ذ . و ١٧٤ ث . لهم ٦٦ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٣٨٠ شخصاً وفي تعداد عام ١٩٦١ بلغوا ٥٨٢ مسلماً : ٢٧٨ ذ . و ٣٠٤ ث . .معظمهم يعود بأصله الى قرية بيتين المجاورة .

وبعد عام النكبة أنشىء فيها مدرستان . واحدة للبنين والثانية للبنات ضمتا عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٦٨ طالباً و ٥٣ طالبة يعلمهم معلمان ومعلمتان. وفي برقة مسجد قديم . تشرب القرية من مياه الأمطار واذا نضبت أتوا بمياههم من عيني « العوينة » و« شيبان » المجاورتين .

★

يذكرنا اسم برقة – بالضم – سميتها في قضاء نابلس . وبَرّقة – بالفتح – القرية التي دمرها العدو في قضاء غزة . وسميتها الكورة التي هي من أعمال « ليبيا » .

صَفّا

في الغرب من رام الله . مساحتها ٩٩ دونماً . بيت سيرا أقرب قرية لها . لعلها اسمها تحريف « صوفانا » السريانية بمعنى « التصفية » و « التنقية » .

كانت تقوم على بقعتها قرية « Sappho » الحصينة ، من اعمال اللد ، في العهد الروماني . وفي العهد العثماني كانت مركز ناحية يقيم فيها « مدير » يتبعه ٢٢ قرية [١] .

١ – سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٦ طالبة ص ٨٢٦ .

وفي ١٨ تموز عن عام ١٩٤٨ م هجم اليهود على قرية صفا بقصد الأستيلاء عليها لأهميتها بالنسبة لوقوعها على طريق رام الله – اللطرون . غير ان الجيش العربي صدهم بعد أن أوقع بهم خسائر كبيرة .

لقرية صفا « ٩٦٠٢. » من الدونمات منهـا ستة للطرق . غرس الزيتون في ١٦٠٠ دونم . وفي القرية التين والخرنوب وقليل من أشجار الفاكهة الأخرى . وتحيط بأراضي صفـا اراضي نعلين وشلتا والبرج وبير معين وبيت سيراوخربتا المصباح وبيت عور التحتا وكفرنعمة . وكثير من السكان يلتمس رزقـه عن طريق تربية النحل .

كان في صفا عام ١٩٢٢ م « ٤٩٥ » نسمة . وفي احصاءات عـام ١٩٣١ م كانوا ٦٤٤ : – ٣٢٤ ذ . و ٣٢٠ ث – من المسلمين ولهم ١٤٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قـــدروا بـ (٧٩٠) مسلما . ومعظم هؤلاء السكان (آل قراجا) يذكرون انهم أشراف ولهم أقارب في دير ابزيـع وحلحول . وجماعة من السكان تقول إنهم من داريا على مسيرة ٩ كيلومترات من دمشق . وفي احصاءات عام ١٩٦١ م بلغ تعداد صفا ١٣٦٤ مسلما : ٦١١ ذ . و ٧٥٣ ث .

تشرب القرى من مياه الأمطار . وفيها جامع قديم وفيها مدرسة منذ العهد العثماني ، استقرت في عملها في العهد البريطاني الظالم . وفي عام ١٩٤٢–١٩٤٣ المدرسي كان أرقى صفوفها الرابع الأبتدائي . وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ضمت ١٣٠ طالباً في مرحلتها الأبتدائية يعلمهم أربعة معلمين . وبعد عام ١٩٤٨ انشئت فيها مدرسة ابتدائية للبنات جمعت في العام المدرسي المذكور ١٥٢طالبة يعلمهن ٤ معلمات .

وفي صفا فضلاً عما تقدم مدرسة ثانوية للبنين [١] يداوم عليهـا طلاب القرى

---

١ – تحمل اسم « اتحاد صفا »

المجاورة. كان بها في العام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٢٧٣ طالباً يدرسهم ١٠ معلمين.

★

تقع الخرب الآتية في جوار صفّا :

خربة فعوش : وتعرف ايضاً بـ « خربـة نجمات الحودلي » . وفي الجهـة الجنوبية الغربية من القرية وتبعد عنها نحو كيلو مترين . تحتوي على « انقاض أبنية مربعة متجهة للشرق أنقاض جـدران ، قوس ، صهاريـج ، قطع في الصخور »[1] .

خربة ابن عواد : في الجنوب من القرية . وتعرف ايضاً باسم خربة الرجوم تحتوي على « اساسات ، جدران مهدمة »[2] .

خربة الدالية : في شمال القرية الغربي على بعد نحو كيلو مترين منها تحتوي على « أساسات ، صهاريـج منقورة في الصخر ، مدفن ، معاصر ، قطع اعمدة ، طريق قديمة »[3] .

خربة كفر لوط : في الغرب من القرية على بعد ميل منها .

خربة اللوز : في الشمال من صفا . على بعد كيلو متر عنها .

★

١ – الوقائع الفلسطينية ، ١٥٧٧ و ١٥٩٣ .
٢ – نفس المرجع ١٥٥٠ .
٣ – نفس المصدر ١٥٤٣ ،

بيت عور التحتا

تقع في الجهة الغربية من رام الله . بميل الى الجنوب . مساحتها ٤١ دونماً . ترتفع ١٣١٠ اقدام عن سطح البحر .،خربتا المصباح أقرب قرية لها بناهـــا الكنعانيون ودعوهـــا « بيت حورون السفلى » بمعنى « بيت المغارة السفلى ».

والجزء الثاني « عور » قد يكون تحريف « عــورا » السريانية ومعناه التبن والهشيم . وفي العهد الروماني عرفت بـ « Bethoron inferior » .

وقد وهم ياقوت وذكر قريتي بيت عور بقوله : « الجيب : بالكسر وآخره باء موحدة: حصنان يقال لهما الجيب الفوقاني والجيب التحتاني بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطين ، وهما متقاربان »[1] .

*

مساحة اراضي بيت عور التحتا ٤٦١٩ دونماً منهـــا ٢٠ دونماً للطرق . غرس الزيتون في « ١٣٥٠ » دونماً . كما غرست اشجار التين والعنب والمشمش والرمان . وتحيط بهذه الأراضي اراضي دير ابزيع ، وبيت عور الفوقا وكفر نعمة وصفــا وخربتا المصباح .

كان في بيت عور التحتا عام ١٩٢٢ م (٤٧٠) نسمة وفي عـــام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى٦١١ مسلماً : ٢٨٨ ذ. و٣٢٣ ث لهم ١١٧ بيتاً وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ (٧١٠) من المسلمين بعض هؤلاء سكان يعود بنسبه الى « العوران »

---

١ — معجم البلدان ٢/١٩٦ .

من الطفيلة في شرق الأردن . وفي احصاء عام ١٩٦١ بلـغ عدد السكان ١١٩٨ مسلماً : ٥٤٤ ذ. و٦٥٤ ث .

تشرب القرية من مياه الأمطار . وفي القرية جامع وفي عام ١٩٤٧ م انشئت فيها مدرسة على حساب السكان . وبعد عام النكبة حولت على حساب وزارة المعارف . بلغ عدد طلابها عام ١٩٦٦-١٩٦٧ المدرسي ١١٣ طالبـاً يعلمهم ٣ معلمين ، وأحدثت فيها مدرسة ثانية للبنات وهي ابتدائية ايضاً ضمت في العام المذكور ١٠٦ طالبات يعلمهن ثلاث معلمات .

وبيت عور التحتا موقع أثري يحتوي على « أسس قديمـة وأرض مرصوفة بالفسيفساء في القرية ، قطع معمارية ، أنقاض كنيسة الى الشمال ، معصرة خمر ، مدفن» [١] .

ومن المواقع التي تقع في جوار القرية :

خربة إعبلان (إعبير جان) في ظاهر بيت عور الشمالي وخربة حلاّبة في شمالها الغربي تحتوي على « جدران مهدمـة ، معصرة زيتـون ، نحت في الصخور » [١] .

*

١ - الوقائع الفلسطينية ١٤٩٢ .
٢ - » » ١٥٣٩ .

بيت عور الفوقا

تقع في الغرب من رام الله ، بانحراف قليـــل الى الجنوب . مساحتها ٢٦ دونماً . الطيرة أقرب قرية لها. بناها الكنعانيون وسموها « بيت حورون العليا» بمعنى المغارة العليا .

عرفت في العهــد الروماني Bethoron Superior وفي العصور الوسطى ذكرها الفرنجة بـ Vetus betor .

مساحة اراضي القرية ٣٨١٨ دونماً منها دونمان للطرق و ٥١ من املاك اليهود . غرس الزيتون في ٣١٠ دونمات . وتحيــط بأراضي بيت عور الفوقا اراضي قرى بيتونيا . وبيت لقيا ، وبيت عور التحتا ودير ابزيـع .

كان في بيت عور الفوقا عام ١٩٢٢ م ١٤٧ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ١٧٣ مسلماً : ٨٠ ذ. و٩٣ ث لهم ٤٧ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٢١٠. وفي احصاءات ١٩٦١ كان عدد قاطني القرية المذكورة ٣٦٢ مسلماً : ١٧١ ذ. و ١٩١ ث .

وبعد عام ١٩٤٨ م تأسست مدرسة مشتركة لقريتي الطـــيرة وبيت عور الفوقا ضمت عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ م ١٢٦ طالباً يعلمهم ٣ معلمين .

وبيت عور هذه موقع أثري يحتوي على «جدران قديمة وأساسات في القرية، بقايا برج صليبي (البرج) بركة »[1] .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٠٤٩ .

تقع الخرب الآتية في جوار بيت عور الفوقا .

خربة دير حسّان :

في الشمال من القرية . بها « صهاريج ومدافن منقورة في الصخر ، الى شمال الموقع آثار بناء صغير متهدم »[١] .

خربة قرينعة :

وتعرف بـ (قرية بير ناظر) و « خربة الزعـــتر » . تقع بين خربة دير حسّان وبيت عور الفوقا. تحتوي على «معصرة منقورة في الصخر وطريق قديم، صهاريج ، جدران مهدمة . أكوام من حجارة مبان »[٢] .

خربة الزيت :

في الجنوب من بيت عور . ترتفع ٦٠٩ أمتار عن سطح البحر . تحتوي على « آثار انقاض ، جدران ، مغر وصهاريج »[٣] .

وفي الجنوب من خربة الزيت « خربة كفرروش» ولعل « روش » تحريف « روشا » بمعنى الرأس . ذكرها الفرنجة« Kafarrus » .

خربة حرفوش :

في الجنوب الغربي من القرية . بها « بقايا أبنية ، مغارة منقورة في الصخر ، صهريج ، محرس بين الموقع وبيت عور »[٤] .

وعن كلمة « حرفوش » قال الاستاذ انيس فريحـــة في السريانية العامية « Harpushta » الصرصور والخنفسة . وقد يكون اسماً غير سامي . وقد

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٠٤٧ .
٢ – نفس المرجع ١٠٧٨ .
٣ – نفس المرجع ١٠٥٤ .
٤ – نفس المرجع ١٠٣٨ .

يكون من جذر « حفش» والراء زائدة للمبالغة والتكثير (فَرْعَل) ومعناه الأعتاق والحرية والتحرير »[1] .

★

بيتونيا

بكسر اوله وثانيه وضم ثالثه وواو وسكون النون وياء والف . لعلهـــا تتألف من « بيت-ثونيا » بمعنى بيت الشخص المسمى « ثونيا » أو «طوني » والله أعلم .

سماها الفرنجة في العصور الوسطى « Beituimen » . وفي عام ١١٤٣ ﻫ زارها الرحالة اللقيمي ذكرهابقوله:« وقصدنا زيارة رأس ابي زيتون [2]،وصرنا في الصباح وقد ركبنا متون الخيل ، ولما وصلنا بيتونيا اكرمونا غاية الأكرام لان اولاد الدجاني صحبونا للدلالة على المقام . وهذه القرية وقف للصخرة ذات الاحترام ولهم فيها شركة عن جدهم . وزرنا والده الشيخ أحمد الدجاني (توفي ٩٦٣ ﻫ) وصعدنا الى المرقد الذي حللت فيه »[3] .

وفي الحلة الذهبية في الرحلة الحلبية البكري الصديقي ايضاً « وتجردنا لزيارة الشيخ ابي زيتون ، وبتنا لديه بليلة مشرقة واخرى في بيتونيا »[4] .

★

---

١ – أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ص ١٠٨.
٢ – هو «الشيخ زيتون » سيأتي ذكره بعد قليل .
٣ و ٤ – الخالدي ، احمد سامح . أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ص ٩٦ .

تقع قرية بيتونيا في ظاهر بلدة رام الله الجنوبي . ترتفع ٢٨٧٠ قدماً عن سطح البحر . مساحتها ٧٧ دونماً . وتملك ٢٣٣٦٦ دونماً منها ١٢٥ للطرق و٩٥ دونماً من املاك اليهود . غرس الزيتون في ١٧٥٠ دونماً ، كما غرست فيها أشجار التين والعنب والتفاح وغيرها من الفواكه . يحيط بأراضي بيتونيا اراضي رام الله وعين عريك وعين قينيا ودير ابزيع وبيت عور الفوقا والطيرة وبيت دقو ورافات وجديرة والجيب وبت اجزا .

كان في بيتونيا عام ١٩٢٢ م (٩٤٨) نسمة . وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ١٢١٣ مسلماً : — ٥٧٦ ذ . و ٦٣٧ ث — لهم ٢٧٧ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٤٩٠ مسلماً . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم إلى قرى يالو وحوارة وبني سهيلة . وتعتبر حمولة « دار الحداد » أقدم من سكن بيتونيا . هاجر بعض السكان الى امريكا طلباً للعيش ويقيم معظمهم في بلدة « شيكاغو » .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ م كان في بيتونيا (٢٢١٦) عربيا : ٩٤٧ ذ . و ١٢٦٩ ث — بينهم مسيحي واحد .

يشرب السكان من مياه الامطار رغم وجود سبعة ينابيع في اطراف القرية . وفي السنين التي يتأخر فيها المطر أو تنفذ مياه الامطار يضطر اهل القرية لحمل مياه الينابيع على ظهور دوابهم لبيوتهم ، واشهر هذه العيون « عين جريوت » المتدفقة واما الينابيع الاخرى فكلها نزرة في سيلها .

وفي بيتونيا جامع قديم أدخل عليه كثير من التحسينات والترميم . ومن مزارات بيتونيا مقام السيدة نفيسة — ام الشيخ — وينسب القرويون هذه السيدة الى آل الدجاني العائلة الوجيهة في بيت المقدس . وتؤيد العائلة المذكورة هذا القول بزيارتهم لهذا المقام في مناسبات مختلفة .

بني على ضريح السيدة نفيسة قبة كبيرة حولها بناء مؤلف من ست غرف ويضم البناء مسجداً للصلاة .

وهناك مزار آخر يعرف بـ « مقام أبي زيتون » . أقيم على جبل عال يقع على بعد خمسة كيلو مترات في الجهة الغربية من القرية يطل على الساحل الذي يُرى منه بوضوح. ويقول أهل بيتونيا ان صاحب هذا المقام من الرجال الصالحين المجاهدين والبناء ، فضلاً عن الضريح ، يتألف من أربع غرف واحدة منها على هيئة مسجد تقام فيها الصلاة .

ان اعتقاد اهل القرية بولاية صاحبي هذين المقامين يدفعهم الى احترامها وكثير من الناس يتقربون من الله عن طريق صاحبي هذين الضريحين.

تأسست مدرسة البنين في بيتونيا عام ١٩٢٥ م وأخذت تنمو وتتسع الى ان اصبحت ابتدائية كاملة ضمت نحو مائتي طالب يعلمهم ٨ معلمين. وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ضمت في مرحلتيها الأبتدائية والاعدادية ٣٦٤ طالبا يعلمهم ١١ معلماً .

وفي عام ١٩٣٧ أحدثت فيها مدرسة للبنات على نفقة أهل القرية ثم حوّلت نفقاتها على المعارف وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي جمعت ٢٣١ طالبة في مرحلتيها الأبتدائية والأعدادية يعلمهن ٩ معلمات .

وبيتونيا موقع أثري يحتوي على : « بناء متهدم من القرون الوسطى وفيه قوس (بد البلد) ، أرض مرصوفة بالفسيفساء ، مغر ، برك وصهاريج منقورة في الصخر ، معصرة منقورة في الصخر ، قطع أعمدة في شرق القرية ، عقد من العصور الوسطى متهدم »[١] .

تقع المواقع والخرب الاثرية التالية في جوار بيتونيا :

خربة بير الدوالي :

في ظاهر القرية الشمالي . ترتفع ٨١٠ أمتار عن سطح البحر . تحتوي على

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٣ .

« أساسات ، حوض ارضه مرصوفة بالفسيفساء »[1].

خوبة بير العراق :

في الجهة الغربية من بيتونيا . ترتفع ٨٢٠ متراً عن سطح البحر . وتعرف ايضاً بـ « بير الشافي » . تحتوي على « جدران متهدمة وأساسات أبنية مستطيلة »[2].

خربة جَرْيُوت :

للغرب من القرية بانحراف قليل الى الشمال وعلى مسيرة خمسة كيلومترات عنها . بها « أساسات »[3] . وبجوارها تقع عين الماء التي تحمل اسمها . ولغزارة مياهها جعلت الأرض المحيطة بها خصبة تنمو فيها أشجار الفاكهة التي أشهرها الرمان المشهور بكبر حجمه وحلاوة طعمه ، كما يزرع حولها الخضار والبقول .

خربة عسقلان :

تقع في جوار خربة جريوت . تحتوي على أسس . بقايا أبنية صهاريج منقورة في الصخر[4] او يذكرنا اسمها بمدينة « عسقلان » التاريخية العريقة التي كانت تقع على الساحل الفلسطيني في شمال غزة و بـ « خربة عسقلان » في جوار عجور من أعمال الخليل . ويحتمل ان يكون معنى عسقلان « مهاجرة » .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣٠.
٢ – « « ١٤٩٤و١٥٣٠ .
٣ – « « ١٥٣٤ .
٤ – الوقائع الفلسطينية ١٥٧٠.

خربة الحمة :

في الغرب من بيتونيا . تحتـــوي على « أنقاض مبان ، صهاريج منقورة في الصخر »[1] . وبجوار هذه الخربة تُرى « خربـــة الرأس » أو « خربة بيوت الرأس » تقع بين بيتونيا وبيت عور الفوقا ترتفع ٧٦٧ متراً عن سطح البحر . .

خربة الميتة :

بها « بقايا كنيسة ، أعمدة وقواعد ، اساسات مبان أخرى ، مغر ، مدافن منقورة في الصخر ».[2] ذكرها الفرنجة barimeta

خربة بيت سيلة :

في الجنوب الغربي من بيتونيا بها «جدران متهدمة ، عقود ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغر ، خزان[3] .

يذكرنا اسمها بقريتي سيلة الحارثية وسيلة الضهر من اعمال حنين . وقـــد يكون اسمها مشتقاً من « سيلا » وهي جذر سامي مشترك بين اللغات السامية بمعنى الهدوء والعزلة .

خربة اللتاتين :

في الجنوب من بيتونيا بها ،« مبان مهدمة ، حجارة منحوتة ، مدفن منقور في الصخر ، طريق قديمة »[4] .

★

---

١ — نفس المصدر ١٥٨٦ .
٢ — نفس المصدر ١٥٩٢ .
٣ — نفس المصدر ١٥٢٨ .
٤ — « « ١٥٨٤ .

بيت سيرا

على بعد ٢٢ كم تقع في الغرب من رام الله بميل الى الجنوب . صفتّا اقرب قرية لها . كما تقع في نحو منتصف الطريق بين بير معين وخربتا المصباح . وبيت سيرا صغيرة مساحتها ٢٣ دونماً .

لعل الجزء الثاني من اسم هذه القرية من Sir الآرامية بمعنى القمة أو من Seira الأغريقية بمعنى الحبل والغبار .

تملك بيت سيرا « ٤٦٧٨ » دونماً منها دونمان للطرق . غرس الزيتون في ٥٥ دونما . وتحيط باراضي القرية اراضي قرى صفـّا وخربتا المصباح وخربة البويرة ، وبيت لقيا وبير معين وبيت نوبا .

كان في بيت سيرا عام ١٩٢٢ م ٣٨١ نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٤٦٠ : ٢٢١ ذ . و ٢٣٩ ث . لهم ١١٣ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٥٤٠ مسلماً . وفي احصاءات عام ١٩٦١ كان عدد ساكنيها ٧٤٦ نسمة : ٣٤٣ ذ و٤٠٣ ث من المسلمين .

تأسست فيها بعد عام النكبة مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين والثانية للبنات . بلغ عدد الطلبة فيها عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٢٧ طالباً و ٩٤طالبة يعلمهم معلم ومعلمتان .

وبيت سيرا موقع أثري يحتوي على « اساسات قديمة ، مغر ، بركة مستديرة »[١] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٢ .

وتقع الخرب الأثرية التالية في جوار هذه القرية :

خربة الدريش :

في شمال بيت سيرا . تحتوي على « أساسات ، أكـــوام حجارة ، مغر ، صهاريج »[1] .

خربة منّاع :

في شمال خربة الدريش . تعرف ايضاً باسم « خربة أبي سقير » تحتوي على « مدافن منقورة في الصخر وبقايا بنـاء له رواق بأعمـدة . سلم منقور في الصخر »[2] .

خربة ديرية :

في الشرق من حربة منـــاع . منها « جدران من حجر الصوان ، اساسات »[3]

✶

خَرْبَتا أَلمِصْبَاح

ربما المواقع التي تعرف بالخربة والخرايب والخريبة كانت مواقع مدن أو قرى قديمة يرجع تاريخها الى الكنعانيين والآراميين . وجذر « حرب » سامي

---

١ – نفس المرجع ١٥٤٤ .
٢ – نفس المرجع ١٥٩١ .
٣ – » » ١٥٤٨ .

مشترك يفيد الخراب والفقر .

وقرية « خربتا المصباح » في الغرب من رام الله بانحراف قليل الى الجنوب . مساحتها ٢٥ دونماً ترتفع ٣٥٢ متراً عن سطـــح البحر. بيت لقيا وبيت سيرا أقرب قريتين لها .

تملك هذه القرية ٤٤٣٨ دونماً . ودونمان للطرق . غرس الزيتون في ٣٢٠ دونماً . كما غرست فيها أشجار التين والعنب وغيرها . ويحيط بهذه الأراضي ، اراضي بيت لقيا وبيت سيرا وصفا وبيت عور التحتا .

كان في خربتا المصباح عام ١٩٢٢ م (٣٦٩) شخصاً . وفي احصاءات عام ١٩٣١ بلغوا «٤٨٨» مسلماً ٢٦٤ ذ. و ٢٢٤ ث–لهم ١٢١ بيتاً. وفي عام ١٩٤٥ م قدروا بـ ٦٠٠ نسمة . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى عابود واللد والخليل وغـــيرها .

وفي احصاءات عام ١٩٦١ م كانت خربتا المصباح تجمـــع ٩٤٢ مسلماً : ٤٢٣ ذ . و ٥١٩ ث .

تشرب القرية من مياه الأمطار وبها جامع قديم . وفي عام ١٩٤٤ م أنشئت فيها مدرسة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي في صفوفها الإبتدائيـــة ١٤١ طالباً يعلمهم أربعة معلمين .

وخربتا المصباح موقع اثري يحتوي على « نحت في الصخور ، مدفن منقور الصخر ، أرضيات مرصوفة بالفسيفساء ، معاصر وصهاريج »[1] .

وفي شرق القرية خربة الكنيسة ، وفي غربها على بعد أقل من كيلو متر تقع « خربة دير قالوس » تحتوي على « آثار اساسات قديمة ، صهاريج »[2] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٨٩ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٩٨ .

بيت لقيا

الجزء الثاني : بكسر أوله وسكون ثانيه وياء والف . تقع بيت لقيا في الغرب من رام الله بأنحراف قليل . ترتفع ١٦٠٠ قدم عن سطح البحر . مساحتها ٣٩ دونماً . « خربتا المصباح » أقرب قرية لها .

عرفت في العهد الروماني باسم « Kefar Leqtaya » من أعمال القدس . وذكرها الأفرنج betligge .

قال العمري المتوفى عام ٧٤٨ هـ : ١٣٤٧م في كتابه «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : [قبة الملك المعظم : وبالجهة الشرقية من رواق المدرسة المعظمية قبة سكن الأمام، وقيم المكان وحامل الزيت . ورتب الملك المعظم لها أماماً مفرداً يصلي الصلاة الخمس . ورتب بها خمسة وعشرين نفراً من طلبة النحو وشيخاً لهم . وشرط ان يكونوا حنفية من جملة طلبة مدرسته إلتي خارج الحرم . ووقف على ذلك قرية تسمى بيت لقيا من عمل القدس الشريف وعلى سقفها مكتوب انه اهتم بعمارة ذلك في سنة ٦٠٨ / ١٢١١ » [1] .

وذكر « الأنس الجليل » هذه القرية مرتين : الأولى بقوله : « الزاوية المهازية [2] بالقرب من المعظمية من جهة الغرف منسوبة للشيخ كمال الدين المهمازي . وقفت على المربع من الملك الصالح اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ، يشهد

---

١ - بلدانية فلسطين العربية ٢٦٨ .

٢ - زاوية من زوايا القدس .

انها وقف على المشايخ المقيمين بها ، قرية لقيا من عمل القدس . تاريخ المربع شهر ذي القعدة سنة ٧٤٥ هـ » [١].

والثانية حول مقتل جانم داودار نائب القدس في بيت لقيا عام ٨٩٩ هـ . ونسب قتله الى رجال نائب غزة . إلا ان الحكومة تمكنت من وضع حد للتنافر والعداء بين نائبي غزة والقدس ووقع الصلح بينهما وأزيل سوء التفاهم بين النائبين [٢] .

ومن حوادث لقيا الاخيرة هجوم الاعداء عليها اول ايلول ١٩٥٤ م وقد وصفته جامعة الدول العربية بقولها :

« في الساعة التاسعة من مساء اول سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٥٤ م اجتازت قوات نظامية اسرائيلية تقدر بفوج (كتيبة) خط الهدنة من مراكزها في قرية (بير معين) المحتلة وتوغلت في الاراضي الاردنية متوجهة لقرية بيت لقيا . ولدى وصولها الى مشارف القرية وخربة (بيت نوبا) اصطدمت بدوريتين للجيش العربي والحرس الوطني ، وكانت قوات العدو قد انقسمت ثلاثة اقسام ، تولى الاول الاشراف على الطريق الممتد بين قريتي دير قديس وبيت سيرا لمنع وصول النجدات عن هذا الطريق ، وتولى الثاني الاشراف على الطريق الممتد بين قريتي بيت سيرا وبيت نوبا للغاية ذاتها ، وتولى الثالث ، وهو القلب ، التقدم نحو قرية بيت لقيا واصطدم بحرس القرية الوطني ، فوقعت معركة شديدة ، بين المهاجمين والحرس الوطني الذي خف الجيش العربي لنجدته ، امتد ميدانها الى الاراضي الواقعة بين وادي الملاك في طريق دير قديس وبيت نوبا في الجنوب وبيت لقيا في الوسط .

---

١ – ص ٢٨٦ .

٢ – ص ٥٢٤ .

وفي اثناء ذلك قامت فئة من المهاجين ببث الالغـــام في الطريق الممتد من قرية بيت عور التحتا الى بيت لقيا ، وكانت نجدة من رجال الجيش العربي في طريقها الى ميدان المعركة ، فانفجر لغم تحت سيارة ناقلة للجنود وقذف بهـا بعيدا عن الطريق ، واصابها بعطب شديد ولما قفز منها سائقها وثلاثة من الجنود ممن كانوا فيها استقبلوا بوابل من رصاص كمين يهودي كان متربصاً لذلك متهيأً له . فأصيب السائق بعدة أصابات الا انه استطاع التحامل والعودة نحو مراكز الجيش العربي مستنجداً ، الا ان العدو استطاع ان يصـــل للسيارة في هذه الغمرة ويقذف بعض القنابل اليدوية داخلها ممـــا أدى الى استشهاد اثنين من رجال الجيش العربي وفقد ثلاثة آخرين واصابة أربعة بجراح بالغة . كما جرحت امرأة من سكان قرية بيت لقيا اثناء المعركـــة تبلغ من العمر ٧١ سنة .

ومما يلفت النظر في هذا الحادث ان اسرائيل رفضت السماح لمراقبي الامم المتحدة باجراء تحقيقاتهم في الجانب المحتـــل من خط الهدنة . ولما عرضت الأردن على لجنة الهدنة الاردنية الاسرائيليـــة المشتركة لم يحضر مندوب اسرائيل »[١] .

*

تملك قرية بيت لقيا ١٤،٣٥٨ دونماً منها ٨ للطرق. غرس الزيتون في ٢١٠٠ دونم . وغرس فيها ايضاً اشجار التين واللوز والعنب وغيرها . وتحيط بأراضي بيت لقيا اراضي قرى ، خربتا المصبـاح وبيت عور الفوقا وبيت سيرا وبيت نوبا وبيت عنان .

تشرب القرية من مياه الأمطار .

---

١ ـ اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ على جامعـــة الدول العربية ص ٨٧ — ٨٨ .

كان في بيت لقيا عام ١٩٢٢ م (٧٣٩ نسمة) وفي عام ١٩٣١ ارتفع العدد الى ٨٥٨: ٤١١ ذ. و٤٤٧ ث. مسلمون لهم ٢٠٩ بيوت . وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ١٠٤٠ مسلماً . وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى طلوزة والخليل وجباليا وعابود . وفي عام ١٩٦١ كان عـدد قاطني بيت لقيا ١٧٢٧ مسلماً . ٨١٢ ذ . و ٩١٥ ث .

في بيت لقيا جامع بنيت له بئر كبيرة تتجمع فيها ميـاه الأمطار تستعمل للوضوء، وفي ساحة الجامع غرفة لنوم الغرباء الذين يفدون الى القرية وليس لهم فيها معارف .

تأسست مدرسة بيت لقيا عام ١٩٣٥ وفي عام ١٩٤٢-١٩٤٣ المدرسي ضمت صفوفاً اربعة ارقاها الرابع الابتدائي . وبعد النكبة ارتقت المدرسة فأصبحت ابتدائية اعدادية جمعت عام ٦٦-١٩٦٧ المدرسي ٢٨٩ طالباً يعلمهم ١٠معلمين . واحدثت ايضاً مدرسة ابتدائية للبنات ضمت في العام المدرسي المذكور ٩٥ طالبة يعلمهم ثلاث معلمات .

*

تقع الخرب والبقاع الآتية في جوار بيت لقيا :

خربت بيت نوشف : في الجهة الشمالية الغربية تحتوي على « جدران متهدمة، حصى مربعة مبعثرة ، فم صهريج » [1] .

خربة نـُعير : في شمال القرية .

خربة شبلي : في الجنوب من بيت لقيا ويجانبها خربة دار عاصي .

خربة ذنب الكلب : للغرب من بيت لقيا .

خربة جديرة : للشرق من القرية بها أساسات ، اعمدة وقواعد أعمدة .

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٠٢٩.

ارض مرصوّفة بالفسيفساء»[1] .

خربة البريج : في الجنوب الغربي من خربة جديرة بها « أثار انقاض [2] »

*

الطيرة

كتبنا نبذة عن كلمة « الطيرة » في جزء سابق . وقريتنا هذه تقع في ظاهر رام الله الغربي بأنحراف الى الجنوب .صغيرة (٢٣) دونماًترتفع ١٧٣٠قدماً.بيت دُقّو أقرب قرية لها .

مساحة اراضي الطيرة « ٣٩٦٨ » دونماً منها ثلاثة للطرق والوديان . غرس الزيتون في «٧٥» دونماً . وتحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى بيتونيا وبيت دقو وبيت عور الفوقا وبيت عنان .

كان بها عام ١٩٢٢م (٢٥٧) نسمة.وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٢٦٥ : ١٣٣. ذ . و١٣٢ ث . لهم ٧١ بيتاً . وفي عــــام ١٩٤٥ قدروا بـ « ٣٣٠ » مسلماً . وفي تعداد ١٩٦١ م بلغوا ٥٣٤ مسلماً : ٢٤٠ ذ. و ٢٩٤ ث .

للطيرة وبيت عور الفوقا مدرسة واحــــدة للبنين . وتأسست في الطيرة مدرسة للبنات ضمت في العام المدرسي ١٩٦٦ – ١٩٦٧ (٧٠) طالبة تعلمهن معلمتان .

---

١ – نفس المرجع ١٥٣٤ .
٢ – نفس المرجع ١٥٢٤ .

والطيرة هذه تقوم على بقعة « كفر غملا » القديمة ، التي دفن فيها القديس « استفانس » أول الشهداء المسيحيين. ثم نقلت رفاته الى كنيسة الرسل القديسين في جبل صهيون بالقدس [1] .

★

وفي بلاد الشام بقاع كثيرة تحمل اسم « الطيرة » ذكرنا بعضها في اجزاء سابقة .

---

١ - خلاصة تاريخ الكنيسة الاورشليمية ص ١٩ .

الأماكن الأثرية التي تقع في قضاء رام الله

إن قضاء رام الله، فضلاً عن الأماكن الأثرية المتقدم ذكرها في مختلف نواحيه، يضم ايضاً المواقع التاريخية والأثرية التالية [1] :

١ - بير بيف البياضة : أساسات ، جدران ، صهريج عقده انبوبي الشكل ، مغر (ص ١٤٩٣) .

٢ - حجارات الدويري : بقايا مبان مبنية بحجارة مزمولة ، أنقاض أبنية اخرى في الجوار ، صهاريج (ص ١٥٠٩) .

٣ - خان أبي الحاج فارس : أساسات ، أنقاض جدران ، بركة (ص١٥١١).

٤ - خربة ابن بارك : أساسات . صهاريج منقورة في الصخر ، في الغرب طريق قديم (ص ١٥١٢) .

٥ - خربة أبرجان : أساسات عتبات ابواب عليا ، صهاريج منقورة في الصخر (ص ١٥١٢).

٦ - خربة أبي رشيد : بقايا محلة (ص ١٥١٣)

٧ - خربة أبي لوزة : جدران متهدمة، حبلات (ص ١٥١٤)وتعرف ايضاً بـ « خربة عين اللوزة » .

---

١ - نقلا عن الوقائع الفلسطينية ، الملحق رقم ٢ للعدد الممتاز ١٣٧٥ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ . وقد أشير الصفحة بحرف (ص) لكل موقع أثري .

٨ - **خربة الأعسى** : جدران مهدمة ، اساسات ، حجـــارة مبعثرة ، صهاريج منقورة في الصخر ، قطع أعمدة ، مغارة (ص ١٥١٦).

٩ - **خربة بد البرج** : أنقاض محرس ومبـــان ، عقود وأحواض (ص ١٥٢٣) .

١٠ - **خربة بير البيدر** : آثار محلة ، آبار ، اساسات ، صهاريج (ص١٥٢٩).

١١ - **خربة جفنا** : جدران متهدمة . معصرة زيتون . مغر ، قطعة تاج عمود وعمود(ص ١٥٣٥).

١٢ - **خربة حورية** : أساسات بناء ، بقايا بركة بدرجـــات منقورة في الصخر . معصرة ، صهريج . حوض (ص١٤٥٠).

١٣ - **خربة الحيرة** : صهاريخ منقورة في الصخر ، مدافن ، شقف فخار

١٤ - **خربة خلةالعدس** : آثار أنقاض (ص١٥٤٢).

١٥-**خربة دارابراهيم**: اساسات ، اكوام حجـــارة ، قطع عمود ، صهريج منقور في الصخر (ص ١٥٤٣) .

١٦ - **خربة دارحية** : أسس جدران . صهاريج منقورة في الصخر ، معصرة زيت ، بئران (ص١٥٤٣) .

١٧ - **خربة دبيدية** : جـدران أساسات ، أكوام حجـــارة ، مدافن . (ص ١٥٤٤)

١٨ - **خربة دير السيدة** : بنـــاء حجارة متقنة الدق ، جدران متهدمة ، (ص ١٥٤٧) .

١٩ - **خربة دير الشريف** : مبان مشادة بالحجارة الغير منحوتـة ، صهريج منقور في الصخر ومدفن . ص ١٥٤٨ .

٢٠ - خربة دير شباب الشمالية[1]: مبان متهدمة تشمل كنيسة وأبراج . عقود صهاريج . الى الشمال حظيرة مبنية بالحجارة الكبيرة الحجم منحوتة (ص ١٥٤٨) .

٢١ - خربة دير شباب القبلية[1]: بناءصغيرمتهدم مع عقود أنبوبية الشكل وحجارة خشنة الدق (ص ١٥٤٨).

٢٢ - خربة الديس : جدران متهدمة ، أساسات ، صهاريج منقورة في الصخر ، مغارة (ص ١٥٤٨) .

٢٣ -خربة رقوبس : جدران متهدمة حجارة مدقوقةمتساقطة، مغارة، مدافن منقورة في الصخر ، معصرة زيتـــون (ص١٥٥٢).

٢٤ - خربة سامية : أساسات مبنية بحجارة غـــير منحوتة ، مدافن ومغر منقورة في الصخر (ص ١٥٥٧).

٢٥ - خربة سمكية : جدران مبنية بالحجارة الغير منحوتة وأساسات (ص ١٥٥٧) .

٢٦ - خربة شعب نصر : اكوام حجارة . صهاريـــج متهدمة (ص ١٥٦٠) .

٢٧ - خربة عبد النبي : اكوام حجارة. اسس. قبور منقورةفي الصخر. وصهاريج (ص ١٥٦٧)

٢٨ - خربة عمودة : اساسات ، مغارة ، مواد بناء قديمة استعملت ثانية وتسمى ايضاً (خربة وادي الصرعة) . (ص ١٥٧٢) .

٢٩ - خربة عنير : جدران وابنية متهدمة، قبور منقورة فيالصخر، معصرة زيت ، غرفـــة منقورة في الصخر ولها باب مقوس . اعمدة (ص ١٥٧٣) .

---

١ - في ناحية عين يبرود .

٣٠ ـ خربة عين الحيمة : اكوام حجارة ، بقايا أبنية (ص ١٥٧٤) .

٣١ ـ خربة كريكور : انقاض بنائين ، اساسات ، صهاريج ، مدافن منقورة في الصخر (ص ١٥٨١) .

٣٢ ـ خربة كفر انشا : قرية مهدمة ، مبان معقوده، صهاريج ، مدافن منقـــورة في الصخر ، خزان منقور في الصخر . محاجر ص ١٥٨٢ .

٣٣ ـ خربة المرابعة : بقايا أسس منقورة في الصخر ، آثار جدران ، صهاريج منقورة في الصخر . أعمدة (١٥٨٧) .

٣٤ ـ خربة المسايات : اسس جدران (ص ١٥٨٨) .

٣٥ ـ خربة وادي عباس: جدران متهدمة ، أساسات ، قبور منقورة في الصخر (ص ١٥٩٤) .

٣٦ ـ دير ابي سكوب . بقايا دير ، جدران متهدمة وأساسات ابنيـــة ، شقف فخار على سطح الأرض (ص ١٥٩٨) .

٣٧ ــ رأس الطاحونة : بقايا برج (ص ١٦٠٢) .

٣٨ ــ رأس محمد : أساسات ، أعمدة مستعملة كعضادات ابواب . (ص ١٦٠٢) .

٣٩ ــ كرم الشامي : بقايا حجارة جيدة النحت ، شقق فخار على الأرض (١٦٢٧) .

٤٠ ــ محزش : صهاريج منقـــورة في الصخر . معصرة زيت ص ١٦٣١ .

٤٠ ــ وادي الشومر : جدران مبنية بالحجـــارة الصوانية الكبيرة . مدافن منقورة في الصخر على المنحـــدر الشمالي (ص ١٦٣٩) .

قضاء بيت لحم

المدينة الخالدة التي يقدسها المسيحيون والمسلمون :
أكثر من نصف سكان الأرض

قضاء بيت لحم

ارتفعت درجة بيت لحم الإدارية من « ناحيه » في العهد العثماني الى « قضاء » في العهد البريطاني الأسود ، يقع بين أقضية القدس والخليل وأريحا. وبقي كذلك لعام ١٩٤٤ م حيث ألغي هو وقضاء أريحا وألحقا بقضاء القدس . فكان ذلك آخر تغيير اداري قامت به الحكومة البريطانية في فلسطين .

مساحة القضاء :

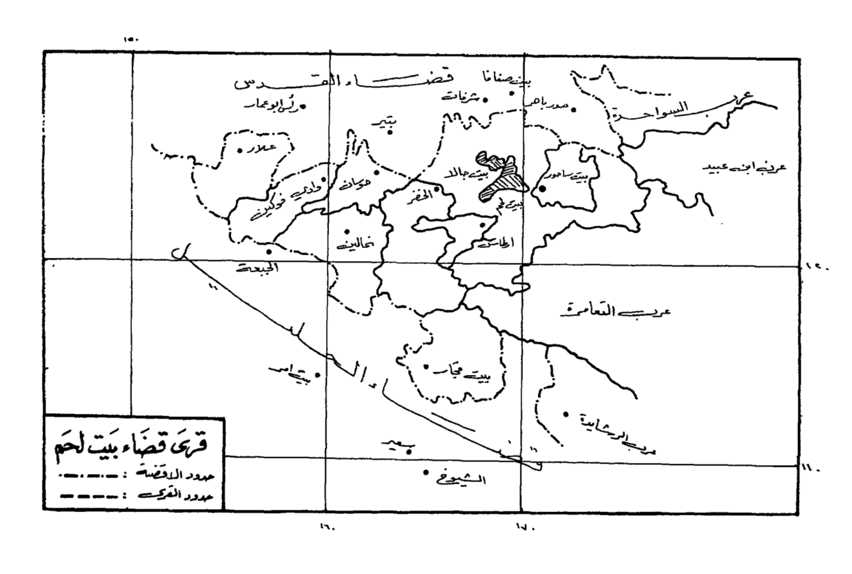
بلغت مساحته عام ١٩٣٨م ٦٦٩،٣ كم ٢ . منها ٩٢٢ دونماً تسربت لليهود و ٢١٩ للطرق والوديان .

سكانه :

بلغ عدد سكانه في عام ١٩٢٢م ٢٤٦١٣ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون :	١٤٤٢٨
المسيحيون :	١٠١٨٣
يهود :	٠٠٠٠٢
المجموع	٢٤٦١٣

وفي عام ١٩٣١ م انخفض العدد الى ٢٣٧٢٥ شخصا ينقسمون الى :


قرى قضاء بيت لحم
حدود الاقضية
حدود القرى
قضاء القدس
بيت صفافا
شرفات
صور باهر
عرب السواحرة
عرب ابن عبيد
بيت ساحور
بيت جالا
بيت لحم
الخضر
الطاس
بتير
حوسان
علار
رأس ابو عمار
وادي فوكين
نحالين
الجبعة
عرب التعامرة
بيت فجار
بيت امر
عرب الرشايدة
بعيد
الشيوخ
١٥٠
١٦٠
١٧٠
١٢٠
١١٠

	ذ	ث	المجموع
مسلمون :	٦٦٩٥	٦٣٥٢	١٣٠٤٧
مسيحيون :	٤٨٤١	٥٧٨٧	١٠٦٢٨
آخرون :	٢	٦	٨
يهود :	٢٢	٢٠	٤٢ [1]
	١١٥٦٠	١٢١٦٥	١٣٧٢٥

لهم ٣٧٢٧ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٢ م ضم القضاء ١٧١و٢٨ نسمة . وفي عام ١٩٦١ م كان فيه ٥٤٩٨٠ شخصاً : ٢٧١٢٩ ذ . و ٢٧٨٥١ ث. وفي عام ١٩٦٥ م ارتفع العددالى ٦٣٠٠٣ : ٣١٤٢٢ ذ . و ٣١٥٨١ ث .

قرى القضاء وقبائله :

كانت قضاء بيت لحم ١٩٣٨ م يتألف من قصبته بلدة بيت لحم وتسع قرى وأربع قبائل .

القرى : عِلاّر ، ارْطاس ، بيت فجّار ، بيت جالا ، بيت ساحُور ، حُوسان ، الخضر ، نحالين ، وادي فوكين .

القبائل : عرب السواحرة ، عرب ابن عبيـــد ، عرب التعامرة ، عرب الرشايدة .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ أُعيد لبيت لحم درجة الأدارية فكانت قصبة القضاء من ملحقات القدس .

---

١ ـ كان عددهم في عام ١٩٣٨ (٤٣) يهودياً .

بلغت مساحة ٥٨٠ كم٢ توزع حسب ارتفاعاتها من سطح البحر كما يلي :

تحت سطح البحر	:	٠٦٧	كم٢
من صفر الى أقل من ٥٠٠ متر فوق سطح البحر .	:	٣١٠	»
من ٥٠٠ الى اقل من ١٠٠ متر فوق سطح البحر .	:	٢٠٣	»
المجموع	:	٥٨٠	كم٢

وبذلك يبلغ ما خسره هذا القضاء بعد نكبة ١٩٤٨ م : ٦٦٩,٣ — ٥٨٠ = ٨٩,٣ كم٢ .

مزروعات القضاء

الجدول الآتي يبين الأراضي المزروعة في قضاء بيت لحم بالحبوب وانتاجها خلال عام ١٩٥٦ و١٩٥٧ .

اسم المزروع		المساحة بالدونمات	الأنتاج بالطنات
الحنطة	: عام ١٩٥٦	٤١٥٥٠	٢٠٣٢
»	» ١٩٥٧	٣٥٢٠٠	١٩٩١
الشعير	» ١٩٥٦	٤٥٠٠٠	٣٠٤٢
	» ١٩٥٧	٣٠٥٥٠	١٨٧٠
العدس	» ١٩٥٦	٨٤٣٥	٤٩٦
	» ١٩٥٧	٦٥٤٠	١٩٥
الكرسنة	» ١٩٥٦	٨٣٠٥	٥٩١
	» ١٩٥٧	٧٦٩٠	٢٩٧
الفول	» ١٩٥٦	١٠٥	٧
	» ١٩٥٧	٢٩٥	١٨
الحمص	» ١٩٥٦	٣٣٨	١٣
	» ١٩٥٧	٤٦٠	٣٦
الذرة	» ١٩٥٦	٦٢٠	٣٨
	» ١٩٥٧	٥٨٥	٤٣

في الجدول الثاني تظهر الأراضي المزروعة في قضاء بيت لحم بالخضار وانتاجها خلال عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

اسم المزروع		المساحة بالدونمات	الانتاج بالطنات
البندورة عام	١٩٥٦	٢٠١٠	٣٩٧
	١٩٥٧	٢٦٣٥	٨٣٣
باذنجان عام	١٩٥٦	١٦٠	٤٨
	١٩٥٧	١٨٥	٤٠
بصل وثوم عام	١٩٥٦	٤٣٧	١٣١
	١٩٥٧	٣٤٢	١٢٦
زهرة وملفوف	١٩٥٦	١٤٠	١٦٤
	١٩٥٧	٢٩٠	٣٣٢
مقاثي عام	١٩٥٦	٢١٣٢	٤٢٨
	١٩٥٧	١٩٨٠	٤٧٤
بطاطا عام	١٩٥٦	٥١	٧٧
	١٩٥٧	١٠٨	١٤٦
فجل، لفت، جزر	١٩٥٦	١٦٠	١٩٢
	١٩٥٧	١٤١	٦٤
سبانخ، سلق، بقدونس، خس،	١٩٥٦	٥٧٧	١٣٧
باميه، فاصولية ، لوبية ، ملوخية	١٩٥٧	٩٩٢	٢١٩

والجدول الثالث يبين الأراضي المزروعـــة بالفواكه وانتاجها في القضاء خلال عامي١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

اسم المزروع		المساحة بالدونمات	الانتاج بالطنات
التفاح والكرز	عام ١٩٥٦	٢٧٩	٢٩
	١٩٥٧	٣٠٦	٣٦٠
برقوق ودراق	عام ١٩٥٦	١٨١	١٩
	١٩٥٧	١٥٧	١٥
لوز	عام ١٩٥٦	١٧	٢
	١٩٥٧	٢٤	٢
مشمش	عام ١٩٥٦	١٠١	٥
	١٩٥٧	١٢١	٣
تين	عام ١٩٥٦	١٠٩٤	٢١٩
	١٩٥٧	١٢١٨	٢٤٤
رمان	عام ١٩٥٦	٣٣	٦
	١٩٥٧	٣٢	٧
فواكه أخرى	عام ١٩٥٦	٣٢٨	٣٤
	١٩٥٧	٣٥٠	٣٧

واما احصاءات الزيتون والعنب خلال السنتين المذكورتين فهي .

	عدد الاشجار المثمرة	الغير المثمرة	المحصول بالطنات
الزيتون: عام ١٩٥٦	٧٥٣٤٥	١٢٤٨٥	١٥٠٦
١٩٥٧	٨٠٩١٠	١٤١٣٠	٨١٨

العنب : عام ١٩٥٦ مساحة الاراضي المزروعة بالدونمات : ١٠٩٣٥

١٩٥٧ « « « « ١٠٨٨٠

عام ١٩٥٦ المحصول بالطنات : ٣٠٣٤

١٩٥٧ « « ٣٩٢٢

وهناك ٣٨ دونماً زرعت بالتبغ الهيشي اعطت محصولاً قدره ١٣٨٠ كيلو غراماً في عام ١٩٥٦ . وفي عام ١٩٥٧ زرع التبغ في ٨٧ دونماً اعطى، محصولاً قدره ٣٣٢٠ كيلو غراماً .

وكان في قضاء بيت لحم عام : ١٩٥٦ و ١٩٥٧ المواشي التالية :

	العدد ١٩٥٦	١٩٥٧
ضأن	١٣٠٠٢	١٢٧٣٤
ماعز	٨١٨٣٦	٦٦٧٨
بقر	٣٦٧	٩٧٩
جمال	١٤٧	١٧٤
خنازير	٤١	٣٥

وفي عام ١٩٥٧ كان في قضاء بيت لحم الحيوانات والطيور الداجنة التالية :

خيول أصيلة	:	٦٦
كوسى	:	٦٣
بغال	:	١٥٣١
بهائم	:	٢١٩٩
دجاج	:	٧٠٣٥٠
نحام	:	٤٧٠٨
حبش	:	٢٦٩٣

المدارس الرسمية في قضاء بيت لحم

كان في قضاء بيت لحم عام ١٩٣٠–١٩٣١ المدرسي خمس مدارس : واحدة للبنين في كل من بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور . ومدرستان للبنات : في بيت لحم وبيت جالا .

وفي عام ١٩٣٧–١٩٣٨ المدرسي بلغ عددها سبع : بأقامة مدرستين للبنين في قريتي بيت فجار والخضر . وارتفعت درجة مدارس بيت لحم وبيت جالا الى نهاية المرحلة الأبتدائية .

وبقي العدد المذكور (٧) كما هو حتى عام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسي . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م بلغ عـــدد المدارس الحكومية (الرسمية في القضاء عام ١٩٦٢–١٩٦٣ المدرسي ١٤ مدرسة للبنين« منها ثانوية كاملة في بيت لحم»و١٢ مدرسة للبنات (منها ثانوية كاملة في بيت لحم) وبتعبير آخر كان هناك في كل قرية وبكل قبيلة ، مدرستان واحدة للبنين والثانية للبنات .

وفي عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي بلغ عدد طلاب مدارس البنين الـ ١٤ : ٣٩٢١ طالباً وطالبات مدارس البنات ٣٢٧٧ طالبة مما سنذكر تفصيله في محله ان شاء الله .

مدن القضاء

بيت لحم

١

يا مريم ! إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين .

— قرآن كريم —

بيت لحم

بلدة على بعد عشرة كيلومترات الى الجنوب من القـــدس مبنية على أكمة تعلو ٢٥٥٠ قدماً : ٧٧٧ متراً عن سطح البحر ، كما تعلو ١٢٦٧ مـتراً عن سطح البحر الميت . تحيط بها تلال تكسوها اشجـــار الزيتون والكروم والأراضي المزروعة والنباتات الجميلة .

من تاريخها القديم الى حروب الفرنجة :

اسمها الأصلي « أفرات » و « أفراته » بمعنى « مثمر »[١] . ثم دعيت باسمها الحالي نسبة الى « لحمو » إله القوت والطعام عنــــد الكنعانيين . وفي الآرامية « لخم » أو « لحم » معناها الخبز . أما في العربية فمعناها اللحم المعروف .

«ونعتقد ان الكلمة واحدة ، غير ان الذين كان أعتمادهم في القوت على الحنطة أصبح الأسم الإله هذا عندهم مرادفاً للحنطة أو الخبز وامــــا الذين منهم كانوا يعتقدون اللحم طعاماً أولياً فقد أصبحت اللفظة تفيد اللحم المعروف[٢] .

كانت بيت لحم « في العصور القديمة قرية متواضعـة تكتنفها الأودية

---

١ – Perata السريانية بمعنى فتات الخبز . و Perta معناها الخصب والنمو والأثمار .

٢ – فريحه انيس ، اسماء المدن والقرى اللبنانية – من مقدمة الكتاب – .

العميقة من جهاتها الثلاث . تطل على برية القدس حيث ترى الأغنام والمعزى وغيرها من المواشي ، وحولها حقول القمح والشعير وعلى جوانبها الكروم وبساتين الزيتون واللوز .

والمعروف ان الفلسطينيين استولوا على بيت لحم مرة [1] . إلا ان اسمها أخذ يلمع ويظهر بعد ولادة النبي « داود » [2] فيها . ولكن شهرتها الواسعة التي طغت على شهرة لها في كل أقطار المعمورة تعود لأن المسيح [3] ولد فيها . وقد ذكر ابن مريم في ثلاث عشرة سورة في القرآن الكريم في ثلاث وثلاثين آية منه. ومنذ القرن الرابع للميلاد أخذ المسيحيون يحجون إليها ، كما أصبح المسلمون يبجلونها بوصفها مسقط رأس السيد المسيح .

وفي العهد الروماني كانت تقوم بيت لحم Bethleham على الطريق التجاري الذي يصل بلاد الشام في البحر الأحمر . ومنها أيضاً تتفرع طريق جانبية تنتهي في « مَسّادا » مارة بـ جبل فريديس ـ قلعة هير وديوم « Herodium » وعين جدي ، ومن مسادا تتصل ببلاد موآب (الكرك) عن طريق المخاضات التي يخوضونها عند « اللسان » .

وفي سنة ٣٣٠ م بنت « هيلانة » ام قسطنطين الكبير كنيسة فوق المغارة التي قيل ان سيدنا عيسى ولد فيها ، وهي اليوم أقدم كنيسة مسيحية في العالم [4] .

---

١ — العهد القديم : ٢ صم٢٣ : ١٤ و١٥ .
٢ — راجع ما كتبناه عنه في جزء سابق.
٣ — راجع ما كتبناه عن سيدنا المسيح في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .
٤ — لعل أقدم كنيسة هي تلك التي انشأها نصارى مدينة صور عام ٥٠٦ م . وفي عام ٣٠٣ م هدمت على اثر الأضطهاد الكبير الذي اصاب المسيحيين مدة عشر سنوات : ٣٠٣ — ٣١٣ م . ولما اصدر قسطنطين الكبير عام ٣١٣ م بيانه الذي يضمن فيه الحريات الدينية قام مسيحيو صور وبنوا كنيسة جديدة على انقاض التي هدمت ٣٠٣ م .

والمغارة المذكورة تقع داخل كنيسة الميلاد هذه ومنحوتة في صخر كلسي وتحتوي على غرفتين صغيرتين ، وفي الشمالية منها بلاطة رخامية ، منزّل فيهـا نجمة فضية حيث يقال ان السيد المسيح وُلد هناك .

ثم سطا على الكنيسة بعض التلف في ثورة السامريين ٥٢١ - ٥٢٨ م فرممها وأصلحها الأمبراطور يوستنيانس سنة ٥٣١ م .

ولما احتل الفرس فلسطين ، عام ٦١٤ م ورأوا على مدخلها صورة لثلاثة من الرجال بملابس فارسية احترموا الكنيسة ولم يمسوها بتشويه .

وفي « الكامل » لأبن الأثير (٢ / ٥٢) : ان الرسول عليه السلام لما ركب البراق (وهي دابة فوق الحمار ودون البغل) وهو في طريقه ليلة الأسراء نحو المسجد الأقصى ، مرّ ببيت لحم ، حيث ولد فيها المسيح ، فنزل فيها وصلى . ثم تابع عليه السلام مسيره على البراق حتى أتى بيت المقدس .

وبعد دخول عمر بن الخطاب للقدس توجه الى بيت لحم وفيها أعطى سكانها أمانا خطياً على أرواحهم وأولادهم وممتلكاتهم وكنائسهم . فكانت العلاقة بينه رضي الله عنه وبين السلطات الدينية المحلية على أتم ما تكون من الوفاق والوئام. ولما حان وقت الصلاة صلى رضي الله عنه ، باشارة من راهب ، امـام الحنيّة الجنوبية للكنيسة التي اخذ المسلمون يقيمون فيها صلواتهم . وجعل الخليفة على النصارى اسراجها وعمارتها وتنظيفها. وهكذا أصبح المسلمون والمسيحيون يقيمون صلواتهم جنباً إلى جنب كل على طريقته .

قال ياقوت المتوفى ٦٢٦ هـ : ١٢٢٩ م الذي نقلنا عنه ما تقدم (١ /٥٥٢) [ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ، ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون فيها. وينقل خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب ، وهي معروفة الى الآن لم يغيرها الفرنج لما ملكوا البلاد] .

ولما أمر الحاكم بأمر الله عام ١٠٠٩ م بهدم الكنائس المسيحية لم تهـــدم كنيسة المهد هذه ولعل ذلك يرجع للعلاقات الحسنة التي كانت سائدة فيها بين المسلمين والمسيحيين .

★

وهاك ما قاله المؤرخون والرحالة عن بيت لحم في العصر الوسيط ، قبل حروب الفرنجة :

(١) وصف القس أركلفوس – Arculfus بيت لحم ، في حـــوالي ٧٦٠ م (١٤٣ هـ) بأن لها سوراً منخفض لا أبراج له [١] .

١ – ذكرها « اليعقوبي » في تاريخه بقوله : « وكان مولد المسيح بقرية يقال لها بيت لحم ، من قرى فلسطـــين . وأصحاب الأنجيل لا يقولون انه تكلم في المهد . ويقولون إن مريم كانت مسماة برجل يقال له يوسف من ولد داود ، وانها حملت . فلما قرب وضع حملها سار بها الى بيت لحم . فلما ولدت ، ردّها الى ناصرة من جبل الجليل » [٢] .

٢ – وكتب عنها ابن الفقيه : [وبيت لحم على فرسخ من المدينة (القدس). وهو موضع وُلد فيه عيسى] [٣] .

٣ – قال ابن البطريق [٤] : [ثم ذهب عمر الى بيت لَحم لينظرها، فحضرته

١ – دائرة المعارف الاسلامية ٥٠١/٨ .

٢ – بلدانية فلسطين العربية ٢٧ .

٣ – مختصر كتاب البلدان ص ١٠٤ .

٤ – هو افتيشيس سعيد بن البطريق . مصري . طبيب ومؤرخ . له مؤلفات . وصلنا منها « كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق » يؤرخ فيه من عهد آدم الى سني الهجرة المحمدية . ألفه عام ٣٢٨ هـ . (٩٣٠) م . نشر في بيروت ١٩٠٤ .

الصلاة . فصلى داخل الكنيسة ، عند الحنيّة القبلية . وكانت الحنية كلها منقوشة بالفسيفساء . وكتب عمر للبطريق سجلاً ان لا يصلي في هـذا الموضع من المسلمين الا رجل واحد بعد واحد . ولا يجمع فيها صلاة ولا يؤذّن ، ولا يُغيّر فيه شيء .

وفي عصرنا هذا قد خالف المسلمون سجل عمر بن الخطاب . فقلعوا الفسيفسة من الحنيّة وكتبوا فيها ما أحبوا ، وجمعوا الصلاة وأذنّوا فيها . وكذلك فعلوا في الدرجـة التي كانت على باب كنيسة قسطنطين التي صلى عليها عمر ، واخذوا نصف دهليز الكنيسة ، وبنوا فيه مسجداً وسمّوه مسجد عمر] (١) .

٤ – وقال الأصطخري : [وعلى ناحية جنوب بيت المقدس على ستة أميال منه قرية تعرف ببيت لحم ،وهي مولد عيسى عليه السلام ،ويقال إن في كنيسة منها قطعة من النخلة (٢) التي أكلت منها مريم وهي مرفوعـة عندهم ، يصونونها] (٣) .

٥ – ووصفها المقدسي : [وبيت لحم قرية على طرف فرسخ من نحو حبرى. بها ولد عيسى وثمّ كانت النخلة وليس يرطب النخيل بهـذا الرستاق ولكن جُعلت لها آية ، وبها كنيسة ليس بالكورة مثلها] (٤) .

٦ – وقال ناصر خسرو : [بيت لحم .وعلى فرسخ واحد من بيت المقدس مكان للنصارى يعظمونه كثيراً ،يقيم بجانبه مجاورون دائماً ،ويحجون اليه

---

١ ـ بلدانية فلسطين العربية ص ٢٨ .

٢ ـ اشارة الى قوله تعالى في سورة مريم و « وهزّي اليك بجذع النخلة تُساقط عليك رطباً جنياً » ـ الآية ٢٥ .

٣ ـ المسالك والممالك ص ٤٤ .

٤ ـ أحسن التقاسيم ص ١٧٢ .

كثيرون ، اسمه « بيت اللحم » . وهناك يقـــدّم النصارى القرابين . ويقصدوه الحجاج من بلاد الروم ، وقد بلغته مساء اليوم الذي قمت فيه من بيت المقدس] [1] .

٧ ـ ومما قاله البكري : « بيت لحم ، قرية بالشام تلقاء بيت المقدس وهي التي وُلد فيها عيسى عليه السلام » [2] .

---

١ ـ سفر نامه : رحلة ناصر خسرو نقلها الى العربية يحيى الخشاب ، بيروت . دار الكتاب الجديد ص ٧٠ .

٢ ـ معجم ما استعجم ١ / ٢٨٩ .

بيت لحم في حروب الفرنجة

لما اجتازت جيوش الفرنجة الساحل الفلسطيني ، وأصبحت على أبواب القدس استقبلهم يوم الأثنين ٦ حزيران ١٠٩٩ م وفد من مسيحيي بيت لحم مرحبين بمجيئهم ملتمسين منهم الأسراع في الأستيلاء على بلدهم . أرسل غودفرى فرقة من الفرسان بقيادة (تانكرد) فاجتازت التلال الى بيت لحم فبلغوها في منتصف الليل . جزع السكان في أول الأمر لأعتقادهم ان هؤلاء ليسوا إلا شطراً من الجيش المصري قدموا مدداً للمدافعين عن القدس . ولما بزغ الفجر وتبين لهم ان هؤلاء هم من الفرنجة خرج مسيحيو المدينة في موكب حافل ، يحملون المخلفات الدينية من كنيسة المهد مرحبين مهللين بالقادمين .

وما ان دخل الفاتحون المدينة حتى نشبت بها الحرائق فدمرتها باستثناء كنيسة المهد . وفي يوم عيد الميلاد من عام ١١٠٠ م ُتوّج بلدوين فيها ملكاً على بيت المقدس . وفي القرن الثاني عشر اعيد بناء بيت لحم .

ولما انتصر صلاح الدين في حطين عام ١١٨٧ م عادت بيت لحم الى أصحابها ، وبموجب الاتفاقية التي عقدت في ١٨ شباط ١٢٢٩ م التي وُقّعت بين ممثلي الكامل الأيوبي فخر الدين بن شيخ الشيوخ وصلاح الدين أمير اربل وبين ممثلي الأمبراطور فريدريك عادت القدس وبيت لحم وغيرها من النواحي الى حكم الفرنجة مرة ثانية .

وفي اثناء حكم الفرنجـة هذا على بيت لحم أضافوا الى كنيسة المهد بناء دير ساذج على النمط القوطي ، الراجح انه شيد حوالي سنة ١٢٤٠ م . وفي المدخلين الشمالي والجنوبي المؤديين الى باب المغارة الذي جرى بناؤه حوالي سنة ١١٨٠ م ، بعقد مدبب وحلية نباتية على تيجان الأعمدة . والراجح انها صناعة سورية . وأقام الصليبيون ايضاً عمائر ديريـة حول الكنيسة ولكن لم يبق منها شيء [1] .

وفي أيام حكم الفرنجة كان اليهود لا يجسرون على العيش في بيت لحم .

وفي عام ١٢٣٩ م تمكن الأيوبيون من الأستيلاء على بيت لحم وأخراج الفرنج منها . إلا ان العداء المستحكم بين أبناء البيت الأيوبي ، جعل أحـدهم الصالح اسماعيل في عام ١٢٤٠ م ان يقوم بتسليم القـدس وبيت لحم وطبرية وعسقلان وغيرها للفرنجة ، مقابل مساعدتهم له على هزيمة أبناء عمومته ، مما دعا المسلمين ان يحنقوا على الصالح اسماعيل وأكثروا التشنيع عليه والتنديد بما عمله .

ولكن هذا الاستيلاء الغربي الجديد على بيت لحم لم يدم طويلاً فقـد تمكن الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ، بمساعدة الخوارزمية من اعادة بيت المقدس وبيت لحم عام ٦٤٢ هـ : صيف عـام ١٢٤٤ م الى أصحابها نهائياً ولم يقدر لجيش غربي أن يقترب منها بعد ذلك حتى الحرب العالمية الأولى .

وفي عام ١٢٦٣ م قام الظاهر بيبرس بتدمير ابراج بيت لحم وهدم أسوارها.

---

١ ـ ستيفن رينسمان : تاريخ الحروب الصليبية ٣/٦٣٦ .

بيت لحم في نظر الرحالة العرب في زمن الفرنجة والمماليك

قال الأدريسي المتوفى ٥٦٠ هـ : ١١٦٥ م : [أما بيت لحم ، وهو الموضع الذي ولد فيه السيد المسيح ، بينه وبين بيت المقدس ستة أميـــال . وببيت لحم هناك كنيسة حسنة البناء ، متقنة الوضع ، فسيحة ، مزينة الى أبعد غاية ،حتى انه ما ابصر في جميع الكنائس مثلها بناء . وهي في وطأ من الأرض ، ولها باب من جهة المغرب ، وبها من أعمدة الرخام كل مليحة . وفي ركن الهيكل في جهة الشمال ، المغارة التي ولد بها السيد المسيح ، وهي تحت الهيكل . وداخل المغارة المذود الذي ولد فيه . واذا خرجت من بيت لحم نظرت في المشرق منه كنيسة الملائكة الذي بشروا الرعاة بمولد السيد المسيح][1] .

وكتب عنها الهَرَوي المتوفى عام ٦١١ هـ في مؤلفه « كتاب الأشارات الى معرفة الزيارات ص ٢٩ » : بيت لحم بلدة بها مولد عيسى عليه السلام ، ويقال ان داود وسليمان عليهما السلام [2] قبورهما فيه . وبهـذه الكنيسة آثار وعمارة

---

١ – بلدانية فلسطين العربية ٢٨-٢٩ .

٢ – وفي ص ١٩ من مؤلفه المذكور يقول الهروى ان قبورهما في المغارة التي ولد فيها المسيح . وهذا وهم .

عجيبة من الرخام والفص المذهب والعمد ، وتاريخ عمارتها يزيد على ألف ومائتي سنة ، منقور في الخشب لم تتغير الى زماننا هذا . وبه موضع النخلة المذكورة في القرآن العزيز (هزي اليك بجذع النخلة ... الآية . وبه محراب عمر بن الخطاب لم تغيره الفرنج الى الآن » .

ومما قاله عنها ياقوت المتوفى ٦٦٢ هـ : ١٢٢٩ م في معجم البلدان [بيت لحم بليد قرب بيت المقدس . عامر حافل ، فيه سوق وبازارات . وكان مهد عيسى بن مريم ...

ولما ورد عمر بن الخطاب الى بيت المقدس أتاه راهب من بيت لحم ، فقال له: معي منك أمان على بيت لحم . فقال عمر : ما أعلم ذلك . فأظهره وعرفه عمر فقال له : الأمان صحيح ولكن لا بـد في كل موضع للنصارى ان نجعل فيه مسجداً . فقال الراهب : ان في بيت لحم حنيّه مبنية على قبلتكم : فأجعلها مسجداً للمسلمين ، ولا تهدم الكنيسة . فعفا عن الكنيسة ، وصلى الى تلك الحنية ، واتخذها مسجدها. وجعل على النصارى اسراجها وعمارتها وتنظيفها، ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم، ويقصدون الى تلك الحنيّة ويصلون فيها. وينقل خلفهم عن سلفهم انها حنيـة عمر بن الخطاب وهي معروفة الى الآن لم يغيرها الفرنج لما ملكوا البلاد] .

وتحدث القزويني المتوفى عام ١٢٨٣ م في ص ١٥٩ من كتابه (آثار البلاد وأخبار العباد) عن بيت لحم وقال : « بيت لحم : قرية على فرسخين من بيت المقدس ، كان بها مولد عيسى، عليه السلام ، وبها كنيسة فيها قطعة من النخل، زعموا انها النخـلة التي اكلت منها مريم لمّا قيل لها . وهُزّي اليك بجزع النخلة .

بها الماء الذي يقال له المعموديّة ، وهو ماء ينبدي من حجر ، وانه عظيم القدر عند النصارى .

وزار بيت لحم ابن بطوطة المتوفى عام٧٧٩هـ: ١٣٧٧م . كتب عنها في رحلته

(ص ٥٧) . « وزرت ايضاً بيت لحم موضع ميلاد عيسى عليه السلام ، وبه أثر جذع النخلة ، وعليه عمارة كثيرة والنصارى يعظمونه أشد تعظيم ، ويضيفون من نزل به » .

وفي « السلوك » للمقريزي ج ٣/ ق٣ / ص ٨٨٩ : ان الأمير « شيخ » بعد ان استعفى من نيابة غزة وسأل الإقامة بالقدس رتب له النصف من قريتي بيت لحم وبيت جالا يرتفق بهما » .

وكتب الظاهري المتوفى عام ٨٧٣ هـ : ١٤٦٩م في زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ص ٢٤) عن بيت لحم ما يأتي : « وبيمين الطريق بيت لحم بلدة بها كنيسة كبيرة جداً بها مولد عيسى عليه السلام وبها اشياء عجيبة يطول شرحها وبها جذع النخلة المذكور في القرآن العظيم في قوله تعالى : هزي اليك بجزع النخلة الآية) .

وآخر من ذكر بيت لحم قبيل الفتح العثماني ، مجير الدين العليمي في مؤلفه لأنس الجليل (ص ٣٠٢) . قال : « بيت لحم قريبة من القدس وهي عنها نحو اربع بريد من جهة القبلة وبها ولد سيدنا عيسى ، وقد ورد في حديث المعراج الشريف .

ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين أسري به أنزل فصل . فنزل فصلى . قال : أتدري أين صليت ؟ صليت في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام .

وكان عبدالله بن عمرو بن العاص يبعث بزيت يسرج في بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام . وهذه القرية في عصرنا غالب سكانها نصارى وبها كنيسة

---

١ ـ كان ذلك عام ٨٠٠ هـ . والأمير « شيـخ » تولى السلطنة فيا بعد ، تولاهـا من عام ٨١٥ هـ الى عام ٨٢٤ هـ.

محكمة البناء بها ثلاثة محاريب مرتفعة أحدها موجه الى جهة الكعبة الشريفة ، والثاني الى جهة المشرق والثالث الى جهة الصخرة الشريفـــة . وسقفها خشب مرتفع على خمسين عموداً من الصخر الاصفر الصلب غير السواري المبنيـــة بالأحجار وأرضها مفروشة بالرخام وعلى ظاهر سقفها رصاص في غاية الاحكام .

وهذه الكنيسة من بناء هيلانة والدة قسطنطين وفيها مكان مولد عيسى وهو في مغارة بين المحاريب الثلاثة . وللنصارى بها اعتناء ويرد اليها من بلاد الفرنج وغيرها الاموال للرهبان المقيمين بالدير المجاور للكنيسة » .

بيت لحم تحت الحكم العثماني

استولى العثمانيون عام ١٥١٧ م على بيت لحم كما استولوا على جميع بلاد الشام. وكان أن زار بيت لحم الرحالة الفرنسي (س.ف.فولني) في رحلته إلى سورية ومصر ١٧٨٣-١٧٨٥ م فقال : [بيت لحم لا تبعد عن القدس سوى فرسخين جنوبا بشرق ، وهي مشيدة على أكمة في بقعة كلها تلال وأودية صغيرة ، لأجل ذلك هي جميلة الموقع، وتربتها تعوق بجودتها تربة غيرها من الاراضي التي تجاورها، فتنجح فيها أتم نجاح الاشجار المثمرة والكرمة والزيتون والسمسم . ويقدرون بستمئة عدا رجالها القادرين على حمل السلاح ، وكثيراً مـــا يمتشقون الحسام لمقاومة الباشا ، أو لشن الغارة على القرى المجـــاورة ، أو لفض نزاع ينشب فيما بينهم .

وأصحاب الطقس اللاتيني عددهم مئة ، يقوم بخدمتهم الروحية أحد رهبان دير القدس الكبير وكانوا يتعاطون جميعهم صنع السبح غير أن الرهبان لم يستطيعوا شراء كل ما كانوا يصنعونه منها. لذلك اضطروا أن يعودوا الى فلاحة أراضيهم . والمسيحيون في بيت لحم يعيشون بسلام ووئام مع مواطنيهم المسلمين . وجميعهم من الحزب اليمني . والفلسطينيون حزبان : يمنيون وقيسيون »[1] .

★

١ - سوريا ولبنان وفلسطين في القرن الثامن عشر ٢ / ٩٧-٦٨- الترجمة العربية ،

حدثت منازعات وخصومات شديدة بين الروم الاورثوذوكس واللاتين حول ملكية الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والاستئثار بها . منها مـــا حدث عام ١٧٥٧ م مما اضطر السلطات العثمانية لان تصدر أمراً بتحديد ما خص كل من الطائفتـــين من حقوق ، وفاز الاورثوذوكس بالاستئثار بمعظم تلك الاماكن . وقد قامت البطريركية الاورثوذوكسية بتعمير ما خرب في كنيسة المهد على اثر الزلزال الذي نزل بالبلاد عام ١٨٣٤ م .

ومن اهم ما حدث بسبب هذه الخصومات ان اختفت عام ١٨٥٢ م النجمة الفضية المثبتة في مغارة المهد فاتهم اللاتينُ الرومَ بسرقتها مما اضطر اللاتين لان يضعوا مكانها نجمة جديدة . فكان من جراء ذلك منازعات شديدة أدت الى قيام حرب القرم المشهورة عام ١٨٥٣ م بين الدولة العثمانية وروسيا – التي كانت ترى انها حامية الاورثوذوكس – .

طلب مندوب روسيا من الحكومة العثمانية ان يكون للروم حرية التصرف بمفتاح كنيسة بيت لحم وبالنجم الذي في مغارتها ، وان للروم وحدهم الحـــق في بناء كنيسة القيامة وان تعتبر روسيا حامية الاورثوذكس في الامبراطورية العثمانية .

لم ترض الحكومة الروسية عن جواب الباب العالي على مطالبهـــا وأخيراً اعلنت حرب القرم في ٩ أيار من عام ١٨٥٣ م .

أيدت بريطانيا وفرنسا الحكومة العثمانية عسكرياً فكان أن انتهت الحرب بأنتصار العثمانيين وحلفائهم عام ١٨٥٦ م . وبعد ذلك سمح للاتين ان يضعوا يدهم على قسم من كنيسة المهد . وعلى الأثر شعر اللاتين في فلسطين بأرتياح عظيم لم يشعروا بمثله منذ عدة قرون .

وفي ربيع عام ١٨٥٨ م زار بيت لحم واماكنها المقدسة الغرندوق قسطنطين نيقولا فيش ، شقيق الاسكندر قيصر الروس . وبعـد سفره شرع الروس في عمارة المسكوبية في القدس وفي بناء دير على بلوطة ممرا في الخليل .

وفي ٣٠ تشرين الأول من عام ١٨٩٨ قدم الى بيت لحم غليوم الثاني الامبراطور الألماني وزوجته قادمين من بيت المقدس . فاستقبلهما في الطريق الحاج رشيد عريقات مع جماعته وفي المدينة رحب بهما مديرها اسماعيل حقي ورئيس بلديتها سليمان الجاسر وجماعـــة من الوجهاء والأعيان . زار الزائران كنيسة المهد وغيرها من الأماكن المقدسة كما زارا المدرسة الالمانية التي انشئت حديثاً للأيتام. وبعد انتهاء هـــذه الزيارة التي استغرقت ساعات معدودة عـاد الأمبراطور والامبراطورة الى القدس .

وفي بيت لحم قدم لجلالتها بطريرك الروم الاورثوذوكس داميانوس هدية عبارة عن « ألبوم » يحتوي على صور جميع أديار الزيارة المختصة بالبطريركية الاورثوذوكسية في فلسطين . وقد رصع غلاف الألبوم بالصدف النقي ترصيعاً بديعاً ظهر منه رسم الملاك بشر النسوة حاملات الطيب بالقيامة، ورسم جلالتها ورسم والدي وجدي جلالته وصورة التاج الملوكي الالماني .فتقبل جلالته الهدية شاكراً »[1] .

---

١ ـ الرحلة الامبراطورية في الممالك العثمانية ص ١٢١ ـ ١٢٣ بتصرف.

ما ذكره بعض الرحالة والجغرافيين حول بيت لحم في عهدها العثماني

١- ذكرها الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته المسماة (الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية) التي قام بها عام ١١٠١ هـ بما يأتي ص ٧١ :
[زرنا هناك المغارة (مهد عيسى) عليه السلام . وعليه قناديل موضوعة من الذهب مشعولة في الليل والنار . والمغارة مزينة بأنواع الاقمشة وامتعة الديباج والنضار . حتى ان مهبط رأسه عليه السلام غائص في الصخر . وقد زمكوه بالذهب ووضعوا فيه الماورد للتبرك . وعليه القناديل من الذهب الموقودة في جميع الاوقات . ومكان جذع النخلة نقرة في الارض صغيرة مزمكة بالذهب. وعليها القناديل من الذهب ايضاً مشعولة في جميع الحالات . ثم خرجنا وذهبنا الى مسجد هناك في قرية بيت لحم يقال إنه مسجد عمري فدخلنا اليه . وهذه القرية نصف اهلها القاطنين بها مسلمون والنصف نصارى . ومن عادتهم انهم يصنعون المسابح من خشب الزيتون ويخرطونها على انواع مختلفة ويبيعونها للزوار فاشترينا منهم . ثم سرنا الى بيت المقدس وبتنا بها بمحلنا بالسلطانية] .

٢ - قام الرحالة الانكليزي كنغليك « A. O. Kinglake » برحلة الى المشرق العربي عام ١٨٣٢ - ١٨٣٤ م . وفي رحلته هذه نزل « بيت لحم » . ننقل بعض ما ذكره عنها :

[تقوم قرية بيت لحم على تلال في جنوب القدس وفي أحـد كهوفها ولد المسيح في كنيسة مشتركـة بين الروم والأرمن واللاتين . تنزل درجات تحت الهيكل الى مغارة المهد حيث وضعت مريم طفلها يسوع وعلى هذه الصخرة جلست العذراء حينما عرضت طفلها على الرعاة ، وفي هذا الكهف كان يوضع العلف للدواب في مذود خشبي ...

اعترض أهل فلسطين على حكم ابراهيم باشا ونشبت الثورة عليه في كل مكان ولكنه استطاع ان يخمدها بالقوة وحكم على كل الرجال المسلمين في بيت لحم ، فهربوا قبل وصوله اليها . وهكـذا زال عنها كابوسهم ، فابتسمت الحياة المسيحية فيها . ولكن الحرية لم تقف عنـد حد لها ، بل تجاوزت المألوف حتى لدى سكانها المسيحيين ، لكنهم كانوا يبررون ذلك بقولهم : فلنغتبـق اللذات ولنشبع من المسرات قبـل ان يعود المسلمون الينا فلا بد لهذا الليـل من آخر . وأنا بدوري اشكر الله على هذه الفرصة التي اتاحت لي الحياة الباسمة في هذه الزيارة [1] .

٣ - وفي عام ١٨٤٣ م نزل بها رحالة انكليزي آخر وهـو (ايليوت واربرتن) فذكرها بقوله : [زرت بيت لحم بعد ذلك ، وهي مدينة ذات مظهر مهيب ، محاطة بالأسوار وتشرف على واد خصب . وسرت في شوارع وعرة صخرية واعجبت كثيراً بالنظافة الواضحـة والمظهر الهادىء السائد بين الناس فيها . وقد علمت ان ابراهيم باشا علم بخصومات

---

١ - رحلة كنغليك الى المشرق ص ٩٤ . ترجمة محمود العابدي عمان ١٩٧١ .

قائمة بين المسيحيين والمسلمين من سكانها . ولما كان المسيحيون أكثر عدداً فقد أمر الفريق الثاني بأخلاء المدينة . وهكذا أصبحت بيت لحم الآن مقتصرة على المسيحيين .

لقد سمعت كثيراً عن جمـــال النساء في بيت لحم ، ولكني أعترف بأنني لم اشاهد فيها جمالاً غير عادي .

وقد يبتسم القارىء ، ولكنني في الواقع كنت اتطلع الى النجارين في بيت لحم بكثير من الاحترام . حتى الحمير ذاتها كانت موضع اهتمامي . وبدت الجمال في نظري كأنها قدمت من الشرق محملة بالهدايا قبل قليل . اما الرعاة فقد بدت عليهم مظاهر الغموض . وعندما جاء الليل ، تطلعت الى السماء كي أرى نجمة المسيح فوق بيت لحم .

صممت على زيارة البحر الميت . ولذلك اتفقت مع (عبدالله) احد شيوخ البدو كي يرافقني مع بعض رجاله ، كان كل واحـــد من رجال عبدالله يرتدي ثوباً ابيض وحذاء خفيفاً وحزاماً من المرس . اما عبدالله فكان يرتدي عباءة من شعر الجمال ذات خطوط حمراء وبيضاء . وعندما هم بأمتطاء صهوة جواده خف رفاقه لمساعدته بتوقير تام . وكان يحمل من الاسلحة بندقية ورمحاً وسيفا][1].

٤ — ومما ذكره جورج بوست عن بيت لحم (قاموس الكتاب المقـــدس ١ / ٢٧٠) المطبوع سنة ١٨٩٤ م ما يأتي :

بيت لحم بمعنى بيت الخبز : قرية صغيرة مبنية على أكمة تبعد ٦ أميال الى الجنوب من القدس وهي محاطة بتـلال تكسوها الاشجار والنباتات الجميلة وفيها مياه عذبة تنفجر من اراضيها الخصبة ...

ولد فيها المسيح لان مريم التي ولدت في الناصرة كانت من نسل داود فأتت

---

١ — غربيون في بلاد العرب : سليمان موسى . عمان ١٩٦٩ ص ٢٦ .

الى بيت لحم للأكتتاب فحان فيها وقت ولادتها فولدت يسوع هناك ...

ولبيت لحم اكثر من ٤٠٠٠ سنة منذ أُسست ولم تزل صغيرة حتى الى مـا بعد ايام المسيح . وقد رمم يوستنيانس أسوارها وفي سنة ٣٣٠ مسيحية بنت الامبراطورة هيلانة كنيسة فوق المغارة التي يظن ان المسيح ولد فيها وهي اقدم كنيسة مسيحية في العالم وهي مشتركة الآن بين الروم واللاتين والارمن ويجانبها أديرة لهذه الطوائف الثلاث ايضاً .

اماهذهالمغارةفغير محقق انها هي نفسالمغارة التي وُلد فيها المسيحوهي واقعة داخل كنيسة الميلاد هذه ومنحوتة في صخر كلسي وتحتوي على غرفتين صغيرتين وفي الشمال منها بلاطة رخامية منزّل فيها نجمة فضية حيث ان يقال ان يسوع المسيح ولد هناك واول من قال ان يسوع وُلد في مغـــارة هو (جُستينس) الشهيد وبعده اوسيبوس المؤرخ والقديس جيروم وسقراط وغـــيرهم من الذين عاشوا في زمان مقارب لعصر المسيح الا انه لا يستدل من القصة في الانجيل ان موضع ميلاده كان في مغارة بل كان في المذود[1] على ما جاء في النص الصريح] .

٥ – وهاك مـــا لخصه الأب « كميل مارون » في « الدليل على مزارات اليهودية والجليل» عن دليل الأب برنابابا يسترمان حول بيت لحم قوله: – ص ٢٠٤ – : [وكانت بيت لحم الى القرن الخامس عشر محاطـة بالأسوار واما الآن فهي بلدة يبلغ عدد سكانها العشرة آلاف نفس. وفيها الاخوة الاصاغر والكنيسة الرعويّة والدير ومضاف الغرباء من الزوار ومدرسة للصبيان واثنتان للبنات تديرهـــا راهبات القديس يوسف ومأوى للأيتام أسسه بلوني Beloni يحتوي على كنيسة جميلة ومدرسة

---

١ – المذود ، معتلف الدواب . والمذود المذكور يقع بالقرب من المغارة على بعد خطوات قليلة منها .

ومشاغل صناعية ودير لراهبات المحبة وآخر لاخوة المدارس المسيحية فيه 'يوشح' المبتدئين وأخيراً دير الكرمليـــات وآخر لآباء قلب يسوع الافرنسيين . وللروم كنيسة رعوية ودير ومدرســة للصبيان واخرى للبنات . وللأرمن دير ومدرسة للصبيان وللبروتستانت كنيسة ومدرسة [1]] .

٦ – وما ذكره « بدكر » في دليله المطبوع عام ١٩١٢ م عن بيت لحم أن بها نحو ١٢ الف نسمة جميعهم تقريباً من المسيحيين . بينهم نحو ٣٠٠ من المسلمين . واما عدد البروتستانت فهو ٦٠ شخصاً .

٧ – وزار بيت لحم في عـــام ١٩١٣ م المرحوم جرجي زيدان . فوصف كنيسة المهد فيها بقوله : [كنيسة الميلاد أو الولادة بنيت فوق المغارة التي يعتقد المسيحيون أن المسيح وُلد فيها . والكنيسة المذكورة تخص الروم واللاتين والارمن دون سواهم من الطوائف النصرانية . ويحيط بها كثير من الكنائس والأديار . يتصل الى باب الكنيسة المغارة بالنزول عدة درجات .

نزلنا الى ذلك الباب ودخلنا الكنيسة وهي مبنية فوق المغارة . فرأينـــا طولها ٤٠ قدماً من الشرق الى الغرب وعرضها ١٢ قدماً وعلوها عشرة أقدام . وهي مرصفة بالرخام وفيها ٣٢ مصباحاً معلقـاً . وتحت مذبحها كوة في أرضها نجم من الفضة عليه نقش باللاتينية مفاده ميـــلاد المسيح . وحول الكوة ١٥ مصباحاً ستة منها للروم وخمسة للارمن و ٤ للاتين . وفي جـــدار تلك الكوة آثار نقوش من الفسيفساء تدل على ان هذا المكان كان مزيناً زينـــة باهرة أيام قسطنطين وله احترام عند المسلمين .

ومقابل تلك الكوة في الجهة الأخرى من الكنيسة باب صغير ينزل فيه ثلاث

---

١ – طبعت الترجمة العربية هذه عام ١٩١١ م بالقدس .

درجات الى المذود الذي وضع فيه المسيح عند ولادته . ولكن المذود نفسه غير ظاهر لانهم كسوه بالرخام الابيض في أسفله وبالاسمر في صدره . ووضعوا فيه تمثالاً من شمع يمثل الطفل يسوع . على ان هذه الكنيسة ومغارتها تقلبتا في اثناء النصرانية على أحوال شتى . وبجانب المغارة مكان يريدون به موقف المجوس لما جاءوا ليسجدوا وهو خاص باللاتين . وقد اقتسمت الطوائف الثلاث المتقدم ذكرها اجزاء هذه الكنيسة بينها كما فعلوا في كنيسة القيامة . وشاهدنا الحرس وقوفاً بأسلحتهم منعاً لما قد يحدث من الخصام بسبب التنازع على تلك الاجزاء] [١] .

١ — الهلال ، السنة ٢٢، لعام ١٩١٣ - ١٩١٤ . ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

المدارس في بيت لحم
في العهد العثماني

لم يؤسس العثمانيون مدرسة رسمية في بيت لحم ، بسبب كثرة المدارس الاجنبية فيها وقلة عدد مسلميها .

وفي الكتاب السنوي لنظارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣ م كان في بيت لحم المدارس الاجنبية التالية [١] :

١- مدرسة للروم الاورثوذكس ، رشدية - ضمت ٢٢٠ طالباً تأسست عام ١١٢٠ هـ.

٢ - مدرسة للروم الاورثوذكس - ابتدائية - ضمت ٩٥ طالباً. تأسست عام ١٣٠٨ هـ .

٣ - مدرسة للارمن الارثوذكس - ابتدائية - ضمت ٤٠ طالبة . تأسست عام ١٣١٤ هـ .

٤ - مدرسة راهبات مار يوسف - ابتدائية - ضمت ٢٧٢ طالباً . تأسست عام ١٣١٠ هـ .

---

١ - سالنامة نظارت معارف عمومية : ص ٧٢٩ وما بعدها .

٥ ـ مدرسة الايتام للكاثوليك ـ ابتدائية ـ ضمت ٧٥ طالبة . تأسست عام ١٢٨٢ هـ .

٦ ـ مدرسة للبروتستانت بأدارة راهبـــات انكليزيات ضمت ٦٧ طالبة تأسست عام ١٣٠٦ هـ .

*

صناعة الصدف في بيت لحم

ان جميع ما جاء في هذا البحث منقول بتصرف عن مقـــالة كتبها السيد « يعقوب حنضل »[1] في كتاب « فلسطين وتجديد حياتها »[2] بأدارة المهندس حنا صلاح . طبع في نيويورك عام ١٩١٩ .

[لبيت لحم أهمية كبيرة في تاريخ فلسطين قديماً وحديثاً . فهي موضع المهد الذي ولد فيه السيد المسيح وهي اول القرى التي أقدم أهلوها من المهاجرة إلى البلدان الأجنبية ولا شك ان ذلك الأقدام قد أتى بنتائج عظيمة على بيت لحم وعلى سائر فلسطين .

سكان بيت‌لحم اليوم مزيج من شعوب متعددة ولاسيا من الأمم اللاتينية ومن أنعم النظر في بعض أسماء العائلات الموجودة كجقمان وحزبون ومكيل وجبرية ومدلينا وغيرها يرى المشابهة بينها وبين الاسماء الافرنجية واختلافها عن الاسماء العربية النصرانية . فطالما كانت بيت لحم مراداً يؤمه الحجاج من جميـــع الاقطار ، ومن عموم الطوائف وكثيراً مـــا استوطن فيها اولئك بعد زيارتها

---

١ – في تاريخ القدس ودليلها ص– ٨٣ – « السيد يعقوب حنضل من ابناء الأسر الكريمة في بيت لحم وله ولأخوته في نيويورك محل تجاري مشهور يعد من اكبر المحلات التجاريـــة السورية » .

٢ – من الصفحات ٨٥ – ٨٨ .

واندمجوا مع السكان . فلا يبعد ان القوة الذهنية في الفنون والحرف الموجودة في اهل بيت لحم ترجع الى تأثير افرنجي في الدم إذ ان الشرقي على الاجمال ميال الى العقليات بعكس الغربي الذي يتفوق في المحسوسات . ولقد تقدمت هذه الملكة الفنية في بيت لحم حتى كادت تشمل الكبير منها والصغير رجالاً ونساء وبلغت في الشهرة درجة رغبت الملوك والقواد في امتلاك شيء من ثمارها . فلما جاء ابراهيم باشا الى سوريا أخذ من أهل هذه البلدة ومن بيت جالا أيضاً عدداً من اصحاب الحرف والمهن الحاذقين بقصد انشاء تلك الحرف في القطر المصري، وكذلك دعا منليك نجاشي الحبش السابق أبرع الحفارين والنحاتين والبنائين من أهل بيت لحم لتشييد قصر جديد له في بلاده. ولقد بلغت هذه الدقة في العمل انهم صنعوا صورة لجامع عمر المشهور (مقصده الحرم القدسي) من الصدف ومثلوه في كل أجزائه من أعمدة ونوافذ ونقوش وغير ذلك وقدموه للسلطان عبد الحميد فاستحسنه كثيراً] .

[ان المرجح اليوم هو ان أهل بيت لحم أخذوا صناعة مسابح عقد اللؤلؤ عن الاوروبيين . وكانوا قبلاً يصنعون تلك من الخشب أو عجم الزيتون وعهد ذلك قديم يعسر تعيين بداءته . اما استعمال عقد اللؤلؤ فلا يزيد عن الستين سنة في العمر على الأرجح .

يستجلب الصدف من بومباي في الهند وجدة على البحر الأحمر وأول من جلب عقد اللؤلؤ من الخارج الى بيت لحم هما عبدالله عيسى مرقس وخليل عبدالله جقمان . وكان أرباب هذه الصناعة باديء ذي بدء يأخذون مصنوعاتهم ويتاجرون بها في مصر وآسيا الصغرى ثم توجهت أبصارهم الى البلدان الافرنجية فاقتحموا البحار وعرضوا بضاعتهم في اسواق اوروبا . وهنالك لاقوا اقبالاً عليها مما رغب عدداً من ابناء سوريا في استبضاع المسابح والصلبان من بيت لحم والمتاجرة بها في البلدان الخارجية .

وقد بلغت التجارة في البضائع الصدفية درجة ذات أهمية خليقة بالأعتبار

فأن صادرات سنة ١٩١٣م تقدر بخمسة ملايين فرنك بيد ان هذا التقدير أقل من القيمة الحقيقية لأن التجارة المهربة رائجة ومقدار ذلك لا يعلمه إلا الله .

طريقة اصطناع المسابح تختلف باختلاف الاجنـــاس وفي الغالب تتطلب الصدفة الأعمال الآتية قبل انجازها وعرضها للبيـع :

ينقع الصدف اولاً في الماء كي يلين قبل الاصطناع ثم ينشرونه أسواطاً ، وبعد ذلك يقطع قطعاً ثم تثقب تلك القطع فتعطى « للمنجز » ليزلها ويزيل ما فيها من الحروف . ثم توضع في برميل أو قربة تحتوي ماء فتدلك وينعم تحتهـا لدى احتكاك بعضها بالبعض الآخر ثم تنظم الخرزات في خيط وتغسل في ماء حار وصابون ومواد كيماوية ليصفو لونها ويشتد لمعانها ، وبعد ذلك تنشر على حبال لتنشف ومن ثم تفرط وتنظم ثانية في أسلاك من ذهب أو فضة أو معدن وتعرض للبيع . أما صناعة الصلبان وسائر بضائع الحفر فهي صناعة خاصة لا يسعنا المقام الاسهاب بذكرها .

ولكل عمل من هذه الاعمال المذكورة افراد خاصة أي ان المشتغل لا يهتم إلا بأمر واحد طول نهاره وذلك مما يزيد في الصناعة كفاءة واتقاناً . هذا وان لهذه الحرفة مزية تستوجب الذكر فانها تفتح باباً للرزق للرجــل والمرأة ، للقوي وللضعيف . الرجال يقومون بالاقسام المتعبة كالنشر والتقطيع والتخريم والانجاز والنساء تهتم بالغسل والنظم (والتشريط) والدلك يقوم به على الاغلب الأضراء . وذاك هو السبب في قلة وجود البطالين في بيت لحم .

هذا وان ارباب هذه الصناعة شديدو الاحتراس عليهـــا لئلا تقع في أيدي غيرهم فيخسرون وسيلتهم الوحيـــدة الى الرزق . فأن ثمانين بالمئة من السكان يشتغلون بهذه الحرفة وهم يحاذرون من كشف أسرارها لاحد . فلما حاول اليهود سنة ١٩١٢ م اقتباس الصناعة برشو أحد العمال قام شركاؤه في الفن وهددوه وأوعدوه بالدمار ان باح بشيء . فخاف عاقبة جهله وأرعوى عن غيه . بيد ان

المهاجرة التلحمية التي بلغت ما فوق الخمسين في المئة من السكان قد قلت عـدد المشتغلين بهذه الحرفة ولهذا التجأ اهل البلدة الى اخوانهم بيت جالا واهـل بيت ساحور ودربوا بعضهم في صناعتهم لايفـاء الحاجيات الاجنبية الكبيرة] .

وحول صناعة الصدف وخشب الزيتون كتبت وزارة الاعلام الاردنية في كتيبها (القطاع الصناعي) الذي اصدرته عام ١٩٦٥ (ص ٥٠) تحت عنوان الصناعات السياحية ما يأتي :

[بلغ عدد مصانع الخزف وخشب الزيتون في الاردن ٢٤ مصنعاً للتحف الشرقية و ١٠٠ دكان لبيعها مرخصة من قبل سلطة السياحة حتى بدايـة عام ١٩٦٣ ، ومعظم هذه المحلات في القـدس وبيت لحم باستثناء ثلاثة متاجر في عمان ، ويقدر عدد المنتفعين من هـذه الصناعات حوالي ٥٠٠ شخص كما بلغت قيمة الصادرات من المنتوجات اليدوية عام ١٩٦٣ (٦٠،٠٠٠) دينار ،وبلغت قيمة المبيعات ٤٠٠،٠٠٠ دينار] .

بيت لحم في العهد البريطاني المشؤوم وما بعده

٨ كانون الاول ١٩١٧ — ١٤ أيار ١٩٤٨ وما بعده

ذكر هذه المدينة صاحبا « تاريخ القدس ودليلها » المطبوع سنة ١٩٢٠ م في القدس الشريف بما يأتي :

[أما أهم الآثار التاريخية في بيت لحم فهي كنيسة المهد للملك قسطنطين فوق المغارة التي ولد فيها المسيح ... وقد ذكر التاريخ ان القديس جيروم وهو الذي ترجم التوراة الى اللغة اللاتينية ومن مشاهير القرن الرابع – ترجم التوراة في هذه المغارة التي اتخذها مسكناً له الى يوم وفاته . ولا يزال قبره يرى الى اليوم في المغارة ....

وينبغي ان لا يبرح من الذهن ان التاريخ المسيحي يبتدىء من حادثة بسيطة لم يعبأ بها أحد من الناس في أول الأمر ونعني بها حادثة ميلاد المسيح في بيت لحم وقد استولى الروم الاورثوذكس على هذه الكنيسة سنة ١٦٨٢ م . غير انه سمح للاتين ان يضعوا يدهم على قسم منها وذلك بعد حرب القريم المشهورة .

والأنسان يدخل الى الكنيسة من باب واطيء جداً وهناك يرى حراساً من الجنود اقامتهم الحكومة ليمنعوا ما يقع من الخصام بين الطوائف المسيحية في مكان ولد فيه مخلصهم ومعبودهم .

وبعد أن يدخل الأنسان من هذا الباب يسير في قاعة واسعة قائمة على أعمدة ضخمة وهو يرى في سقفها نقوشا وتصاوير يرجع في الغالب الى عهد الملكة هيلانة ثم يدخل إلى الكنيسة وهي مبلطة في الرخام ينزل الى المغارة بواسطة درج . والمغارة مظلمة تنيرها الشموع وهي مبلطة في الرخام وفي هـذه المغارة يقولون ان المسيح ملك السلام قد ولد . وفي المهد ترى نجمة من فضة عليها كتابة باللغة اللاتينية هذا تعريبها « هنا ولد يسوع المسيح من مريم العذراء » ، وقد كانت هذه النجمة في ما مضى من الايام سبباً للخصام والنزاع بين الرهبنات المسيحية فرهبان الروم يطلبون ان تكون الكتابة باللغة اليونانية ، وقـد حدث من ان رهبنة اليونان اخـذوا النجمة سراً فكان من جراء ذلك خصام شديد أدى أخيراً الى انتشاب حرب القريم كما هو معروف في التاريخ . فلما خرجت الدولة الروسية مغلوبة من هذه الحرب اعاد سلاطين آل عثمان النجمة الى حالتهـا الاولى ووضعوا في المهد جنوداً يحرسون الكنيسة والنجمة ... ويرى الزائر في كنيسة المهد ١٥ قنديلاً منها ٦ للروم و ٥ للارمن و ٤ للاتين ويحيط بالكنيسة أديرة للروم والأرمن واللاتين][١] .

ومن الآثار التاريخية في بيت لحم مكان يدعى « مغارة الحليب » على ٣٠٠ متر من كنيسة المهد الى جهـة الشرق الجنوبي ويقول التقليد ان سيدتنا مريم أقامت فيها برهة من الزمان ولهذا تُدعى مغارة ستي مريم أو مغارة الحليب بناء على تقليد ان المسيح عليه السلام بينما كان يرضع ثدي والدته هناك سال نقاط من حليبها على الأرض . وهذه المغارة او الكنيسة تخص اللاتين واقامتها ترجع الى عهد الفرنجة .

---

١ – طوطح وشحاده : تاريخ القدس ودليلها ص ٨١ – ٨٢ .

هذا وفي آخر المغارة باب يؤدي الى مصلى القديس يوسف تذكاراً لما أوحى اليه في الحـلم بالرحيل مع مريم وابنها الى مصر.

ومن كنائس بيت لحم ايضاً «كنيسة القديسة كاترينا» للاتين بنيت ووسعت على موقع سالفتها التي كانت قائمة منذ القرن الثاني عشر وقد تشيدت هذه ايضاً على انقاض كنيسة بنيت في القرن الرابع للميلاد .

☆

ويذهب كثيرون الى ان أهل بيت لحم الحاليين يرجعون الى اصل صليبي ، يدلك على ذلك اسماء عائلاتهم التي لا تنطبق على أسماء عربية وملامحهم القريبة من ملامح الغربيين [١] .

وأهل هذه البلدة من أهل الجد والنشاط والأقدام فلهم في اميركا الشمالية والجنوبية جيش كبير له من المحلات التجارية ، والفبارك. ويملك من النقود [٢] والعقارات ما لم يتسن لغيره من الذين هاجروا [٣] من فلسطين. ولهم مقدرة غريبة على عمل المسابح من الصدف وعلى غير ذلك من النقوش البديعة التي يعملونها من الصدف وخشب الزيتون ما يأخذ بمجامع القلوب . وهم يتفننون في عمل المسابح تفنناً عجيباً بل يمكننا ان نقول انهم اهل هذه الصناعة من غير جدال لا يطمع احد من الناس ان يضاهيهم فيها ولا ان يملك ما يملكون منها ، وصناعة

---

١ — نفس المصدر ٨٠ .

٢ — تقدر أموال المهاجرين الفلسطينيين في الولايات المتحدة واميركا الجنوبية بثلاثين مليون ريال اميركي ، نحو ١٤ مليوناً لأهل بيت لحم وسبعة لأهل بيت جالا ، وأربعة لأهل الناصرة واثنين لأهل رام الله وثلاثة متفرقة » ـ فلسطين وتجديد حياتها ـ ص ٧٤ . نيويورك عام ١٩١٩ .

٣ — « المرجح ان المهاجرة الحديثة بدأت في بيت لحم ... وكان القسم الأكبر من المهاجرين من فلسطين قبل الحرب ـ العالمية الأولى ـ من أهالي بيت لحم وبيت جالا ورام الله والناصرة وبعض قرى جبل القدس » فلسطين تجديد حياتها ص ٢٥ نيويورك ١٩١٩ .

الصدف مورد رزق كبير لسكان هذه المدينة يشتغل فيها الكبير والصغير والصبي والبنت ..] [1] .

وذكر هذه المدينة العريقة مؤلفا جغرافية فلسطين – طوطح وخوري – المطبوع في القدس عام ١٩٢٣ (ص ١١٥ – ١١٧) بما يأتي :

[لبيت لحم شهرة واسعة في كل أقطار المعمورة لأن المسيح ولد فيها . وهي واقعة الى الجنوب من القدس على بعد ٨ كيلو منها وقريبة من طريق الخليل المعبدة. وبيت لحم محاطة بأشجار الزيتون والكروم والاراضي المزروعة.

ومن مميزات هذه البلدة كثرة أبنيتها الجميلة وصناعتها الصدفية والتطريز وكثرة مهاجريها الى اميركا الشمالية والجنوبية ومصر والسودان .

ولا بد لنا من القول ان صناعة الصدف راقية جداً في بيت لحم وهم يجلبون الصدف من الهند ومن البحر الاحمر ويصنعون منه بأيديهم المسابح والصلبان والدبابيس وأدوات أخرى كثيرة يشتريها السياح بكل ارتياح ويحملونها معهم كتذكار للمحل الذي ولد فيه السيد المسيح . وفوق ذلك القوم فيها يبعثون بكميات وافرة من المصنوعات الصدفية الى ابنائهم ومخازنهم في المهجر لأجل الأتجار بها هناك .

وكان اهل بيت لحم طليعة المهاجرين الفلسطينيين وأول من ركبوا البحار منهم وعدوها في طلب الرزق . وتقوم نساء بيت لحم بأجمل تطريز يصنع في فلسطين .

ولا بأس بالقول ان معظم شبان بيت لحم هم الآن في اميركا . وان بيوتهم الحسنة ليست إلا ثمرة جدهم وحسن مسعاهم . فهم مشهورون بسلامة الذوق

---

١ – طوطح وشحاده ، تاريخ القدس ودليلها ص ٨٢ – ٨٣.

وقوة الفعلية التجارية . وقد كان النجـــاح حليف قسم كبير منهم فجمعوا الأموال الطائلة .

وبيت لحم اليوم مركز قضاء فيه نائب حاكم غير ان القرى التابعة لهـا قليـلة .

ثم ان اهمية بيت لحم الدينية والتاريخية عظيمة جداً ففيها كنيسة المهد التي بنتها الملكة هيلانة على المغارة التي ولد فيها المسيح ، وبالقرب من مغارة المهـد مغارة سكن فيها القديس جيروم وترجم التوراة الى اللغة اللاتينية . ويؤم بيت لحم في عيد الميلاد خلق كبير لحضور الصلوات وتقديم الفروض الدينية .

وفيها أديرة للروم واللاتين ومدرسة للألمان ومدرسة للحكومة ودار معلمات لإحدى المرسليات الانكليزية » .

وذكر « محمد كرد علي » بيت لحم في مؤلفه خطط الشام ٦/ ١٩ المطبوع عام ١٩٢٨ م. بقوله :

[كنيسة بيت لحم من أقدم الكاتدرائيات الباقية.لم تخرب في جملة ما خربه الحاكم (أي الحاكم بأمر الله الفاطمي) . وقد رممت في أوقات مختلفة وزينت ولا سيما في عهد الصليبيين، وفي بيت لحم عدة أديار وكنائس منها دير للفرنسيسكان مع دار ضيافة ومدرسة للذكور وصيدلية وكنيسة جميلـة ولاخوات القديس يوسف دير وميتم ومدرسة للبنات ودير للكرمليين عمـــر على مثال قصر سانت آنج في رومية وله كنيسة ومدرسة اكليكية ومجمع الاب بيلوني وفيه مدرستان احداهما صناعية وكنيسة.ولراهبات المحبة مستشفى ولاخوان المدارس المسيحية مدرسة عظمى وللروم دير الولادة وكنيستان احداهما باسم القديسة هيلانـــة والثانية باسم القديس جورج ومدرسة للذكور واخرى للاناث . وللأرمن ديـر عظيم وهو ودير للفرنسيسكان ودير الروم اشبه بقـلاع . وللبروتستانت الالمان مدرستان وميتم وللانكليز مدرسة للفتيات يضاف اليه دارللمعلمات وكلها تحوي كنائس وبيعاً] .

مساحة مدينة بيت لحم :

بلغت مساحتها في ١ / ٤ / ١٩٤٥ م ١٦٩٤ دونماً منها ١٧٠ دونمـاً للطرق والوديان . كما بلغت مساحة اراضي بيت لحم في التاريخ المذكور ٢٩٬٧٩٩ دونماً منها ٣٥ للطرق والوديان و ٢٠٧ دونمـات تسربت لليهود. غرس الزيتون في ١٠٠٠ دونم .

سكان المدينة :

بلغ عددهم عام ١٩٢٢ : ٦٦٥٨ نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون	:	٨١٨
المسيحيون	:	٥٨٣٨
يهود	:	٢
المجموع		٦٦٥٨

وفي عام ١٩٣١ بلغوا ٦٨١٤ نسمة يوزعون كما يلي :

		ذ	ث	المجموع
مسلمون	:	٦٥٥	٥٦٤	١٢١٩
مسيحيون	:	٢٥٣٥	٣٠٥٣	٥٥٨٨
آخرون	:	—	٥	٥
يهود	:	—	٢	٢
		٣١٩٠	٣٦٢٤	٦٨١٤

لهم ١٥٠٦ بيوت .

وفي ضواحي البلدة ، كان في تلك السنة ٥٠٦ نفوس ، بما فيهم سكان

خربة فاغور ، يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	المجموع
مسلمون	١٤١	١١٠	٢٥١
مسيحيون	١٠٤	١١٢	٢١٦
يهـود	٢١	١٨	٣٩
	٢٦٦	٢٤٠	٥٠٦ لهم ٩١ بيتاً

وفي عام ١٩٤٥ م. ارتفع العدد الى ٨٨٢٠ عربيـاً منهم ٦٤٣٠ مسيحياً و ٢٣٧٠ مسلماً و ٢٠ آخرين .

وفي عام ١٩٦١ ، بعد نكبة عام ١٩٤٨ م. كان في هـذه المدينة ٢٢٫٤٥٣ شخصاً – : ذ. ١٠٩٠٧ و ١١٥٤٦ ث – يوزعون كما يلي :

١٥٢٠٧ مسلماً و ٧٢٤٦ مسيحياً ويقيمون في ٣٠٥٥ بنـاء .

والكيلومترات الآتية تبين بعد بيت لحم عن غيرها من بعض المواقع :

القدس : ١٠ — الرمثا : ١٧٨

الخليل : ٢٧ — مأدبا : ١١١

عمان : ١٠١ — رام الله : ٣٢

أريحا : ٤٨

اللطرون : ٨١

نابلس : ٨٢

عجلون : ١٦٥

امطار بيت لحم :

بلغ سقوط الأمطار ، بالمليمترات ، خلال السنين الآتية كما يأتي :

١٩٥٤ — ١٩٥٥	:	٣١٢,٥	على ارتفاع ٧٥٠ متراً .
١٩٥٥ — ١٩٥٦	:	٥٦٧,٢	
١٩٥٦ — ١٩٥٧	:	٦٠٩	

بلدية بيت لحم :

الجدول الآتي يبين واردات ونفقات هـــذا المجلس بالجنيه الفلسطيني لسنين كثيرة :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٢٧	٤٢٣٥	٣٧٣٦
١٩٢٨	٣٣٩٤	٤٠٨٧
١٩٢٩	٤١٦٨	٤٢٢١
١٩٣٠	٤٠٢٤	٤١٤٧
١٩٣١	٣١١٨	٣٥٣١
١٩٣٢	٣٨١٠	٣٢٤١
١٩٣٣	٣٣٦٠	٣٧٩٨
١٩٣٤	٤٣٠٠	٣٥٦٨
١٩٣٥	٤٣٠٠	٣٥٦٨
١٩٣٦	٢٥١٦	٢٦٧١
١٩٣٧	٤٠٤٧	٣٥٨٩
١٩٣٨	٣٦٤٢	٣٤٠٩
١٩٣٩	١٦٦٥	٢٣٦٩

السنة	الواردات	النفقات
١٩٤٠	٣٠٣٥	٢٩٦٢
٢٩٤١	٣٦١٨	٣٢٤٥
١٩٤٢	٣٦٣٦	٢١٠٨
١٩٤٣	٢٤١٦	٢٦٦٨
١٩٤٤	٤٥١٩	٣١٠٠

واردات ونفقات السنين الآتية بالدنانير الأردنية :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٥٦	٣٠٤٠٠	١٧٧٠٠
١٩٥٧	٢٣٩٠٠	٢٤٢٠٠
١٩٥٨	٢٤٨٠٠	٢٤٩٠٠
١٩٦٥	٣٥٩٠٠	٣٤٠٠٠

والأرقام الآتية توضح حركة البناء لبعض السنين :

السنة	عدد الرخص المعطاة	القيمة المقدرة للأبنية المقامة بالجهات الفلسطينية
١٩٣٦	٢٦	٩٨٨٥
١٩٣٧	٣٠	١٠٤٢٥
١٩٣٨	١٩	٤٤٦٠
١٩٣٩	٧٩	٧٠٩٥
١٩٤٠	٥٠	١٢٣٢٩
١٩٤١	٣٧	٣٧٦٠
١٩٤٢	٣٧	٣٣٥
١٩٤٣	١٨٨	٤١٣٩
١٩٤٤	١٩٩	٧٧٣٢

وفي عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ بلغت المنشآت كما يأتي :

	عام ١٩٥٦	عام ١٩٥٧
عدد الأبنية	١٧	٢٧
عدد الغرف	٧٧	٥٤
عدد الدكاكين والمخازن	٣	١٣
مساحة الأبنية	٢١١٢	٢٠١٨ متراً مربعاً

المستشفيات في بيت لحم :

كانت بيت لحم عام ١٩٤٤ تضم المستشفيات التالية :

١ - المستشفى الفرنسي . به ٨٠ سرير ، استقبل في عام ١٩٤٤ م ١٠٤٧ مريضاً .

٢ - مستشفى الامراض العقلية (رقم ١) به ١٤٣ سريراً استقبل في عام ١٩٤٤ م ٥٠ مريضاً .

٣ - مستشفى الامراض العقلية (رقم ٢) به ٥٢ سريراً . استقبل في عام ١٩٤٤ ٥ مرضى .

وفي عام ١٩٦٤ كان في المدينة المذكورة مستشفيان وهما :

١ - المستشفى الفرنسي وعدد أسرته ١٠٥ .

٢ - مستشفى الأمراض العقلية، وهو مستشفى حكومي عدد أسرته ٣٩٨.

مدارس بيت لحم

كان في بيت لحم عام ١٩٣٠ – ١٩٣١ [١] مدرستان حكوميتان واحدة للبنين والثانية للبنات . وفي عام ١٩٣١ – ١٩٣٢ كان السادس الأبتدائي أرقى صف في مدرسة البنين والثالث الابتدائي أعلى صفوف مدرسة البنات .

وفي عام ١٩٣٧ – ١٩٣٨ المدرسي كان السابع الابتدائي أرقى صفوف المدرستين الحكوميتين – ضمت مدرسةُ البنين ٢٨٧ طالباً يعلمهم ١١ معلماً واحد منهم غير متفرغ – وجمعت مدرسة البنات ٢٥٣ طالبة تعلمهن ست معلمات .

والجدول الآتي يبين عدد الطلاب والطالبات في بيت لحم في سنتي ١٩٣٧ – ١٩٣٨ و ١٩٤٢ – ١٩٤٣ ونسبة ذلك لعدد البنين والبنات الذين هم في سن الدراسة من سن ٥ – ١٥ :

---

١ – في احصاءات ١٩٣١ كان عدد المتعلمين في الألف في بيت لحم :

اشخاص	ذكور	اناث
٤٦٥	٥٨٨	٣٦١

	السنة المدرسية ١٩٣٧–١٩٣٨	السنة المدرسية ١٩٤٢–١٩٤٣
عدد البنين الذين هم في سن التعليم من سن ٥–١٥ :	١٠٠٠	١١٠٠
عدد البنات اللواتي هن في سن التعليم من سن ٥–١٥ :	٩٠٠	١٠٠٠
عدد طلاب المدارس الحكومية	٢٨٧	٣١٨
عدد طالبات المدارس الحكومية	٢٥٣	٢٩٣
عدد الطلاب في المدارس غير الحكومية	٧٩٠	٥٦٩ [١]
عدد الطالبات في المدارس غير الحكومية	٧٣١	٧٤٦ [٢]
مجموع عدد الطلاب	١٠٧٧	٨٨٧
مجموع عدد الطالبات	٩٨٤	١٠٣٩
النسبة المئوية لعدد الطلاب الى عدد البنين الذين هم في سن التعليم من سن ٥ – ١٥	١٠٠ [١]	٧٠
النسبة المئوية لعدد الطالبات الى عدد البنات اللواتي في سن التعليم من سن ٥ – ١٥	١٠٠ [٣]	١٠٠ [٣]

وفي عام ١٩٦٢–١٩٦٣ كان في بيت لحم للحكومة اربع مدارس :مدرستان

---

١ – يعلمهن ٢٤ معلماً بينهن ٦ غير متفرغين .

٢ – يعلمهن ٤٦ معلمة . بينهن واحدة غير متفرغة .

٣ – سبب هذه النسبة يعود الى ان هناك طلاباً من القرى تداوم على مدارس المدينة ، وان طلاباً اعمارهم تفوق الخامسة عشرة .

للبنين ومثلها للبنات . ضمتا ١٢٢٨ طالباً و ٦٩٨ طالبا في مراحل التعليم الثلاث .

وفي عام ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧ ضمت بيت لحم المدارس الآتية :

١ ــ مدارس الحكومة :

(ا) مدرستان للبنين: ثانوية وفيها ٧٩٨ طالباً يعلمهم ٢٦معلما. وابتدائية وبها ٥٥٨ طالباً يعلمهم ١٣ معلماً .

(ب) مدرستان للبنات : ثانوية وبها ٥٣٣ طالبة تعلمهن ١٨ معلمــــة . والثانية ابتدائية بها ٤٠١ طالبة تعلمهن ١١ معلمة .

٢ ــ مدارس وكالة الغوث :

لها مدرسة ابتدائية مختلطة جمعت ٢٩٢ طالباً وطالبة .

٢ ــ المدارس الخاصة :

وعددها ١٤ وهي :

(١) ثانوية تراسانطة : بها ٦٢٢ طالباً و ١٧ طالبة .

(٢) ثانوية الفرير : بها ٢٥٤ طالباً .

(٣) ثانوية تراسانطة للبنات : بها ٤٨١ طالبة .

(٤) سيدة الرسل : ابتدائية بها ٢٩ طالباً .

(٥) الراعي الصالح السويدية روضة . بها ٦٢ طالباً و ١٨٥ طالبة .

(٦) المدرسة الانجيلية اللوثرية . روضة . بها ٩١ طالباً و ١٦٣ طالبة .

(٧) مدرسة فرنسيسكان دي ماري (الراهبات البيض) روضة . بها ٣٢

طالباً و٤١ طالبة .

(٨) النهضة الأسلامية الثانوية . بها ٢٩ طالباً و٦ طالبات .

(٩) راهبات مار يوسف الداخلية ، أعلى صف فيها أول ثانوي . بها ٢٦٠ طالبة .

(١٠) راهبات الوردية الاعدادية بها ٤٢ طالبة .

(١١) دار أيتام جمعية التقارب المسيحي . اعدادية . بها ١٣٦ طالبـاً و ١١٩ طالبة .

(١٢) مدرسة السلام والمحبة للسريان الكاثوليك . ابتدائية . بها ٣١ طالباً و ٤٢ طالبة .

(١٣) مدرسة مار افرام للسريان الاورثوذكس . ابتدائية . بها ٥٨ طالباً و ٣٠ طالبة .

(١٤) مدرسة بطريركية الروم الاورثوذوكس. ابتدائية . بها ٨٠ طالبـاً و ٢٠ طالبة .

وبمعنى آخر كان بيت في لحم عام ١٩٦٦- ١٩٦٧ المدرسي ١٩ مدرسة ضمت (٥٣٢٢) طالباً وطالبة .

وفضلاً عن ذلك فأن في بيت لحم « مدرسة الأصلاحيـة للأولاد » تأسست عام ١٩٢٩ م لقبول الاحداث الجانحين الذين تتطلب اوضاعهم الإجتماعية ابعادهم عن البيئة التي يعيشون فيها بعد ان تقضي المحاكم المختصة بوضعهم في المدرسة مدداً مختلفة تتراوح بين سنة وخمس سنوات ويتلقى الأحداث فيها التعليم الابتدائي والمهني . وقد بلغ عدد الأحداث فيها عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م ٥٦ حدثاً .

★

اشتركت بيت لحم ومنطقتها في جميع الأضرابات والثورات التي قامت في أنحاء البلاد ضد الحكم البريطاني الغادر ، كما قدمت الكثير من التضحيات في الأنفس والأموال .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م نزل قطاع الخليل – بيت لحم [1] المصريون في ٢٠ أيار من عام ١٩٤٨ م وانسحبوا منه على أثر هزيمتهم في المعارك التي دارت بينهم وبين اليهود في جنوبي فلسطين في أيار من عام ١٩٤٩ م . واستقر الحكم بعد ذلك في القطـــاع المذكور للأردن حتى حرب ٥ – ١٠ حزيران ١٩٦٧ المخزية .

وإبّان الحكم المذكور قام الأعداء في ٦ كانون الثاني من عام ١٩٥٢ بمذبحة بالقرب من بيت لحم وصفتها الجامعة العربية في ص ٥٣ من كتابها « اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ م على مصر » بقولها : [في ليلــة ذكرى مولد رسول السلام عند المسيحيين الشرقيين ٦ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٥٢ م تقدمت دورية يهودية تبلغ ثلاثين جندياً من بيت بالقرب من بيت جالا التي تبعد كيلو مترين عن بيت لحم ، فنسفته على من فيـــه ، وتكشف النسف عن مقتل صاحب البيت وزوجته .

وكانت دورية أخرى تقترب في نفس الوقت من منزل آخر على بعد كيلو متر واحد شمالي بيت لحم ، بالقرب من دير الروم الاورثوذوكس في مارالياس ، وأطلقت النار على البيت ثم قذفته بعـــدة قنابل يدوية ، فقتلت رب المنزل وزوجته وطفلين وجرحت طفلين آخرين] .

وبيت لحم موقع تاريخي أثري يحتوي على « موقع قـــديم ، كنيسة المهد

---

١ – دخل المصريون غزة في ١٥ أيار وبئر السبع في ١٨ والخليل في ٢٠ والجدل في ٢٢ فيه وبيت لحم في ٢١ منه (عام ١٩٤٨) .

طالباً و٤١ طالبة .

(٨) النهضة الأسلامية الثانوية . بها ٢٩ طالباً و٦ طالبات .

(٩) راهبات مار يوسف الداخلية ، أعلى صف فيها أول ثانوي . بها ٢٦٠ طالبة .

(١٠) راهبات الوردية الاعدادية بها ٤٢ طالبة .

(١١) دار أيتام جمعية التقارب المسيحي . اعدادية . بها ١٣٦ طالباً و ١١٩ طالبة .

(١٢) مدرسة السلام والمحبة للسريان الكاثوليك . ابتدائية . بها ٣١ طالباً و ٤٢ طالبة .

(١٣) مدرسة مار افرام للسريان الاورثوذكس . ابتدائية . بها ٥٨ طالباً و ٣٠ طالبة .

(١٤) مدرسة بطريركية الروم الاورثوذوكس. ابتدائية . بها ٨٠ طالباً و ٢٠ طالبة .

وبمعنى آخر كان بيت في لحم عام ١٩٦٦– ١٩٦٧ المدرسي ١٩ مدرسة ضمت (٥٣٢٢) طالباً وطالبة .

وفضلاً عن ذلك فأن في بيت لحم « مدرسة الأصلاحيــة للأولاد » تأسست عام ١٩٢٩ م لقبول الاحداث الجانحين الذين تتطلب اوضاعهم الإجتماعية ابعادهم عن البيئة التي يعيشون فيها بعد ان تقضي المحاكم المختصة بوضعهم في المدرسة مدداً مختلفة تتراوح بين سنة وخمس سنوات ويتلقى الأحداث فيها التعليم الابتدائي والمهني . وقد بلغ عدد الأحداث فيها عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ م ٥٦ حدثاً .

★

اشتركت بيت لحم ومنطقتها في جميع الأضرابات والثورات التي قامت في أنحاء البلاد ضد الحكم البريطاني الغادر ، كما قدمت الكثير من التضحيات في الأنفس والأموال .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م نزل قطاع الخليل – بيت لحم [١] المصريون في ٢٠ أيار من عام ١٩٤٨ م وانسحبوا منه على أثر هزيمتهم في المعارك التي دارت بينهم وبين اليهود في جنوبي فلسطين في أيار من عام ١٩٤٩ م . واستقر الحكم بعد ذلك في القطـــاع المذكور للأردن حتى حرب ٥ – ١٠ حزيران ١٩٦٧ المخزية .

وإبّان الحكم المذكور قام الأعداء في ٦ كانون الثاني من عام ١٩٥٢ بمذبحة بالقرب من بيت لحم وصفتها الجامعة العربية في ص ٥٣ من كتابها « اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ م على مصر » بقولها : [في ليلـــة ذكرى مولد رسول السلام عند المسيحيين الشرقيين ٦ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٥٢ م تقدمت دورية يهودية تبلغ ثلاثين جندياً من بيت بالقرب من بيت جالا التي تبعد كيلو مترين عن بيت لحم ، فنسفته على من فيـــه ، وتكشف النسف عن مقتل صاحب البيت وزوجته .

وكانت دورية أخرى تقترب في نفس الوقت من منزل آخر على بعد كيلو متر واحد شمالي بيت لحم، بالقرب من دير الروم الاورثوذوكس في مارالياس، وأطلقت النار على البيت ثم قذفته بعـــدة قنابل يدوية ، فقتلت رب المنزل وزوجته وطفلين وجرحت طفلين آخرين] .

وبيت لحم موقع تاريخي أثري يحتوي على « موقع قـــديم ، كنيسة المهد

---

١ – دخل المصريون غزة في ١٥ أيار وبئر السبع في ١٨ والخليل في ٢٠ والمجدل في ٢٢ فيه وبيت لحم في ٢١ منه (عام ١٩٤٨) .

وبلصقها مبان بيزنطية وأخرى من القرون الوسطى، مدافن منقورة في الصخر، صهاريج وأقنية »[1] .

و «بيت لحم »[2] قرية من أعمال حيفا .

*

وينسب الى بيت لحم البطل الأسطوري الفذ الشهيد « أنطوان داود » . وهو من عائلة عربية فلسطينية هاجرت من بيت لحم واستقرت في (بوغوتا)[3] في امريكا الجنوبية . وفي عام ١٩٠٩ ولد فيها انطوان داود، وفي عام ١٩٣٦ عاد رحمه الله الى فلسطين ليشارك قومه في جهادهم، وبقي فيها الى عام ١٩٤٨ م حيث التحق بالثوار . واشهر عمل قام به نسفه مكاتب الوكالة اليهودية في القــدس .

ففي ١١ آذار من عام ١٩٤٨ م (الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعين صباحاً) قام انطوان بمغامرة عظيمة تتطلب شجاعة نادرة وأعصاباً قوية وذلك بنسف الدار المذكورة .

كان داود مستخدماً في دار القنصلية الأمريكية يسوق سيارة قنصلها العام وكانت السيارة تحمل القنصل الى دار الوكالة اليهودية التي كانت محروسة حراسة قوية . لذا كان سائقها معروفاً جيـــداً لرجال الحرس اليهودي الواقف على الباب .

وضع البطل انطون متفجرات زنتها ٢٥٠ كيلوغراماً في صندوق السيارة

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩٢ .

٢ – وفي الولايات المتحدة الامريكية مدينتان تحمل كل منهما اسم بيت لحم . أسستا عام ١٧٨٧ م . احداهما صغيرة (نحو الف نسمة) وهي مركز للأستشفاء والثانية بها نحو ٧٠ الف نسمة في مقاطعة بنسلفانيا . وهي صناعية اختصت بصب المعادن وصناعة الصلب .

٣ – بوغوتا . عاصمة جمهورية « كولومبيا » واكبر مدنها (٣/٤ مليون) . تقع الجمهورية في الشمال الغربي من امريكا الجنوبية لها سواحل على المحيطين : الأطلسي والهادي .

الخلفي ودخل بها دار الوكالة حيث وقفت تحت جدران العمارة ولم يمنعه الحرس من الدخول لمعرفته به . وقد صنعت المتفجرات بشكل رزم ثم وصلها بساعة موقوتة . واما هو فقد أسرع بالخروج ، وما هي الا مدة وجيزة حتى كان شطر كبير من دار الوكالة يطير في الهواء بما فيه من سجلات وملفات ومن فيه من كبار رجال الأعداء . وأسفر الأنفجار أيضاً عن تدمير عمـــارة صحيفة الجيروزالم بوست اليهودية وبعض العمارات المجاورة ومقتل ٣٦ وجرح ٤٠ شخصـاً .

وعلى اثر هذا الحادث نزل المرحوم القاهرة حيث عاش معززاً مكرماً وفي عام ١٩٥٠ عاد الى بوغوتا في امريكا وقاتل في صفوف الثوار الكوبيين وحاز على رتبة كولونيل (أميرالاي) . وما لبث ان عاد الى فلسطين ليشترك مع ثوارها ضد العدو فذهب اولاً الى الكويت لزيارة اهله ثم انتقل الى الأردن حيث وافته المنية ،وهو يستعد لأستئناف عمله الفدائي، في ٤ آب من عام ١٩٦٩ م[١].

ايها الفلسطينيون ! خلدوا ذكرى أبطالكم !

---

١ – للتفصيل راجع النكبة لعارف العارف ١ / ١٣١ – ١٣٢ ونشرة « فلسطين » للهيئة العربية العليا العدد ١٠٢ لعام ايلول ١٩٦٩ .

المزارات والأماكن الأثرية في
جنبات بيت لحم

(١) قبر راحيل :

راحيل كلمة عبرانية معناها « شاة » . وراحيل هذه ام يوسف وبنيامين ، ولدي يعقوب عليه السلام . ماتت في هذه البقعة عند ولادة ولدها « بنيامين »[١]. وضريحها قائم على بعد كيلو مترين شمالي بيت لحم. وبالتحديد عبر الكيلو متر ٧٫٥ من طريق القدس الخليل ويعرف الموقع بـ « قبة راحيل» .

ومما هو جدير بالذكر ان « يعقوب » أو « اسرائيل » وأولاده الأحد عشر غير فلسطينيين . فالأب وُلد في « عين مويلح » في سيناء ، واولاده الأحد عشر ولدوا جميعاً في « حاران » من أعمال الجمهورية التركية . كما وان موسى وهارون وُلدا وتربيا في مصر .

ذكر الأدريسي المتوفى عام ٥٦٠ هـ . ١١٦٥ م قبة راحيل بقوله :

« قبر راحيل .... وفي وسط الطريق الى بيت لحم قبر راحيل ام يوسف وام ابن يامين ولدي يعقوب . وهي قبر عليه اثنا عشر حجراً . وفوقه قبة معقودة في الصخر »[٢] .

---

١ – الأبن الثاني عشر والاخير لـ (يعقوب). وبنيامين كلمة عبرية معناها « ابن اليد اليمين » أو « ابن اليمن » بضم الياء .

٢ – بلدانية فلسطين العربية ١٨٥ .

وذكر قبة راحيل صاحب الأنس الجليل بقوله [وبين بيت المقـدس وبيت لحم قبة راحيل والدة سيدنا يوسف الصديق ، وهو الى جانب الطريق بين بيت لحم وبيت جالا ، في قبة موجهة لجهة الصخرة . وهي مشهورة تزار] .

وبناء قبة راحيل اليوم بناء اسلامي يعود الى القرن الثامن عشر . أضيفت اليه ترميات في ايام الحكم المصري للبلاد في القرن الماضي .

هذا وأول من قال ان راحيل دفنت في هذا الموقع هو « اوسيبوس » اسقف قيساريه وغيره من علماء القرن الرابع الميلادي .

ويحترم المكان ويجله أصحاب الديانات الثلاث : المسلمون والمسيحيون واليهود .

وفي الوقائع الفلسطينية ص ١٢٣ ان هـــذه البقعة عبارة عن « غرفة عليها قبة ، في الجوار قسم من قناة مبنية بالحجارة » .

(٢) دير مار الياس [١] :

يقع في نحو منتصف الطريق بين القدس وبيت لحم . متين البناء كحصن منيـع . أسسه البطريرك « افسطانيوس » [٢] الذي تولى البطريركية بين عامي ٤٥٨ – ٤٧٨ م) ثم أعيد بناؤه عام ١١٦٠ م على أثر زلزلة دمرتـــه. رمم في اواخر القرن الماضي .

والاسطورة تقول : ان النبي الياس ، وهو في طريقه الى بئر السبع ، مَرّ

---

١ – « مار » لفظ سرياني بمعنى السيد والرب والمولى . و « اليـــاس من أصل عبراني : Eliya (تماماً كما تلفظها العامة في لبنان) ومعناه (إلهي يهوه) . ثم ان هذا الأسم في الاغريقية واللاتينية اصبح Elias ومنها الياس في العربية – اسماء المدن والقرى اللبنانية ص ٣٠٦.

٢ – خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الاورثوذكسية ص ٢٥ .

في هذا الموقع واستراح فيه . وتخليداً لذكرى ذلك أقيم هـــذا الدير [1] . وآخرون ذهبوا الى ان هذا الدير دعي بهذا الاسم نسبة الى الأسقف الياس المتوفى سنة ١٣٤٥ م .

وفي الوقائع الفلسطينية (ص ١٦٣٠) عن هـــذا الدير : (دير جزء منه يرجع الى العصور الوسطى) .

واما دير الطنطور الذي يُرى من مار الياس فهو بناء جميل ، شاده فرسان مالطة عام ١٨٨٢م. يضم ايضاً مستشفى للمرضى وفيه تقدم المعالجـــات بدون مقـــابل .

٣ – جبل الفريديس

أو جبل الأفرنج . جبل منفرد مخروطي الشكل قطره ٢٩٠ قدماً ، يقع على بعد أربعة اميال الى الجنوب الشرقي من بيت لحم . يشرف على مسافات بعيدة من الغور كما تشاهد القدس وما حولها .

ومن قاموس الكتاب المقدس لجورج بوست ١/٢٧٢ : «لعل بيت هكاريم ، بمعنى بيت الكرمة – المذكورة في العهد القـــديم ، كانت تقوم على جبل الفريديس» .

مرّ ذكر هذا الجبل في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب

أقام هيرودوس الكبير عليه قصوراً وحصوناً منيعة ضمت اضرحة ومزارات فخمة . حملت اسم هيرودريوم – Herodium ، وقيل ان هيرودوس دفن فيه .

[قامت بالتنقيب فيه بعثة اسبانية فاكتشفت حوله خندقاً كان يملأ بالماء

---

١ – ويحتفل الاورثوذكس في هذا الدير في ٢٠ تموز من كل سنة بعيد يسمونه « عيد النبي الياس) تخليداً لذكرى ذلك المرور .

وبعد الخندق يقوم سور مستدير بني من حجارة ضخمة وأقيمت فيــه أبراج للمراقبة وفي الوسط وجدت بركة كانت قساطل الفخار تحمل اليها الماء من عين إرطاس بجوار بيت لحم . وفي القرون الوسطى حوله الصليبيون الى قلعة حصينة وقطعوا قسماً منه وحولوه الى كنيسة] [1] .

وفي ظاهر جبل الفريديس تقع بقعتان مسكونتان : (١) عساكر وبها ٢٣٢ نسمة من المسلمين : ١١٠ ذو ١٢٢ ث (٢) عيلة علي . تتألف ١٧٧ مسلماً : ٨٤ ذ و ٩٣ ث . ـ احصاءات عام ١٩٦١ ـ .

٤ – برك سليمان :

تقع في واد ضيق الى الجنوب الغربي من بيت لحم ، وعلى بعــد نحوأربعة كيلومترات عنها . بجانب الكيلو ١٣ على طريق القدس – الخليل . وهي ثلاثة تقع على خط واحد . يفصل الواحدة عن اختها نحو ٥٠ متراً . بنيت لكي يجمع فيها الماء ويرسل في قناة الى القدس. بعضها منحوت في الصخر. وبعضها مبني بناء متقناً وكلها مبطنة بورقة ضابطة .

البركة الفوقا : ويقال لها البركة العليا . تعلو ٧٩٧,٥ متراً عن سطح البحر. طولها ٣٨٠ قدماً وعرضها ٢٣٦ قدماً عند طرفها الشرقي و ٢٢٩ قدمــاً عند طرفها الغربي وعمقها ٢٥ قدماً وعلوها فوق البركة الوسطى ١٦٠ قدماً .

البركة الوسطى : تعلو ٧٨٣٠٢ متراً عن سطح البحر طولها ٤٢٣ قدمــاً وعرضها ٢٥٠ قدماً عند طرفها الغربي وعمقها ٣٩ قدماً . وعلوها فوق البركة التحتا ٢٤٨ قدماً .

البركة التحتا : تعلو ٧٦٨ متراً عن سطح البحر. أجمل البرك الثلاث طولها ٥٨٢ قدماً وعرضها ٢٠٧ أقدام عند طرفها الشرقي و ١٤٨ قدماً عند طرفها

---

١ – العابدي . نحن والاثار ص ٦٩ .

الغربي وعمقها ٥٠ قدماً [١] .

وتدعى هذه البرك ايضاً باسم « برك البراق » و« برك المرجيع » . وسبب تسميتها بذلك كما يقول صاحب الأنس الجليل « ان سيدنا يوسف لما اخذه اخوته والقوه في الجب مروا به على قبر أمه ، وهو بالقرب من المرجيع . فلما رأى قبرها ، وهم طالعون ، القى نفسه عن الناقة ، وقال : يا اماه ، ارفعي رأسك وانظري ما حلّ بولدك من البلاء . وفقدوه ورجعوا فسمي المرجيع ، من ذلك اليوم . فلما رجعوا لطموا وجهه ، وحملوه والقوه في الجب ، كما هو مشهور في القصة » .

وقبر أم يوسف قريب من البرك وهو قبر راحيل وقد مر ذكره . ولكن المشهور ان ضياع يوسف كان في « بئر الحفيرة » بين نابلس وجنين .

تصب في هذه البرك ينابيع وادي العروب ووادي البلوع والبيار ، كما تنتهي فيها مياه الأمطار الهاطلة في الجوار . يخرج الماء من هذه البرك ثم يلتقي بمياه عيون ارطاس ، وتسيل كلها في قناة واحدة – وهي قناة رومانية الى ان تصل بيت لحم فالقدس .

ان الزمن الذي بنيت فيه هذه البرك غير معروف . وتُدعى «برك سليمان» لأن تقليداً لا يستند الى أي أساس علمي ينسبها الى النبي سليمان . إلا ان البركة الشرقية منها اقيمت في عهد السلطان الملك الظاهر خشقدم [٢] الذي تولى أمر السلطنة عام ٨٦٥ هـ .

وفي عام ٨٨٥ م حضر ملك الامرا « سيباي » نائب غزة الى برك سليمان

١ – قال صاحب الكتاب المقدس ٥٧٧/١ المطبوع عام ١٨٩٩ م « الذي نقلنا عنه قياسات هذه البرك ان البركة السفلى (التحتانية) اذا امتلأت تسع أعظم المراكب الحربية .
٢ – الأنس الجليل ٣٢٦ وكانت العمارة على يد الأمير دولات باي الخاصكي .

ونصب خيمه هناك لعمارة البرك وشرع في العمل بنفسه وعسكره [١] .

والواقع ان جلب المياه للقدس عن طريق جرها من وادي العروب والعيون المجاورة لبرك سليمان وغيرها موضوع قديم قام به فيما نعلم الرومان وهيرودوس . ففي المفصل في تاريخ القدس (ص ٤٤) ان اعظم عمل قام به بيلاطس [٢] في القدس هو قناة الماء التي بناها من الحجارة وأسال فيها الماء من برك سليمان الى القدس .

وتوجد قناة اخرى يرجح ان الأمبراطور سفيروس ١٩٣ - ٢١١ م . هو الذي حفرها وكانت توصل المياه بين وادي بيار الى قرب باب الخليل .

وقد عمرت ورممت هذه الأقنية في مختلف العهود العربية الاسلامية .

وفي ربيع سنة ١٩١٨ م مَدّ مهندسو الجيش البريطاني خطاً قطره ستة قراريط انكليزية من وادي العروب وبرك سليمان الى القدس أي مسافة ٢٦ كيلو متراً . وقد استعانوا في عملهم هذا بالقناة الرومانية القديمة .

وعند الكيلو متر ١٣ طريق القدس - الخليل تُرى بقايا قلعة مربعة في أركانها أبراج بناها العثمانيون في عهد السلطان مراد الرابع [٣] لحماية برك سليمان من عبث العابثين . فوضع على حراستها اربعين جندياً بمدافعهم واسلحتهم وغيرها . وقد أنشيء داخل هذه القلعة مسجد وخمسون منزلاً صغيراً لسكن الجنود . وكثيراً ما عرفت القلعة باسم قلعة مراد .

وفي عام ١١٠١ هـ نزل هذه البرك الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي وذكرها بقوله : [ثم لم نزل سائرين حتى اشرفنا على (البرك) التي يجتمع فيها الماء ويجري الى مدينة القدس . فنزلنا هناك وهي ثلاثة برك كل واحدة اعلا من الأخرى

---

٢ - نفس المصدر ٤٩١ .

٢ - حاكم فلسطين الروماني . مما سيأتي بيانه في جزء لاحق .

٣ - امتد عهده من ١٠٣٢ - ١٠٤٩ هـ : ١٦٢٣ - ١٦٤٠ م .

ملآنةمن الماء المجتمع من الأمطار والسيول ومن عين هناك لطيفة المجرى .ومقدار كل بركة منها نحو المائة ذراع في الطول وقريب من ذلك في العرض . والعمق لم نعلمه لامتلائه بالماء وظننا انه نحو العشرة اذرع في الأرض . وهناك قلعة مبنية بالأحجار مؤسسة على الصخور الكبار . وفيها رجل من الفلاحين يسكنها بأهله وأولاده واعوانه واجناده لاجـــل حراسة تلك البرك من الافساد. ثم جاوزنا البرك فعرض لنا ان نزور قرية بيت لحم][1] .

وفي الوقائع الفلسطينية ذكر لهذه البرك (ص ١٤٨٩) « تحتوي على برك ، أقنية رأس عين » .

وفي الجنوب الشرقي من البرك « عين عطن » وهي خربة اثرية تحتوي على « عين وقناة »[2] . كانت تقوم عليهـــا قرية « عيطام Etam » الرومانية ومعناها « مأوى الكواسر » .

وفي جوار برك سليمان تقع ايضاً :

١ — دير البنات ويحتوي على « أبنية كبيرة حجارتها مزمولة ، الى الشمال حجار منقورة في الصخر »[3] .

٢ — خربة عليا وبها « انقاض بناء مرصوفة أرضه بالفسيفساء وفيه محاريب ومصارف للمياه ، صهاريج منقورة في الصخر ، قبور »[4] . وهذه الخربة امام الكيلو متر ١٤ على طريق القدس — الخليل .

---

١ — الحضرة الأنيسية في الرحلة القدسية ص ٧٠ ، وقد نسبناها غلطاً « لعيون العروب» في مجلدنا في ديار الخليل — خليل الرحمن » فاقتضى التنويه.

٢ — الوقائع الفلسطينية ؛ ١٦٢١ .

٣ — الوقائع الفلسطينية ١٠٩٩.

٤ — نفس المصدر ١٠٧٢ .

٥ ـ خربة بصة :

للجنوب من بيت لحم . ترتفع ٦٧٦ متراً عن سطح البحر . كانت تقوم على بقعتها قرية Bethbezan في العهد الروماني. تحتوي الخربة على «جدران متهدمة ، مدافن منقورة في الصخر »[١] .

٦ ـ خربة مزْمُورِيّة : في الشمال الشرقي في بيت لحم. بها « أساسات ، صهاريج ، مغر »[٢] .

٧ ـ خربة البيرة : للجنوب من برك سليمان بجانب الكيلو متر ١٥ من طريق القدس ـ الخليل . تحتوي على بقايا أبنية ، معاصر زيت وخمر ، أرض مرصوفة بالفسيفساء واحواض صهاريج ، مغارة منقورة في الصخر ، صهاريج ، بيدر »[٣] .

---

١ ـ نفس المصدر ١٥٢٧ .
٢ ـ نفس المصدر ١٥٨٨ .
٣ ـ نفس المصدر ١٥٣٠ .

معركة الدهيشة

موقعة حدثت عند الموقع المعروف بـ « الدهيشة » القريب من برك سليمان . بين المجاهدين الفلسطينيين وبين الأعداء وذلك في يوم السبت الواقع في ٢٧ آذار من عام ١٩٤٨ أي قبل انسحاب البريطانيين من فلسطين بقليل .

واليك نبذة عن هذه المعركة منقولة من كتاب « النكبة ١ / ١٤١–١٤٢ » لمؤلفه عارف العارف .

كمن العرب في اليوم المذكور لقافلة يهودية عائدة من مستعمرة كفارعصيون بعد أن أفرغت فيها المؤون المطلوبة لها وللمستعمرات المجاورة . وكانت القافلة مؤلفة من ٢٥٠ جندياً في اربع وخمسين سيارة يحرسها أربع من المصفحات . بث المجاهدون الألغام في طريق القافلة واقاموا الحواجز على الطرق ووقف جماعة من بيت فجّار يحولون دون وصول النجدات الى القافلة .

نسفت الالغام بعض المصفحات والسيارات وقتل المجاهدون بنيرانهم الشديدة الكثير من الجند الموكول اليهم حراسة القافلة وحاصروا من بقي حيّاً .

استنجد اليهود بالحكومة فانجدتهم بجندها الا ان المناضلين منعوهم من التقدم مما اضطر اليهود لأن يسلموا للعرب كل ما لديهم من اسلحة واعتدة بعد حصار دام ٣٦ ساعة ومن الغنائم التي غنمها العرب ثلاث مصفحات وثمانية باصات كبيره وثلاثين سيارة للشحن و ١٧٠ بندقية وعدداً من القنابل والمسدسات ومقادير كبيرة من الأعتدة والذخيرة اقتسمها المجاهدون من ابناء الخليل والقدس

وبيت لحم وبيت جالا وعرب التعامرة والعبيديين ومن ابناء بيت فجار وبيت أمرْ وحلحول .واما البقية الباقية من سيارات القافلة وعددها اربع عشرة فقد التهمتها النيران . قال اليهود ان قتــلاهم كانوا خمسة عشر والجرحى خمسون . واستشهد في معركة الدهشية ١٢ عربياً وجرح ثلاثون .

★

وفي الدهشية مخيم كبير للعائدين الفلسطينيين ، ولأولادهم مدرستان واحدة للبنين ضمت في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية « ٩٥٨ » طالباً يعلمهم ٢٢ معلماً، ومدرسة للبنات جمعت (٥٠٥) طالبات في المرحلة الابتدائيـــة يدرسهن ٩ مدرسات .

بيت جالا

بيت جالا

مدينة صغيرة (٧٣٧) دونماً [1] ، في القرب من بيت لحم يميل قليــــلاً الى الشمال وعلى بعد كيلومترين عنها . ترتفع (٨٢٥) متراً عن سطح البحر .

لعل كلمة « جالا » تحريف « جالاّ » Calla السريانية بمعنى كومة حجارة أو تحريف « جيلوه » بمعنى « فرح » و « سُرّ » .

ومن حوادث بيت جالا في القرن الماضي المعارك الدامية التي وقعت بين جيش ابراهيم باشا المصري والثوار الفلسطينيين ــ في عام ١٢٥٠ هـ : ١٨٣٤ م ــ في المنطقة الواقعــة بين القدس وبيت لحم وبيت جالا . فلما تغلب الجيش على الثائرين قتل ٣٣ رجلاً من بيت جالا ونهب منازلهــــا ، كما سقط ٨٠ نفراً من ثائري الخليل .

★

ذكر مؤلفا تاريخ القدس ودليلها المطبوع عام ١٩٢٠ م [2] هـــــذه البلدة بقولهما: [بيت جالا قرية تحيط بها غابة من الزيتون فتكسبها جمالاً وبهاءً . يسكنها نحو ٤٠٠٠ وكلهم من المسيحيين وهم على جانب عظيم من كرم الأخلاق والاحترام والغنى . ومنهم عدد كبير قد هاجروا الى اميركا فأثروا فيها . وتحيط بيوت

---

١ ــ منها ٤٣ دونماً للطرق والوديان .
٢ ــ ص٧٩ .

هذه القرية أشجار المشمش . والمشمش مورد رزق كبير لها ..] .

وفي عام ١٩٢٣ م كتب عنها صاحبا « جغرافية فلسطين » :

[**بيت جالا** : هي قرية كبيرة من أهم قرى فلسطين حتى انه يتعذر علينا ان ندعوها قرية . وفيها من السكان مـا يقرب من ٣٠٠٠ وكلهم مسيحيون . ولها عدة مدارس منها للحكومة للذكـور والأناث. وفيها مدرسة الجناز التي يتولى امورها المالية لجنة النجـاح البيتجالية الوطنية وامورها العلمية وكيل الجمعية الروسية . وفيها مدارس لدير الروم ودير اللاتين وهي واقعـة قبالة بيت لحم والى الشمال الغربي منها على بعد كيلو مترين . ويحيط بيت جالا شيء كثير من شجر الزيتون والكروم . وشهد الله اننا كلما مررنا بها تمنينا ان تكون سائر البقاع الفلسطينية مغطاة بشجر الزيتون نظير بيت جالا . وقـد اشتهر البيتجاليون [١] بالمهاجرة الى اميركا شأن جيرانهم التلحميين.

ففي المهجر عدد وافر من خيرة شبانهم وكل من زار هـذه البلدة يرى فيها رقياً اقتصادياً وأدبياً يتعذر علينا ان ننسبه لسوى الهجرة .

وعلى بعد خمسة كيلو مترات الى الجنوب من بيت لحم وبيت جالا نجد على طريق الخليل برك سليمان. وهي برك قديمة يظن ان سليمان بن داود بناها لتكون أشبه شيء بخزان يسقي منه جنانه واراضيه هناك . وقد تولت الحكومة ترميم هذه البرك وايصال مائها الى القدس بواسطة الأنابيب [٢] .

لقرية بيت جالا اراض مساحتها « ١٣٣٠٧ » دونمات منهـا ٣٩٧ تسربت لليهود . غرس الزيتون في ٣٥٠٠ دونم .

سكانها : ذكر بدكر في دليله المطبوع عام ١٩١٢ م ان في بيت جالا حوالي

---

١ – قدر بعضهم عدد البيتجاليين المهاجرين الى امريكا ، حوالي ١٠٠٠٠ شخص .
٢ – ص ١١٨ – ١٨٩ .

٤٥٠٠ شخص . معظمهم من الروم الاورثوذوكس بينهم ٧٠٠ ـ ٨٠٠ نفر من اللاتين و ١٦٠ بروتستانتياً .

وفي عام ١٩٢٢ م كان بها « ٣١٠٢ » وفي عام ١٩٣١ م انخفض العـدد الى ٢٧٣١ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	المجموع	
المسلمون :	١٠٧	٩١	١٩٨	
المسيحيون :	١٠٩٤	١٤٣٥	٢٥٢٩	
لادينيون :	٢	١	٣	
يهود	١	—	١	
	١٢٠٤	١٥٢٧	٢٧٣١	لهم ٦٣١ بيتاً

وفي ضواحي بيت جالا كان العدد التالي :

	ذ	ث	المجموع	
مسيحيون	٣٠٠	٣٢١	٦٢١ [1]	
مسلمون	١٧	٨	٢٥	
	٣١٧	٣٢٩	٦٤٦	لهم ١١٨ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٥ كان بها « ٣٧١٠ » أنفس منهم « ٣٥١٠ » من المسيحيين و ٢٠٠ من المسلمين .

---

١ ـ لهم اربع كنائس . اثنان للاورثوذكس وواحدة لكل من اللاتين والبروتستانت.

وفي عام ١٩٦١ م بلغ تعداد سكانهـا (٧٩٦٦) منهم ٣٧٣٥ من الذكور و ٤٢٣١ من الأناث ومن حيث دياناتهم فقد بلغ عدد المسيحيين (٤٥٣٠) نسمة والمسلمين ٣٤٣٦ نفراً ومجيعهم ٨٢٤ بناء .

الأمطار في بيت جالا :

بلغت كميات الأمطار الهاطلة فوق بيت جالا لثلاث سنين كما يلي :

١٩٥٤ – ١٩٥٥	:	٤١٠,٥ مم	عن ارتفاع ٨٢٥ متراً .
١٩٥٥ – ١٩٥٦	:	٦٧٧,٢ »	
١٩٥٦ – ١٩٥٧	:	٧٤٧,٣ »	

المجلس البلدي :

في الجدول الآتي بيان لواردات ونفقات البلدية بالجنيهات الفلسطينية لسنين.

السنة	الواردات	النفقات
١٩٢٧	١١٨٠	٨٦٤
١٩٢٨	٩٢٥	١٠٢٨
١٩٢٩	٩٤٠	٩٠٧
١٩٣٠	١١٨٦	١٣٢٩
١٩٣١	١٠٥٤	٩٦٥
١٩٣٢	٨٢٠	٩٥٠
١٩٣٣	١٣٥٧	١٤٤٩
١٩٣٤	١٢٥٩	١١٥٠
١٩٣٥	١٢٥٩	١١٥٠

السنة	الواردات	النفقات
١٩٣٦	١٣٨٤	٢٨٣٦
١٩٣٧	١٤٤٣	٢٦٠٠
١٩٣٨	١٨٢٥	١٨٤٤
١٩٣٩	٧٤٦	٧٩١
١٩٤٠	١٠٤١	٧٧٣
١٩٤١	٢٠٤٨	١٤٠٣
١٩٤٢	١٢٢٨	٨٠٨
١٩٤٣	١٣٠٤	٨٠٩
١٩٤٤	٢٥٦٤	٢٢٨٢

والجدول الآتي يظهر ميزانية البلدية بالدينار الاردني :

١٩٥٦	٦٢٠٠	٥٣٠٠
١٩٥٧	١٣٢٠٠	١٣٢٠٠
١٩٥٨	١١٨٠٠	١٢٩٠٠
١٩٦٥	١٧٢٠٠	١٣٩٠٠

*

وأرقام الجدول الآتي توضح حركة البناء لبعض السنين .

السنة	عدد الرخص المعطاة	القيمة المقدرة للأبنية المقامة بالجنيهات الفلسطينية
١٩٣٦	١٧	١٨٤٣
١٩٣٧	٢٧	٢٧٧٣
١٩٣٨	١٣	٩٢٦
١٩٣٩	٥	٦٠٢
١٩٤٠	٣٣	١٨٣٢
١٩٤١	١٨	٣٢٨
١٩٤٢	٧	٥١
١٩٤٣	٢١٢	٢٣٠٠٠
١٩٤٤	١٤٨	٥٠٢٠

وفي عام ١٩٥٧ كانت حركة البناء كما يأتي :

عدد الأبنية : ٢٣

عدد الغرف : ١٣١

عدد الدكاكين والمخازن : ٥

مساحة الابنية : ٢٠٢٦ م٢

وفي بيت جالا مستشفى حكومي يحمل اسم « مستشفى الحسين » أسرّته ٦٤ سريراً . وفيها ايضاً « مستشفى ستنا مريم » للولادة به ١٧ سريراً .

المدارس في بيت جالا :

في العهد العثماني : كانت جميعها غير حكومية. ففي عام ١٣١٩ هـ : ١٩٠١ م كانت في هذه البلدة :

١ ـ مدرستان ابتدائيتان لأطفـال اللاتين واحدة للبنين (٥٠) طالباً والثانية للبنات انشئتا في عام ١١٧٠ هـ [١] .

٢ ـ مدرسة ابتدائية للبنين للروم الاورثوذكس تأسست عام ١١٩٠ هـ . بها ١٢ طالباً [٢] .

٣ ـ مدرسة للراهب انطونين ، تأسست عام ١٢٩٥ هـ بها ١٢٨ طالبة [٣] .

٤ ـ مدرستان ابتدائيتان لـ (تاليتا قومس) ضمت ١٢٠ طالباً و٤٠ طالبة تأسستا على التوالي ١٢٦٥ هـ و ١٣٠٥ هـ [٤] .

وذكر بدكر في دليله (عام ١٩١٢ م) ان في بيت جالا ثلاث مدارس : اثنتان للاتين واحدة منها يدرس فيها اللاهوت والثالثـة للبروتستانت الالمان .

---

١ ـ حولية عام ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) ص ٩٦٨ ، وكما أسس اللاتين مدرسة للبنات في بيت جالا في عام ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ ـ ١٧٥٧ م) أسسوا مثلها في نفس العام في غزة . (حولية عام ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) ص (٧٣٠) . وربما كانتا الأولى من نوعها في السلطنة العثمانية . ففي سنة ١٨٣٤ م أسست زوجة أحد المرسلين الاميركيين أول مدرسة للبنات في بيروت (مختصر تاريخ لبنان لحتي ص ٢٠٩ . وفي عـام ١٢٧٨ هـ ١٨٦١ م فتحت اول مدرسة للبنات في استانبول عاصمة الامبراطورية العثمانية .

٢ ـ حولية عام ١٣١٩ هـ ، ص ٩٦٧ .

٣ ـ » » » » ص ٩٧٢ .

٤ ـ » » » » » ٩٧٤ .

وفي العهد البريطاني المشؤوم كان فيها للحكومة مدرستان . ففي عـــام ١٩٣١ - ١٩٣٢ المدرسي كان أرقى صف مدرسة البنين هـــو الرابع الابتدائي وأعلى صف في مدرسة البنات الخامس الأبتدائي . وفي عام ١٩٣٧ - ١٩٣٨ المدرسي كانت المدرستان ابتدائيـــة كاملة ، أعلى صفوف كل منها السابع الابتدائي .

وفي عام ١٩٦٢-١٩٦٣ المدرسي كان بها ثلاث مدارس : اثنتان للبنين ضمتا في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية ٤٣٧ طالبـاً . ومدرسة اعدادية - ابتدائية للبنات ضمت ٤٠٥ طالبات .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ كانت الحالة التعليمية في بيت جالا كما يأتي :

١ - مدارس الحكومة

مدرستان للبنين ضمتا في المرحلتين الابتدائية والاعـــدادية ٥٠٣ طلاب ومدرسة اعدادية ابتدائية للبنات ضمت ٤٤١ طالبة . عـدد المعلمين ١٣ معلماً وعدد المعلمات ١٢ .

٢ - مدارس وكالة الغوث

لها مدرستان . واحدة للبنين وهي ابتدائية - اعدادية ضمت ٤٠٦ طلاب يعلمهم ١٤ معلماً . والثانية للبنات ، ابتدائية ، جمعت ٣٢٩ طالبـــة يعلمهن ١٠ معلمات .

٣ - المدارس الاخرى.

(١) المدرسة الانجيلية اللوثرية الثانوية . بها ١٠٩ طالبات .

(٢) مدرسة المانونيت الاعدادية : بها ٥٩ طالبة .

(٣) طاليثاقومي . ثانوية : بها ١١ طالباً و١٩٣ طالبة .

(٤) مدرسة اللاتين الاعدادية : بها ٢٢٥ طالباً و ١٥٨ طالبة .

(٥) مدرسة بطريركية الروم الاورثوذوكس : ٧٦ طالباً و٧٧ طالبة .

وصفوة القول ؛ ان في بيت جالا عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٠ مدارس ضمت جميعها ٢٥٨٦ طالباً وطالبة .

وفي بيت جالا « دار رعايـــة الفتيات » تأسست عام ١٩٥٧ م . تضم الفتيات المشردات والجانحـات اللواتي اقترفن ما يعاقب عليه القـــانون . تتلقى الفتيات في هــــذه الدار التعليم الأبتدائي والخياطة والاشغال اليدوية والتدبير المنزلي وغيرها بلغ عدد الفتيات الجانحـــات فيها في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧م ١٢ فتاة .

تشرف وزارة الشؤون الاجتماعية على هذه الدار .

★

و « بيت جالا » موقـع اثري يحتوي على « حجرة منقورة في الصخر في أسفل كنيسة مار نقـــولا . أرضها مرصوفة بالفسيفساء ، مدافن في الكهوف »[1] .

و « جالا » قرية صغيرة في جوار بيت أمر من أعمال الخليل.

★

وينسب الى بيت جالا العـــالم الباحث المرحوم اسطفان حنا اسطفان. ولد في بيت جالا وتوفي في لبنان عام ١٩٤٩ م عن عمر يناهز الخمسين. تولى امانـــة

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٤٩١.

خزانة المتحف الفلسطيني بالقدس . وله مؤلفات مخطوطة : (قضاة القدس) ومكاتب الأسر العربية بالقدس) .

والقاضي اسكندر الخوري البيتجالي . شاعر . اديب . له مؤلفات منها : « حقائق وعبر » مختارات مما نشر له في صحف مصر وسوريا . وهي تشتمـــل على مباحث اجتماعية وحقائق أدبية .

★

بيت ساحور

صغيرة (١٢٨ دونما) [١] ، على بعد كيلومتر للشرق من بيت لحم . ويجوز ان نقول انها ضاحية من ضواحيها .

نسب الانس الجليل الى بيت ساحور العالم « شعبان بن سالم بن شعبان » البيت ساحوري المعمر أبو سالم ، ولد سنة ٧٧٣ ﻫ . اخذ العالم عن البرهان بن جماعة وغيره توفي سنة ٨٨٨ ببيت ساحور ودفن بها .

لـ (بيت ساحور أراض مساحتها ٦٩٤٥ دونما ، تسرب منها ٣٨١ دونما لليهود . غرس الزيتون في ٥٦٠ دونما .

كان فيها عام ١٩٢٢ م . ١٥١٠ أنفس . وفي عام ١٩٣٢ م بلغوا ١٩٤٢ نسمة يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	المجموع
مسلمون	١٩٩	١٩٦	٣٩٥
مسيحيون	٧٦٣	٧٨٤	١٥٤٧
	٩٦٢	٩٨٠	١٩٤٢

لهم جميعاً ٤٥٤ بيتاً .

---

١ – منها ١٣٨ دونما للطرق والوديان (احصاءات ١٩٤٥) .

وفي عام ١٩٤٥ م ارتفع عدد سكان بيت ساحور الى ٢٧٧٠ شخصاً منهم ٢٤٠٠ مسيحي و ٣٧٠ مسلماً . وفي عام ١٩٦١ م كان عددهم « ٥٣١٦ » : — ٢٦١١ ذ . و ٢٧٠٥ ث — منهم ١٨٥٨ مسلماً و ٣٤٥٨ مسيحياً . وللجميع ٦٣٩ بيتاً .

ومعظم أهل القرية ينتسبون لطائفة الروم الاورثوذوكس نزلوا بيت ساحور من وادي موسى والشوبك . واقدم العائلات لا تعرف من أصلها شيئاً . وبين شتيت من مصر نزلوها من بلدة « رشيد » .

وفي « بيت ساحور » بعض الصناعات وأهمها صناعة الصدف حيث يصنعون منه بعض القطع الفنية والمسابح. ونساءُ القرية أشتهرن بالتطريز وشغل الأبرة. وقد نزح قسم كبير من السكان الى اميركا وخاصة الجنوبية ، بلغ عددهم أكثر من ١٥٠٠ مهاجر بينهم تجار واطباء .

ويقام في « بيت ساحور » كل يوم سبت سوق اسبوعي يحضره الكثيرون من عرب التعامرة والعبيدية ، يبيعون فيه منتوجاتهم من حبوب وماشية ودواجن وصوف وزبدة وغيرها . ويشترون ما يحتاجون اليه من سكر وقماش وأرز وغيرها .

وفي عام ١٩٥٧ م تأسست في بيت ساحور « شركة البلاستيك الأردنية » . بدأ انتاجها عام ١٩٥٨ م . رأسمالها ٨٠٠٠٠ دينار اردني . تتعاطى صناعة البلاستيك والاسفنج ، حيث تبلغ طاقتها الانتاجية من الاسفنج ٩٠٠٠ كيلوغرام في الساعة ومن البلاستيك ١٥٠ كغم .

وتعتبر هذه الشركة من أوسع وأقوى الشركات في الوطن العربي [١]. تشرب البلدة من مياه الامطار التي تجمع في حفر خاصة .

---

١ — وزارة الاعلام عمان ١٩٦٥ القطاع الصناعي ٣٥-٣٦ .

وفي بيت ساحور اربع كنائس واحـــدة لكل من الروم الاورثوذوكس واللاتين والروم الكاثوليك والبروتستانت وفيها دير راهبات ، ولمسلمي بيت ساحور جامع قديم يضم حوله ارضاً مساحتها دونمان .

مجلس بيت ساحور المحلي : تأسس هذا المجلس عام ١٩٢٤ م .

في الجدول الآتي بيان بواردات ونفقات هذا المجلس بالجنيهات الفلسطينية :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٣١	٤٢٦	٥٧٤
١٩٣٢	١٣١	١٨١
١٩٣٣	٢٣٩	١٨٣
١٩٣٤	٢٧٠	٢٠٩
١٩٣٥	٢٧٠	٢٠٩
١٩٣٦	٢٣٦	٣٠٥
١٩٣٧	٣٢٧	٥٥٤
١٩٣٨	١٨٦	٢٢٤
١٩٣٩	١٢٤	١٠٦
١٩٤٠	٨٠٢	٧١٦
١٩٤١	١٠٠٩	٩٠٣
١٩٤٢	٤٠٢	٢٤٤
١٩٤٣	٣٧٤	٢٢٧
١٩٤٤	٨٠٧	٧١٨

وبعد نكبة ١٩٤٨ حول المجلس المحلي الى مجلس بلدي وهاك موازنته لبعض السنين وهي بالدنانير الاردنية :

السنة	الواردات	النفقات
١٩٥٦	٦٢٠٠	٣٥٠٠
١٩٥٧	٣٦٠٠	٤٥٠٠
١٩٥٨	١١٤٠٠	١٢١٠٠
١٩٦٥	٩٦٠٠	١٦٨٠٠

وفي عام ١٩٥٧ م اقيمت في بيت ساحور المنشآت التالية :

عدد الأبنية : ٢٨

عدد الغرف : ٨١

عدد الدكاكين والمخازن : ١٣

المساحة : ٣٨٣٧ م٢

مدارس بيت ساحور :

ذكرت حولية نظارة المعارف العثمانية لعام ١٣٢١ هـ [١] ١٩٠٣ أن في بيت ساحور في العام المذكور المدارس الآتية :

---

١ — ص ٧٢٩ و ٧٣٠.

مدارس الروم الاورثوذكس .

كان لهذه الطائفة ثلاث مدارس . مدرستان للبنين ومدرسة للبنات ضمت مدرستا البنين ١٨٦ طالباً . تأسستا على التوالي ١١٩٠ م . و ١٢٩٨ هـ . واما مدرسة البنات فقد ضمت ٦٠ طالبة ويعود انشاؤها الى عام ١٢٦٠ هـ . وجميعها ابتدائية .

مدارس اللاتين :

كان لهم مدرستان ابتدائيتان افتتحتا عام ١١٧٠ هـ .

وفي عام ١٩٢٢ افتتحت في بيت ساحور مدرسة للحكومة ، كان أعلى صفوفها عام ١٩٣٧ – ١٩٣٨ الرابع الابتدائي . وفي عام ١٩٤٥ م اصبحت مدرسة ابتدائية كاملة .

وفي عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ ارتفعت درجة المدرسة الى اعدادية ضمت (٥٠٨) طلاب في صفوفها الابتدائية والاعدادية ومدرسة للبنات التي تأسست عام ١٩٤٩ م وهي ايضاً ابتدائية – اعدادية ضمت ٣٧٠ طالبة .

وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ كانت الحالة التعليمية في بيت ساحور كما يأتي :

أ – **مدارس الحكومة :**

(١) مدرسة البنين جمعت ٦٥٦ طالباً يعلمهم ١٨ معلماً .

(٢) مدرسة البنات جمعت ٥٧٦ طالبة يعلمهن ١٨ معلمة .

ب – المدارس الأخرى :

١ – مدرسة بطريركيـــة الروم الاورثوذكس . بها ٣٣ طالبا و ٤٢ طالبة .

٢ – مدرسة دير اللاتين للبنات . ابتدائية . بها ٤١ طالبـــاً و ٨٤ طالبـــة .

٣ – المدرسة الانجيلية اللوثرية . ابتدائية . بها ١٢٠ طالباً و ١٧٤ طالبـــة .

٤ – روضة أطفال الاتحاد النسائي . روضة . بها ٢٢ طالبـــاً و ٢٨ طالبـــة .

★

يقع شرقي بيت ساحور سهل خصب يسمى «حقل الرعاة» نسبة الى الرعاة الذين بينما كانوا يحرسون مواشيهم ظهر لهم ملاك بشرّهم بميلاد السيد المسيح في بيت لحم [١] . وكثيراً ما تدعى بيت ساحور « ببلدة الرعاة » .

وفي هذا الحقل أقيم دير يحمل اسم « دير الرعاة » . وقد دمر هـــذا الدير وجُدِّد بناؤه أكثر من مرة . وذهب بعضهم الى انه اقيم قبل عام ٣٨٥ م . وفي تاريخ القدس ودليلها المطبوع عام ١٩٢٠ بالقدس « طمست آثار هذا الدير ولم يبق ما يدل عليه سوى كنيسة صغيرة للروم الاورثوذوكس لا يزال فيها آثار الفسيفساء وهم يظنون ان الرعاة الذين جاءوا اولاً وجدوا المسيح كانوا من هذه القرية » [٢] – أي من بيت ساحور – .

---

١ – للتفصيل راجع انجيل لوقا ٢/ ٨ – ١٤ .

٢ – ص ٧٤ .

وللشمال من الدير « خربة سيار الغـــنم » أو « سير الغنم » . يرجح انه دير بني في عهد « يوستنيـانوس » وفيه كما قيـل عثروا على قبور رعاة الميلاد الثلاثة [١] .

ويشرف اليوم على هذا المكان الفرنسيسكان الذين أجروا حفرياتهم وتنقيباتهم . وفيه تقام الاحتفالات التذكارية ليلة عيد الميلاد من قبل اللاتين .

وتحتوي خربة «سيار الغنم» على «بقايا وجدران مهدمة ، صهاريج معقودة ، أرض مرصوفة بالفسيفساء . مدافن » [٢] .

وتعرف خربة سيارة الغـــنم ايضاً بأسم « مجدل عـدَّر » نسمـة Migdal ' Eder . القرية الرومانية .

و « بيت ساحور » تحتوي على « مغر ، صهاريج ، مدافن ، بقايا أبنيـــة اديرة ، أرض مرصوفة بالفسيفساء » [٣] .

ومن المواقع في جوار بيت ساحور :

خربة ام العصافير :

في شمال البلدة . بها « مغر منقورة في الصخر ، آثار ابراج للحمام ، آثار جدران » [٤] .

---

١ — ترى الطائفة البروتستانتية ان المكان الذي بشر فيه الرعاة بميلاد السيد المسيح يقع في حقل تحيط به اشجار الصنوبر ، على بعد نحو ٥٠٠ خطوة للشرق من « سير الغنم » لذلك يقيمون فيه الاحتفالات التذكارية ليلة عيدالميلاد .

٢ — الوقائع الفلسطينية ١٥٥٩ .

٣ — نفس المصدر ١٤٩١ .

٤ — نفس المصدر ١٥٢٠ .

خربة لوقا :

للشمال من بيت ساحور . تحتوي على « بنـاء مهدم له سلم ، صهاريج ، الى الشمال بركة منقورة في الصخر ومبنية » [١] .

وللشمال من البلدة ايضاً تقع خربة المزار .

بيار القسيس : أو خربة القسيس ، للشرق من بيت ساحور يحتوي على « أساسات جدران مرصوفة بالفسيفساء ، صهاريج منقورة في الصخر ومدافن » [٢] .

★

---

١ — نفس المصدر ١٥٨٥ .

٢ — نفس المصدر ١٤٩٠ .

قرى القضاء وقبائله

أرطاس

بفتح اوله وسكون ثانيه وطاء والف وسين . أرطاس كلمة من أصل لاتيني بمعنى « بستان » ذكرها الفرنجة باسم Artasium.

ومن حوادث ارطاس في العهـــد المصري ، في القرن الماضي ، انه بينما كان الجنود المصريون يسقون خيولهم من ميـــاه القرية داهمهم الثوار وقتلوا منهم ثمانية .

وقريتنا هذه صغيرة (٥٤) دونماً ، على بعد نحو ميلين للجنوب من بيت لحم . وهي أقرب بلد لها ، مساحة اراضي ارطاس ٤٣٠٤ دونمات منهـــا ٢٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في ٢٠ دونما .ويحيط بهذه الاراضي الخضر وبيت لحم .

تكثر في ارطاس الينابيع ففيها اربعة عيون : عين عطاف وعين الفروجة وعين صالح وعين البرك . وهذه العيون تلتقي بمياه « برك سليمان » وتسيل معها في قناة واحدة الى ان تصل بيت لحم فالقدس .

ان هذه الينابيع جعلت من ارطاس جنة خضراء . تكثر فيهـــا البساتين وتزينها الاشجـــار المثمرة من خوخ وبرقوق وتفاح ولوز وتين وجوز ومشمش وزيتون وكرمة ورمان وغيرها . كما يهتم الأهلون في زراعة الخضار التي تـــدر عليهم ارباحاً حسنة . اما زراعة الحبوب فهي قليلة .

كان في ارطاس عام ١٩٢٢ م. « ٤٣٣ » نسمة وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٦١٩ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث
مسلمون	٢٧٢	٢٧٣
مسيحيون	٥	٦٩
	٢٧٧	٣٤٢

ولهم ١٢٣ بيتاً . وذلك بما فيه سكان « بيت إسكاريا » التي كانت تقوم على بقعتها قرية Bethzacharia الرومانية .

وفي عام ١٩٤٥ م. كان يسكن ارطاس ٨٠٠ نفر : ٦٩٠ مسلماً و ١١٠ من المسيحيين . وفي احصاءات عام ١٩٦١ ضمت «١٠١٦» نسمة : ٤٧٤ ذ. و ٥٤٢ ث بينهم ٦٨ مسيحياً .

وبلغ عدد سكان « إسكاريا » في العام المذكور ١٥٧ شخصاً : ٨٣ ذ. و ٧٤ ث. بينهم ٣٩ مسيحياً .

في إرطاس جامع ولم يؤسس فيها في العهد البريطاني الاسود مدرسة . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م. أنشئت فيها مدرستان ابتدائيتان . واحدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ١٢٦ طالباً . يعلمهم أربعة معلمين . والثانية للبنات جمعت ٩٠ طالبة يدرسهن ٣ معلمات .

وإرطاس موقع أثري ذكرته الوقائع الفلسطينية (ص ١٤٨٥) بأنه يحتوي على « قناة » .

وفي جنوبها الغربي تقع « عين عطن » المار ذكرها . وفي الجنوب من القرية «خربة اقبالا » أو « دير البنات » وهو دير خرب (الوقائع ١٥١٦) .

الخَضِر

تقع غربي الكيلومتر ١٢ على طريق القدس ـ الخليل . في نحـــو منتصف المسافة بين إرطاس وحوسان . دُعيت باسمها هذا نسبة إلى دير أُقيم فيها تخليداً للقديس « مار جرجس » (الخضر) الذي الذي مر ذكره في جزء سابق .

وبعضهم ذهب الى ان قرية Betha Charma ايام الرومان كانت تقوم على موقـــع الخضر اليـــوم . وفي العصر الوسيط ذكرها الفرنجـــة في «Casal sti : Georgii» .

ومن حوادث هذه القرية إبان الحكم البريطاني الظالم معركتها الـــتي تحمل اسمها . وقد وصفها صاحب فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية ٢ / ١٥٩ بقوله :

معركة الخضر : في ٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ قامت قـــوة تقدر بثلاثة آلاف جندي تقريباً ، بتطويق منطقة واسعة من الجبال والاراضي الواقعة بين القدس والخليل . وكان في هذه المنطقة ١٢٠ ثائراً على رأسهم القائد والمجاهـــد الكبير سعيد العاص معتصمين في جبال الخضر، وكان القائد يراقب حركة التطويق العسكرية ويشعر بحراجة الموقف ولذلك وضع خطة وزّع بهـــا معظم رجاله وأبى الباقون أن يفارقوه .

وفي صباح اليوم السادس من الشهر وجد الثوار أنفسهم محاطين بسور عظيم من الجنود والتقى الفريقان وجهاً لوجه واحتدمت المعركة وكانت شديدة أسفرت عن مقتل القائد سعيد العاص . وكان مساعده السيد عبد القادر الحسيني (نجـل

المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني) ، على مقربة منه ، فطعنه جندي بحربة في اليته فوقع أسيراً . وجرح ثائر آخر تمكن الثوار من حمله لدى انسحابهم . والشهيد سعيد العاص،ولد في حماه وتلقى علومه العسكرية في دمشق والآستانة. استيقظت في صدره روح العروبة فكان في الثورة السورية في طليعة المجاهدين فخاض معاركها مستبسلاً يطارد الموت والموت يطارده الى ان ادركه في فلسطين ليستشهد فيها ويثوي في ترابها وراء تحقيق ، الوحدة العربية أمنيته الشريفة . رحمه الله .

وقبر الشهيد معروف في الخضر ، يُزار .

★

قرية الخضر صغيرة مساحتها ٦٢ دونماً . لها اراض مساحتها « ٢٠٫٠٩٥ » دونماً منها ١٤٣ للطرق والوديان و ٢١٨ تسرّبت لليهود . يحيط بهذه الاراضي اراضي قرى بيت فجار وبيت أمر ونحالين وحوسان وبتير وبيت جالا وارطاس وبيت لحم وعرب التعامرة . بها ١٩ دونماً مغروسة بالزيتون ولكثرة المياه في جوار القرية اشتهرت القرية بكرومها من عنب وتين وخوخ وتفاح وسفرجل كما عرفت بجودة خضارها .

تكثر الينابيع في أراضي الخضر وتحمل اسم وادي البيار على بعد ٨ كيلومترات للجنوب من برك سليمان . وينابيع هذا الوادي خمسة هي رجم السبيط ورأس العد وعين فاغور وخربة القط وعين العصافير . واما « عين الخضر » فتقع للشرق من القرية .

ان ينابيع وادي البيار الخمسة ومياه عين الخضر كلها تنتهي في برك سليمان.

كان في الخضر عام ١٩٢٢ م. ٦٩٧ نسمة . وفي عام ١٩٣١ م. بلغوا ٩١٤ يوزعون كما يلي :

	ذ	ث
مسلمون	٤٤٤	٤٦٧
مسيحيون	١	٢
	٤٤٥	٤٦٩ لهم ٩١٤ بيتاً .

وفي عام ١٩٤٥ م. بلغ عدد ساكنيها ١١٣٠ مسلماً . وفي عـــام ١٩٦١ م. ارتفع العدد الى ١٧٩٨ نسمة :- ٩٤٠ ذ. و ٨٥٨ ث - بينهم سكان ١١ مسيحياً.

ويعود اهل « الخضر » بأصلهم الى « قرية الولجة » نزحوا عنهـا ونزلوا في القرن الماضي بجوار مقام الخضر ودعوها باسمه .

ومقام الخضر عبارة عن بناية مربعة طول ضلعها ١٢ متراً وقبـــة تعلوه . ويحيط بالبناية سور طوله ٧٥ متراً وارتفاعه بين ١٠ - ٥ أمتار . وبين السور والمقام غرف وبيوت حفظت فيها امتعة الدير .

وبجوار الدير جامع القرية وهو واسع ورحب .

تأسست مدرسة القرية عام ١٩٣٥ م. وفي عام ١٩٤٨ كان الصف الخامس الابتدائي اعلى صفوفها ضمت اكثر من ١٠٠ طالب . وفي عـام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ كانت درجة مدرستها قد ارتفعت الى ابتدائية - اعداديـة جمعت ٣٩٦ طالباً يعلمهم ١٣ معلماً . وكان ان أحدث فيها مدرسة للبنات وهي ابتدائية ، ضمت في العام المذكور ١٥٠ طالبة يعلمهن ٥ معلمات .

وتقع في شمال الخضر « خربة القصير » تحتوي على « بقايا مبان ، صهاريج ، جدار حظيرة ، أنقاض قناة ، مدافن منقورة في الصخر » [1] .

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٥٧١.

خوسان

قرية صغيرة (٣٧) دونماً . في القرب من بيت لحم وفي نحو منتصف المسافة بين قريتي الخضر ووادي فوكين. ذكرها الفرنجة في العصر الوسيط Derhassen.

ومن حوادث حوسان مع الاعـــداء هجومهم عليها في ٢٥ / ٩ / ١٩٥٦ . وصفته الجامعة العربية بقولها :

شن اليهود هجوما واسع النطاق في نحو الساعـــة التاسعة من مساء ٢٥ / ٩ / ١٩٥٦ على مراكز القوات الاردنية في قريتي وادي فوكين وحوسان . وقـــد تقدموا بهجومهم الرئيسي على موقع حوسان بقوة تقدر بلواء مشاة كامل تسانده المدفعية ودام الاشتباك حتى الساعة الواحدة والنصف صباحاً ، وقد صمد رجال الحرس الوطني صموداً عظيماً ، وتطورت المعركة الى التحام بالسلاح والايدي ، الامر الذي كبد اليهود خسائر فادحة وقـــد اخذت سيارات الاسعاف تتجه بالعشرات صوب معسكر عين كارم .

وعثر في مكان المعركة صباح اليوم التالي على جثث جنود اسرائيليين بينهم جثة ضابط برتبة ريّس (يوزباشي) لم يتمكن اليهود من سحبها كعادتهم . ودلت التقارير على ان خسائر العدو أضعاف خسائر العرب التي بلغت ٣١ شهيداً .

وفي نحو الساعـــة الثامنة مساء حاول اليهود شن هجوم على مخفر الأصيفر ولكن يقظة الحرس الوطني والجيش ردت القوة المهاجمة على أعقابها دون ان تصاب القوات العربية بأية خسائر [١] .



---

١ – اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر ص ١٨٨ .

تلك قرية حوسان اراض مساحتها ٧٢٥٢ دونماً منها ٥ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شيء . غرس الزيتون في ٧٥ دونماً . تحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى بتير والقبو والخضر ونحالين ووادي فوكين .

تكثر المياه في حوسان فاشتهرت بخضارها وكرومها من تين وعنب وغيرها.

كان في حوسان عام ١٩٢٢ م ٣٩٦ نسمة وفي عام ١٩٣١ ارتفع عددهم الى ٥٤٠ مسلماً : (٢٧٨ ذ. و ٢٦٢ ث) لهم ١٢٢ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ بلغوا ٧٧٠ مسلماً . ويعود هؤلاء السكان بأصلهم الى ام الفحم . نزلوا حوسان وعمروها في القرن الماضي .

وفي عام ١٩٦١ م. كان بها ١٠٧٣ شخصاً (٥٣٥ ذ. و ٥٣٨ ث) .

لم يؤسس فيها البريطانيون طيلة حكمهم مدرسة لاطفال هذه القرية . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ أحدث فيها مدرستان ابتدائيتان : واحدة للبنين ضمت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ١٥٩ طالباً يعلمهم ٥ معلمين ومدرسة ابتدائية للبنات ضمت ١٠٣ طالبات يعلمهن ثلاث معلمات .

وفي القرية جامع حسن .

وفي جوار حوسان تقع :

١ - **خربة ام الشقف** : في ظاهر القرية الشرقي تحتوي على «آثار أساسات. معصرة خمر . صهاريج منقورة في الصخر . شقف فخار . الى الشرق مدافن وآبار منقورة في الصخر » [١] .

٢ - **خربة ام القلعة** : في ظاهر القرية الغربي بانحراف قليل الى الشمال . تحتوي على « جدران مهدمة . اساسات . حجارة بناء مبعثرة » [٢] . ذكرها الفرنجة بـ « Culi » .

---

١ - الوقائع الفلسطينية ١٥١٩ .

٢ - نفس المصدر ١٥٢١ .

وادي فوكين

في الغرب من بيت لحم صغيرة (٦) دونمات . حوسان اقرب قرية لها .

كانت تقع على خط الهدنة ولكثرة تعديات اليهود عليها هجرها اهلها . ومن اعتداءات هؤلاء الاعداء عليها هجومهم على اطفالها في ١١ ايلول سنة ١٩٥٤ م.

وصفته الجامعة العربية بقولها :

لم ينج الاطفال من قسوة اليهود ووحشيتهم ، فبينما كان اطفال قرية وادي فوكين في لهوهم البريء يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٥٤ م. اطلق اليهود عليهم وابلاً من الرصاص اصاب اثنين منهم بجراح مختلفة . ولقد هزت هذه الوحشية مراقبي الامم المتحدة ، فلم ير الكومندر هاتشيسون ، رئيس لجنة الهدنة الأردنية الاسرائيلية المشتركة ازاء هذا الاعتداء الوحشي ، بدا من رفع تقرير خاص عن الحادث الى سكرتير عام الامم المتحدة . كما بلغ وزير الدفاع الاردني اسفه لهذا الحادث واكد له ان هذا العمل ترك اثراً سيئاً للغاية في نفوس العالم المتمدن [١] .

★

قد تكون « فوكين » تعود بأصلها الى الجزر الآرامي (سوك) بمعنى « شوك » حرفت الى (فوك) ثم جمعت على الطريقة العربية « فوكين » بدلاً من « سوكين » فان صح هذا فيكون المعنى وادي الشوك .

---

١ — اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر ص ٩٣.

لقرية وادي فوكين أراض مساحتها ٩٩٢٨ دونماً منها واحد للطرق والوديان ولا يملك الاعداء فيها أي شبر . وغرس الزيتون في (٤٦) دونماً . يحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى القبو ، رأس ابو عمـار ، علار ، جبعـة ، صوريف ، نحالين وحوسان .

في القرية نحو خمسه ينابيـع ولغزارة المياه كثرت فيها زراعـــة الخضار كما غرست فيها اشجار الفواكه من تين ومشمش ولوز وخوخ وعنب وغيرها .

كان في وادي فوكين عام ١٩٢٢ م. (١٤٩) نسمة . وفي عام ١٩٣١ بلغوا (٢٠٥) انفار مسلمون : ١٠٣ ذ. و ١٠٢ ث. لهم ٤٥ بيتاً . وفي عـام ١٩٤٥ كانوا (٢٨٠) نسمة وهؤلاء السكان يعودون بأصلهم الى « فاغور » القرية التي هجرها اهلها ونزلوا فوكين .

في القرية جامع ولمـــا لم تؤسس لهم الحكومة البريطانية الظالمـة مدرسة لاطفالهم اقاموا على حسابهم المدرسة المطلوبة واستمرت في عملها حتى نهايـــة الحكم الغدار المذكور .

ووادي فوكين موقـــع اثري به « اساسات ابنية ، بقايا كنيسة ، غرف معقودة ، مغر وآبار منقورة في الصخر »[1] .

وتقع الخرب الآتية في جوار وادي فوكين :

١ — **خربة تبنة** : تحتوي على « جدران متساقطة ، اساسات وعقود على تل . مدافن منقورة في الصخر »[2] . تقع عـــلى مسيرة تسعة اميال للجنوب الغربي من بيت لحم . وعلى بعد ٤ اميال شرقي بيت نتيف . كانت تقوم عليها « تِمْنَة » المدينة الكنعانية ، بمعنى « القسم المعين » .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٦٣٩ .
٢ — نفس المصدر ١٥٣١ .

٢ – خربة العيد : في الجنوب من وادي فوكين بها « اكوام حجارة ، مدافن منقورة في الصخر ، صهاريج »[١] .

٣ – خربة العبهر : في شمال القرية بها « اساسات . اكوام حجارة »[٢] .
والعبهر الياسمين والنرجس . ويقال رجل عَبْهر بمعنى ممتلىء الجسم .

عَلاّر

آخر اعمال بيت لحم من الغرب . صغيرة (١٢ دونماً) . مساحة اراضيها ١٢٣٥٦ دونماً منها ٣ للطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . تحيط بهذه الاراضي ، اراضي قرى بيت عطاب ورأس ابوعمارووادي فوكين وبيت نتيف وصوريف. غرس الزيتون في ٢٣٨ دونماً .

كان فيها عام ١٩٢٢ م ٢٢٤ نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عددهم الى ٣٢٥ : – ١٧٤ ذ. و ١٥١ ث – لهم ٧٠ بيتاً . وفي عام ١٩٤٥ كانوا ٤٤٠ مسلماً .

دمرها اليهود بعد اغتصابهم لها وشتتوا من بقي على الحياة من سكانها . واقاموا على انقاضها مستعمرتهم مَطّاع Matta' عام ١٩٥٠ م.

وتقع الخرب الآتية حول علار :

١ – خربة الشيخ ابراهيم : في ظاهر القرية الشمالي بها « اساسات . جدران من الحجارة الخشنة . مدافن منقورة في الصخر »[٣] .

٢ – خربة الخان : في الجنوب الغربي من عَلاّر . بها « انقاض خان معقود ، الى الغرب بركة »[٤] .

---

١ – نفس المصدر ١٥٧٤ .
٢ – » » ١٥٦٨ .
٣ – الوقائع الفلسطينية ١٥٦٢ .
٤ – نفس المصدر ١٦١٨ .

٣ – علاّر السفلى : « ابنية متهدمة ، قبور منقورة في الصخــر ، حوض متهدم [١] ، تعرف أيضاً باسم « خربة التنور » . وفي فلسطين قرية أخــرى تحمل الاسم (علار) مــن اعمال طول كرم .

نَحّالـــين

في الجنوب الغربي من بيت لحم . صغيرة (٦٣ دونماً) . أقرب قرية لهــا وادي فوكين .

لعل « نحالين » تحريف « بيت دحالين » بمعنى بيت الرهبــان والاتقياء . أو تكون من المشتغلين بجمع العسل من النحل .

ومـــن أعمال الاعداء لتدمير هذه القرية محاولتهم ٢٨ آذار سنة ١٩٥٤ م. تصفها الجامعة العربية بقولها : « ... ففي منتصف ليـلة ٢٨ – ٢٩ آذار سنة ١٩٥٤ ، اجتازت قوة اسرائيلية نظامية تبلغ نحو ٣٠٠ جندي خط الهـــدنة وقطعت ثلاثة كيلومترات ونصف داخل الاراضي الاردنية لتصل القرية نحالين العربية في منطقة بيت لحم . وعندما وصلت القــوة الى مشارف القرية انقسمت قسمين أحاط القسم الاول القرية من ثلاث جهات ليشاغل الحرس الوطني بنار حامية من أسلحة اوتوماتيكية وقنابل يدوية ، ساتراً بذلك القسم الثاني الذي توصل الى هدفه ،فأعمل في القرية القنابل اليدوية وبث الالغام ببيوتها ومسجدها. ورغم ان الحرس الوطني استطاع الحيلولة دون المجرمين وتفجير الغامهم ليدمروا القرية على من فيها كما فعلوا بقبية ، فــان الغارة اسفرت عن مقتل ثلاثــة جنود اردنيين بانفجار اللغم تحت سيارتهم عندما خفوا لنجدة القرية ، كما جرح الضابط

---

١ – نفس المصدر ١٦١٨ .

قائد قوة النجدة واربعة جنود آخرين ، وعن قتل ثمانية من اهل القرية المدنيين الآمنين منهم مختار القرية ، وجرح اربعة عشر رجلاً بجراح بالغة .

بادرت الحكومة الأردنية بتقديم شكوى شفهية لهيئة المراقبة الدولية أتبعتها بشكوى كتابية ، فخف مراقبو الأمم المتحدة لمسرح الحوادث يرافقهم أعضاء لجنة الهدنة المشتركة الأردنيون للتحقيق في هذا الاعتداء الغادر الاثيم بعد تقديم الشكوى الشفهية بثلاث ساعات ، وأنهوا تحقيقاتهم في نفس اليوم بعد أن فحصوا التخريبات التي نتجت عن الغارة ، وشاهدوا حطام سيارة النقل العسكرية الأردنية التي كانت تحمل النجدة للقرية ، واستجوبوا الجرحى وشهود العيان ودققوا البحث عن آثار المغيرين ، فتبين لهم ان الآثار كانت كثيرة من اطراف القرية الشمالية الغربية ، وقد تتبع أحد المراقبين هذه الأثار الى داخل الأراضي المحتلة لمسافة مائة متر ، مما لم يترك أدنى شك لدى المراقبين . وزار المراقبون البيوت السبعة التي كان المغيرون قد بثوا في ابوابها الألغام ، ولم يمكنهم الحرس الوطني من اشعال فتيلها فتركت كما هي تحمل الشارات العسكرية الاسرائيلية وتبين من أسلوب بث الألغام في ابواب البيوت ، انه الاسلوب الذي اتبع في قبية اذ كانت هذه الأبواب ملأى بثقوب الرصاص وشظايا القنابل اليدوية [1] .

★

لقرية نحالين اراض مساحتها ١٧٢٦٩ دونماً منها ٩ للطرق و ١١١٦ دونماً أخذها اليهود و ٢٠ دونماً مغروسة بالزيتون . يحيط بهذه الاراضي قرى بيت أمر والخضر وحوسان ووادي فوكين والجبعة .

---

١ – اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر ص ٧٣-٧٤ .

كانت نحالين عام ١٩٢٢ م ٣١٦ نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغوا (٤٤٠) يوزعون كما يلي :

	ذ	ث
مسلمون	٢١٩	٢١٨
مسيحيون	٢	١
	٢٢١	٢١٩

وفي عام ١٩٤٥ م ضمت ٦٢٠ مسلماً . وفي احصاءات ١٩٦١ بلغوا ١٠١٥ نسمة : ٥١٢ ذ. و ٥٠٣ ث جميعهم من المسلمين .

وبعد النكبة تأسست فيها مدرستان : واحدة للبنين والثانية للبنات . ابتدائيتان : كان في الأولى ١٣٨ طالباً يعلمهم ٤ معلمين وفي الثانية ١١٢ طالبة يعلمهن ثلاث معلمات (احصاءات ١٩٦٦ – ١٩٦٧) .

★

تقع الخرب الآتية في جوار نحالين :

١ – خربة الدير :

في ظاهر القرية الشمالي بانحراف الى الغرب . يرجح أن قرية « ألتقون » ، بمعنى الله هو الأساس ، الكنعانية العربية كانت تقوم على هذه الخربة . تحتوي خربة الدير ، التي تبعد ميلين جنوب حوسان وأربعة أميال غربي بيت لحم ، على « عقود ومبان مهدمة . أساسات ، شارع ، صهاريج منقورة في الصخر »[1] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٤٦ .

٢ – خربة سكاريّا :

للجنوب من نحالين . بها « جدران متهدمة ، تيجان اعمدة، صهاريج منقورة في الصخر، قطع اعمدة، عتبة باب عليا »[١]. كان بها عام ١٩٦١ م : ١٥٧نسمة : ٨٣ ذ. و ٧٤ ث. بينهم ٣٩ مسيحياً .

٣ – خربة حميدية :

تقع بين الكيلو مترين ١٧ و ١٨ على طريق القدس – الخليل . تعرف ايضاً باسم « خربة احمدية » تحتوي على « انقاض محلة صغيرة وخان ، مقام ، طريق قديمة »[٢] .

٤ – خربة الجامع او النبي دانيال بين نحالين وبرك سليمان. بها « بقايا مدرس ومعصرة زيتون ، أحواض ، صهاريج منقور في الصخر له درج قبر ومغارة فيها ابراج للحمام . محراب . مقام النبي دانيال ، »[٣].

٥ – خربة فاغور : تقع عند الكيلو متر ١٨ على طريق القدس– الخليل. كانت تقوم عليها قرية Faora ايام الرومان . وبأسمها الحالي ذكرها الفرنجة . دمرت في الماضي ونزل اهلها وادي فوكين ، والفاغور تعرف ايضاً بأسم « خربة زقندح تحتوي على « جدران مهدمة ، مدافن منقورة في الصخر »[٤] .

---

١ – نفس المصدر ١٥٢٨ .
٢ – نفس المصدر ١٥١٥ .
٣ – نفس المصدر ١٥٣٢ .
٤ – نفس المصدر ١٥٥٤ .

بيت فجار

آخر أعمال قضاء بيت لحم من الجنوب للشرق من الكيلو متر ٢٣ الواقع على طريق القدس الخليل مساحتها ٨٨ دونماً . ولها من الاراضي مـــا مساحته ١٨,٢٨٢ دونماً منها (٥) للوديان والطرق ولا يملك اليهود فيها شيئاً . غرس الزيتون في خمسة دونمات . يحيط بهذه الاراضي اراضي قرى سعير وبيت أمر وعرب التعامرة والخضر . واهم اشجار القرية العنب والتين والتفاح والخوخ . واهم مزروعاته الخضار فالحبوب .

كان في بيت فجار عام ١٩٢٢ م « ٧٦٦ » نسمة وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ١٠٤٣ نسمة من المسلمين : ـ ٥٤٢ ذ . ٥٠١ ث – لهم ٢٥٨ بيتاً وهذا العدد يضم سكان « ام سَلْمُونَة »[1] و « مَرَاح مَلاّح » وَمَرَاح رَبَاح .

وفي عام ١٩٤٥ بلغ عدد ساكنيها ١٤٨٠ مسلماً . وهؤلاء السكان يذكرون انهم حجازيون من « الخَمَسة » . اقول : لعلهم من « الخامِسة » من بني حميدة من بلاد الكرك .

وفي عام ١٩٦١ ضمت بيت فجار ٢١٨٢ مسلماً : ١٠٩٤ ذ . و ١٠٨٨ ث .
يشرب السكان من مياه الامطار كما وانهم يأتون بمياه شربهم ، حين الحاجة ، من العيون المجاورة .

---

١ ـ في شمال بيت فجار .

في بيت فجار جامع حسن واسع . ومدرسة للبنين كان أعلى صف فيها عام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ الرابع الابتدائي .

وبعد عام النكبة (١٩٤٨) ارتفعت درجة مدرستها هذه الى اعدادية ضمت في مرحلتيها ٣٢٣ طالباً يعلمهم ١٠ معلمين . وانشئت فيها مدرسة للبنات ضمت في صفوفها الابتدائية ١٩٤ طالبة يعلمهن ٥ معلمات (احصاءات ١٩٦٦ – ١٩٦٧) .

وبيت فجار موقع أثري يحتوي على « اساسات وحجارة مزمولة في القرية ، أرضيات مرصوفة بالفسيفساء ، بقـــايا معصرة ، مدافن منقورة في الصخر ، صهاريج مغر » [١] .

يحتمل ان بيت فجار تقوم على بقعة (بشفاسا – Bechfassa) التي ذكرها الفرنجة في العصر الوسيط .

وها هي القرى الصغيرة الآتية تقع في منطقة بيت فجار ، عدد سكانها يعود تعدادهم الى عام ١٩٦١ م وجميعهم مسلمون :

ام سلمونة : ١١٨ ، ٥٦ ذ . و ٦٢ ث – وللشمال منها خربة مَرْسع وبها « أساسات مبان ، اكوام حجارة ، صهاريج فسيفساء بيضاء منتشرة على سطح الأرض » [٢] .

البيضا : ٢٥٦ : ١٣٥ ذ . و ١٢١ث . في الشمال الغربي من « زعتره »وعلى بعد ميلين عنها .

اللويزة : ١١٢ : ٥٥ ذ . و ٥٧ ث .

١– الوقائع الفلسطينية ١٤٩٢ .
٢– ذات المرجع ١٥٨٧ .

المصرة : ٢٤٢ : ١٢ ذ و ١٢٢ ث .

مراح زتاج : في الشمال الشرقي من بيت فجار . ١٩٨ : ٩٩ ذ و ٩٩ ث . فيها مدرسة ضمت عام ٦٦ –١٩٦٧ المدرسي ٢٣ طالباً يعلمهم معلم وحد. وكلمة مراح تعني الاتساع والرحب .

جورة الشمعة : في ظاهر بيت فجار الشمالي . بها ٢٨٠ شخصاً (١٥٧ذ . و ٢٣ ث) فيها مدرسة ضمت في العـــام المدرسي المذكورة ١٠٠ طالب يعلمهم ثلاثة معلمين . وفي ظاهر جورة الشمعـــة انشئت مدرسة اخرى حملت اسم (الزواهرة) بها ٥٦ طالباً ولهم معلمان .

★

تَقُوع

تَقُوع القديمة ، ربما كان معناها نصب الخيام . والقرية الحالية تبعد نحو ستة اميال جنوب شرقي بيت لحم ، وللشرق من فجار . ترتفع ٨٢٥ متراً عن سطح البحر وهي من اوقاف الحرم الأبراهيمي الشريف .

سمّاها الافرنج « Thecua » وكانت من حصونهم . وما زالت بقاياها ماثلة للعيان ودَعوا اقنية المياه القديمة التي سحبت من مياه العروب « نهر تقوع » . ومنح « فولك ملك » القدس الفرنجي سكان تقوع حق استثمار امـــلاح

البحر الميت [1].

ذكر تقوع صاحب معجم البلدان بمــا يأتي : « بفتح اوله وضم ثانيه وسكون الواو والعــين المهملة . من قرى بيت المقدس . يضرب بجودة عسلها المثل » .

وينسب الى تقــوع : (١) عاموس [2] الذي عاش في القرن الثامن قبل الميلاد . كان في مطلع حياتــه يرعى قطيعه في برية بلده « أخــذ يؤنب قومه اليهود لمــا رآه من فساد اخلاقهم وتدهور في معاملاتهم وتصرفاتهم » .

(٢) العدل زين الدين الخضر بن جمعه بن خليل الداري التقوعي من ذرية تميم الداري . كان يحترف الشهادة ، خطه حسن ، من ذوي المروءات ، توفي سنة ٨٦٠ هـ . ودفن بماملا بالقدس [3] .

★

كان في تقوع عام ١٩٦١ : ٥٥٥ مسلمـــاً : ٢٩١ ذ. و ٢٦٤ ث . وكانت تعرف البرية الواقعة في شرقها بـ « برية تقوع». وتحتوي خربة تقوع على « أبنية متهدمة ، بقايا كنيسة ، وجرن المعمورية فثمن الزاوايا ، أعمدة وقواعد اعمدة ، مغر ، مدافن منقورة في الصخر » [4] .

★

---

١ – جورج سابا وروكس العزيزي ٤ مأدبا وضواحيها ص ٧١ القدس ١٩٦١ م .

٢ – عاموس كلمة معناها حمل .

٣ – الانس الجليل ص ٣٨٨ .

٤ – الوقائع الفلسطينية ١٠٣١ .

والمواقع الآتية تقع في « برية تقوع » استقر فيها العائدون وغيرهم. تعدادهم يعود الى احصاءات عام ١٩٦١ . من المسلمين ما لم يذكر غير ذلك .

وادي العرايس :

يقع على الطريق بين بيت ساحور والقدس على الكيلومتر ١٧ . كان بها عام ١٩٦١ م : ٣٥٧ نفراً – ١٧٠ ذ. و ١٨٧ ث –

خربة الدير :

في ظاهر تقوع الشمالي الشرقي : ٢٠٩ (١٠١ ذ. و ١٠٨ ث).

أم الطلـــع :

او ام طلعة للشرق من بيت لحم وهي موقـــع اثري به « محرس متهدم ، صهاريج »[1]. بها ١٧٥ نسمة . ٢٢٠ ذ و ٢٥٥ ث .

البيضا :

تقع في الشمال الغربي من زعترة[2] . بها ١٦٣ نسمة (٨٦ ذ. و ٧٧ ث) بينهم ١٦ مسيحياً .

حجيلة :

لعلها من الحجَلَة وهي طائر في حجم الحمام . احمر المنقار والرجلين طيب اللحم والجمع حَجَلْ وحِجَال . تقع للغرْب من وادي العرايس على بعد اقل من كيلو متر . بها ١٨١ نسمة (٨٩ ذ. و ٩٢ ث) .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٢٠ .

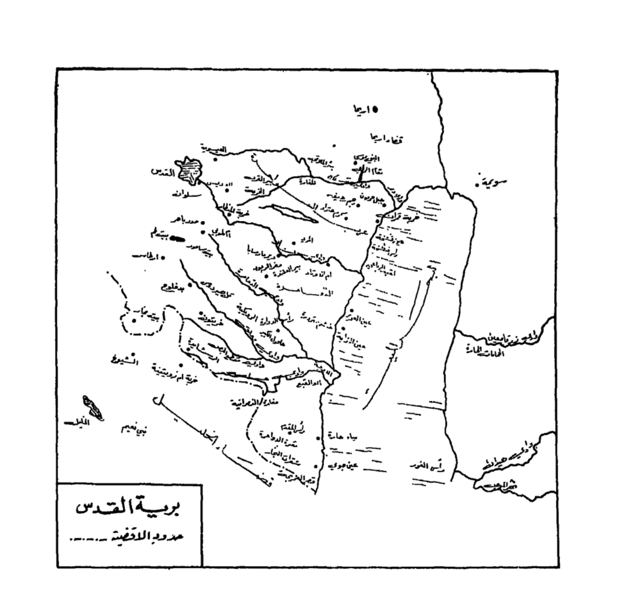
٢ – زعترة تقع في الشمال الشرقي من تقوع . كما يقــع جبل الفريديس في ظاهر جنوبها الغربي .

خلة المغارة :

في ظاهر موقع زعترة الغربي . ضمت ١٢٦ نسمة : ٦١ ذ. و٦٥ ث .

قَمْرَة :

ضمت ٢٤٩ نفراً : ١٢١ ذ. و١٢٨ ث . والقُمْرَة : شدة البياض او بياض الى الخفرة والقمراء ضوء القمر .



اريحا
قضاء اريحا
القدس
سلوان
بيت لحم
سويمة
الخليل
نبي نعيم
الشيوخ
مياه حارة
رأس الغور
برية القدس
حدود الأقضية

قبائل القضاء ــ برية القدس ــ الخليل

تكلمنا كلاماً مجملاً عن الأراضي المقفرة ، البرية الواقعة للشرق من جبال القدس – الخليل في جزء سابق فارجع اليه .

وسنقصر بحثنا الآن عن قبائل هذه البرية المتجولة في قضاء بيت لحم بحثاً عن الماء والكلأ لها ولماشيتها [١] .

عرب السواحرة :

يقيمون في الأراضي الواقعة بين مقـــام النبي موسى في الشمال وعرب ابن عبيد في الجنوب وبين تلال القدس في الغرب والبحر الميت في الشرق .

كانت تقيم في اراضي السواحرة « عرب هُتَيْم » من سيناء . وفي مطلع القرن الماضي نزلت هذه الاراضي قبيلة «ألعَمِر » من بني عُقْبَة وحلوا محــل هتيم بعد ان طردوهم من اماكنهم . والتحق بالعمر هؤلاء بعض بدو بئر السبـع . وأما لقبهم « عربالسواحرة» أتى من استقرارهم في جوار بيت ساحور .

مساحة اراضي عرب السواحرة ٧٦١٦٨ دونماً يملك اليهود منها ٥٤ دونماً. وتعرف الاراضي الواقعة للغرب منالبحر الميت بين عرب السواحرة وعرب ابن عبيد باسم « البقيعة » ذكرها الرومان Solitudo Ruba ، ينزلهـا اليوم ، في

---

١ ـ الماشية : جمعها مواشي . وهو اسم يطلق على الأبل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل في الغنم . والماشية مؤنث الماشي .

الشتاء لمدة ثلاثة أو اربعة شهور السواحرة والعبيدية والتعامرة مع مواشيهم واغنامهم لكثرة عشبها .

والبقاع الواقعة في الشمال الشرقي من اراضي السواحرة تحمل اسم « كتار ».

قدر عدد قبيلة السواحرة عام ١٩٢٢ م بـ ٢٠٠٠ نسمة . واما في احصاء عام ١٩٣١ فقد بلغوا ١٤٦٩ مسلماً (٧٦١ ذ. و ٧٠٨ ث) . وفي عام ١٩٣٨ قدروا بـ ١٥٧٢ شخصاً .

وفي عام ١٩٦١ كانوا :

	ذ	ث	المجموع
عرب السواحرة الشرقية	١٣٧	١٤٢	٢٧٩
عرب السواحرة الغربية	٥٥٣	٥٨١	١١٣٤
المجموع	٦٩٠	٧٢٣	١٤١٣

ومنذ عام ١٩٣٨ أخذ بعض السواحرة يستقرون في رؤوس التلال ، فبنوا البيوت الحجرية المتواضعة ، ومسجداً او زاوية يقيمون فيها الصلاة والأذكار . وفي عام ١٩٤٦ أنشئت لهم مدرسة وبعد نكبة عام ١٩٤٨ كانت مدارسهم كالآتي ، حسب احصاءات ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي :

السواحرة الشرقية :

مدرسة البنين ، ابتدائية ضمت ١٨٥ طالباً ومدرسة للبنات جمعت ٨٧ طالبة أعلى صفوفها الثالث الابتدائي . عدد المعلمين ٤ . عدد المعلمات ٢ .

السواحرة الغربية :

مدرسة البنين : ابتدائية – اعدادية . ضمت ٣٦٩ طالباً يعلمهم ٩ معلمين

ومدرسة للبنات ابتدائية كاملة فيها ٢٣٨ طالبة يعلمهن ٥ معلمات.

★

ويجري وادي مكلك في اراضي عرب السواحرة وهو اقصى واد من جهة الشمال يصب في ساحل البحر الميت الغربي . يؤلف الحدالفاصل بين قضاءي بيت لحم وأريحا .

وهذا الوادي يحمل ، مياه الأمطار الهابطة من مرتفعات قرية « ابو ديس » وعند بئر الملاقي تلتقي به المياه النازلة من تلال العيسوية في الشمال ومن « خربة المنطار » — مارة بـ «الحزمة » وبير القرن — في الجنوب ثم يستمر الوادي في جريه شرقاً ماراً بمغارة دير مكلك ومقام الراعي الواقع في الجنوب من النبي موسى . وقبل ان تنتهي ميـاه الأمطار هذه في البحر الميـت تعرف باسم « وادي دبر » الذي ينخفض مصبه ٣٨٩ متراً عن سطح البحر .

ومن الخرب الأثرية الواقعة في اراضي السواحرة :

١ — مغارة دير مكلك :

او دير مكلك . تحتوي الخربة على «دير» بقايا ارض مرصوفة بالفسيفساء ، احواض ، صهاريج منقورة في الصخر وفيها رسوم مدهونة » [١] .

٢ — خربة المنطار :

بها ، اساسات مبنية بحجارة مربعـة ، صهاريج مبنية بالدبش بئر في الوادي » [٢] .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٦٠١.

٢ — نفس المصدر ١٥٩١ .

٣ – خربة جنجس :

للغرب من خربة المنطار. تحتوي على «جدران مهدمة ، صهاريج »[١] .

٤ – خربة قمّران :

في الجنوب من مصب « وادي دُبر » . على بعد ٣٨ كم من القدس و ٢٠ كم عن «أريحا »مر ذكرها في ج١ ق١ من هذا الكتاب. كانت قلعة حصينة في العهد الروماني : تحتوي الخربة على بقايا مبان ، سور مدينة ، حوض منقور ، جدار حدود ، قبور »[٢] .

كان في هذه الخربة عام ١٩٦١ م ٢٤٩ مسلماً : ١٢١ ذ. و ١٢٨ ث.

بلغ عدد زائري هذه الخربة الأثرية خلال السنين الآتية كما يأتي :

السنة	عدد الزائرين
١٩٦١	٢٨١٠
١٩٦٢	٢٨٠٠
١٩٦٣	٤٣٦٢
١٩٦٤	١٠٥٥٤
١٩٦٥	١٤٨١٧

وفي الشمال الغربي من خربة قمران يقع « جبل حرمون » . يعلو ٩١ متراً عن سطح البحر الابيض المتوسط . وللغرب منه « رُجّم رحيف » .

---

١ – نفس المصدر ١٥٣٦ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٨٠ .

٥ – خربة كرم أبي طوق :

للغرب من « قمران » ترتفع ٤١ متراً عن سطح البحر الأبيض المتوسط . بها « اساسات ، حجارة مبعثرة ، مغارة » [١] . ربما كانت تقوم مدينة «مدّين» الكنعانية ، بمعنى إمتداد على بقعتها [٢] .

خربة كرم عتراد :

في ظاهر (رقم ٥) الشرقي . تحتوي على «بقايا بناء مستطيل، مغارة» [٣].

---

١ ـ نفس المصدر ١٥٨١ .
٢ ـ قاموس الكتاب المقدس ٢/٨٤٨.
٣ ـ الوقائع الفلسطينية ١٥٨١ .

عرب ابن عبيد

يقيمون في الاراضي الواقعـــة بين تلال القدس والبحر الميت وبين اراضي السواحرة في الشمال والتعامرة في الجنوب . مساحة هـــذه الأراضي ٩٢٠٢٦ دونماً ولا يملك اليهود فيها أي شبر .

قدر عددهم عام ١٩٢٢ م ٢٠٠٠ نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ م نقص عددهم ، حيث بلغوا ١١٨٧ مسلماً : ٦١٠ ذ. و٥٧٧ ث . وفي عـــام ١٩٣٨ م قدروا بـ ١٣٠٥ أنفس .

وفي احصاءات ١٩٦١ كان عدد العبيدية ٨٣٨ مسلماً: ٤٠٦ ذ . و ٤٣٢ ث. ويعود عرب ابن عبيد بأصلهم الى :

١ – الروايدة : وهم اعقاب النساك والمتعبدين القدماء من أتباع القديس مار سابا وغيره الذين استقروا في هـــذه الديار في الماضي . ويرجـــح جداً ان يكون بينهم شتيت من الفرنجة . فما زال معظم الروايدة يحتفظون بعيونهم الزرقاء وشعورهم الشقراء .

والروايدة الذين هم من بقايا القائمين على خدمة دير مار سابا وغيره من الأديرة

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣٣ .

القديمة المجاورة عرفوا باسم « العبيدية » نسبة الى انهم «عبيد» الأماكن المذكورة .

نزحت جماعة من « الروايدة » ونزلت سيلة الحارثية من أعمال جنين .

وفي « خلاصة تاريـــخ كنيسة الأورثوذكسية » « ص ١٦٣ — ١٦٤ » عن قبيلة العبيد ما يأتي :

[واصل قبيلة «العبيدية » من بلاد (لازيا [١]) التابعة للحكومة البيزنطية. وهؤلاء قاموا بثورة فيها وقتلوا عـــدداً ليس بقليل من العساكر . فاستدعـاهم يوستنيانوس الملك وحكم عليهم بالأعدام . فشفع فيهم القديس سابا وكان ساعتئذ في حضرة الملك لأجل مهمة كنائسية فعفى عنهم ونفاهم بعائلاتهم الى فلسطين . فجاءوا مع القديس وتعهدوا بخدمة ديره ودير مارثيودوسيوس الى الأبد. وكان يعولهم . وفي القرن الرابع اعتنقوا الأسلام ومع ذلك ظلوا تحت رعاية الدير المذكور وكان يعولهم ويدفع مرتباتهم لملوك مصر الى عهد ابراهيم باشا بن محمد علي باشا الذي حرر الدير من ذلك] .

٢ — **العرب** : أو عائلة « الدويرية » ويذكرون انهم يعودون بإصلهم إلى القبائل اليمنية التي نزلت نجد قبل الاسلام . نزلت جماعة منهم « كيتم » في ناحية العبيدية من أعمال محافظة إربد . وجماعة ثانيـــة استقرت في جوار « دير أبي ثور » في القدس . ومن هذه الجماعة الثانية هاجرت أعداد الى الجنوب من بيت ساحور في جوار الروايدة وما زالوا بها الى الآن .

وتقول « الدويرية » انهم من جماعة « آل الرشيد » العائلة المعروفة في نجد وغلب عليهم اسم «عرب العبيدية » الاسم الذي كان يطلق على « عبيد» الأديرة المجاورة .

---

١ ـ لعلها (اللاز) أو (لازستان) الواقعة على ساحل البحر الاسود الجنوبي ومن موانئها « طرابزون » في الجمهورية التركية .

٣ – أخرون : ومنهم العساوسة الذين نزلوا هذه الواهنة الناحية من قرية « العيسوية » ، ومنهم شتيت من المصريين وغيرهم .

عرب ابن عبيد بدو يتنقلون مـن مكان الى آخر طلباً للمأوى والمرعى مـع قطعانهم ومواشيهم الا ان القليل منهم اخذ منذ عـام ١٩٣٧ بالاستقرار وبناء البيوت المتواضعة على ظهور التلال المنتشرة على مسيرة ستة كيلومترات في جوار بيت ساحور .

وفي عام ١٩٤٨ م تأسست لهؤلاء الناس مدرسة للبنين ذات غرفتين باشرت عملهـا في ٣ / ٣ / ١٩٤٨ ضمت ٨٠ طالباً يعلمهم معلمان . يدفـع السكان عمالة احدهما . وبعد النكبة أحدثت فيها مدرسة للبنات . وفي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي كانت مدرسة البنين ابتدائية – اعدادية جمعت ٢٨٢ طالباً يعلمهـم ٩ معلمين . وكملت المرحلة الابتدائية في مدرسة البنات جمعت في العـام المدرسي المذكور ٢١٥ طالبة تعلمهن ٥ معلمات .

وهناك العديد من طلاب هؤلاء البدو يكملون تعليمهم الثانوي في مـدرسة بيت لحم .

★

ومن مواقع عرب ابن عبيد على البحر الميت البقاع الآتيـة : من الشمال إلى الجنوب : عين فشخة [١] ، رأس فشخة ، سرابيل ، نقب الرباعي .

ومن وديان الأمطار في اراضي هؤلاء العرب نذكر « وادي نار » ويحمل المياه الهابطة من جهـة (سلوان) (وادي جهنم) ماراً بـ « دير مارسابا » و مفر

---

١ – تبعد ثلاثة كيلومترات من خربة قمران .

الربود » و « بئر العلندة » و « خربة ام الاوتاد » . وعنـد (حقو المطامير) ، للجنوب من نِقـــب الرباعي » ينتهي في البحر الميت . دعـــاه الرومان Torrens Cedrom .

ومن الخروب والمواقع الاثرية في اراضي العبيدية فنذكر :

١ – المِرْد ، في الشمال الشرقي من دير سابا الآتي ذكره . يرتفع ٢٤٨ متراً عن سطح البحر الابيض المتوسط . بـــه « بقايا كنيسة مرصوفة بالفسيفساء ، وقائمـــة حاجز هيكل ، اساسات ، مغر ، قطع رخامية ، فسيفساء ، جرن المعمودية ، صهاريـــج ، مدافن ، حفرة منقورة في الصخر وخزان قنـــاة وجسر » [1] .

والمَرْد : الغَضُّ [2] من ثمر الأراك أو نضيجه والمرداء الارض الخالية مـــن النبات . اقام الرومان على بقعة المرد قلعة دعوها Hyrcania جروا اليها المياه من « خربة المنطار » المجاورة .

٢ – خربة ام الاوتاد : عبارة عن « محلة مهملة » [3] .

٣ – دير ابن عبيد : ويعرف ايضاً باسم «دير دوسي». يقع على قمة جبل، بالقرب من « دير مار سابا » الآتي ذكره ، وعلى مسافة ساعـــة ونصف سيراً على الاقـــدام للشرق من بيت لحم . بناه القديس « ثيودوسيوس » في اواخر القرن الخامس . وقد تبعه عدد كبير من النساك والرهبان وبنوا هناك كنيسة بأربعة أجنحة كل جناح خاص بأحد الطوائف. توفي ثيودوسيوس عام ٥٢٠ م. ودفن في ديره .

ذكره الافرنج Dormibedi St. Theodose .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٦٣١ .
٢ – الغض الطّلع حين يبدو وغضّ النبات صار طرياً ناضراً .
٣ – الوقائع الفسطينية ١٥١٦ .

وأخيراً وضع الروم الاورثوذوكس يدهم على بقايا الدير والكنيسة التي جدد قسم منها . وفي عام ١٩٣١ م. كان في هـــذا الدير ثلاثة رهبان وراهبة واحدة .

وفي الوقائع الفلسطينية ان دير دوسي يحتوي على « أنقاض كنيسة جدّد قسم من بنائها ، اساسات ، ارض مرصوفة بالفسيفساء، قبو فيه مدافن، أعمدة تيجان أعمدة ، قواعد أعمدة »[١] .

ودير ابن عنيد هو دير الدواكس . قال ابن البطريق : [ولما خربت الفرس الكنائس ببيت المقدس واحرقوها بالنار وانصرفوا ، كان في دير الدواكس ، وهو دير مار ثاودوسيوس راهب يقال له «مودسطس » كان رئيس الدير . فلما انصرف الفرس نزل الى الرملة وطبرية وصور ودمشق يسأل النصارى ان يعطونه ويعينوه حتى يبني الكنائس، ببيت المقدس التي اخربتهـا الفرس . فأعطوه . وجمع اموالاً كثـــيرة ورجع الى بيت المقدس فبنى كنيسة القيـامة والمقبرة والاقرانيون (الرأس او الجلجلة) ومار قسطنطين وهذا هو البناء القائم اليوم .

وفي السنة التاسعة من الهجرة خرج هرقـل من القسطنطينية يريد بيت المقدس لينظر ما اخربت القدس فيها .... فلما دخل المدينة ونظر ما اخربت الفرس واحرقوا اغتمّ غماً شديداً. ثم نظر الى ما بناه « مودسطس » من كنيسة القيامة والاقرانيـون وكنيسة مار قسطنطين. فسر بذلك وشكر مودسطس على ما فعل »[٢] .

وقد مر بهذا الدير (الدواكس) العمري المتوفي عام ٧٤٧ هـ ١٣٤٧ م . وذكره بقوله :

---

١ – نفس المصدر ١٥١٦ .

٢ – بلدانية فلسطين العربية ٢٠٤ .

« شرقي القدس . وهو دير حسن البناء . له بين النصارى سمة . وذكر . ولا وقفت له على اسم . ولا على السبب الذي سمي به بهذا الاسم . غير انه له وقفاً يعود منه على الرهبان السكان جليل فائـــدة ونفع . وقد مررت به غير مرة في اسفاري وخرج إلي الرهبان بميسور ما عندهم » [1] .

٤ – دير القديس مار سابا [2] :

من أديرة الروم الأورثوذكس . شرقي بيت لحم وفي الجنوب الشرقي من بيت المقدس ، على بعد نحو ١٥ كيلو متراً . والراهب « سابا » الذي نُسب اليـه الدير ولد عام ٣٣٩ م في ولاية كبّدوكية Cappadocia [3] من آسيا الصغرى. ولما نزل هذه الديار ابتنى ديره هذا المشهور حوالي عام ٤٨٤ م ؛ وديراً آخر في جبل صهيون [4] . قضى هذا القديس أكثر من خمسين سنة في العبادة والتقشف، وبعد موته عام ٥٣١م أو ٥٣٢ م دفن في ديره إلا ان جسمه نقل بعد ذلك من ضريحه الى « فينيسيا » وفي عهد « يوستنيانوس ٥٢٧ – ٥٦٥ م أُضيفت اليـــه عمارات حسنة .

وفي عـــام ٦١٤ م دمرّ الفرس هذا الدير يوم استـولوا على فلسطـين ؛ وفيه موقع تكدست فيه جماجم قيل إنها عظام للشهداء الذين قتلوا اثنـاء الحرب .

---

١ – بلادنية فلسطين العربية ص ٨٢.

٢ – « مار » لفظ سرياني معناه السيد والمولى مر ذكرها . وسابا ايضاً كلمة سريانية بمعنى الشيخ الطاعن في السن والمقدّم في القدم .

٣ – كبدوكية : اقليم في آسيا الصغرى في الجمهورية التركية . وفي القرن الثالث قبل الميلاد قامت مملكة كبدوكية المستقلة وكانت بلدة « قيصرية » مقراً لملوكها . وقيصرية هذه اليوم من امهات مدن الجمهورية التركية ، في الجنوب الشرقي من انقره وعلى بعد ٣٢٦ كم عنها .

٤ – الخوري شحادة ونقولا . خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الاورثوذكسية ص ٢٦ .

وفي القرن الثامن للميلاد دفن فيه القديس يوحنا الدمشقي[1] ثم نقل جثمانه الى موسكو في روسيا .

وتوالت على هذا الدير حوادث مختلطة من تدمير و بناء وفي عام ١٨٤٠ م أعاد الروس بناءه موسعاً ومجدداً حسب تصاميمه القديمة .

« وفي الدير نخلة تثمر رطباً بلا نوى قـــد غرس القديس سابا نفسه في شق الصخرة ومنذلك العهد كلما ماتت نبتت اخرى من جنسها في محلها الى اليوم»[2].

وقد ذكر هذا الدير صاحب خطط الشام ٦/٣٥ . ومما قاله – نقلا عن مجلة النعمة – :

[دير القديس سابا ، أشبه بقلعة منيعة غريبة الأبنيـــة ومن الدير الى هضم الوادي ٢٧٥ ذراعاً ، فيصعد من الوادي الى الدير بسلالم بعضها منقـــور في الصخر ، والآخر مبني على شكل أدراج لا يدخـــل اليه إلا بأذن البطريرك الاورشليمي . ورهبانه ستون راهبـاً[3] ، يعيشون عيشة تقشف منقطعين الى الصلاة والصوم والعبادة . وفي كل جمعـة يبعث اليهم دير القبر المقدس في القدس

---

١ – القديس يوحنا ولد في دمشق وفي نحو سنة ٦٧٥ م وهـــو ابن سرجون بن منصور العائلة الدمشقية المشهورة ، جـــده « منصور » رئيس ديوان المال بدمشق أيام حكم هرقل آخر ملوك البيزنطية في سورية . وعن يده تسلم العرب مدينة دمشق بوصفه مطرانها . واما والده سرجون فكان عين اعيان المسيحيين في بلده ، عزيزاً عنـــد خلفاء بني امية الذين عهدوا اليه بمنصبي « كاتب الخليفة وصاحب ديوان الخراج ».

ربى سرجون ولده « يوحنا » – الذي أعطي ايضاً اسم منصور نسبة الى صيره – تربيـــة دينية ولما كبر خلف اباه مدة في منصبيه . الا انه اخيراً هجر جاهه وغناه ورغب في عيشه العزلة والأنفراد فمضى الى دير القديس سابا ، الى ان توفى . وللقديس يوحنا مؤلفات دينية مشهورة وذكر انه كان يعرف القرآن الكريم والاحاديث النبوية معرفة المسلمين لهما .

٢ – مايسترمان برنابا ، الدليل على مزارات اليهودية والجليل ص ٢٥٩ القدس ١٩١١ .

٣ – كان عددهم في احصاءات ١٩٣١ (٢٩) راهباً . وفي أيام انشائه كان فيه نحو ٥٠٠٠ راهب وفي بدكر ان عددهم ٥٠ . واليوم لا يزيد عددهم عن ١٤ .

طعامهم مرة واحدة ولا يسمح للنساء [1] أن يدخلنه . وتلك عادة منذ تشييده الى اليوم لم تدخله امرأة ، وقربه برج مار سمعان وهو دير خروب فيه بيت كبير يشرف على دير القديس سابا على بعد خمس دقائق، فيسمح للنساء ان ينظرن الدير الكبير من بيت هذا البرج] .

وهناك دير آخر في برية القدس– بيت لحم ذكره كل من ابن البطريق عام ٣٢٨ هـ : ٩٣٠ م والعُمري عام ٧٤٨ هـ : ١٣٤٧ م ومجير الدين عام ٩٠١ هـ : ١٤٦٦ م :

قال ابن البطريق : [دير السيق :"ووجه ايليا بطريرك بيت المقدس الى الملك انسطاس برؤساء الديارات منهم ثاود سيوس صاحب دير الدماكيس ، وخاريطن [2] صاحب السيق العتيق ، وسابا [3] صاحب السيق الجديد الذي فاق جميع الأسياق : ورئيس السيق العتيق ، سيق خاريطن ، وجماعة من رؤساء الرهبان، وفيهم قسان. وكتب اليه : قد بعثت اليك بجماعة من عبيدالله، ورؤساء رهبان بريتنا، وفيهم سابا الفاضل الذي قد صير بريتنا مدائن وأعمرها، وهو نجم فلسطين] [4] .

وذكر العمري دير السيق بما يأتي : [قبلي بيت المقدس ، على نشز عالٍ ، مشرفٍ على الغور ، غور أريحا ، يطل على تلك البسائط الخضر ،، ومجرى الشريعة . وبه رهبان ظرافٌ أكياس.ولا يأتيهم الا قاصد لهم أو مار فيمزارع الغور . تحتهم وفوقهم الطريق الآخذة الى الكثيب الأحمر ، وقبر موسى في القبة التي بناها عليه الملك الظاهر بيبرس [5]] .

---

١ – وذلك عملاً بوصية القديس سابا الذي لم يسمح حتى لأمه بدخوله .
٢ – سيأتي ذكره بعد قليل في حديثنا عن عرب التعامرة .
٣ – دير القديس مار سابا السابق الذكر .
٤ – بلدانية فلسطين العربية ٨٢ .
٥ – » » » ٨٣ .

وذكره صاحب الأنس الجليل – ص ٣١٧ – [مر الظاهر بيبرس (عام ٦٦٨ هـ) على دير السيق ومسافته عن بيت المقدس نحو نصف بريد وهو للنصارى فوجد حول الدير قلالي الرهبان عامرة مسكونة واحضروا له ضيافة فاستكثرها فقيل له ان هنا جماعة من الرهبان في القلالي المذكورة نحو ثلثماية راهب . فأمر بهدم القلالي خوفاً على بيت المقدس من العدو المخذول] .

ويعرف موقع هذا الدير اليوم باسم « دير السوق » و « خربة السوق » وهو موقع أثري يحتوي على « بقايا بناء مربع وصهريج معقود بقرب الركن الشمالي الغربي من جدار الحظيرة المعقود الزوايا][2] .

ويطلق على الموقع ايضاً « دير الزق » و«خربة مشمش » وفي هـذه الخربة حسب احصاءات ١٩٦١ م : ٦٨٥ نسمة . ٣٣٩ ذ . و ٣٤٦ ث من المسلمين .

١ – أي نحو ١٣ كيلو متراً .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠٠ .

عرب التعامرة

يخيمون بين عرب ابن عبيد في الشمال وعرب الرشايدة في الجنوب ولعل اسمهم يعود الى « خِربة تَعْمُر » الآتي ذكرها .

يملكون أراض مساحتها ٢٠٩,٨٨٨ دونماً ولا يملك اليهود فيها شيئاً .قدروا في عام ١٩٢٢ م « ٦٠٠٠ » نسمة . وفي احصاءات عام ١٩٣١ م بلغوا ٤١٠٨ أشخاص : ٢٠٧٤ ذ . و٢٠٣٤ ث . وفي عام ١٩٣٨ قدروا ٤٣٩٦ نفساً :

ومن مواقع التعامرة التي تقع على ساحل البحر الميت « عين الغويرة » و« عين الترابة » ؛ ومن تلالها « خشم حثرورة » في الغرب من عين الغوير ، يرتفع ٢٣٤ متراً عن سطح البحر الأبيض وفي غربه « مسترق التاج ٣٨٦ م » و « رأس الدّوارة ٣٢٩ م » في الجنوب الغربي من «خشم حثرورة » و « حلحول الكبير ٣٧٢ م » و « الرويكبة ٤٤٣ م » ويقعان في جوار رأس الدّوارة واما « تل هيرودوس ٧٥٨م » و«خربة خريثون ٦١٩ » فيقعان في الجنوب الشرقي من بيت لحم وغيرها .

ويجري في اراضي التعامرة الوادي الذي يحمل اسمها : « وادي التعامرة » تسيل فيه المياه النازلة من « صور باهر » و « ام طوبى » . وقبل مصبه يحمل اسم « وادي مشاس » وعند مصبه يدعى « وادي الدرجة » .

ومن روافد « وادي مشاش »[1] و « ادي معلـــق »[2] حاملاً مياه أمطار ناحية قرية « ارطاس » وفي الجنوب من « حلحول الكبـــير » يلتقي « بوادي معلق » هذا « وادي مقطـــع الجص » حاملاً مياه امطار ناحية « خربة الطقع » ، المرتفعة ٨٢٥ متراً عن سطح البحر وهـــذه الخربة في الجنوب الغربي من « خربة خريتون » الأثرية وفي الجنوب من بيت ساحور .

ومن خروب التعامرة الأثرية :

خربـــة بدفلوح :

في ظاهر تل هيرودوس الغربي وللجنوب من بيت ساحور . وتحتوي الخربة على « جدران متهدمـــة ، صهاريج »[3] كانت تقوم عليها قريه Natupha الرومانية .

خربة بيت تعمر :

في ظاهر خربة بِدفَلُّوح الشمالي . تحتـــوي على « حوض مربـع ، مدفن منقور في الصخر »[4] عرفها الفرنج « Bethamar » .

خربة النتش :

في جوار خربة بيت تعمر بها « جدران مهدمة »[5] .

خربة الدوارة :

بها « مغارة ، جدران متهدمة »[6] .

---

١ – المُشاشة : الأرض اللينة والمُشاشة ايضاً ، الارض الصلبـــة تتخذ فيها الآبار فتمتص ماءها . جمعها مُشاش .

٢ – ويعرف ايضاً باسم «وادي خريتون» نسبة الى خربة خريتون المجاورة.دعاه الرومان Solitudo Suca .

٣ – الوقائع الفلسطينية ١٥٢٣ .

٤ – نفس المصدر ١٥٢٧ .

٥ – نفس المصدر ١٥٩٢ .

٦ – نفس المصدر ١٥٤٥ .

أم العمد :

في الجنوب الشرقي من تل هيرودوس . بها « جدران مهدمة ، سيقان أعمدة ، حوض »[1] .

مغارة خريتون :

على بعد نحو ثمانية أميال في الجنوب الشرقي من بيت لحم . عرفت ايضاً باسم « مغارة وادي ناطوف » بها « بقايا ترجع الى عصور ما قبل التاريخ »[2]. ترتفع ٦١٩ متراً عن سطح البحر الأبيض المتوسط . وبجانبها كان دير أقامه القديس « Chariton » في حوالي عام ٤٠٠ م [3] . ذكرها الفرنجة .«St. chariton»

مغارة المعسه :

للجنوب الشرقي من بيت لحم. عرفها الأفرنج باسم Caves of odolla.

★

لم يؤسس لعرب التعامرة ، في العهد البريطاني الاسود ، مدرسة . وبعد نكبة عام ١٩٤٨ اقيمت مدرستان . واحدة للبنين ابتدائية – اعدادية ، والثانية للبنات وهي ابتدائية كاملة . ضمتا في عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي ٣٢٨ طالباً يعلمهم ١١ مدّرساً و ١٣٧ طالبة يدرسهن ٥ مدّرسات وتقعان في موقع « زعترة» . كان في هذا الموقع عام ١٩٦١ م (١٠٠٣) من المسلمين ٤٨٨ ذ . و ٥١٥ ث » . وتقع زعترة في الجنوب الشرقي من بيت ساحور .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٢٦ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٣٣ عثر على هذه البقايا عام ١٩٢٨ م .

٣ – راجع ما كتبناه عن « دير ابن عبيد » و « دير مارسابا » .

قبائل قضاء بيت لحم وما جاورها من بقاع

وقد فتحت لأولاد عرب التعامرة ، بعد عام ١٩٤٨ م . مدارس نذكرها فيا يلي :

واحصاءات طلابها تعود الى عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي :

عرب الحجاحجة : حجحج ، بمعنى صاح وتحجحج القوم بالمكان : اقاموا به ولم يبرحوا . والحجحجة بمعنى النكوص .

يقيمون في الجنوب من بيت ساحور وفي الشمال الشرقي من بيت فجـــار . انشئت لهم مدرستان : واحـــدة للذكور ضمت ١٣٦ طالباً يعلمهم اربعة معلمين والثانية للبنات جمعت ٦٧ طالبة لهن معلمتان . والمدرستان ابتدائيتان .

عرب الزير : استقروا في ظاهر الحجاحجة الشرقي . ضمت مدرستهـم الأبتدائية ١٥٢ طالباً يعلمهم اربعة معلمين . ولهم مدرسة للبنـــات حملت اسم « فرحات » . ضمت ٨٠ طالبة . لهن معلمتـــان . وتقع للشرق من بيت لحم على نحو خمسة كيلو مترات .

وفي جوار بقعة عرب الزير « حرملة » . كان بها عام ١٩٦١م ٢٢٨ مسلمـــاً (١١١ ذ. و١١٧ث).تسكنها عشيرة الحراملة؛والحرمل نبات حبه كالسمسم أسود كالخردل . واحدته حرملة . والحريملة شجرة مثـــل الرمانة الصغير ورقها أدق من ورق الرمان . خضراء . وحرملة اسم رجل .

عرب الوحش : في الجنوب الشرقي من بيت ساحـــور . وفي الشمال من عرب الزير . ضمت مدرستهم في مرحلتها الابتدائية ١١٢ طالباً يعلمهم اربعة معلمين .

ام عسلة الشرقية : للشمال من زعترة بنحو ٧ كم . بها عام ١٩٦١ ٥٤٤ : ٢٤٧ ذ. و ٢٩٧ ث . ولعيلة صلاح منهم مدرسة ضمت ١٣٦ طالباً يعلمهم ثلاثة معلمين. ولعرب الشواورة ، في ظاهر دار صلاح الشرقي مدرسة للبنين بها ٨٣

طالباً يعلمهم معلمان وثانية للبنات ، وهي ايضاً ابتدائية ضمت ١٣٤ طالبة تعلمهن ٤ معلمات .

عرب العبيات : يقيمون بين بيت ساحور والحجاحجة . بمدرستهم ٥٨ طالباً . ولهم معلمان والعبيات لعلها من العَبَاية ، وهي ضرب من الأكسية الواسعة . وجمعها أعبية .

عرب الدنادنة : في ظاهر بيت ساحور الجنوبي وللغرب من عرب الوحش . بمدرستهم ٥٥ طالباً يعلمهم معلمان . حملت مدرستهم اسم « مدرسة خالد بن الوليد » . (دندن) ، بمعنى تكلمبصوت خافت . ودندن اسم رجل . ويعرف موقعهم باسم « الحدد » ضم عام ١٩٦١ م ٢٣٣ نفساً ١١١ ذ . و ١٢٢ ث .

عرب الرخمة : في ظاهر عرب الوحش الجنوبي الغربي . بمدرستهم ٣٦طالباً ولهم معلم واحد . رَخَمَت الدجاجة على بيضها بمعنى حضنته . والرَخَة طائرعلى شكل النسر . والجمع رَخَم ورُخم ، ويقال له الانوق . وفي المثل« هو أعز من بيض الانوق » ، يضرب لما لا سبيل له . والرُخْمة بمعنى بياض في رأس الشاة وغُبْرَة في وجهها وسائرها أي لون . ومن المواقع في جوار التعامرة « وادي الوعر » ويقع بين زعتره والبحر الميت على بعد نحو١٥ كم غربي البحر المذكور ضم وادي الوعر عام ١٩٦١ م: ١٨٠ نفراً ١٠٩ ذ . و ٧١ ث من المسلمين بينهم ١٤ مسيحياً .

عرب الرشايدة

يقيمون بين التعامرة وبرية الخليل – عرب الكعابنة . مساحة اراضيهم ١٥٩١٥٤ دونماً ولا يملك اليهود فيها شيئاً .

قدر عددهم عام ١٩٢٢ م «٣٥٤» نسمة وفي عام ١٩٣١ م بلغوا ١٨٠ : ٨٨ث. و٩٢ ذ. وفي عام ١٩٣٧ م قدروا بـ ١٩٣ مسلماً .

ولعل الرشايدة من « رشايدة » المعايطه بجوار الكرك . والمعايطة أصلهم من الخليل .

وعلى سواحل الرشايدة على البحر الميت تقع « عين جدي » الآتي ذكرها . وفي ناحية هذه العين المواقع الآتية :

١ – مياه حارة : في شمالي عين جدي ، على الساحل .

٢ – رأس المُقَدَّم : للغرب من المياه الحارة . يرتفع ٣٦٩ م عن سطح البحر الأبيض المتوسط .

٣ – شقرات النجّار ؛ للغرب من عين جدي .

٤ – مقبرة الدواعرة ؛ للشمال من شقرات النجار .

٥ – رجم الناقة ؛ للغرب من رأس المقدّم . تعلو هذه الرجم ٤٣٤ متراً عن سطح البحر .

ومن قمم اراضي عرب الرشايدة . رُجَم قَدّاح ٥٤٩ م . في الشرق

من « خربة ام زويتينه » و « ابو زميطر ٥٥٧ م » في الجنوب من الرُّجم وغيرها .

ومن وديان عرب الرشايدة « وادي حَسّاسَة » . يحمل مياه الامطار المتساقطة في ناحية « خربة ام زويتينة » . وقبل ان ينتهي في البحر الميت ، في الجنوب من وادي الدرجة يمر بـ « مغارة النصرانيـة » و « رأس المطيردة » و « هرابات المنقوشية » « ورأس نقب حمار » و «أبو القبع ».

ومن خرب الرشايدة الاثرية :

١ – قصر العريجة :

في الجنوب من عين جدي على حدود برية الخليل يحتوي «على برج ، قناة ، قبور منقورة في الصخر » – الوقائع ١٦٣٥ – .

عَرَّج السلم بمعنى ارتقى . وعرج الشيء ، فهوعريج ، ارتفع وعلا ، وبنو عُريج ، بطن من كنانة من العدنانية.

٢ – عين جدي[١] :

أو عين الجدي : عين وبلدة معاً . كانت تقـوم على بقعتها بلدة « حصُّون تامارا » ، بمعني تقطيـع النخل ، الكنعانية العربية . ولكثرة جداد الوعول في هذه الجهات دُعيت « عين جدي » . وقد اشتهرت قديماً بعنبها ونخيلها وبلسمها وحنائها . تنخفض عن سطح البحر الابيض المتوسط «٣٧١» متراً وتقع على بعد ٣٥ ميلاً من القدس .

وفي قاموس الكتاب المقدس : « حصون تامـار هي عين جدي . من أقدم مدن العالم . وكانت معاصرة لسدوم وعمورة ومدينـة عامرة حينما تأسست حبرون . وكان الاموريون يسكنونها في ايام ابراهيم . وقد حاربهم كدر لعومر ملك عيلام ».

---

١ – راجع ما كتبناه عن هذا الموقع في اجزاء سابقة .

ذكرها الرومان « Engaddi » وكانت تقوم حينئذٍ على « تل الجرن » تمر منها أو بالقرب منها طريق القوافل التي تصل البحر الميت بالمنطقة الجبلية. وكان اسم « عين جدي » الرومانية يطلق على المنطقة الواسعة بين « زيف » والبحر الميت . واما الاراضي المترامية الاطراف في جنوبها فقد ذكرها الرومان باسم Sotitud Cutila .

قال صاحب قاموس الكتاب المقدس في صفحة ١٣١ من الجزء الثاني المطبوع عام ١٩٠١ ما يأتي :

[تعلو الشواهق فوق عين جدي الى نحو ١٢٠٠ قدم وربما كانت المدينة القديمة على سفح الرأس حيث يوجد بعض الخرائب . وفي القنة عينان أكبرهما الجنوبية ودرجة حرارتها ٨٠ ف° وأصغرهما الشمالية ودرجة حرارتها ايضاً ٨٠ ف° . وبقرب الساقيتين المنحدرتين منهما انواع كثيرة من النبات وحولها اشجار نبق وسنط وبان.والمنظر من هذا الرأس جميل جداً يطلُّ على معظم بحر لوط وجبال الكرك والقدس وقسم من الغور والعربة] .

ونبع عين جدي فياض ، تنحدر مياهه من علو شاهق [1] – ٢٠٠ متر – الى جبل صخري وعند أسفله أرض خصبة لغزارة المياه تزرع فيها الكروم والنخيل والموز والخضار وغيرها .

استولى الأعداء على واحة عين جدي الخصبة والعربية القديمة في ١٠/٣/١٩٤٩ ثم ما لبثوا ان حصنوها لقربها من الحدود الاردنية . وبعد ان تم لهم الاستقرار أخذت تنمو وتتقدم لمناخها الدافيء وخيراتها الشتوية .

وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ أوصلها الاعداء بطريق معبدة مع القدس ، مارة بـ

---

١ – في « النظام الاقتصادي لفلسطين » – ص ٦٥ – ان تفريغ عين جدي وعين فشخة وعين العريجة وعين السدير في اليوم يقدر من ١٠ – ٢٠ مليون غالون .

« عين الفشخة » و «خربة قمران » واريحا .

★

وصفوة القول :

١ – ان مساحة برية القدس ٥٢٨٢٢٧ دونماً يملك اليهود منها ٥٤ دونماً والتعامرة نحو ٣/٢ هذه المساحة .

٢ – قدر عدد بدو هذه البرية عام ١٩٤٥ : ٧٠٧٠ مسلماً .

أريحا وقضاءها

قضاء أريحا

ارتقت درجة أريحا من « قرية » الى مركز « ناحية » في عام ١٣٢٦ هـ : ١٩٠٨ م في العهد العثماني . فكانت الناحيه الخامسة [١] التي يتألف منهـا قضاء القدس (مركز اللواء المسمى باسمه) . وفي عام ١٣٢٨ هـ : ١٩١٠ م كانت ناحية أريحا تضم ست قبائل وعشرين قرية [٢] .

وفي العهد البريطاني اللعين اصبحت مركزاً لقضاء يحمل اسمها ، يحيط به نهر الاردن والبحر الميت وبلاد نابلس وأقضيـة رام الله والقدس وبيت لحم . وبقي كذلك لعام ١٩٤٤ م حيث ألغي هو وقضـاء بيت لحم وألحقا بقضاء القدس . فكان ذلك آخر تغيير اداري قامت به الحكومـة البريطانية الملعونة في بلادنا .

مساحة القضاء

بلغت مساحة عام ١٩٤٣ م ٧و٣٤٠كم٢ . منها ٧٣٢ دونماً للطرق والمياه والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر .

---

١ – سالنامه دولت علية عثمانية لعام ١٣٢٦ هـ ؛ ص ٩٦٦ .
٢ – » » » » » ١٣٢٨ هـ ؛ ص ٨٢٦ .

سكان القضاء :

كان في قضاء أريحا عام ١٩٢٢ م « ١٩١٩ » نسمة يوزعون كما يلي :

المسلمون	:	١٧٦٩
المسيحيون	:	١٤٤
اليهود	:	٦
المجموع	:	١٩١٩

وفي عام ١٩٣١ م ارتفع عدد السكان الى٣٤٨٣ نسمة يوزعون كما يلي :

	ذ	ث	المجموع	
المسلمون	١٧٥٠	١١٩٩	٢٩٤٩	
المسيحيون	١٧٠	٩٣	٢٦٣	
دورز	٢٠	٥	٢٥	
لادينيون	٣	—	٣	
يهود	٢٢٧	١٦	٢٤٣ [١]	
	٢١٧٠	١٣١٣	٣٤٨٣	لهم جميعاً ٦٧٥ بيتاً

وفي عام ١٩٤٢ بلغ عدد سكان بلاد أريحا ٤٥٨٦ شخصاً .

توابع القضاء :

كان هذا القضاء يضم في عام ١٩٣٧ م : العوجاء ورِديُوك و «النبي موسى» و « النويعمة » فضلاً عن قبائله البدوية. وأريحا نفسها. والبدو المستقرون فيه هم : النصيرات والكعابنة والعُرينات وغيرهم ممن يحمل اسم الموقع الذي يقيمون

---

١ — كان عدد اليهود في قضاء أريحا عام ١٩٣٨ م ٣٨٠ يهودياً .

فيه : عربالعوجاء وعرب الديوك وعرب النويعمة .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م عادت اريحا مركزاً لقضاء ضم في عام ١٩٦١ م . ٦٤٢٧٦ نسمة (٣٤٠٧٦ ذ . و ٣٠٢٠٠ ث). وفي عام ١٩٦٥م قدرو بـ٧٥١٣٣ شخصاً (٣٩٦٤٣ ذ و ٣٥٤٩٠ ث .) معظمهم من العائدين الفلسطينيين .

واما مساحته فقد بلغت مثل ما بلغتــه في العهد البريطاني المظلم تقريباً : ٣٤٢ كم٢ منها ٣١٢ كم٢ تقع تحت سطح البحر والباقي يعلو الى أقل من ٥٠٠متر عن سطحه .

★

وديان غور اريحا

تجري في الغور المذكور الوديان الآتية : من الشمال الى الجنوب .

١ – وادي العوجاء

تنتهي فيه ميـاه الأمطار الهابطة من تلال قرية « كفرمالك » حاملة اسم « السَمْنية » . وبعد ان تلتقي بمياه « عين العوجاء » تحمل اسم «وادي العوجا» ماراً بـ « عوجا الفوقا » و « عوجا التحتا » منتهياً في نهر الأردن امام غور نمرين على ضفة النهر الشرقية . وقبل انصبابه في الاردن بقليل تسيل فيـه مياه « الملاحة » [١] الآتية من جوار خربة فصايل .

هذا وتنتهي في وادي العوجاء ايضاً، بين العوجتين، مياه الأمطار المتساقطة على دير جرير والطيبة .

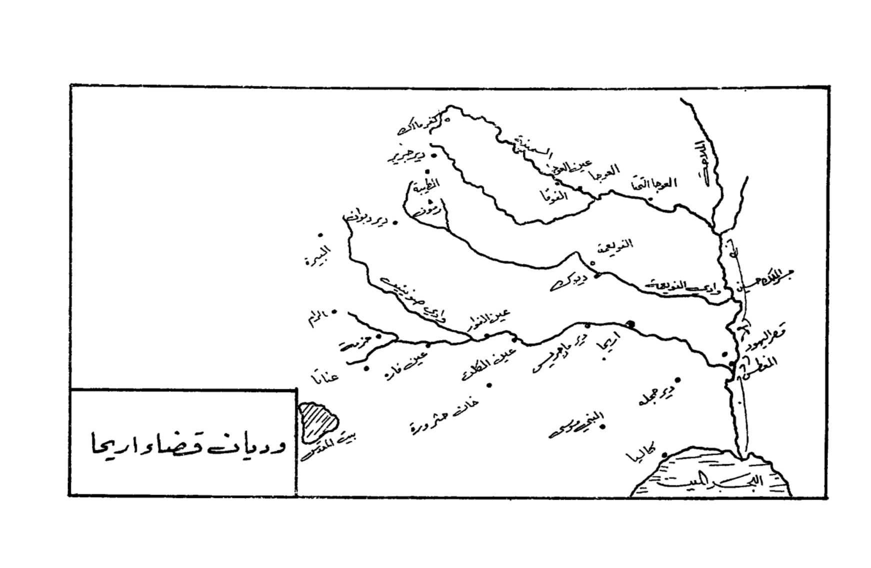
ويقدر جريان وادَيْ العوجاء بنحو ٣ ملايين من الأمطـار المكعبة في السنـة .

٢ – وادي النويعمة

يحمل هذا الوادي مياه الأمطار النازلة من نواحي قرى «الطيبة» و«رمُّون»

---

١ – دعاها الفرنج : Torrens Carith



وديان قضاء اريحا
كفر مالك
دير جرير
الطيبة
رمون
دير دبوان
البيرة
عين العوجا
العوجا
العوجا التحتا
النويعمة
ديوك
وادي النويعمة
جسر الملك حسين
وادي صوينيت
عين الفوار
الرام
عين فارة
عناتا
عين القلط
دير مار جريس
اريحا
قصر اليهود
المغطس
دير حجلة
خان حثرورة
النبي موسى
كاليا
البحر الميت
بيت المقدس

و « دير دبوان » ويصب في الأردن عند جسر « الملك حسين » بعد أن يمر بـ « ديوك » و« النويعمة » المتجاورتين . دعاه الرومان Vallis Achor

ويصب « وادي نمرين » في الجهة المقابلة لمصب وادي النويعمة .

٣ – **وادي الكِلْت** : (وادي القلت) . تنتهي فيه الامطـــار الهابطة من :

أ – تلال البيرة . وبعد جريان المياه بقليل تعرف باسم « سُوَينِيت ».

ب – تلال عناتا والرام مارة بـ « عين فارة » على نحو ١٣ كيلو متراً للشمال الشرقي من القدس والى الشرق الجنوبي من « مخماس » .

وبعد التقاء هذه المياه « اوب » بقليـــل تمر بـ « عين الفوار » ثم « بعين الكلت » [١] .

---

١ – في الجنوب من عين الكلت يقع موقع أثري . هو « خان الحترورة » على الكيلو متر ١٩ من طريق القدس – اريحا . وفي عام ١٨٨٤ م عثروا بين خرائب الخان على بلاطة من الرخام مكسورة نقش عليها «... أمر بعمارة هذا الطريق وصفة الأميال عبدالله عبد الملك امير المؤمنين رحمة الله عليه . من دمشق الى هذا الميل تسعة ومائة ميل» . المفصل في تاريخ القدس لعارف العارف ص ١١٤ .

ويحتوي خان الحترورة على « بقايا حصن صليبي محاط بخندق، مغر، صهاريج أرض مرصوفة بالفسيفساء في ساحة بناء حديث » – الوقائع الفلسطينية ١٠١١ .

والتقليد المتواتر يضع هذا الخان موقع الفندق الذي نقل اليه السامري الصالح جريحه معتنياً بأمره واوصى به صاحب الفندق – راجع انجيل لوقا ١٠ : ٣٠ – ٣٧ .

وهناك تل قريب من هذا المكان يطلقون عليه اسم «طلعة الدم » . كان في العهد الروماني قرية وحصناً يدعى «Maledom» ومنه حرف الاسم – وفي ايام الافرنج كان حصناً من حصونهم اسمه Cas trum Dumi,Maldouin . طلعة الدم تقع على بعد نحو ٩ كيلو مترات عن اريحا .

تستمر المياه المتجمعة في سيرها نحو الشرق حاملة اسم «وادي الكِلْت» مارة بدير مار جريس ودير الكلت[1] المتجاورين ثم أريحا الى ان ينتهي في نهر الاردن عند مخاضة حجلة.

ويقدر جريان وادي القلط بنحو ٣ ملايين من الأمتار المكعبة في السنة.

ووادي القلط يحتوي على « أقبية ، مغارة فيها كتابات يونانية ، قنوات جسر ، حائط من حجارة ، حوض فيها كتابات يونانيه »[2] . و «طاحونة القلط » بها «قنا ة ، نفق منقور في الصخر ، بقايا جسر »[3] .

---

١ — موقع أثري : محتوياته « صومعة مدموجـــة بدير حديث البناء ، حجرات منقورة في الصخر، رسوم مدهونة على الحيطان، ارضيات مرصوفة بالفسيفساء ، قطع معمارية كتابة كوفية ، الوقائع الفلسطينية ١٦٠١ — . وبالقرب من دير القلط ، شمالي الطريق المؤدية الى اريحا عثروا عام ١٨٩٦ م على بلاطة من رخام نقشت عليها هذه الكلمات :

« ... أمر بعمارة هذا الطريق وصفة الأميال عبد الملك امير المؤمنين رحمه الله عليه . من دمشق الى هذا الميل سبعة اميال ومائة ميل » تاريخ القدس لعارف العارف ص ١١٤ .

بنى (دير الكلت) القديس (جورجيوس) المصري في أواخر القرن الخامس . — خلاصة كنيسة اورشليم ، الاورثوذكسية ص ٢٥ .

٢ — يعرف « رهبان وادي الكلت »، الوقائع الفلسطينية ١٦٣٩.

٣ — نفس المصدر ١٦١٢ .

مزروعات القضاء

الجدول الآتي يبين مزروعات قضاء أريحا في عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .

اسم المزروع		مساحة المزروع بالدونمات	المحصول بالطنات
الحنطة :	١٩٥٦	١٠٨٦٠	٩٧٧
	١٩٥٧	١٠٣٥٠	١١١٥
الشعير :	١٩٥٦	٥٢٠٠	٥٨٩
	١٩٥٧	٤٣٢٠	٤٨٧
الذرة :	١٩٥٦	—	—
	١٩٥٧	٣٠٠	١٨
السمسم :	١٩٥٦	٣٧٥٠	٤٢٧
	١٩٥٧	٤٦٠٠	٣٦٩
البندورة :	١٩٥٦	٤٧٥٠	٩٥٠
	١٩٥٧	٦٤٥٥	١٩٩٣
الباذنجان :	١٩٥٦	٢٢٦٠	٦٥٢
	١٩٥٧	٣١١٥	٢٤٣٤
بصل وثوم :	١٩٥٦	٦٧٠٠	٢٠٧
	١٩٥٧	١٠٢٥	٢٦٣

اسم المزرعة		مساحة المزروع بالدونمات		المحصول بالطنات
زهرة وملفوف	:	١٩٥٦	٢٢٠٠	٢٢٠٠
		١٩٥٧	١٩٢٠	١٩١٠
مقاثي	:	١٩٥٦	٢٣٥٠	١١٦٠
		١٩٥٧	٣٤٩٥	١٦٧١
فول	:	١٩٥٦	١٦٠٠	١٠١٣
	:	١٩٥٧	٣٣٧٥	
بطاطا	:	١٩٥٦	١٠٥	١٥٨
		١٩٥٧	٧٨٠	١٣٠٧
فجل لفت جزر	:	١٩٥٦	٢١٠	١٢٤
		١٩٥٧	٣٦٥	١١٧
سبانخ ، سلق ،	:	١٩٥٦	٢٣٨٠	٦٣٩
بقدونس، خس ، باميه ، فاصولية ، ملوخية		١٩٥٧	٤٩٣٣	١٤١٠

وفي عام ١٩٥٦ م كان في قضاء أريحا ٦٠٠ دونم مغروسة بالعنب أعطت محصولاً قدره (٢٤٠) دونماً وبلغ مغروسه في عام ١٩٥٧ م ١٠٧٠ دونماً أعطى محصولاً قدره ٤٢٥ طناً .

وفي عام ١٩٥٧ م كان في قضاء أريحا ٣٠٠ دونم مغروسة بالزيتون (٢٥٠ دونماً مثمرة و ٥٠ غير مثمرة) اعطت محصولاً قدره طن واحد .

زرع التبغ الهيشي في بلاد اريحا عام ١٩٥٦ في ٣٨ دونماً أعطى محصولاً قدره ١٣٨٠ كيلوغراماً . وفي العام المذكور كانت مساحة الحراج في اراضي القضاء ١٤٨٢ دونماً .

★

وخلال عام ١٩٥٧ كان في القضاء الحيوانات والدواجن الآتية :

خيول أصيله	:	٦
كدش	:	١٠٠
بغال	:	٨٤
براثم	:	٤٢١
دجاج	:	٣٤٠٠٠
حمام	:	٣١٣٦
حبش	:	١٧٢٥
أوز	:	٢٧
بط	:	٤٥
ارانب	:	٥٩

★

وفي العهد البريطاني المظلم لم يؤسس في قضاء اريحا سوى مدرستين في هذه المدينة واحدة للبنين والثانية للبنات وأعلى صفوفهما في عـــام ١٩٤٢ – ١٩٤٣ المدرسي الرابع الأبتدائي .

وكان في بلاد اريحا عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ المواشي الآتية :

النوع	عام ١٩٥٧	عام١٩٥٦
ضأن	٥٦٣٢	٥٨٧٣
ماعز	٩٠٩١٢	١٣٧٧٤
بقر	١٠٧٥	١٠٦٨
جمال	٦٠٥	٤٧٠

مدينة أريحا العربية العريقة

القائد يوشع بن نون اليهودي مخاطباً جنده :

« اقتلوا كل من في أريحا من رجل وامرأة وطفل
وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف ..
احرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها ... »

أريحا

تحدثنا عن تاريخ هذه المدينة القديم في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب فأرجع اليه . وقد رأينا ان نعيد نبذة عما ذكرناه بشيء من التفصيل حول تاريخ أريحا العريق .

تعتبر أريحا أقدم مدينة اكتشفت حتى الآن . وموضعها « تل السلطان » الذي يقع على بعد نحو ميل للشمال – بانحراف الى الغرب – من اريحا الحالية . وقد تكلمنا عن ماضيها الذي يرجع الى عصور ما قبل التاريخ المدون ، الى سنة ٧٨٠٠ قبل الميلاد وعن اصل كلمة اريحا والمواقع التي تحمل هذا الأسم في بلاد الشام في جزء سابق .

١ – قال« لانكستر هاردنج » في كتابه آثار الأردن (ص ١٧٠) : [ليست اريحا القديمة سوى تل اصطناعي صغير يدعى (تل السطان) وهو يقع إلى جانب عين الماء المساة باسمه. ويوحي حجم هذا التل بأنه لم يكن أكثر من قرية عادية على أساس مفاهيمنا الحاليـــة . لان مسطّح التل صغير جداً . بدأت الحفريات في هذا التل لأول مرة عام ١٩١١ م على أيدي بعثة ألمانية ، ولكن تلك البعثة لم تحقق نجاحاً كبيراً في أعمالها . وفي عام ١٩٣٠ م قامت مدرسة الآثار البريطانية في القدس التي كان برأسها البروفسور جارستانج Garstang بفتح الحفريات مرة اخرى

حيث شقت سلسلة من الخنادق وتغلغلت الى عدد من اقدم المستويات في الموقع حتى العصر النيوليثي حوالي ستة آلاف سنة ق . م . بالأضافة الى العثور على بعض الأضرحة الدقيقـــة الصنعة والتي تعود الى العصر البرونزي الاوسط أي عصر الهكسوس . وفي عـــام ١٩٥١ م عادت المدرسة مرة أخرى لمزاولة اعمال التنقيب بادارة الدكتورة كاتلين كينيون التي اسفر عملها عن بعض النتائج الباهرة ، خاصة فيما يتعلق بالمستويات النيوليثية القديمة جداً والتي يرجع تاريخها الى سبعة آلاف سنة ق.م] .

٢ – أريحا منذ القديم عرفت بغزارة مياهها وخصب تربتها وشتائها الدافىء. وأهميتها تأتي ايضاً لوقوعها على الطريق الرئيسية الممتدة بين القدس والغور . فعند أريحا تتجه هذه الطريق اما الى الشرق لتصلها بشرق الاردن مارة بـ « قصر حجلا » ومخاضات النهر ، وأما الى « فصايل » في الشمال من طريـــق « عوجا التحتا » . وبالقرب من « فصايـل » تتفرع الطريق فرعين :

(١) فرع الشمال الغربي مـــــاراً بـ « عقرباء » و « نابلس » . في اواسط فلسطين .

(٢) فرع الى الشمال ماراً بـ «عين الحلوة» [١] . لجنوبي بحيرة طبرية –دمشق في سوريا .

٣ – وفي ١١٨٦ ق. م. تمكن «يوشع بن نون » اليهودي وجنده من الاستيلاء على اريحا بمساعدة من فيها من عاهرات فنقلوا سكانها وحرقوا بناياتهـا بعد ان نهبوا ما فيها من نفائس واموال وفي ذلك قالت أسفار اليهود :

---

١ – Bethmaula الرومانية .

[صعد الشعب الى أريحا . وأهلكوا كل من في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف. واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها. انما الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد اجعلاها في خزانة الرب] [1].

٤ – وفي عصر القضاة من نحو ١١٧٠ – ١٠٣٠ ق. م. أخرج « عِجْلون » ملك المؤابيين اليهود من اريحا واتخذها عاصمة له .

٥ – جدد هيرودوس الكبير اريحا ووسعها وزينها بمختلف المنشآت . و « تلال ابي العليق » [2] هي بقايا مدينته . ومن منشآت هيرودوس فيها حلبة وميدان السباق الخيل ومرسح لصراع الوحوش وقصور وجنائن . وجر المياه اليها من العيون والأودية المجاورة . وقد اتينا على وصف قصر هيرودوس الشتوي في اريحا في ج ١ ق١ من هذا الكتاب .

واشتهرت اريحا بعهده بعسلها وبلسمها .

وفي الجنوب من اريحا اقام هيرودوس القلاع الحصينة التالية :

٦ – طورس Taurus . موقعها اليوم يعرف بـ « بيت جبر التحتاني » ويحتوي على « حصن صغير محاط بخندق ، حوض متهدم ، قناة » [3] .

---

١ – العهد القديم سفر يشوع الاصحاح السادس / ١٧ – ٢٥ .

٢ – تقع على مسافة ميل من أريحا الحديثة قرب « عين السلطان » . وهي جزء من اريحا ايام السيد المسيح . وتحتوي هذه التلال على « تلين من الإنقاض ، بقايا مباني ، جدران وجسر . قناة وبركة في أسفل التل الشمالي »– الوقائع الفلسطينية ١٠٠٦ . وقد كشف المنقبون في هذه السهول عن قصر هيرودوس وقد وجدفيها منازل مترفة شبيهة بالقصر .

٣ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩١.

(ب) قبرص – Cyprus بمعنى الحناء وشجر الحناء . نسبة الى أمه . في جنوب طورس . تقوم على هذه القلعة اليوم بقمة « تل العقب » .

(جـ) تراكس – Trax . في ظاهر قبرص الغربي . تعرف بقعتهـا بـ « بيت جبر الفوقاني » . به « جدران وعقد » [1] .

٦ – وفي انجيل متى (٢٠ – ٣٣) ان المسيح عليه السلام اعاد في اريحـا البصر الى اعميين .

٧ – اريحا التي اقامها هيرودوس خربت . اعـاد الرومان بناءها حيث هي اليوم : على نهر الكلت . وفي عهد قسطنطين الكبير ٣٠٦ – ٣٣٧ م انتشرت فيها المسيحية واخذ الكثيرون من الرهبان والنساك يقيمون في ضواحيها الأديرة والكنائس وفي عـام ٣٢٥ م كانت اريحا مركزاً لأسقفية .

وفي عهد البيزنطيين نمت وتقدمت وبنى فيهـا يوستنيانوس (٥٢٧ – ٥٦٥ م) كنيسة فخمة تحمل اسم السيدة مريم عليها السلام وديراً كبيراً .

٨ – واخيراً دخلت اريحا في حكم العرب المسلمين الذين استولوا على هـذه الديار في القرن السابع الميلادي، وكانت تابعة لمحافظة الرملة جند فلسطين.

وفي عام ١٣٥ هـ توفي فيها [أبو ايوب – وقيل ابو مسعود – عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، واسم أبيه عبـد الله ، وقيل ميسرة ، يروي عن سعيد بن المسيب والزهري. روى عنه مالك ومعمر . أصله من بلخ ، مولى المهلب بن أبي صفرة،

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩١ .

عداده في البصريين ، وانما قيل له الخراساني لأنه دخـــل خراسان فأقام بها مدة طويلة ثم رجـع الى العراق فنسب الى خراسان لطول مكثه بهـا . وكان مولده سنة خمسين ومات سنة خمس وثلاثين ومائة بأريحا فحمل ودفن ببيت المقدس ، وكان من خيار عباد الله غـــير انه كان رديء الحفظ كثير الوهم » [1] .

*

وفي صدر الاسلام كانت أريحا مدينة الغور واهلها قوم من قيس وبها جماعة من قريش » [2] .

وأفاض مؤرخو العرب القدماء بخيرات اريحا وكثرة زرعها من نخيل حتى دعيت في يوم ما بمدينة النخيل) وموز ونيل وسكر وارطاب وريحان وحنة وبلسم وغيرها .

وهاك ما قاله هؤلاء المؤرخون :

قال المقدسي : [واريحا ... معدن النيل والنخيل رستاقها الغور وزروعهم تسقي من العيون . شديدة الحر . معدن الحيّـــات والعقارب . اهلها سمر وسودان . كثيرة البراغيث . غير ان ماءها اخف ماء في الاسلام . كثيرة الموز والأرطاب والريحان] [3] .

وذكرها البكري : قرية بالشام « فاذا نسبوا قالوا : اريحي » [4].

---

١ – الأنساب للسمعاني ٥/٧١ طبع الهند .
٢ – بلدانية فلسطين العربية ص ١٠ وهي في الاصل منقولة عن « اليعقوبي ».
٣ – أحسن التقاسيم ١٧٥ .
٤ – معجم ما استعجم ١/١٤٣ .

وقال الأدريسي : « اريحا اجل بلاد الغور » [١] .

وتحدث ياقوت عنها مرتين : ففي الأولى قـال : « اريحا بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر.وهي مدينة في الغور من ارض الأردن بالشام . بينها وبين المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسالك » [٢] . وفي الثانية تحت ريحا : [بكسر اوله وسكون ثانيه وحـــاء مهملة والف مردودة ... وهي مدينة قرب بيت المقدس بالغور ... ويقال لها اريحا ايضاًوهي ذات نخل وموز وسكر كثير وله فضل على سائر سكر الغور] [٣] .

وبمثل ذلك ذكرها القزويني . وكتب عنها ابو الفداء ، فقال: [قرية بالغور على أربعة أميال منها شرقاً نهر الأردن . ويزعم النصارى ان المسيح تعمد في ذلك الموضع . وعنده مقالع الكبريت . وليس بفلسطين معدن غيره.. وبأريحا يزرع الوسمة فيعمل منها النيل »[٤] .

★

ان اريحا التي كانت عامرة بخيراتها وثرواتها ، أخذت بسبب الكوارث الطبيعية وفقدان الأمن ووعورة الطرق وتحولها وفساد الحكام وغـيرها تتقلص شيئاً فشيئاً الى ان اصبحت قرية صغيرة فقيرة متواضعة فأن مؤلف الأنس الجليل (عام ٩٠١ هـ) يذكرها بقوله :[وهي شرقي بيت المقدس ، قرب نهر الأردن. كان النبي قد أخرج اليهود من المدينة فخرجوا الى الشام والى ازرعات واريحا

---

١ – بلدانية فلسطين العربية ١٠.
٢ – معجم البلدان ١٦٥/١ .
٣ – نفس المصدر ١١/٣ .
٤ – تقويم البلدان ؛ ٢٣٦ .

ثم اجلى آخرهم عمر بن الخطاب في امارته من ارض الحجاز الى تيماء واريحا . وصارت في هذه الازمان قرية من قرى القدس . وهي قطاع لمن يكون نائباً بالقدس . كانت في زمن الأسرائيليين سكن الجبارين وفي زمن الاسلام مختصة بمحاكم الشرطة] .

وكتب عن اريحا الرحالة س . ف . فولني الفرنسي في رحلته الى الشام ومصر (١٧٠٣–١٧٨٥ م) يقول: (وعلى مسيرة ست فراسخ من القدس بلدة اريحا القائمة في وسط سهل طوله نحو سبعة فراسخ وعرضه ثلاثة ، حوله جبال جرداء ، تجعل الهواء حاراً . وكان سكانها يعنون بغرس شجيرة البلسم التي تشبه الرمان لها ورق كأوراق الحرمل ، وتحمل ثمراً داخله لوزة يستخرجون منها مادة يدعونها بلسماً. غير انهم عدلوا عنها الآن ، واستبدلوها بشجيرة يقال لها الزقوم . وهي تشبه شجر الخوخ فيستخرجون منها زيتاً حلواً ينجح في الجروح والقروح ، لها اشواك طول الواحدة أربع اصابع ، وورق كأوراق الزيتون ، اضيق منها وأكثر اخضراراً ، وأطرافه شائكة . وثمرها كالبلوط ولكن ليس له كمّ ، وتحت قشرته لبّ فنواة يستخرجون منها زيتاً يباع في أسعار طيبة فتلك هي تجارتهم الوحيدة : واريحا ليست سوى قرية صغيرة فقيرة] [١] .

وفي عام ١٨٤٣ م مر بها الرحالة الانكليزي (ايليوت واربرتن) وذكرها بقوله : [اريحا قرية صغيرة . ولم أر في هذه القرية سوى نخلة واحدة بينما كان يطلق عليها قديماً اسم : مدينة النخيل ... اما بيوتها فمبنية من اللبن الترابية] [٢] .

---

١ – ص ٦٧/٢ .

٢ ـ غربيون في بلاد العرب ص ٢٦ .

وفي اواخر القرن الماضي كتب عنها صاحب Palestine Past and Present ص ١١١ : (قرية حقيرة . محاطة بغابات اشجار الشوك مؤلفة من اكواخ الطين وخيام البدو السوداء . وبالقرب من البرج والساحة الواقعتين في جنوب اريحا أقيم المستشفى الروسي) .

وقبيل الحرب العالمية الأولى كتب الفرنسيان « جاسان وسافنياك » حول اريحا : (هناك حركة مواصلات بين اريحا وغور المزرعة عبر البحر بواسطة زورق تجاري صغير وقارب شراعي كبير يملكهما مواطنون عاديون . وتمتلك الحكومة اربعة او خمس قوارب لغرض نقل الحبوب [1]) .

وبقيت أريحا قرية فقيرة الى أن نزلها في مطلع هذا القرن جماعة من اهل القدس فغرسوا الكثير من اشجار الموز وغيرها ، كما اخذ بعضهم ينزلها لقضاء فصل الشتاء هرباً من برد القدس الشديد .

واخيراً وفي عام ١٩١٠ م رفع العثمانيون درجة اريحا من قرية الى « ناحية » يقيم فيها حاكم يُدعى « المدير » يتولى ادارتها وادارة البدو والقرى المجاورة ، يتبع متصرف القدس .

بقيت اريحا تحت الحكم العثماني الى يوم ٢١ شباط من عام ١٩١٨ م اليوم الذي دخل فيه البريطانيون البلدة وبقوا فيها الى نهاية يوم ١٤ ايار من عام ١٩٤٨ م وباستيلاء الجنرال اللنبي على اريحا تخلص نهائياً من الخطر الذي يهدد القدس من الشرق .

ولكن شأن اريحا اخذ يعلو علواً كبيراً بمن نزلها من العائدين

---

١ — نفس المصدر ص ٥٧ .

الفلسطينيين بعد نكبة عام ١٩٤٨ م . فأعادوا اليها عمرانها وخيراتها وثمراتها المتعددة .

وفي الوقائع الفلسطينية (ص ١٤٨٥) ان اريحا تحتوي على « اساسات مبان . ارض مرصوفة بالفسيفساء ، قطع معمارية في البلدة ، تل انقاض فيه بقايا جدران (تل السلطان) مدافن في الجوار .

و « ريحا » ايضاً قرية لبنانية من اعمال البقاع ، على بعد ٢٠ كيلو متراً للشمال من بعلبك و ١٠٥ كيلو مترات من بيروت تضم نحو ٦٦٠ شخصاً .

*

أريحا في العهد البريطاني المشؤوم وبعده

اريحا ويلفظونها « ريحا » تقع على خط عرض ٥٢َ ٣١° شمالاً وعلى خط طول ٢٩َ ٣٥° شرقاً وتنخفض ٢٧٦ متراً عن سطح البحر . أقيمت في وسط واحة خصبة جميلة تكثر فيها الأشجار والمياه والخيرات .

والكيلوات الآتية تبين المسافة بين اريحا وغيرها من الاماكن :

البحر الميت : ١٤

جسر الملك حسين (نهر الاردن) : ٨

القدس : ٣٧

مركز بوليس الجفتلك : ٣٧ في الغور النابلسي

نابلس : ٧٢

الخليل : ٧٥

شونة نمرين : ١٧

قصر هشام : ٢٫٥

المغطس : ١٠

العوجا : ١٠

وقد ذكر اريحا صاحبا جغرافية فلسطين المطبوع في القدس سنة ١٩٢٣ بما يأتي [١] :

على بعد ٨ كيلو مترات الى الغرب من الأردن و٣٥ كم الى الشرق من القدس . ولا بد ان يكون السبب في وجود اريحا موقعها على باب واديين يصلان شرقي الأردن بغربيه وكثرة المياه وخصب تربتها ان موقع اريحا اهم منها فهي ليست بمدينة بل قرية صغيرة لا يزيد عدد نفوسها على ١٠٠٠ وسكان قضائها على ٢٠٠٠ وعلة ذلك حرها الشديد . وهي مركز قضاء فيه نائب حاكم غير ان معظم اهل القضاء بدو يسكنون في الخيام . وقد اصبحت اريحا اليوم مشتى القدس ويزورها عدد ليس بقليل من عائلات القدس تخلصاً من برد القدس القارس . وقد اجريت كل التسهيلات لزيارة هذه البلدة كالاتومبيلات والفنادق الخ . وفيها فندقان يجد الزائر فيهما كل ما يحتاج اليه . وهي في حاجة الى بيوت حجرية وهو ما لا بد ان يتم عاجلاً أو آجلاً. ومما يحبب اريحا الى الناس في فصل الشتاء كونها دافئة وبساتينها الملأى بالبرتقال والموز والباذنجان والبندورة وغير ذلك من الخضر . وعلى مقربة منها عين السلطان المشهورة بمائها الطيب . وقد كانت اريحا وقسم من اجود اراضي الغور تخص السلطان عبد الحميد [٢] وكانت تسمي بأراضي « الجفتلك » على انه لما أعلن الدستور صارت اراضي الجفتلك تخص الحكومة . وتكثر الصوامع في جوار اريحا . فهناك دير قرنطل بني على سفح جبل شاهق وعر فوق عين السلطان. والكلمة «قرنطل» محرفة عن « كورانتانيا» – اربعين اسم هذا الجبل الذي دعاه به الصليبيين اذ كانت اريحا وجهاتها في عصر الصليبيين من املاك فرسان القبر المقدس . وهنالك ايضاً دير حجلا ودير مار يوحنا وصومعة مار جرجس ورهبان وادي الكلت. ويعيش النساك في هذه

---

١ – ص ١٢٢ – ١٢٤ .

٢ – تعرف هذه الممتلكات باسم « الجفتلك » ، وهم كلمة تركية معناها مزرعة .

الصوامع عيشة البساطة المتناهية والتقشف والتعبد لله في تلك البراري.

هذا شأن اريحا اليوم واما شأنها بالأمس فقد كان لها في التاريخ مقام عظيم. وأول شيء نعرفه عنها انها كانت مدينة كنعانية قديمة وقد دلت الحفريات التي قام بها عالم نمساوي ان المدينة الأصلية كانت عند عين السلطان ...

وقد نهض بها هيرودوس الكبير باني قيسارية وسبسطية وقلعة باب الخليل نهوضاً عظيماً فبنى له فيها قلعة ومسارح وحمامات وجعلها مشتى له واخـــيراً قضى نحبه فيها.

قيل ان عدد سكانها كان حينذاك مئة الف نفس. وقد كانت مركز اسقفية واسم احدهم غريغوريوس وهو الذي صادق على المجمع الكنسي الملتئم في القدس سنة ٥٣٠ م. وقد اخذها العرب عند فتحهم للقدس وفلسطين).

وذكر اريحـــا المستر G. Lankester Harding مدير دائرة الآثار الأردنية الاسبق في كتابه «آثار الاردن» المطبوع في لنـــدن عام ١٩٥٩ ما يأتي [١] :

[تمتاز بلدة أريحا بشخصيتها المتفردة وجاذبيتها الخاصـة، وهي تختلف اختلافاً بيناً في مظهرها العام وبسكانها عن اية بلدة أخرى من البلدان القائمة في التلال المحيطة بها، تقع هذه البلدة على انخفاض ٨٠٠ قـدم تقريباً تحت سطح البحر، لذلك تعتبر منتجعاً مثالياً في فصل الشتاء. وقد يحدث كثيراً ان تغطي الثلوج مرتفعات عمان والقدس في الوقت الذي يستطيع المرء ان يتمتع بحرارة الشمس الصيفية في اريحا وعلى شواطىء البحر الميت.

ان مادة البناء الرئيسية في البلدة هي الآجر الطيني بعد تجفيفه تحت الشمس، ويتألف سقوف معظم المنازل من التراب المزوج بالتبن فوق فرشة من قضبان

---

١ ـ نقلاً عن ترجمته العربية ص ١٦٩ بتصرف قليل عمان ١٩٦٥.

القصب وهذه السقوف متينة لا ينفذ منها ماء المطر اذا استمر اصلاحها وترميمها والمحافظة عليها . ينحدر معظم السكان الحاليين من اصلاب الرجال الذين خلفهم في البلاد جيش ابراهيم باشا في اوائل القرن التاسع عشر ، وبينهم عدد لا بأس به من أصل زنجي [1] . انهم قوم جذابون ودودون مضيافون . ورغم ان اكثرهم فقراء مدقعون ، وهم مولعون بالموسيقى والغناء ولعاً وراثياً يعود ، دون شك ، إلى اصولهم الزنجية . يقوم الى الشمال من البلدة وكذلك الى الجنوب منها مخيمان كبيران ينزل فيهما عدة آلاف من العائدين الفلسطينيين.

تكثر في اريحا حدائق البرتقال والموز التي تستقي من عين المـــاء المعروفة باسم « عين السلطان » وهي غزيرة المياه وتنبع في الشمال الغربي من البلدة .انها في الواقع واحة نضرة في منطقة تكاد تكون قاحلة جرداء ، ومن السهل علينا ان نتصور المغريات التي جذبت سكانها الأوائل لاستيطانها في العصور الموغلة في القدم] .

مساحة اريحا [2]

مساحة البلدة ٣٨ دونماً ولها أراض تبلغ ٣٧٤٨١ دونماً منها ١٠٦٠ دونمـــاً للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها شيئاً . منهذه الاراضي ٣٧٠ دونماًمغروسة بالبرتقال و ٥٧٨ مغروسة بالموز .

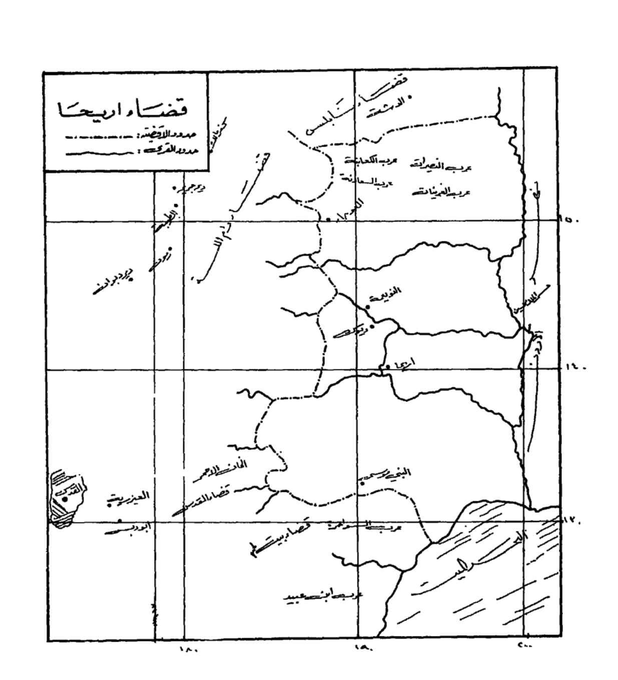
سكانهـــا :

في دليل بدكر المطبوع عام ١٩٢٢ م ان في أريحـــا ٣٠٠ نسمة . وفي عام

---

١ – وبين سكان اريحا ، قبل عام ١٩٤٨ ، من يعود بأصله الى قرى برير وسلفيت وبطة والعوجاء وشتيت منهم يذكرون انهم اتراك او من العراق والحجاز .

٢ – احصاءات ١٩٤٥/٤/١



قضاء اريحا
حدود الاقضية
حدود القرى
قضاء نابلس
الدشة
عرب الكعابنة
عرب النصيرات
عرب العريشات
العوجا
النويعمة
ديوك
اريحا
قضاء رام الله
دير جرير
الطيبة
دير دبوان
الخان الاحمر
قضاء القدس
النبي موسى
القدس
العيزرية
ابوديس
قضاء بيت لحم
عرب السواحرة
عرب ابن عبيد
البحر الميت
١٥٠
١٤٠
١٣٠
١٨٠
١٩٠
٢٠٠

١٩٢٢ م كان بها نحو ١٠٣٩ . وفي عام ١٩٣١ م ارتفع العدد الى ١٦٩٣ شخصاً يوزعون الى :

	ذ	ث	المجموع	
المسلمون :	٨٦٠	٦٥٢	١٥١٢	
المسيحيون :	٨٩	٨١	١٧٠	
يهود	٤	—	٤	
دروز :	٤	٣	٧	
المجموع :	٩٥٧	٧٣٦	١٦٩٣	لهم ٣٤٧ بيتاً

وفي عام ١٩٤٥ م زادوا بحيث أصبحوا ٣٠١٠ نفس :

مسلمون	٢٥٧٠
مسيحيون	٢٦٠
يهود	١٧٠
آخرون	١٠
المجموع	٣٠١٠

وفي عام ١٩٦١ كان بها : ١٠١٦٦ نسمة بينهم — ٥١٢٠ ذ . و٥٠٤٦ ث — منهم ٩٢٣١ مسلماً و ٩٢٥ مسيحياً . وللجميع ٢١٠٦ بيوت .

أمطار اريحا :

الجدول الآتي يبين مقدار ما تساقط من امطار على هذه البلدة لبعض السنين :

السنين	الكمية الهاطلة (بالمليمترات)
١٩٢٣ – ١٩٢٤	١٧٤
١٩٢٤ – ١٩٢٥	١٢٧٫٨
١٩٢٥ – ١٩٢٦	١٤٦٫٨
١٩٢٦ – ١٩٢٧	١١٣٫٨
١٩٢٧ – ١٩٢٨	٨٥٫٦
١٩٢٨ – ١٩٢٩	١٠٨٫٩
١٩٢٩ – ١٩٣٠	١٤٢٫٠
١٩٣٠ – ١٩٣١	١٢٤
١٩٣١ – ١٩٣٢	٦١٫٥
١٩٣٢ – ١٩٣٣	٦٨٫٠
١٩٣٣ – ١٩٣٤	٩٣
١٩٣٤ – ١٩٣٥	١٥٤
١٩٣٥ – ١٩٣٦	٩٦٫٥
١٩٣٦ – ١٩٣٧	١٦٠٫٠
١٩٣٧ – ١٩٣٨	١٩٦٫٥
١٩٣٨ – ١٩٣٩	٢٠٥٫٥
١٩٣٩ – ١٩٤٠	١٩٢٫٦
١٩٤٠ – ١٩٤١	١٢٣٫٧

١٩٤٢ – ١٩٤١	١٦١
١٩٤٣ – ١٩٤٢	١٨٣,٩
١٩٤٤ – ١٩٤٣	١١٧,٧

معدل سقوط الامطار من عام ١٩٠١– ١٩٤٠ هو ١٥٢،٢ مم.

والجدول يبين سقوط الامطار لسنين اخرى :

السنة	الكميـــة الهاطلة بالمليمترات
١٩٥٥ – ١٩٥٤	٨٠
١٩٥٦ – ١٩٥٥	١٨٠,١
١٩٥٧ – ١٩٥٦	٢١١,٧
١٩٦٣ – ١٩٦٢	٠٤٣
١٩٦٤ – ١٩٦٣	٢٥٣
١٩٦٥ – ١٩٦٤	١٦٢

أخذت هذه النتائج على انخفاض ٢٥٠ متراً عن سطح البحر . هذا ومعدل سقوط الامطار في اريحا للفترة الواقعة بين ١٩٣١ – ١٩٦٠ هي ١٤٦ مم .

درجات الحرارة في اريحا [١] :

الجدول الآتي يبين معدل درجات الحرارة (بالدرجات المئوية) والرطوبة في اريحا لسنين عديدة :

---

١ – راجع ايضاً ما كتبناه حول درجات الحرارة والامطار في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب .

السنة	معدل درجة الحرارة السنوي	معدل درجة الحرارة العظمى السنوي	معدل درجة الحرار الصغرى السنوي	معدل نسبة الرطوبة السنوي
١٩٢٧	٢٣،٥	٣١،١	غير متيسرة	غير متيسرة
١٩٢٨	٢٣،٧	٣١،٢	١٧،٧	٥٢
١٩٢٩	٢٣،٢	٣٠،٥	غير متيسرة	غير متيسرة
١٩٣٠	٢٣،٥	٣١	١٧،٦	٥٥
١٩٣١	٢٣،٣	٣١	١٧،٣	٥٢
١٩٣٢	٢٣،١	٣٠،٩	١٧	٤٨
١٩٣٣	٢٢،٥	٣٠،٢	١٦،٤	٥٣
١٩٣٤	٢٣،٣	٣٠،٧	١٧،٢	٥٦
١٩٣٥	٢٣،٦	٣١،٢	١٧،٤	٥٥
١٩٣٦	٢٣،٦	٣١،٣	١٧،٤	٥٣
١٩٣٧	٢٣،٥	٣١،٤	١٧،٢	٥٩
١٩٤٠	٢٣،٣	٣٠،٥	١٧،١	٥٩
١٩٤١	٢٤،٢	٣١	١٧،٣	٥٩
١٩٤٢	٢٣،٨	٣٠،٥	١٧،١	٤٦
١٩٤٣	٢٣،٤	٣٠	١٦،٨	٤٨
١٩٤٤	٢٣،٥	٣٠،١	١٦،٩	٤٨

اخذ جميع ذلك على انخفاض ٢٦٠ متراً عن سطح البحر وعلى هذا العرض الشمالي : ٥١َ ٣١° وخط الطول الشرقي ٢٧َ ٣٥° .

وهذا جدول يبين معدل درجات الحرارة المختلفة لأريحا (بالسنتيفراد) لكل شهر من شهور عام ١٩٤٤ .

الشهر	معدل درجة الحرارة	معدل درجة الحرارة العظمى	معدل درجة الحرارة الصغرى
كانون الثاني	١٤،٦	١٩،٦	٩،٦
شباط	١٥،٧	٢١،٨	٩،٥
آذار	١٩،١	٢٦	١٢،١
نيسان	٢٣،٤	٣١	١٥،٨
أيار	٢٥،٢	٣٢،٣	١٥،٠
حزيران	٣٠	٣٧،٩	٢٠،٠
تموز	٣٠،٧	٣٨	٢٣،٤
آب	٣٠،٥	٣٨	٢٣،١
ايلول	٢٩،٦	٣٦،٩	٢٢،٢
تشرين الأول	٢٦،٨	٣٣،٨	١٩،٩
تشرين الثاني	٢٠،٦	٢٥،٥	١٥،٧
كانون الأول	١٦،٢	٢٠،٧	١١،٦
السنة	٢٣،٥	٣٠،١	١٦،٩

وفيما يلي جدول آخر قامت برصده دائرة الأرصاد الجوية الاردنية حـــول الحرارة والأمطار ... في مطار اريحا للفترة ١٩٦٠ – ١٩٦٤ [١] .

	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول
اعلى درجة حرارة	٢٦و٣	٢٩و٢	٣١و٨	٣٦و١	٤٠و٥	٤٢و٨	٤١و٧	٤٢و٨	٤٠و٦	٣٧و٢	٣٣	٢٧و٢
معدل درجة الحرارة العليا	١٢٬٥	١٤	١٧و٢	٢٢٬٧	٢٨	٣٠و٨	٣٢	٣٢و٦	٣٠و٥	٢٧و٣	٢٠٬٨	١٤و٧
معدل درجة الحرارة الدنيا	٣و٩	٤و٥	٦و٢	٩٬٦	١٣و٧	١٦و٣	١٨و٤	١٨و٦	١٦و٣	١٣و٩	٩و٨	٥و٤
ادنى درجة حرارة	–١٬٦	٦و٥٠	–٣	صفر	٤و٤	٨و٠	١١و٦	١٢و٠	٨و٩	١٬٦	–٢و٣	–٤
معدل الحرارة	٨و٢	٩٬٣	١١و٧	١٦و٢	٢٠و٩	٢٣و٦	٢٥و٢	٢٥و٦	٢٣و٥	٢٠و٧	١٥و٣	١٠و١
معدل الرطوبة النسبية	٦٩	٦٥	٥٩	٤٨	٣٧	٣٦	٣٧	٤٢	٤٦	٤٤	٥٦	٦٧
معدل هطول الامطار	٦٨	٦٠	٤٤	١٣	٥	صفر	صفر	صفر	١	٤	٣٢	٤٨
أكثر هطول في شهر	٢٦و٦	٦٦و١	٥٩و٦	٣١و٨	١٩و٨	آثار	صفر	صفر	صفر	٢١	٨١	١٠٤٬٣
معدل عدد ايام الندى	١٤	١٨	١٣	١	صفر	صفر	صفر	صفر	×	×	٤	١٤
معدل هطول الندى	٢و١٦	٢و٠٧	٠و٨٣	٠و٠٤	صفر	صفر	صفر	صفر	×	×	٠و٢٥	٢٬٢٥

ملحوظة : درجات الحرارة مئوية . الرطوبـــة النسبية بالمئة . المطر بالمليمتر . الندى بالمليمتر

١ – وزارة الأعلام الاردنية : المواصلات ١٩٦٦ ص ٥٤ .

بلدية اريحا

كان لأريحا في العهد البائد مجلس محلي . والجدول الآتي يبين وارداتـــه ونفقاته لسنين طويلة .

(بالجنيهات الفلسطينية)

السنة	الواردات	النفقات
١٩٣١	٣١٩	٣٠٢
١٩٣٢	٦٥٠	٥٤٠
١٩٣٣	٦٩٦	٥٧٩
١٩٣٤	٧٦٥	٨٦٨
١٩٣٥	٧٦٥	٨٦٨
١٩٣٦	٦٣٩	٨٩٧
١٩٣٧	١٠٨٧	١٠٧٧
١٩٣٨	٨٤٦	١١٠٥
١٩٣٩	٧٦٥	٨٠٧
١٩٤٠	١٨٠٦	١٦٢٩
١٩٤١	٧٥٤	٥٧٨
١٩٤٢	٧٧٣	٤٩٠
١٩٤٣	٧٠٧	٤٦٤
١٩٤٤	١٠٢٥	٣٧٢

والجدول الآتي يبين واردات ونفقات بلدية أريحا لبعض السنين (بعد عام النكبة).

السنة	الواردات	النفقات	(بالدنانير الاردنية)
١٩٥٥ –١٩٥٦	٢٢٠٦١	٢٤٠١٥	
١٩٥٦ –١٩٥٧	٤٠٧٦٠	٤٠٧٦٠	
١٩٥٧ –١٩٥٨	٣٣٥٠٠	٣٣٥٠٠	
١٩٦٤ –١٩٦٥	٥٨٠٠٠	٦١٨٠٠	

وخلال عام ١٩٥٦ أنشئت فعلاً في أريحا الأبنية التالية :

عدد الأبنية : ٤٢
عدد الغرف : ٧٦
عدد الدكاكين والمخازن : ٩
مساحة الأبنية : ٢٨٨٦ متراً مربعاً .

التعليم في اريحا

في تقرير ادارة المعارف لعام ١٩٣٠ – ١٩٣١ المدرسي كان في أريحا مدرسة رسمية واحدة للبنين . وفي تقريرها لعام ١٩٣١ – ١٩٣٢ كان أعلى صفوفها الثاني الابتدائي .

وفي تقريرها لعام ١٩٣٦ – ١٩٣٧ المدرسي كان في اريحا مدرستان واحدة للبنين ومدرسة ثانية للبنات وارقى صفوف كل منها الثالث . وفي عام ١٩٤٢– ١٩٤٣ كان ارقى صفوف المدرستين الرابع الابتدائي .

وفي اواخر العهد الظالم اتسعت وتقدمت مدرسة البنين ، حيث بلغ عـــدد طلابها نحو ٢٠٠ طالب يدرسهم خمسة مدرسين .

وبعد النكبة :

١ – كان في اريحا عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ المدرسي ثلاث مدارس للبنـــين ومدرستان للبنات .

مدارس البنين :

ثانويتان فيها ٩٢٨ طالباً وابتدائية فيها ٦٢٣ طالباً .

مدارس البنات :

واحدة ثانوية ضمت ٢٦٥ طالبة وابتدائية جمعت ٤٣٢ طالبة .

٢ – وها هي احصاءات مدارس اريحا لعام ١٩٦٦– ١٩٦٧ :

مدارس وزارة التربية والتعليم :

مدارس البنين :

١ – مدرسة هشام بن عبد الملك : اعدادية ثانوية . بها ٣٤٤ طالباً يعلمهم ١٥ معلماً .

٢ – مدرسة عقبة جبر . ثانوية . ضمت ٣٩٤ طالباً يعلمهم ١٤ معلماً .

٣ – مدرسة البُحتري . ابتدائيـــة . ضمت ١٠٧٦ طالباً يعلمهـم ٢٣ معلماً .

مدارس البنات :

١ – مدرسة اريحا الثانوية بها ٤٢٥ طالبة في المرحلتين الاعدادية والثانوية. يعلمهن ١٤ مدرسة .

٢ – المدرسة الأبتدائية . بها ٦٢٩ طالبة يعلمهن ١٤ مدرّسة .

مدارس وكالة الغوث :

لوكالة الغوث في اريحا ست مدارس للبنين : مدرستان اعداديتان (عين السلطان وعقبة جبر) بها ١١٦٠ طالباً يعلمهم ٣٠ مدرساً. واربع مدارس ابتدائية فيها ٢٨٥٤ طالباً يعلمهم ٥٤ معلمـاً . وجميعها انشئت في مخيمات العائدين في عين السلطان وعقبة جبر .

وللوكالة المذكورة في الموقعين المذكورين ايضاً اربـع مدارس للبنات ضمت ٣٠٥١ طالبة في مرحلتي الابتدائية والاعدادية يدرسهن ٦٤ معلمة .

مدارس اريحا الأهلية :

وفي اريحا المدارس الأهلية الآتية :

١ – المشروع الانشائي . ابتدائية . ضمت ٧٤ طالباً .

٢ – البر بأبناء الشهداء . « « ٢١٩ طالباً .

٣ ـ اريحا الثانوية : فيها ٢٢١ طالباً و ٣٩ طالبة.
٤ ـ بستان الاطفال : ١٢٣ طالباً و ٨٨ طالبة .

المدارس الأجنبية :

مدرستان: تراسانطا وهي ـ ابتدائية جمعت ١٣٤ طالباً.
وراهبات الفرنسيسكان :روضة ـ ابتدائية ـ اعدادية. جمعت ٦٠ طالباًو ١٦١ طالبة . وفي أريحا فضلاً عما تقدم،ملجأ للمتسولين. أعد سنة ١٩٥٣م لأستيعاب المتسولين في ضفتي الاردن الذين تدينهم المحاكم بالتسول . يدرب النزلاء على بعض الاعمال اليدوية بغية تأهيلهم واعادتهم الى المجتمع ليعملوا على كسب معيشتهم بطريق شريفة . بلغ عدد النزلاء أو المنتفعين منه خلال عام ١٩٦٥ « ١٦١ » شخصاً .

المواقع الأثرية في جنبات اريحا

عين السلطان :

وَصفها الأب برنابا مايسترمان في «الدليل على مزارات اليهودية والجليل»[1] ص ٢٢٨ بقوله : « من أريحا الحالية تجتاز في بضع دقائق الى برج أريحا المربع على سبعة أمتار وقد تخرب وهو من بنايات القرن الثاني عشر . يقيم فيه اليوم بعض الضابطه العثمانيين . وبعد عشرين دقيقة تبلغ عين السلطان واليها حوض على طول اثني عشر متراً في سبعة أمتار عرضاً تتدفق اليه مياه العين الغزيرة وتطفح الى ما حولها فتؤلف ساقية تذكر . . . والى غربي العين ترى تلاً عظيماً يرتفع نحو الثلاثين متراً عن وجه ماء الحوض . وقد تحقق الأثريون هناك موقع المدينة الكنعانية القديمة » .

وتل السلطان يحتوي على « تل أنقاض . نقب جزء منه ، مدافن بالجوار . بركة مبنية بالحجارة . (عين السلطان) »[2] .

دير قرنطل :

عَمره الروم الأورثوذوكس فوق عين السلطان على سفح جبل شاهق يرتفع

---

١ – الترجمة العربية المطبوعة عام ١٩١١ بالقدس بتصرف .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٠٠ وذكر الفرنج عين السلطان باسم Fons Helysei

٣٢٠ قدماً عن سطح البحر الأبيض المتوسط . وعلى السفح الشرقي من الجبل نُرى ثلاثين او اربعين مغارة كان يقطنها النساك . ويقول المسيحيون ان السيد المسيح بعد أن عمّده يوحنا المعمدان (يحيى عليه السلام) قضى الأربعين يوماً من صيامه في احد مغاور هذا الجبل [1] . والى هناك جاءه ابليس وجرى بينهما حديث ، راجعه ان شئت في انجيل (لوقا ٤ : ١–١٣) .

وفي العهد الروماني اقيم حصن على جبل قرنطل عرف باسم «Dancus» جدده الافرنج في العصور الوسطى .

وقد اتخذت المغاور في وقت ما معبداً وحصناً . ثم تركت في القرن الثالث عشر وفي عام ١٨٧٤ م استولى عليها رهبان اليونان فرمموها وجددوها عام ١٩٠٢ م .

وكلمة « قُرُنْطُل » محرفة عن « قوارانتانا Quarantana » اللاتينية بمعنى الأربعين الأسم الذي اعطاه الأفرنج لهذا الجبل عام ١١١٢ م ولهذا يُدعى ايضاً « جبل الأربعين » . ومن قمته يقع النظر على منظر فسيح يمتد الى بعد بعيد .

وفي الوقائع الفلسطينية (ص ١٦٠٠) ان دير قرنطل يحتوي على « قطع معمارية » .

وبجانب « عين السلطان» موقع يعرف باسم« طواحين الهواء » أو « طواحين السكر » أقام الفرنج عليه قلعة حصينة . وهذا الموقع أثري يحتوي على « تل عليه شقف فخار ، طواحين مهملة مع جدران . عقود . قناة . حجارة طاحونة الى الغرب غرفة محفورة مع كتابة عربية . ورنك »[2] .

---

١ – انجيل لوقا : ١/٩–١٢ .

٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٧٣ .

بلغ عدد زائري «تل عين السلطان» الأثري وجوارهـــا في مختلف السنين كما يأتي :

السنة	عدد الزائرين
١٩٥٥	٤٦٣٧
١٩٥٦	٢٥٢٢
١٩٥٧	٢٥٢٨
١٩٦٠	٦١٠٧
١٩٦١	١٦٩٠٧ [٢]
١٩٦٢	١٢٧٦٣
١٩٦٣	٩٩٢٣
١٩٦٤	٢٩٠٤١ [١]
١٩٦٥	٥٧٥٨٤ [١]

بيت جبر التحتاني : حصن صغير محاط بخندق . حوض مهدم . قناة [٣] .

بيت جبر الفوقاني : جدران ، عقد [٤] .

---

١ – أكثر الاماكن الأثرية زيارة في الأردن في تلك السنة .

٢ – ثاني « « « « « « « « «

٣ – الوقائع الفلسطينية ١٤٩١ .

٤ – « « ١٤٩١ .

خربة المفجر ـ قصر هشام بن عبد الملك [1]

تقع الخربة في الشرق من عين « ديوك » وللشمال من اريحا على بعـــد نحو ثلاثة كيلو مترات . بها بقايا قصر هشام بن عبد الملك الذي اعده ليقضي فيــه فصل الشتاء .

بوشر بالتنقيب في الخربة سنة ١٩٣٣ م بأشراف الدكتور ديمتري برامكي المقدسي وغيره وفي عام ١٩٣٧ عثر على كتابة ذكرت ان باني القصر هو هشام ابن عبد الملك الذي امتدت خلافته ما يقرب من عشرين سنة (١٠٥-١٢٥هـ ٧٢٤ - ٧٤٣ م) .

لقد استمرت الحفريات في البناية الرئيسية حتى عام ١٩٤٨ م وما كشف عنه منها يشغل قصراً وجامعاً وحمامات وفناءً أمامياً ذا اعمدة وبركة مزدانـــة بالزخارف .

وقام المرحوم الدكتور عوني الدجاني مدير دائرة الآثار الاردنية السابق عامي ١٩٥٧ - ١٩٥٧ بالبحث عن اسوار قصر هشام فعثر على بيوت العمال الذين بنوا القصر ، وقد وجدت في مخازنها كميات من الحبوب والزبيب والتمر والسمسم كذلك وجدت حوانيت المعدنين وفيها المواقد والأفران .

---

١ - للتفصيل راجع آثار الأردن ص ١٨٠ - ١٨٩ اهم مصادر هذا البحث ،

واذ لم تكن هناك أية ينابيع ماء على مقربة من الموقع فقد جيء اليه بالمياه من ينابيع النويعمة على بعد ثلاثة كيلومترات الى الشمال الغربي . وقد استلزم هذا انشاء عدد من الجسور في اثنين من الأودية وما يزال احد تلك الجسور يحمل على ظهره قناة ماء تسقي المنطقة الواقعة بين النبع وخربة المفجر . وفي الزمن القديم كان يستفاد من جريان الماء لتشغيل طواحين المـــاء في موضعين ، ويمكن مشاهدة بقايا هذه الطواحين على بعد حوالي مئة متر غرب القصر .

وليس قصر المفجر الاموي الوحيد في وادي الاردن ، اذ يوجد هناك قصر آخر في خربة المنية قرب طبريا . وهناك قصور عديدة أخرى في بوادي سورية والاردن ولكن هذا القصر يعتبر اعظمها واكثرها زخرفة وقد انفق على تزيينه عن سعة أكثر مما انفق على اي قصر من تلك القصور . ولم يكتف لتغطيـــة جدرانه بالتصاوير الملونة فحسب بل أضيف الى ذلك زخارف الجبس المنحوت والتماثيل ايضاً .

على ان البناء لم يبلغ مرحلته الختامية قط ورغم ذلك فقـــد كان مأهولاً لمدة لا بأس بها .

ومن المحتمل ان تكون الزلزلة الشديدة التي حدثت سنة ١٣٠ هـ : ٧٤٧ م قد دمرته كما دمرت كنيسة القيامة في القدس وكنائس جرش وغيرها .

ولقد بقي موقع القصر مهجوراً وعندما بدأ العمران يتجدد في اريحا اخذ الناس ينقلون حجارته المنحوتة لبناء منازلهم .

ومما عثروا عليه « بركة » في الفناء الامامي كانت بناءً غريباً عجيباً يتألف من بركة مربعة عمقها حوالي المتر تعلوها قبة عظيمة ذات ثمانية اضلاع فوق أربع اقواس ضخمة وهي مزدانة بأجمل الزخارف وأدقها . وكانت هناك نافورة ماء في وسط البركة . وقد نحتت واجهات الاقواس لتبدو فيهـــا اوراق خرشوف (شوك الجمل) تذروها الريح ، ودهنت باللونين الأحمر والاصفر . اما المنطقة

المنبسطة تحت العمود فقد غطيت بملاط الكلس ثم دهنت كي تبـــدو كالمرمر الابيض والرخام الفستقي .

ومما عثروا عليه نقوش ذات اشكال هندسية مختلفة تخللتها رؤوس للرجال ذات لحى وعليها العمائم ورؤوس للنساء تزدان رؤوسها بالاقراط. وصور ورسوم على هيئة جياد طائرة وطيور حجل وحيوانات برية وأهلية بعضها يأكل العنب وغيره من الثمر .

والفسيفساء التي عثروا عليها في قصر هشام تمثل أضخم قطعـــة فسيفساء عرفت حتى الآن من الفسيفساء القديمة منها ما يصور شجرة نارنج تحمل ثماراً وتبدو فيها الظلال بعناية فائقة والى يسار الشجرة غزالان يقضمان الحشائش بينما يبدو الى اليمين أسد يهاجم غزالاً آخر. ومن الواضح ان الشكل والالوان والظلال كانت في الاصل قد نسخت عن قطعة قماش من اقمشة المفروشات المزركشة . لقد صنعت هذه القطعة الفسيفسائية بمهارة فائقة حتى جاءت آية في الجمال.

وفي وسط مسكن الخليفة حمام خاص وتعتبر الحمامات اكثر المنشآت دقة ، ينزل اليه ببرج على انخفاض خمسة امتار . والحمام يتألف من غرفة بخار وغرفة استراحة وغرف للحمامات الساخنة واخرى للحمامات الباردة .

وللقصر بستان كبير غني بأشجاره ورياحينه . وما زالت تشاهد بقايا مئذنة الجامع ومحرابه . ويقع الجامع بين القصر والحمامات .

وقد عثروا على تمثال رجل يرتدي حلة حمراء طويلة ويحمل سيفاً ويقف على أسدين جاثمين . ويعتقد ان هذا التمثال هو تمثال الخليفة هشام .

وخربة المفجر تحتوي على « انقاض قصرين ومبان اخرى . ساحة ، بركة ، جدران ، حديقة ، قناة ، بقايا جسر »[1]

وطاحونة المفجر تحتوي على « خزان وطاحونة مهدمة متصلة بقناة »[2] .

---

١ – الوقائع الفلسطينية ١٥٩٠.

٢ – « « ١٦٦٢ .

وفي الجدول الاتي زوار مقر هشام الاثري لبعض السنين :

السنة	العدد
١٩٥٥	٨٣١٣
١٩٥٦	٩٤٨٥
١٩٥٧	١٩٣٥٧
١٩٦٠	١٤٧١١
١٩٦١	١٦١٤٥
١٩٦٢	٥٣٣٠٢
١٩٦٣	٢٢٠٤٣
١٩٦٤	١٩٣٧٦
١٩٦٥	٢٨٤٢٩

دير القديس يوحنا المعمدان :

يقع في الشمال من وادي الكلت ، على بعد نحـــو نصف كيلو متر من مجرى الاردن . يدعوه الاهلون « قصر اليهود » وهو بناء حصين عليه أبراج [١] وفيه كنيسة قديمة تشاهد فيها بقايا الفسيفساء والرسوم والنقوش المتنوعـة التي تعود بتاريخها الى أزمنة مختلفة .

أقيم هذا البناء القديم في القرن الرابع للميـلاد على اسم يوحنا المعمدان «النبي يحيى » تخليداً لأقامته في هذه النواحي. وقد دُمر هذا المعبد وُجدد بناؤه أكثر من مرة، كان آخرها تجديد الروم الاورثوذوكس له عام ١٨٨٢ م . أنزلت زلزلة عام ١٩٢٧ به اضراراً بالغة .

ودير مار يوحنا او قصر اليهود يحتوي على « دير وكنيسة حديثة. بنيان على

١ – تعود بتاريخها الى العصور الوسطى ، وهي من بناء الفرنجة .

أساسات قديمة »[1] .

ولعل «دير فاخور» الذي ذكره الهروي ومن بعده الحموي (معجم البلدان ٢/٥٢٥) بأنه الموضع الذي تعمد فيه المسيح من يوحنا المعمدان .

وعلى النهر بجانب هذا القصر «الدير» يقع « المغطس » وهو المكان التقليدي الذي عمد فيه يحي السيد المسيح مما ذكرناه في ج ١ ق ١ من هذا الكتاب . ويبدأ موسم المغطس من كانون الاول حتى نيسان من كل عام . وكثيراً ما يقدم بعض الزائرين ، تبركاً ، بالنزول الى مياه الاردن بملابسهم ، ويكتفي بعضهم بمس المياه بأيديهم .

وقد اقام الآباء الفرنسيسكان هناك كنيسة ومضيفة للزائرين .

قصر حجلة او دير حجلة :

يقع في الجنوب الشرقي من أريحا وعلى مسافة نحو ثلاثة كيلو مترات من المخاضة التي تحمل اسم «مخاضة حجلة». ويعرف هذا الدير عند سكان الجوار بأسم « دير مار يوحنا حجلة » وهو دير واسع ويسميه رهبان الاورثوذوكس بـ « دير القديس جراسيموس « Gerasimus » بني على انقاض دير افرنجي قديم .

ويحتوي دير حجلة على « ارضيات مرصوفة بالفسيفساء ، دير من العصور الوسطى مجدد البناء »[2] .

وفي ظاهر الدير الشمالي الشرقي تقع عين « حجلة » التي يعتقد ان قرية « بيت حجلة » الكنعانية ، بمعنى بيت الحجلة ، كانت تقوم على موقع العين. وفي العهد

---

١ ـ الوقائع الفلسطينية ١٦٢٥ .
٢ ـ » » ١٥٩٩ .

الروماني دُعيت Bethagla.

و « حجلة » واحدة « الحجل » طائر في حجم الحمام . والغور الواقع في جوار هذا الدير ذكره الرومان « Calmas » .

خربة المُفَيْفر : خربة اثرية على الطريق بين اريحا ودير حجلة . بها « بقايا بناء مربع وبركة »[1] . ذكرها الفرنجة St. Crisos Tum.

---

١ – نفس المصدر ١٥٩٠ .

العوجاء

تقع في الشمال الشرقي من أريحـــا بالقرب من « عين العوجاء » . لها اراض مساحتها ١٠٦،٩٤٦ دونماً لا يملك اليهود فيها أي شبر . ٤١٢ دونماً غرست بالموز وستة دونمات غرست بالبرتقال (احصاءات ١٩٤٥)

كان في العوجاء عام ١٩٣١ م ٢٥٣ مسلماً : — ١٦٥ ذ . و ٨٨ ث — لهم ١٠٠ بيت . وفي شباط من عام ١٩٣٨ قدروا بـ ٢٨٩» .

وفي عام ١٩٤٥ م كان في العوجاء « ٢٩٠ » نفراً فضلاً عن :

عرب النصيرات :	٥٢٠	من قبائل بئر السبع
عرب الكعابنة :	٢٦٠	من قبائل بني صخر
عرب العُزَينات:	٢١٠	من قبائل سيناء
عرب السعايدة :	٢١٠	
المجموع	١٢٠٠	

بلغت كمية الامطار الساقطة على العوجاء عام ١٩٥٥–١٩٥٦م (١٧٥،٥) مم وفي عام ١٩٥٦–١٩٥٧ م (١٧٠،٣ مم . كان ذلك على انخفاض (٢١٠) امتار عن سطح البحر .

لوكالة الغوث مدرستان واحـــدة للبنين والثانية للبنات . ضمتا في صفوفهما الابتدائية والاعدادية عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسية ٣٦٠ طالباً يعلمهم ٩ معلمين و ٢٢٨ طالبة يعلمهن ست معلمات .

ولوزارة التربية والتعليم مدرسة ابتدائية لعرب النصيرات ضمت عام ١٩٦٦–١٩٦٧ المدرسي (٤١) طالباً يعلمهم معلمان .

تقع الخرب الآتية في جوار العوجاء :

١ – **خربة العوجاء التحتا** : تقع في نحو منتصف الطريق بين اريحـــا وفصايل . وكانت تقوم على بقعتها « أرخيلايس » Archelais ، المدينـــة التي بناها « أرخيلاوس – Archelaus » خليفة والده هيرودوس الكبير على جنوبي فلسطين .

تحتوي العوجاء التحتا على « أبنية وأساسات متهدمة ، ومقام الشيخ ابراهيم ، آبار متهدمة ، مجاري وخزان ، آثار محلة على منحدرات الوادي »[1].

٢ – **خربة العوجاء الفوقا** : في الغرب من التحتا ، بها انقاض محلة على تل مكون قسم منه من الانقاض »[2] .

٣ – **خربة بيوضات** : للشمال من عوجاء التحتا . وكان يقوم على هـــذه الخربة « مجدل سنا – Magalsenna » في العهد الروماني يحتوي على ابراج للمراقبة . والخربة بها « محارس ، تل انقاض ، انقاض ابنية واساسات »[3] .

---

١ و ٢ – الوقائع الفلسطينية ١٥٣١ .

٣ – نفس المصدر ١٥٣٠ .

النويعمة

تقع على الطريق بين العوجاء وأريحا.وأقرب بقعة لها « ديوك » في ظاهرها الجنوبي .

مساحة اراضيها ٥٢٦١٦ دونماً . منها ٦ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شيء ١١٦ دونماً غرست بالموز ودونم واحد بالبرتقال (احصاءات ١٩٤٥) .

كان في النويعمة عام ١٩٣١ م ١٧٩ مسلماً : — ٩٠ ذ . و ٨٩ ث — لهم ٤٣ بيتاً . وفي عام ١٩٣٨ بلغوا ٢٠٤ وفي عام ١٩٤٥ قدروا بـ ٢٤٠ مسلماً .

ويقيم في النويعمة الكثير من العائدين الفلسطينيين وفيها مقام يعرف باسم مقام الامام علي رضي الله عنه «وهو موقع أثري (مقام) ثلاثة أعمدة، اساسات مبان وشقف فخار »[1] .

ولوكالة الغوث ثلاث مدارس : اثنتان للبنين . ضمتا عام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ المدرسي في مرحلتيها الابتدائية والاعدادية(٦٢٩) طالباً يعلمهم ١٧ معلماً ومدرسة ثالثة للبنات جمعت في العام المذكور في مرحلتيها ٣٨٠ طالبة يعلمهن ١٠ معلمات .

---

١ — الوقائع الفلسطينية ١٦٣٥

دُيوك

تقع على الطريق بين أريحا والنويعمة ، وعلى بعد ٨ كيلومترات من الأولى . ذهب بعضهم الى ان « نعرات » أو « نعرة » ، بمعنى «قناة» او « ابنــة » ، الكنعانية كانت تقوم على بقعــة « ديوك » . « وقال يوسيفوس ان هيرودوس جر بعض المياه من قرية نعرة ليسقي النخيل الذي كان قــد زرعه »[١] . وفي العهد الروماني حرف الأسم الى Neara .

قد تكون « ديوك » تحريف لكلمــة « دوك » السريانية بمعنى المكان المبهج المفرح . وبمعنى الموقع المشرف والمطل .

وذكرها الفرنجة Doek.v Duyuk .

لقرية ديوك اراض مساحتها ٢١٣٣٢ دونماً منهــا ٢٠٨ للطرق والوديان ولا يملك اليهود فيها أي شبر . غرس الموز في ٣٥٦ دونمــاً والبرتقال في (٤٣) دونماً [٢] .

كان في ديوك عام ١٩٣١ م « ٢٩١ » مسلماً : ١٦٠ ذ و ١٣١ ث ولهم ٦٦ بيتاً ، وفي شباط من عام ١٩٣٨ م قدروا بـ ٣٤٦ نفراً . ارتفع عددهم الى ٧٣٠ مسلماً عام ١٩٤٥ م .

والديوك موقع اثري يحتوي على « أساسات كنيس ، مدافن ، مغر ، أرض مرصوفة بالفسيفساء مطمورة بالتراب ، سد » [٣] .

---

١ – قاموس الكتاب المقدس لبوست ٢ / ٤٢٦ .
٢ – احصاءات ١٩٤٥ .
٣ – الوقائع الفلسطينية ١٦٠١.

النبي موسى

يقع في الجنوب « من أريحا » وعلى مسيرة ٣٢ كيلومتراً عن القدس منخفضاً ٦٤ متراً عن سطح البحر الأبيض المتوسط؛ كما يقع المقام على مسيرة نحو كيلومترين عن طريق القدس – أريحا . والتسمية تعود الى قبر ينسب الى النبي موسى .

وأقدم ما عثرنا عليه عن تاريخ هـــذه البقعة يعود إلى « الدير » الذي بناه القديس « افتيميوس » في القرن الخامس للميلاد . ولما توفي في سنة ٤٧٣ م دفن في ديره [١] .

وفي عام ٦٦٨هـ ٠ ١٢٦٩ م اقام الظاهر بيبرس على بقعة ارض الدير الخربة قبة ومسجداً ووقف عليه وقفاً [١] .

قال مؤلف الأنس الجليل : « اختلف الناس في محل قبره (قبر موسى ع.م) فقيل وهو المشهور عند الناس انه شرقي بيت المقدس بينهما مرحلة ، ودربه عسر لكثرة الوعر وعليه بناء وداخله مسجد وعلى يمنته قبة معقودة بالحجارة وفيها ضريح يوضع عليه في أيام موسم زيارته ستر من حرير أسود عليـــه طراز احمر

---

١ – خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الاورثوذكسية ص ٢١ .

٢ – فوات الوفيات ١٦٨/١ . بنى المقام في عهد نيابـــة جمال أقوش النجيمي لديار الشام وولاية محمد بن رحال لبيت المقدس .

بزركش داير على جميع اطرافه ... والذي بنى القبة المذكورة الملك الظاهر بيبرس رحمه الله عند عودته من الحج وزيارة بيت المقدس في سنة ثمان وستين وستماية . ثم بنى اهل الخير وزادوا زيادات في المسجد وحوله .

فحصل النفع للزاير بذلك ، ثم في سنة خمس وسبعين وثماني ماية وُسع داخل المسجد من جهة القبلة ولم تكمل عمارته الى سنة خمس وثمانين وثماني ماية . ثم بني منارة بعد الثمانين والثمان ماية . وهذا المكان بالقرب من أريحا الغور من اعمال القدس الشريف . واهل بيت المقدس يقصدونه في كل سنة عقب الشتاء ويقيمون عنده اياماً) [1] .

وفي عام ١١٠١ هـ زار هذا المقام والأماكن المجاورة الشيخ عبد الغني النابلسي ذكرها في رحلة « الحضرة الانيسية في الرحلة القدسية » ص ٤٨ وما بعدها . قال النابلسي :

«عزمنا على زيارة نبي الله موسى بن عمران فسرنا بعد طلوع الشمس بساعتين حين انتهى وداعنا وحصول اول البين ولم نزل في الطريق حتى وصلنا الى حمى ذلك الفريق . بعد قطعنا كل فج عميق . وكان دخـــل وقت الظهر وفات . وكادت ان تدرك المشاة وفات . من شدة الدغر وكثرة الوعر . فاشرفنـــا من ذلك الشاهق العالي . ووجدنا ذلك النور المتلالي واقبلنا على الكثيب الأحمر . وقد بني حوله بالجص والحجر الاغبر . ثم لم نزل نازلين ، وفي سيرنا مسرعين ، الى ان وصلنا الى ذلك الحرم الامين . وكان معنا الخادم من بيت المقدس فسبقنا

---

١ — ص ٦٢١ . وقد ذكرنا نبذة عن النبي موسى وهـــذا الموسم في مجلدات سابقة . وفي اواخر عصر المماليك ، على ما يبدو ، تحولت الزيارة لمقام النبي موسى الى موسم كبير يأتي اليه الزائرون من القدس والخليل وغيرها مقابل تجمعات المسيحيين في اعيادهم التي تصادف ايام الموسم. وقد شجع العثمانيون هذه الزيارات التي تحولت أخيراً الى غايات قوميةصرفة .

وفتح ذلك المقام المؤنس فدخلنا من الباب مع الجماعة والاصحاب وبدأنا بصلاة الظهر مع الجماعة وباداء الفرض والطاعة ثم قمنا الى جهة المزار العظيم والقبر الذي أشرقت عليه أنوار الكليم . فدخلنا الى قبالة القبر الشريف . وقرأنا الفاتحة في ذلك المقام المنيف . ثم نقل الرحالة ما كتبه عن هذا المشهد صاحب الأنس الجليل الى ان يقول : (وقد ذهبنا عصرية النهار نسير في تلك الفلات الواسعة خارج مزار السيد موسى بالقرب من حضرته الشاسعة حتى صعدنا على صخور عالية وتلال سامية ورأينا هناك محاريب في الأرض مخطوطة بالاحجار فكأنها معابد لبعض السائحين الأخيار . واشرفنا على (بركة لوط) المشهور » اه .

ونزل هذا المقام عام ١١٢٢ هـ الرحالة البكري الصديقي : « نزل في الخيام حول المقام ... وفي ساحة الكليم آبار معدة لجمع مياه الامطار ويستقي منها الزوار . وقد سعى لتعميرها وترميمها الشيخ محمد المكنىّ بأبي مزوه وماء تلك الآبار يحرق الطعام وينفع الجرب والحكة ، لأن أرضه كبريتية الاجرام . وبذا فأحجارها توقد ... ويقول ان بعض الثقات اخبره ان طيوراً بيض بمناقير طوال تأتي وترفع القاذورات من تلك المحال بعد سفر الزوار ، وبالقرب من المقام قرية تبعد ساعتين يقال لها اريحا » [١] .

وفي الوقائع الفلسطينية ان « النبي موسى » يحتوي على مقام وكتابات» [٢].

*

وللنبي موسى أراض مساحتها ١٢٢و٢١٨ دونماً منها ٥٤٣ للطرق والوديان و ٦٥ دونماً تسربت لليهود . غرس العرب الموز في ٢٧٥ دونماً . وللقرية مساحة قدرها ١٣٥ دونماً » [٣] .

---

١ – اهل الحكم والريف في فلسطين ص ٢١٩ .
٢ – الوقائع الفلسطينية ١٦٣٦ .
٣ – احصاءات ١٩٤٥/٤/١ .

كان في هذه القرية (النبي موسى) عام ١٩٣١ ثلاثة من المسلمين يقيمون في بيت واحد . وفي عام ١٩٣٨ م . ارتفع عـــددهم الى ٩٦٧ نفراً (٢٧٥ يهودي و ٦٩٢ مسلماً) . وفي عام ١٩٤٥ كان به ٢٦٥٠ نفراً بما فيهم عمال امتياز شركة البوتاس (الفرع الشمالي) يوزعون كما يلي :

المسلمون	:	١٣٣٠
المسيحيون	:	٣٠
آخرون	:	٢٠
يهود	:	١٢٧٠ [١]
المجموع	:	٢٦٥٠

١ — في ايام سيطرة الحكومة البريطانية ، عليهـــا اللعنة ، على فلسطين ، أعطت امتياز استثمار بوتاس البحر الميت لشركة يهودية التي قامت بانشاء المصانع المطلوبة في شمال البحر الميت . ففي تلك الأثناء أسست الشركة لعمالها ومصانعها مراكز وقلاع. في مقدمتها Beit Haarava بالقرب من مصب نهر الاردن وكاليا Kallea على البحيرة للغرب من النبي موسى . الا ان جميع هذه المنشآت دمرت عام ١٩٤٨ وتبعد كاليا نحو ١٤ كم عن اريحا .

أهم المراجع

اولا : المراجع العربية

١ – القرآن الكريم

٢ – الأحاديث النبوية الشريفة

٣ – ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الأبصار وعجائب الأسفار بيروت ١٩٦٤

٤ – ابن حَجَر : إنباء الغُمر بأنباء العُمر ٢ القاهرة ١٩٧٢

٥ – ———— : الدرر الكامنة ٤ و ٥ القاهرة ١٩٦٧

٦ – ابن خلّكان : وفات الاعيان ٢ القاهرة ١٩٤٨

٧ – ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ١ القاهرة ١٩٥١

٨ – ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان ليدن ١٣٠٢هـ : ١٨٨٥ م

٩ – ابن واصل : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ٤ القاهرة

١٠ – ابو الفلاح ، عبد الحي بن العماد الحنبلي :شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٦ بيروت

١١ ـ الأسود ابراهيم : كتاب الرحلة الأمبراطورية في الممالك العثمانية المطبعة العثمانية بعبدا (لبنان) ١٨٩٨ م

١٢ ـ الأصطخري : ابراهيم بن محمد . المسالك والممالك القاهرة . وزارة الثقافة والارشاد (مصر)

١٣ ـ الأنصاري (شيخ الربوة) : نخبة الدهر في عجائب البر والبحر طبع روسيا ١٨٦٥

١٤ ـ البرغوثي وطوطح عمر الصالح وخليل : تاريخ فلسطين بيت المقدس ١٩٢٣

١٥ ـ بشايره أحمد سليمان : دليل معهد ادارة الأعمال ـ بيت حنينا القدس ١٩٦٦-١٩٦٧

١٦ ـ البكري : معجم ما استعجم ١، القاهرة ١٩٤٥

١٧ ـ بوست جورج: قاموس الكتاب المقدس ١،٢ بيروت ١٨٩٤، ١٩٠١

١٨ ـ تقي الدين الداري الغزي : الطبقات السنية في تراجم الحنفية ١ القاهرة ١٩٧٠

١٩ ـ بيغن مناحيم : الثورة . الترجمة العربية سمير صنبر . بيروت

٢٠ ـ التل عبدالله : كارثة فلسطين ١ القاهرة ١٩٥٩

٢١ ـ توينبي : فلسطين جريمة ... ودفاع . الترجمة العربية . بيروت ١٩٦١

٢٢ـ جامعة الدول العربية : اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ على مصر . القاهرة ١٩٥٨

٢٣ ـ حتي فيليب : مختصر تاريخ لبنان. بيروت ١٩٦٨، دار الثقافة

٢٤ ـ حكومة فلسطين: العدد الممتاز ١٣٧٥ من الوقائع
الفلسطينية المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٤

٢٥ ـ حموي ياقوت : معجم البلدان: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ بيروت ١٩٥٧

٢٦ ـ حموي ياقوت : المشترك وضعاً والمفترق صقعاً غوتنغن ١٨٤٦

٢٧ ـ الحنبلي :مجير الدين : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل
النسخة الخطية الموجودة عند المؤلف

٢٨ ـ الخالدي:احمد سامح :أهل العلم والحكم في ريف فلسطين عمان١٩٦٨

٢٩ ـ خسرو ناصر : سفر نامة بيروت ١٩٧٠

٣٠ ـ خوري شحاده ونقولا : خلاصة تاريخ كنيسة
اورشليم الاورثوذكسية القدس ١٩٢٥

٣١ ـ خوري وطوطح : جغرافية فلسطين القدس ١٩٢٣

٣٢ ـ خيرية قاسمية : النشاط الصهيوني في الشرق العربي
وصداه ١٩٠٨ ـ ١٩١٨ بيروت ١٩٧٣

٣٣ ـ دائرة المعارف الاسلامية : ٨ الترجمة العربية القاهرة

٣٤ ـ دباغ مصطفى مراد . مدرسة القرية . القدس ١٩٣٥

٣٥ ـ الدومينيكي ، الأب مرمرجي : بلدانية فلسطين
العربية بيروت ١٩٤٨

٣٦ ـ رستم اسد : المحفوظات الملكية المصرية ١، ٢، ٣، ٤
بيروت ١٩٤١ ـ ١٩٤٣

٣٧ ـ رنسيان ستيفن : تاريخ الحروب الصليبية ٣
دار الثقافة . بيروت ١٩٦٩

٣٨ ـ الزركلي خير الدين : الأعلام ٧ القاهرة

٣٩ ـ السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩و ١٠ بيروت

٤٠ ـ السفري ، عيسى : فلسطين العربية بين الأنتداب
والصهيونية ١، ٢ . يافا ١٩٣٧

٤١ ـ السمعاني : الأنساب ٣ الهند ١٩٦٦

٤٢ ـ السيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١ القاهرة ١٩٦٥

٤٣ ـ الصالح وطوطح عمر البرغوثي وخليل . تاريخ فلسطين بيت المقدس ١٩٢٣

٤٤ ـ صلاح حنا : فلسطين وتجديد حياتها . المطبعة التجارية
السورية الامريكية . نيويورك ١٩١٩

٤٥ ـ الطاهر : علي نصوح . شجرة الزيتون عمان ١٩٤٧

٤٦ ـ طوطح وشحاده ، خليل وبولس : تاريخ القدس ودليلها
القدس ١٩٢٠

٤٧ ـ الظاهري خليل بن شاهين : زبدة كشف الممالك وبيان
الطرق والمسالك باريس ١٨٩٤

٤٨ ـ العابدي محمود : نحن والاثار عمان ١٩٧٢

٤٩ ـ العارف عارف: النكبة ١ ، ٢ صيدا ١٩٥٤

٥٠ ـ ــــــــــ : اوراق عارف العارف٩ بيت المقدس ١٩٧٣

٥١ ـ ــــــــــ : المسيحية في القدس بيت المقدس ١٩٥١

٥٢ – ــــــــــ : المفصل في تاريخ القدس بيت المقدس ١٩٦١

٥٣ – عبد الملك ، بطرس ورفاقه : قاموس الكتاب المقدس ١، ٢
بيروت ١٩٦٤، ١٩٦٧

٥٤ – العودة ، ابراهيم :تاريخ ولاية سليمان باشا العادل صيدا ١٩٣٦

٥٥ – غربال محمد شفيق : الموسوعة العربية الميسرة القاهرة ١٩٦٥

٥٦ – فريحه أنيس : اسماء المدن والقرى اللبنانية
وتفسير معانيها بيروت ١٩٥٦

٥٧ – فولني : سورية ولبنان وفلسطين في القرن الثامن عشر ٢
الترجمة العربية.صيدا ١٩٤٩

٥٨ – قدورة ، يوسف جرجس : تاريخ مدينة رام الله
مطبعة الهدى . نيويورك ١٩٥٤

٥٩ – القزويني : آثار البلاد واخبار العباد بيروت ١٩٦٠

٦٠ – القلقشندي : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب القاهرة ١٩٥٣

٦١ – الكتاب المقدس .

٦٢ – كحاله ، عمر رضا : اعلام النساء ١ دمشق ١٩٥٩

٦٣ – كرد ، علي محمد : خطط الشام ٦ دمشق ١٩٢٨

٦٤ – كنغليك : رحلة كنغليك الى المشرق ترجمة محمود العابدي
عمان ١٩٧١

٦٥ – مايسترمان برنابا : الدليل على مزارات اليهودية
والجليل القدس ١٩١١

٦٦ ــ المحبي ، محمد : خلاصة الأثر في أعيان القرن
الحادي عشر ١ بيروت . مكتبة خياط

٦٧ ــ المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ليدن ١٨٧٧م

٦٨ ــ المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ج٣،٢ القاهرة ١٩٧٠

٦٩ ــ المملكة الاردنية الهاشمية : اول تعداد عام للسكان
والمساكن ـ لواء القدس عمان ١٩٦٣

٧٠ ــ ــــــــــــــــ : النشرة الاحصائية السنوية
لأعوام ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٨ و١٩٦٥
عمان

٧١ ــ ــــــــــــــــ : المواصلات . وزارة الاعلام عمان ١٩٦٦

٧٢ ــ ــــــــــــــــ : القطاع الصناعي وزارة الاعلام
عمان ١٩٦٥

٧٣ ــ ــــــــــــــــ : التقرير السنوى عن التعليم
في مدارس وزارة التربية
والتعليم للعام المدرسي ١٩٦٢ ــ ١٩٦٣

٧٤ ــ ــــــــــــــــ : احصاءات عن التعليم في
مدارس وزارة التربية والتعليم
للعام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧

٧٥ ــ ــــــــــــــــ : احصاءات عن التعليم في
المملكة الاردنية الهاشمية للعام
الدراسي ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧

٧٦ ـ موسى سليان : **غربيون في بلاد العرب** عمان ١٩٦٩
٧٧ ـ مؤلف مجهول :**مذكرات تاريخية** حريصا ـ لبنان
٧٨ ـ النابلسي ، عبد الغني : **الحضرة الانيسية في الرحلة القدسية .** القاهرة ١٩٠٢
٧٩ ـ نديم شكري محمود ، **حروب فلسطين** بيروت ١٩٦٥
٨٠ ـ هاردنغ لانكستر ، **آثار الأردن** تعريب سليان موسى عمان ١٩٦٥
٨١ ـ هداوي ، سامي ، **ملف القضية الفلسطينية**
منظمة التحرير الفلسطينية بيروت ١٩٦٨
٨٢ ـ الهروي ، **كتاب الأرشادات الى معرفة الزيارات** دمشق ١٩٥٣

المجلات والجرائد

- حولية دار الآثار الأردنية . المجلدان السادس والسابع عمان ١٩٦٢
- فلسطين ، الهيئةالعربية العليا العدد ٩٠ لعام ١٩٦٨ م والعدد ١٠٢ لعام١٩٦٩
- الهلال السنة ٢٢ لعام ١٩١٣ – ١٩١٤

ثانياً المراجع الاجنبية :

1 —Avı - Yonah, M. **Map of Roman Palestine** . 2 nd. ed. Oxford : 1940 .

2 — Baedeker , Karl . **Palestine and Syria.** Leipzig: Baedeker, 1912.

3 — Hamilton, R.W. **A Guide to Bethlehem** Jerusalem, 1939 : Government of Palestine Department of Antiquities .

4 —Government of Palestine, **Annual Report for the School Years : 1930-31, 1937-38 and 1942-43.**

5————————**A Survey of Palestine** II. Jerusalem. 1946

6 ————————Census of Palestine 1931. Jerusalem:1932.

7 ————————**Palestine of the Crusades.** 3 rd. ed. Jerusalem : Department of Antiquities

8 ————————**Statistical Abstract of Palestine for the Years 1936 ,1940, 1942, 1943 , and 1944 —45.**

9 ———————— **Village statistics 1938 and 1945 .**

10 — Naval Intelligence Division. **A Handbook of Syria Including Palestine** H. M. stationary office.

11 — Valentine, L, (ed.) **Palestine Past and Present.** London : Frederick Warne and Co.

12 — Vilnay, Zev. **The Guide to Israel. Jerusalem** : Da'at Press, 1968.

١٣ ـ سالنامة نظارات معارف عمومية	استانبول	١٣١٦ هـ .
١٤ ـ سالنامة نظارات معارف عمومية	»	١٣١٩ هـ .
١٥ ـ سالنامة نظارات معارف عمومية	»	١٣٢١ هـ .
١٦ ـ سالنامة دولت عليه عثمانية	»	١٣٢٨ هـ .

★

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

قضاء رام الله :

الموضوع	الصفحة

قرى القضاء :

قضاء بيت لحم :

الموضوع	الصفحة
إرطاس ، الخضر ، حوسان ، وادي فوكين ، علار	٤٨٠-٤٩٠
نحالين ، بيت فجار ، تقوع	٤٩٠-٤٩٩
قبائل القضاء ، برية القدس ـ الخليل	٥٠١
عربالسواحرة	٥٠١
عرب ابن عبيد	٥٠٦
عرب التعامرة	٥١٥
عرب الرشايدة	٥٢١
قضاء اريحا:	٥٢٦
وديان غور أريحا	٥٢٩
مزروعات القضاء	٥٣٣
أريحـــا	٥٣٨
المواقع الأثرية في جنبات أريحا	٥٦٣
خربة المفجر ـ قصر هشام بن عبد الملك	٥٦٦
العوجاء ، النويعمة ، ديوك ، النبي موسى	٥٧٢ ـ ٥٧٩

تصويبات واستدراكات

السطر	الخطأ	الصواب
الهامش(١)	يضاف اليه، لعلها «عزون» من أعمال طول كرم اليوم	
الأول	نحو ٣٠٠٠ قدم	نحو ٢٨٤٠ قدماً
٧	طول باب نحو	طول باب الواد نحو
٤	جبعة	جبع
٦	القبور	القبو
١٧	بيت صفيا وفيها ١٥٩٠	بيت صفافا وفيها ١٤١٠ نسمات
٦	٩و٥	٩و٩
الهوامش	الوثائق الثلاثية	الوقائع الفلسطينية
الأخير	جبلين	جدران
الخامس	الأثري	الوزير
الأول	تضاف « على بيروت » بعد جملة « هجومهم الغادر »	
الخامس	قرى	تقع
السادس	تبنين	بيتين
السابع	تضاف الى هذا السطر جملة «ولعل كلمة ابزيع» من جذر آرامي « بزاع » بمعنى شقّ وثقب	
الرابع	بيربيف	بير بيت
الأول	الفعلية	العقلية

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٤٠	الثاني عشر	(١)	(٣)
٤٤٠	الهامش رقم (١)	يعلمهن ، بينهن	يعلمهم، بينهم
٤٩٤	الثالث	١٨٢٨٣	١٧٢٩٣
٤٩٦	الأول	المصرة	المعصرة
٤٩٦	الثاني	مراح زتاج	مراح رباح
٤٩٨	العاشر	٢٧٥	٤٧٥
٥٠٨	الأول	تشطب كلمة الواهنة	
٥١٢	السادس من الهامش	صيره	جده
٥١٤	السطر الثاني	يكتب رقم(١) فوق(نصف بريد).	
٥٢٩	١١	بنحو٣ ملايين من الأمطار المكعبة	بنحو ١٥ مليون من الأمتار المكعبة
٥٣٩	الثالث قبل الأخير	وفي ١١٨٦ ق.م.	وفي نحو١١٨٦ق.م.
٥٥٧	الخامس	٦و٥	— ٦و٥

وغلطات أخرى لا تخفى على القارىء الكريم

فهرس الاعلام

لم نذكر أسماء بيت المقدس والقدس ورام الله وبيت لحم وأريحا والعرب والمسيحيين والمسلمين واليهود والعثمانيين والانكليز وبلاد الشام والاردن وسوريا والفلسطينيين ... لكثرة ورودها في الصفحات .

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

موسوعة بلادنا فلسطين

موسوعة تعرض لك صورة حية لمعالم بلادنا ، فلسطين ، ذاكرة جميع أسماء مدنها وقراها ومختلف بقاعها ونواحيها بأسمائها العربية ، التي عمل الأعداء على تبديلها وتغييرها وتسميتها بأسماء أخرى ، حتى يزيلوا عنها صبغتها العربية وينساها الفلسطينيون والعرب والناس أجمعين .

وهذه الموسوعة تعرض لك عرضاً مفصلاً ماضي فلسطين قبل تاريخها المدون وبعده .

وتبرهن لك أن زعم اليهود الزائف بأن فلسطين هي وطن تاريخي لهم هو أعظم دجل عرفه البشر . فاليهود كانوا من الطرّار عليها وقد انقطع وجودهم عنها منذ ألفي سنة . وأن العرب نزلوها في عصور ما قبل التاريخ واستقروا فيها وحكموها بعد تلك العصور دون أن ينقطعوا عنها منذ آلاف السنين .

وهذه الموسوعة مستقاة من شتى المراجع التاريخية والجغرافية الحديثة والقديمة عن فلسطين ، فضلاً عن الدراسات والتحقيقات الوافية التي قام بها المؤلف على الطبيعة ومع الناس ، وهي خليقة بأبناء العروبة أن يقرأوها ، وجديرة بالمطالعة والاقتناء .

المؤلف

موسوعة بلادنا فلسطين

موسوعة تعرض لك صورة حية لمعالم بلادنا، فلسطين، ذاكرة جميع أسماء مدنها وقراها ومختلف بقاعها ونواحيها بأسمائها العربية، التي عمل الأعداء على تبديلها وتغييرها وتسميتها بأسماء أخرى، حتى يزيلوا عنها صبغتها العربية وينساها الفلسطينيون والعرب والناس أجمعين.

وهذه الموسوعة تعرض لك عرضاً مفصلاً ماضي فلسطين قبل تاريخها المدون وبعده.

وتبرهن لك أن زعم اليهود الزائف بأن فلسطين هي تاريخي لهم هو أعظم دجل عرفه البشر. فاليهود كانوا من الطراء عليها وقد انقطع وجودهم عنها منذ ألفي سنة. وان العرب نزلوها في عصور ما قبل التاريخ واستقروا فيها وحكموها بعد تلك العصور دون أن ينقطعوا عنها منذ آلاف السنين.

وهذه الموسوعة مستقاة من شتى المراجع التاريخية والجغرافية الحديثة والقديمة عن فلسطين، فضلاً عن الدراسات والتحقيقات الوافية التي قام بها المؤلف على الطبيعة ومع الناس، وهي خليقة بأبناء العروبة أن يقرأوها، وجديرة بالمطالعة والاقتناء.

المؤلف